

IBN 'AYYAD

AL-MAFAKHIR AL-'ALIYAH

Ibn 'Ayyad, Ahmad ibn Muhammad

هذا كتاب مفاتيح الغائب في الماش
الشهاب لقطب الواصلين
صاحب الامداد سيد
ابن يحيى
رحمه الله

٢

al-Mafatih al-'aliyah

(RECAP)
(~~FINX~~A)

2271

.414

.361

1876

2271

.414

.361

1876

Ibn 'Ayyād, Ahmad ibn Muḥammad

هَذَا كِتَابُ مِفْتَاحِ الْعِلْمِ فِي الْمَآثِرِ
الشَّيْخِ الْقُطْبِ الْوَأَصْلِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ابن عيسى

رحمته

م

al-Mafākhir al-'Atiqah

(RECAP)
(FINX A)

2271

.414

.361

1876

~~414~~

~~361~~

~~1876~~

Ibn 'Ayyād, Ahmad ibn Muḥammad

هذا كتاب لفخا خالعه في الماشر
الشمال لقطب الواصلين
صلى الله عليه وسلم
ابن عيسى

رحمه الله

٢

al-Malik al-Salim



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من اعظم به نجاه ومن اطاعه بفضله كفاه ومن
سأله من برة اعطاه ومن دعاه سمع نداه ولباه ومن
عليه همته اليه جعله على القدرين اوليائه واجتباؤه ومن
شد له بالعبادة والمحبة قربه اليه وادناه وافرده وتولاه والصلاة
والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي احبه واصطفاه
افضل من دعا على بصيرة الى الله وعلى آله وصحبه الذين
مهدوا الطريقة لكل من سلك الى مولاه امّا
بعدي فيقول العبد الفقير الى الله الكريم الجواد احمد
ابن محمد بن عياد الشافعي مذهباً محب السادة الشاذلية
غفر الله له ذنوبه وستر في الدارين عيوبه ومشايخه ووالديه
واخوانه ومحبيه آمين لما كان كل من انتسب الى شيخ من
مشايخ الطريقة واعلام الحقيقة ينبغي له ان يعرف مبنی
طريقة شيخه ويعرف اذكار شيخه واوراده وكراماته ومناقبه
ونسله وسلسلته ونسبته وصفته لتزيد فيه رغبته



32101 020751812

وتناك محبته ولستخ له طريقته فيقتفى اثره فيها وليستعمل
 ما وصل اليه من اذكاره واوراده واخر ابر او ما تيسر له وقد ر عليه
 ليكون داخل معه بقدر ما عرف عنه واخذ عنه وان من انتسب الي
 احد من ائمة الشريعة والطريقة من غير معرفة كل واحد منها فليس له من
 تلك النسبة الا اسمها فقط سألني بعض المحبين المنتسبين
 لسيدنا المعارف المحقق القطب القوث الفرد الجامع السيد ابي
 الحسن الشاذلي رضي الله عنه الراغبين في طريقته لان طريقته من
 اوضح الطرق واشهرها وانورها واقرها وايسرها كما ستري في وصفها
 ان اجمع له في هذا الكتاب وصف الشيخ رضي الله عنه ونسبته وبلدته
 التي ولد بها ورحلته واجتماعه باشياخه وسلسلته وبعض كراماته
 ومناقبه ووفاته ومحل دفنه ومبني طريقته وما فيها من كلامه وممن
 كلام اصحابه واخر ابره واوراده واذكاره وما كان يعلمه لتلامذته في الممات
 ودائرته فاجبته الى ذلك مع قصر الباع وقلة الاطواع واستغنت
 بالله واخذت النقط ذلك من كتب السادة الشاذلية ككتاب درة
 الاسرار للشيخ ابي الصباغ وكتاب لطايف المنن للشيخ ابي
 الدين بن عطاء الله السكندري وغيرهما فريث كتاب درة الاسرار
 قد جمع غالب المقصود ومنه اخذت اكثر ما في هذا الكتاب الا اني زدت
 من غير ما يوفي بالسائل مما ليس موجودا في درة الاسرار فاخذت
 ذلك من الكتب المعتمدة ورتبته على خمسة ابواب **الباب**
الاول في مولده وبلدته وصفته ونسبته ونقلته وسلسلته
 في طريق التصوف **الباب الثاني** في بعض مناقبه وكراماته
الباب الثالث في وفاته وتاريخها وقدر سنة وموضع
 مراره **الباب الرابع** في مبني طريقته وكلامه في الطريق

10-7-68

1988

وكلوم بعض اصحابه فيها **الباب الخامس** في اخرا به ودعواته
واذكاره واوراده وما كان يفعله لاصحابه في المهمل وذكر دائرته
التي فيها اسرار المسماة بسيف الشاذلية ليكون في هذا الكتاب
نوع من تعريف السلوك الى الله وهو المقصد الاعلى ونوع مما يحصل
به المرغوب ويدفع به المرهوب من امور الآخرة والدينا فيكون
جامعا للمطالب كافيا للمطالب **وسميت** المخاخر العلية في المآثر
الشاذلية اعاد الله علينا من بركاتهم هذا واني مقصر عن السير
على آثارهم لكني متوثق بجبل جبههم متطفل على ابواب فضلهم
ارجو منهم المدد والقبول والقرب والوصول كما قيل
لى سادة من عزهم اقداصهم فوق الجباه *

الباب * ان لم اكن منهم فلى في جبههم عز وجاه
الباب الاول فيما جاء في وصف الشيخ رضي الله عنه نثر
ونظا وفي صفة ونسبته وسلسلته وموضع مولده ورجلته
فاما وصفه فقد قال المحقق سيدي داود بن باخلاف في شرح
حزب البحر القول الاول في شيء من ذكر بعض اوصاف صاحب
هذا الدعاء ويجلولة مقداره وفخامة منزلته وظهور انواره
فهو السيد الاجل الكبير القطب الرباني العارف الوارث المحقق
بالعلم الصمداني صاحب الاشارات العلية والحقائق القدسية والانوار
المحمدية والاسرار الربانية والمنازلات العرشية الحامل في زمانه لواء
العارفين والمحققين في دوله علوم المحققين كصف الواصلين وجلوه
قلوب الغافلين منشي معام الطريقة ومظهر اسرارها ومبدي علوم
الحقيقة بعد خفاء انوارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفاءها
واستتارها الدال على الله وعلى سبيل جنته والداعي على علم

وبصيرة الى جنبه وحضرته اوحداهل زمانه علما واجالا ومعرفه
 ومقالا الشريف الحسين النسيب ذوالنسبتين الطاهريين
 الروحية والجسمية والسلولتين الطيبتين الغيبية والشاهدية
 والوراثتين الكرمتين الملكة والملكوته المحمدية العلوية الحسني
 الفاطمية الصمغية النسبتين الكريم العنصرين فحل الفحول امام
 السالكين ومعراج الوارثين الذي تفنيت سمعته عن مدح
 او قول منحل الاستاذ المربي الكامل ابو الحسن علي الشاذلي جاء
 في طريق الله بالاسكاف العجيب والمنهج الفريز والمسلوك العزيز
 القريب وجمع في ذلك بين العلم والحال والهمة والمقال اشتملت
 طريقته على الجذب والمجاهدة والعناية واحتوت على الادب
 والقرب والتسليم والراية وشيئت بالعلين الظاهر والباطن
 من سائر ارفافها وقرنت بصفا الكمال شريعة وحقيقة من
 جميع اكنافها تيامنت عن سكر يؤدي الى تعدي الادب وتياسرت
 عن صحوة يفضي الى الجحيم عن اولى الالباب ودلت على حقائق التوحيد
 واسرار المجاهدات وتسامت عن انقباض يوقع في الانكماش وسوء
 الظن ويحب عن روح الرجاء ولذاذة الشوق والطلب وتناءت عن
 انبساط ينزل بصاحبه عن مقام الاحتشام والحياء ويؤول به
 الى سوء الادب فاستوت بتوفيق الله تعالى في نقطة الاعتدال
 وظفرت بهداية الله دون كثير من الطرق بوصف التوسط والكمال
 ثم قال واما جلالة هذا السيد الكبير سيدي ابي الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه فهو امر قد ظهر وانشر وشاع في الهدى
 والحضر وهو استاذ هذه الطريقة واسطريقهم وحامل لواء
 جيشهم وعلى يده بسقت اغصانها وايغت ثمارها وبعنايتها

الله تعالى وعظيم همته رستخت اصولها وفاقحت ازهارها وبها
 اودع الله فيه وخصه من النور المحمدي صنف حائثها وانزعم جيش
 ظلام فحوايتها وطلعت في نهار شهودها شمس معارفها وفي
 ليل رجوعها الى خدورها اقمارها ظهروا رضي الله عنه ونشر انوار
 اشياخه المتقدمين واسس القواعد لاتباعه المتأخرين اجمع
 على اثبات ولايته وعظم خصوصيته من كان في زمانه من
 اولياء الله العارفين واعترف بعلوم منزلته من حاصره من
 اكابر علماء الدين **وقال الشيخ العارف بالله شهاب الدين**
احمد بن الشيخ فخر الدين بن ابي بكر اليميني القرشي في ترجمته
واحد الزمان العارف بالله سيدي علي بن عمر القرشي الشاذلي
 مانصه واول اقطاب هذه الامة سيدنا الحسن بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه ثم واحد بعد واحد الى ان وصل هذا المقام
 الى الشيخ الامام القطب الفوف الفرع الجامع سيدي عبد القادر
 الجيلاني رضي الله عنه فتصرف بامر الله وتحرك باذنه وحكم في خلقه
 بجمعه فولى وعزل وهدى وخذل واجبي وقتل وامرض وشفي ومنع
 واعطى ووصل وقطع وحمل ودفع وسلب وحجب واعطى المحب
 ما طلب وفعل بامر الله ولا عجب ثم من بعده حكم الاله باخفاء هذا
 المقام وعزته وصونه وفيضته على الدوام واخفاؤه جل وعلا عن
 الخلق لحكمة من الله الملك الحق ثم من بعده ظهر هذا الولي الكبير
 ذوالنور الكثير القطب الشهير صاحب المنهل العذب النفي الحسيني
 الفاطمي المحمدي ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه فظهر بالخلافة
 الكبرى والولاية الكبرى والقطبية العظمى والفوقية الفرع
 وخصه الله تعالى بعلوم الاسماء ومن عليه باعلام مقامات

الاولياء واخص خصوصيات الاصفياء وانفرد في زمنه بالمقام
 الاكبر والمدة الاكثر والعطاء الانفع والنوال الاوسع وتصرف
 في احكام الاولياء ومدها بالاذن والتكليف وانفرد بسوددها
 حق اليقين واهل الاولياء اجمعين وام بالصدقين وبالله مقام
 الفردانية الذي لا تجوز فيه المشاركة بين اثنين ولجمع على ذلك
 من عاصره من العلماء العارفين والاولياء المقربين وخواص
 الصديقين وشهد بقطبانية وفردانية الجهم الفقيه وام
 ان يقول بحضرة اكابرهم قدمي هذا على جبهة كل ولي لله
 فقال ذلك مستلدا من معظم القدر مقررا بالعبودية ولا فخر
 كان الشيخ ابو سعيد القباوي يقول عن سيدي ابي حسن
 الشاذلي قدمي هذا على جبهة كل ولي لله قالها يا امراة لا شك
 فيه وهو لسان القطبية قال ومن الاقطاب في كل زمن
 من يؤمر بالسكوت فلا يسعه الا السكوت ومنهم من يؤمر بالقول
 فلا يسعه الا القول وهو الاكمل في مقام القطبية وكان على
 ابن مسافر يقول لما قال سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله
 عنه قدمي على رقبته كل ولي لله انما وضعت الاولياء كلمهم
 رؤسهم لكان الامر لا ترى الى الملائكة عليهم السلام لم يسجدوا
 لادم عليه السلام الا للورود الامر عليهم انتهى ولما قال الشيخ
 ابو الحسن رضي الله عنه لبعض الاولياء انه لينزل على المسدد
 فارى سريانه في الحوت في الماء والطير في الهواء فقال له ذلك الولي
 فانت اذ القطب قال انا عبد الله انا عبد الله وما نازع احد من
 اولياء عصره وعلماء زمانه لظهوره بلحق المئين غير ابن البراء
 قاضي القضاة بالمغرب في بدايته وستأتي قصة ابن البراء

مع الشيخ وما حصل له من الالهانة وقال القرشي اذا ذكرت
 سيدي ابا الحسن الشاذلي فقد ذكرت سيدي عبد القادر الجيادي
 واذا ذكرت سيدي عبد القادر الجيادي فقد ذكرت سيدي ابا
 الحسن الشاذلي لتوحد المقام فيها ولان سرهما واحد وهما
 لا يفرقان ومن ذكره من الاولياء والعلماء في زمانه ومن بعده
 الشيخ صفى الدين ابن ابي منصور الشاذلي في رسالته واشئ عليه
 الشاء العظيم على حسب معرفته والشيخ عبد الله بن النعمان
 وشهد له بالقطبانية والشيخ قطب الدين القسطلاني في جملة من
 المشايخ والشيخ تاج الدين بن عطاء الله السكندري في لطائف المنن
 والشيخ سراج الدين بن الملقن في طبقات الاولياء والشيخ جلال
 الدين السيوطي في حسن المحاضرة وسيدي عبد الوها الشعراني
 في طبقاته والمناوي في الكواكب الدرية وذكره غير هؤلاء من
 المشايخ كل واحد منهم يثنى عليه ويصفه بما عرف من قدره
 وبما نازعه احد من اولياء عصره وعلماء زمانه واما ما جاء
 في مدحه نظما فانه ما قال الشيخ شرف الدين البوصيري
 صاحب البردة والمهزبة في قصيدة مدح بها سيدي ابا العباس
 المرسى وشيخه ابا الحسن الشاذلي فقال

اما الامام الشاذلي طريقه * في الفضل واضحة لعين المهتدي
 فانقل ولو قد ما على آثاره * فاذا فعلت ذلك اخذ باليد
 اذني عليا بالوجود وكلنا * بوجوده من كل سوء نفتدي
 قطب الزمان وغوثه وامامه * عين الوجود لنا سر الموجد
 ساد الرجال فقصر عن شأوه * هم المأرب للعلي والسود
 فقلق ما يلقي اليك فنطقه * نطق بروح القدس نعم مؤيد

واذا مرت على مكان ضريحه * وشمت ريح الندم من ترب ندى
 ورايت ارضا في الغداة بخضرة * مختصة منها بقاع الفرقدي
 والوحش آمنة لديه كأنها * حشرت الى حرم بابل مسجدى
 ووجدت عظيما بقلبك لوسرى * فى جلد سجد الورى للجملد
 فقل لسوء عليك يا بحر الندى الطامى وجر العلم بل والمرشدى
 وقال الشيخ ابراهيم بن محمد بن ناصر الدين بن الميلاق

ولوقيل لى من فى الرجال مكمل * لغلت امامى الشاذلى ابو الحسن
 لقد كان بحر فى الشرائع راسخا * ولا سيما علم الفرائض والسنن
 ومن منهل التوحيد قد عذب رتوى * فسدكم روى قلوبا بها محن
 وحاز علوما ليس تخصى لكتاب * وهل تحصر الكتاب ما حاز من فتن
 فكن شاذلى الوقت تحظى بسره * وفى سائر الاوقات مستقنيا بعين
 فاني له عبد وعبد لعبد * فيا هذا عبد لعبد ابى الحسن
 اذا لم اكن عبد الشيخى وقد دنى * امامى وذخرى الشاذلى اكن لمن
 فيارب بالسبل الذى قد وهبته * تمن علينا بالمواهب والقطر
 وما احسن قول العارف سيدى على بن عمر القرشى بن الميلاق
 اننا شاذلى ان حيت فان امت * فثورنى فى الناس ان يتشذلوا

وقال بعضهم

تمسك بحب الشاذلى ولا ترد * سواء من الاشياخ ان كنت ذالبا
 فاصحبا به كالشمس زاد ضياؤها * على النجم والهدى المنير من الحب

وقال آخر

تمسك بحب الشاذلى فانه * لى طرق التسليك فى السر والجهر
 ابو الحسن السامى على اهل عصره * كراماته جلّت من الحد والمحصر

وقال آخر

تمسك بحب الشاذلي فقلوبنا * تروم وحقق هذا المنطق وحصله
 توصل به في كل حال تريده * فمخاطب من يأتي به متوسلا
 ومسياتي زيادة على ذلك في ذكر وصف الشاذلية على العموم وما
 خصوا به وفي مناقبه ايضا **واما** نسبه فهو الاستاذ الشريف
 السيد الحسين النسيب الى الحبيب المقصد لمن له يقصد
 الملى بالعلوم الربانية والاسرار الدنية الذي هو منها ممتلى
 سيدي ابو الحسن الشاذلي الحسيني ابن عبد الله بن عبد الجبار
 ابن تميم بن هرم بن حاتم بن قصي بن يوسف بن يوشع بن ورد
 ابن ابي بطال علي بن احمد بن محمد بن عيسى بن ادريس بن عمر
 ابن ادريس المباع له ببلود المغرب ابن عبد الله بن الحسن
 المثنى ابن سيد شباب اهل الجنة وسبط خير البرية
 ابي محمد الحسن ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله
 وجهه ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهذا هو النسب الصحيح لسيدى ابا الحسن الشاذلي رضى الله عنه
 صاحب الطريق ومظهر لواء التحقيق **واما** حليته رضى الله
 عنه فقال الشيخ الولي محمد بن القاسم الحيري عرف بابن الصباغ
 صاحب درة الاسرار سمعت الشيخ ابا الغرايم ماضى
 يقول كانت صفته رضى الله عنه ادم اللون خفيف الجسم
 طويل القامة خفيف العارضين طويل اصابع اليدين
 كانه حجازي وكان فصيح اللسان عذب الكلام كان يقول اذا
 استغرق في الكلام الارجل من الاخير يعقل عنا هذه الاسرار
 هلموا الى رجل صيره الله بحر الانوار وكان يقول اخذت
 ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكنت

من خزان السماء فلوان الجن والانس يكتبون عني الى يوم
 القيامة لكتوا وملوا **واما** موضع مولده رضى الله عنه فانه
 ولد بقرية غمارة من افریقیة قريبة من سبته وهي من المغرب
 الاقصى ولد في نحو ثلاث وتسعين وخمسة من الهجرة
واما سلسلته فانه رضى الله عنه كما قال بعضهم ليس
 خرقه التصوف من الشيخين الامامين الملكين ابى عبد
 الله محمد بن الشيخ ابى الحسن على المعروف بابن حرازم ومن
 ابى عبد الله عبد السلام بن بشيش فاما الشيخ ابو عبد الله
 محمد بن حرازم فلنيس من الشيخ ابى محمد صالح بن بنصار بن غفیان
 الدكالى المالکى وهو من ابى مدين شعيب الاندلسى الاشبیلی
 الانصارى وهو عن شيخ العارفين القطب الغوث ابى بغداد
 ابن ميمون الهزميرى المسكورى وهو عن ابى شعيب
 ايوب بن سعيد الصنهاجى الازمورى وهو عن الشيخ الكبير
 الولی ابى محمد تنور وهو عن الشيخ الامام ابى محمد عبد الجليل
 ابن ويحلون وهو عن الشيخ الجليل ابى الفضل عبد الله بن
 ابى بشر وهو عن والده ابى بشر الحسن الجوهري وهو عن الشيخ
 ابى على وقيل ابى الحسن على النورى وهو عن السرى
 السقطى وايضا ابو مدين عن الشاشى عن ابى سعيد المغربى
 عن ابى يعقوب النهرجورى عن الجنيد عن السرى السقطى عن
 معروف الكرخى عن داود الطاوى عن حبيب العجمى وهو عن ابى
 بكر محمد بن سيرين وهو من انس بن مالك وهو عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وايضا معروف الكرخى اخذ عن
 السيد على بن موسى الرضى وهو عن ابيه موسى الكاظم

وهو عن ابيه جعفر الصادق وهو عن ابيه محمد الباقر وهو عن ابيه
على زين العابدين وهو عن ابيه الحسين وهو عن ابيه الامام
على كرم الله وجهه وهو عن سيد المرسلين سيدنا محمد بن عبد
الله صلى الله عليه وسلم وايضا اخذ الامام جعفر الصادق
علم الباطن عن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو اخذ عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو اخذ عن سيد المرسلين سيدنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسيدى ابي مدين طرق
في السند اسنا بصدها واما ابو عبد الله السيد عبد
السلام بن بشيش وهو اجل مشايخ الشيخ ابي الحسن الشاذلي
وعلى يده كان فتحه واليه كان ينتسب اذا سئل عن شيخه
وهو سيدى عبد السلام بن بشيش واشتهر في الغرب بمشيش
وهو من ابدال الحرف باخيه فقد قال الشيخ محيى الدين عبد القادر
ابن الحسين بن علي الشاذلي في كتابه الكواكب الزاهرة في
اجتماع الاوليا بسيد الدنيا والآخرة ابن بشيش بالماء
الموحدة ابن منصور بن ابراهيم الحسيني ثم الادريسي من ولد
ادريس بن عبد الله بن حسن المشي بن الحسن السبط بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ومقامه بالمغرب كالشافعي بمصر
وهو اخذ عن القطب الشريف السيد عبد الرحمن الحسيني المدني
الطار الزيات والملا في نسبة لمدينة صلى الله عليه وسلم
والزيات نسبة لحارة الزياتين واشتهر بالزيات ولم يقتد بغيره
وهو صاحب واقدي بشيخه القطب الرباني الشيخ تقى
الدين الفقير المصوفي الذي لقب نفسه بتقى الدين الفقير
بالصغير فيها فواضعا وهو بارض العراق وهو صاحب

واقتهى بسيد القطب فخر الدين عن سيد القطب نور الدين ابى الحسن
 على وهو بسيد القطب تاج الدين وهو صبح واقتهى بسيد القطب
 شمس الدين محمد بارض الترك وهو بالقطب الشيخ زين الدين
 القزويني وهو بالقطب ابى اسحاق ابراهيم البصري وهو بالقطب
 ابى القاسم احمد المرواني وهو بالشيخ سعيد وهو بالقطب سعد
 وهو بالقطب ابى محمد فتح السعدي وهو بالقطب القزواني
 وهو بالقطب ابى محمد جابر عن اول الاقطاب السيد الشريف
 الحسين النسيب الصفي الشهيد المسموم السبط السيد ابى
 محمد الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما وهو صبح واقتهى
 بحمد سيدنا محمد سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واهل رحلته رضى الله عنه واجتماعه بالمشايخ فانه
 انتقل الى مدينة تونس وهو صبي صغير وتوجه الى بلاد
 المشرق وحج حجات كثيرة ودخل العراق وقال رضى الله عنه
 لما دخلت العراق اجتمعت بالشيخ الصالح ابى الفتح الواسطي فما
 رايت بالعراق مثله وكان بالعراق شيوخ كثيرة وكنت اطلب على
 القطب فقال لي الشيخ ابو الفتح تطلب على القطب بالعراق وهو
 في بلادك ارجع الى بلادك بحمد فرجعت الى بلاد المغرب الى
 ان اجتمعت باستاذي الشيخ الولي العارف الصديق القطب
 الفوت ابى محمد عبد السلام بن بشيش الشريف الحسيني قال
 رضى الله عنه لما قدمت عليه وهو ساكن مغارة برباطه في رأس
 الجبل اغتسلت في عين في أسفل الجبل وخرجت عن علمي وعلمي
 وطلعت عليه فقيرا واذا به هابط علي فلما رأيته قال مرحبا
 بعلي بن عبد الله بن عبد الجبار وذكرك لي نسبي الى

وهو عن ابيه جعفر الصادق وهو عن ابيه محمد الباقر وهو عن ابيه
على زين العابدين وهو عن ابيه الحسين وهو عن ابيه الامام
على كرم الله وجهه وهو عن سيد المرسلين سيدنا محمد بن عبد
الله صلى الله عليه وسلم وايضا اخذ الامام جعفر الصادق
علم الباطن عن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو اخذ عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه وهو اخذ عن سيد المرسلين سيدنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسيدى ابي حنبلين طرق
في السند اسنا بصدها واما ابو عبد الله السيد عبد
السلام بن بشيش وهو اجل مشايخ الشيخ ابي الحسن الشاذلي
وعلى يد يركان فتحه واليه كان ينسب اذا سئل عن شيوخه
وهو سيدى عبد السلام بن بشيش واشتهر في المغرب بمشيش
وهو من ابدال الحرف باخيه فقد قال الشيخ محيى الدين عبد القادر
ابن الحسين بن علي الشاذلي في كتابه الكواكب الزاهرة في
اجتماع الاوليا بسيد الدنيا والاخرة ابن بشيش بالمباء
الموحدة ابن منصور بن ابراهيم الحسين ثم الادريسي من ولد
ادريس بن عبد الله بن حسن المشي بن الحسن السبط بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ومقامه بالمغرب كالشافعي بمصر
وهو اخذ عن القطب الشريف السيد عبد الرحمن الحسيني المدني
الطار الزيات والملا في نسبة لمدينته صلى الله عليه وسلم
والزيات نسبة لحارة الزياتين واشتهر بالزيات ولم يقتد بغيره
وهو صاحب واقدي بشيخه القطب الرباني الشيخ تقي
الدين الفقير الصوفي الذي لقب نفسه بتقي الدين الفقير
بالصغير فيها تواضعا وهو بارض العراق وهو صاحب

واقتي بسيد القطب فخر الدين عن سيد القطب نور الدين ابى الحسن
 على وهو بسيد القطب تاج الدين وهو صبح واقتي بسيد القطب
 شمس الدين محمد بارض الترك وهو بالقطب الشيخ زين الدين
 القزويني وهو بالقطب ابى اسحاق ابراهيم البصري وهو بالقطب
 ابى القاسم احمد المرواني وهو بالشيخ سعيد وهو بالقطب سعد
 وهو بالقطب ابى محمد فتح السعودي وهو بالقطب القزواني
 وهو بالقطب ابى محمد جابر عن اول الاقطاب السيد الشريف
 الحبيب النسب الصحاى الشهيد المسموم السبط السيد ابى
 محمد الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله عنهما وهو صبح واقتي
 بحمد سيدنا محمد سيد الكونين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واهل رحلته رضى الله عنه واجتماعه بالمشايخ فانه
 انتقل الى مدينة تونس وهو صبي صغير وتوجه الى بلاد
 المشرق وحج حجات كثيرة ودخل العراق وقال رضى الله عنه
 لما دخلت العراق اجتمعت بالشيخ الصالح ابى الفتح الواسطي فما
 رايت بالعراق مثله وكان بالعراق شيوخ كثيرة وكنت اطلب على
 القطب فقال لى الشيخ ابو الفتح تطلب على القطب بالعراق وهو
 فى بلادك ارجع الى بلادك بحمد فرجعت الى بلاد المغرب الى
 ان اجتمعت باستاذى الشيخ الولي العارف الصديق القطب
 القوث ابى محمد عبد السلام بن بشيش الشريف الحسنى قائم
 رضى الله عنه لما قدمت عليه وهو ساكن مغارة برباطه فى رأس
 الجبل اغتسلت فى عين فى أسفل الجبل وخرجت عن علمى وعلمى
 وطلعت عليه فقيرا واذا به ها بطل على فلما رانى قال مرحبا
 بعلى بن عبد الله بن عبد الجبار وذكر لى نسبى الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لي يا علي طلعت البنا فقيرا
 عن علمك وعلمك اخذت منا غنا الدنيا والآخرة فاخذني منه
 الدهش فاقمت عنده اياما الى ان فتح الله علي بصيرتي ورايت
 له خرق عادات من كرامات وغيرها **قال** وكنت يوما جالسا
 بين يديه وفي حجره ولد صغير فخطر بيالي ان اسأله عن اسم
 الله الاعظم فقام الولد الي ورمى يده الي اطواق وقال يا ابا
 الحسن اردت ان تسال الشيخ عن الاسم الاعظم انما الشان
 ان تكون انت هو الاسم الاسم يعني سر الله مودع في قلبك
قال فتبسم الشيخ وقال اجابك فلون عنا وكان اذا ذاك قطب
 الزمان ثم قال لي يا علي ارحل الي افريقية واسكن بها بلدا
 تسمى شاذلة فان الله يسميك الشاذلي وبعد ذلك تنتقل
 الي مدينة تونس ويؤتي عليك بها من قبل السلطنة وبعد
 ذلك تنتقل الي بلاد المشرق وترث فيها القطبانية **فقلت**
 له يا سيدي اوصني فقال الله الله والناس تنزه لسانك
 عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم وعلبك بحفظ
 الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عليك ولا
 تذكركم الا بواجب حق الله عليك وقد تم وركك وقل اللهم
 ارحمني من ذكرهم ومن العوارض من قبلهم ونجني من
 شرهم واغنني بخيرك عن خيرهم وتولني بالخصوصية من
 بينهم انك على كل شيء قدير **وقال** رضي الله عنه لما دخلت
 مدينة تونس وانا شاب صغير فوجدت بها جماعة شديدة
 ووجدت الناس يموتون في الاسواق **فقلت** في
 نفسي لو كان عندي ما اشترى به خبز الهولاء الجياع

لفعلت

لفعلت فالقى في سري خذما في جيبك فحركت جيبي فاذا فيه
 دراهم فأتيت الى خباز بباب المنارة فقلت له عد خبزك فعدّه
 على فئاوولته للناس فتناهبوه ثم اخرجت الدراهم فناولتها
 الخباز فقال هذه مفارقة وانتم معاشر المغاربة تستعملون
 الكيمياء قال الشيخ فاعطيته برنسي وكرزيتي من على راسي
 رهنا في ثمن الخبز وتوجهت الى جهة الباب واذا برجل واقف
 عند الباب فقال يا علي اين الدراهم فاعطيته له فزها في يده
 وردّها الى وقال ادفعها الى الخباز فانها طيبة فرجعت الى
 الخباز واعطيته له فقال نعم هذه طيبة واعطاني برنسي
 وكرزيتي ثم طلبت الرجل فلم اجد فبقيت متحيرة في نفسي الى
 ان دخلت الجامع يوم الجمعة وجلست عند المقصورة في الركن
 الشرقي فركعت تحية المسجد وسلمت واذا بالرجل عن يميني
 فسلمت عليه فتبسم وقال لي يا علي انت تقول لو كان عندي
 ما تطعم به هؤلاء الجياع لفعلت تتكرم على الله الكريم في
 خلقه ولو شاء لا شعبهم وهو اعلم بمصالحهم فقلت له يا
 بالله من انت قال انا احمد الخضر كنت بالصين وقيل
 لي ادرك ولي عليا بتونس فأتيت مبادرا اليك فلما صليت
 الجمعة نظرت اليه فلم اجد **و**حكي عنه الشيخ ابو فارس
 عبد العزيز ابى الفتوح في فضائل سيدي الشيخ ابى
 سعيد الباجي رحمه الله تعالى ورضي عنه انه قال لما
 دخلت تونس في ابتداء امرى قصد بها جملة من المشايخ
 وكان عندي شيء احب ان اطلع عليه من يبين لي فيه خبرا
 فافهم من شرح لي حالا حتى دخلت على الشيخ ابى سعيد

الباجي رحمه الله تعالى فاخبرني بحالي قبل ان ابدى وتكلم على
 سري فقلت انزولي الله تعالى فلا زمته وانتفعت به كثيرا قال
 وسمعت ذلك منه مرارا **وقال** رضي الله عنه كنت في ابتداء
 امرى اطلب الكيمياء واسال الله فيها فقيلى الكيمياء في بولك
 اجعل فيه ما شئت يعود كما شئت فحيت فاسا ثم طفيت في
 بولي فباد ذهابا فرجعت الى شاهد عقي فقلت يا رب سالتك
 عن شئ لم اصل اليه الا بالقذارة ومحاولة النجاسة فقيلى لي
 يا على الدنيا قذرة فان اردت القذرة فلن تصل اليها الا بالقذرة
 فقلت يا رب اقلني منها فقيلى احمر الفاس يعود حديدا
وقال رضي الله عنه كنت في سياحتي فبت ليلة في موضع
 كثير السباع فجعلت السباع تهمهم علي فجلست على ربوة عالية
 وقلت والله لا صلين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانه قال من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشر افاذا صلى الله
 على عشر البيت في امن الله قال ففعلت ذلك فلم اخف شيئا
 فلما كان عند السحر توجهت الى غدير ماء لا توفنا الى صلاة
 الصبح وكان بذاك الغدير مجل فطار ولا جئتهن خفقات
 عظيم فادركني الدهش فرجعت الى خلفي فخطبت في سري
 على لما بت البارحة آمنا بالله لم تخف هممة السباع ولما قمت
 اليوم بنفسك خفت من ريش الحجل **وقال** رضي الله عنه
 كنت في سياحتي فأتيت ليلة الى غار لا بيت فيه فسمعت فيه
 حس رجل فقلت والله لا شوش عليه في هذه الليلة فبت
 على فم الغار فلما كان عند السحر سمعته يقول اللهم ان
 اقواما سالوك اقبال الخلق عليهم وتسخيرهم لهم اللهم اني

اسئلك امر اضمه عني واعوجاجهم على حتى لا يكون لي ملجأ
 الا اليك قال ثم خرج فاذا هو استاذي فقلت له يا سيدي
 اني سمعتك البارحة تقول كذا وكذا فقال لي يا علي انما خير
 لك ان تقول كن لي وتقول سخر لي قلوب خلفك اي عبادك
 فاذا كان لك كان لك كل شيء والله اعلم الباب الثاني
 في مناقبه وكراماته فمن مناقبه ما حكى الشيخ تاج الدين
 في لطايف المن قال دخل الشيخ مسلم السلي على الشيخ ابى الحسن
 الشاذلي وهو بقلعة اسكندرية فقال يا سيدي دلوني عليك
 انك تدل الخلق على الله فقال ذلك لعامة الاولياء بل الرجل
 الكامل ان يقول ها انت وربك قال سيدي عبد الوهاب
 الشعراني بلغنا ان الشيخ الكامل ابى الحسن الشاذلي لما فني
 اختار مع الله مكث نحو ستة اشهر لا يتجرى ان يسأل الله
 شيئا في حصول شيء ثم نودي في سره اسالنا عبودية لا ترجع فيها
 للعطاء عن المنع قال فسئلت الله ورجوته امثالا لا تحجيرا
 عليه فانه يخلق ما يشاء ويختار وليس معه اختيار قال
 المكاوي في الكواكب الدرية في طبقات الصوفية كان الشيخ
 ابولحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه اذا ركب تمشي اكا بر الفقرا
 واكابر الدنيا حوله وتشر الاعلام على راسه وتضرب الكاسات
 بين يديه ويامر النقيب ان ينادي امامه من اراد القطب فعليه
 بالشاذلي فائدة في تعريف القطب اخبر الشيخ الصالح
 الورع الزاهد العلامة المحقق المدقق شمس الدين بن كيلة
 رحمه الله تعالى ونفع برامين قال كنت يوما جالسا بين

يدى سيدى فخطر ببالى ان اساله عن القطب فقلت لى يا سيدى
 ما معنى القطب فقال لى الاقطاب كثيرة فان كل مقدم قوم
 هو قطبهم واما قطب الفتوح الفرع الجامع فهو واحد وتفسير
 ذلك ان النقباء هم الثمانية وهم الذين استجروا خوفا يا البقور
 ولهم عشرة اعمال اربعة ظاهرة وستة باطنة فالاربعة الظاهرة
 كثرة العبادة والتحقيق بالزهادة والتجرد عن الارادة وقوى المجاهدة
 واما الباطنة فهي القوة والانابة والمحاسبة والتفكر والاعتصام
 والرياضة فهذه الثمانية لهم امام منهم ياخذون عنه ويتقنون
 به فهو قطبهم ثم انجاء اربعون وقيل سبعون وهم مشغولون
 بحمل الثقال الخلق فلا ينظرون الا فى حق الغير ولم ثمانية اعمال
 اربعة باطنة واربعة ظاهرة فالظاهرة القوة والتواضع
 والادب وكثرة العبادة واما الباطنة فالصبر والرضى والشكر
 والمحاوهم اهل مكارم الاخلاق واما الابدال فهم سبعة
 رجال اهل كمال واستقامة واعتدال قد تخلصوا من الوهم
 والخيال ولهم اربعة اعمال باطنة واربعة ظاهرة فاما
 الظاهرة فالصمت والسهر والجوع والعزلة ولكل من
 هذه الاربعة ظاهر وباطن اما الصمت فظاهر ترك الكلام
 بغير ذكر الله تعالى واما باطنة فصمت الضمير عن جميع
 التفاصيل والاحضار واما السهر فظاهر عدم النوم وباطنة
 عدم الغفلة واما الجوع فمقتضى حرج الابرار لكان السلوك
 وجوع المقرين لمواتد الانس واما العزلة فظاهر ما ترك
 الخيال لمة بالناس وباطنها ترك الانس بهد وللابرار

اربعة اعمال بالجنة وهي التجريد والتفريد والجمع والتوحيد
 ومن خواص الابدال من سافر من القوم من موضعه وحرك
 جسدا على صورته فذلك هو البدل لا غير البدل على قلب ابراهيم
 عليه السلام وهؤلاء الابدال لهت امامه وقد عليهم ياخذون
 عنه ويقتدون به وهو قطبهم لانه مقدمهم وقيل الابدال
 اربعون وسبعة هم الاخيار وكل منهم لهم امام منهم هو قطبهم
 ثم الاوتاد وهم عبارة عن اربعة رجال منازلهم منازل الاربعة
 اركان من العالم شرقا وغربا وجنوبا وشمالا مقام كل واحد
 منهم تلك ولهم ثمانية اعمال اربعة ظاهرة واربعة باطنة فالظاهرة
 كرمه الصاوقيام الليل والناس قيام وكثرة الاثار والاستغفار
 بالاشجار واما الباطنة فالتموكل والتقوى والثقة والتسليم
 ولهم واحد منهم هو قطبهم واما الامامان فهما شخصان
 احدهما عن يمين القطب والاخر عن شماله فالذي عن يمينه
 ينظر في الملكوت وهو اعلام من صاحبه والذي عن شماله
 ينظر في الملك وصاحب اليمين هو الذي يخلق القطب واليها
 اربعة اصحاب بالجنة واربعة ظاهرة فاما الظاهرة الزهد
 والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما الباطنة
 فالصدق والاخلاص واليأس والمراقبة **والاخوة**
 عبارة عن رجل عظيم وسيد كريم يحتاج اليه الناس عند
 الاضطراب في تبين ما خفي من العلوم المهمة والاسرار
 ويطلب منه الدعاء لانه يستجاب الدعاء لو اقسم على الله
 لا يرقيه مثل اويس القرني في زمن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولا يكون القطب قطبا حتى تجتمع فيه هذه الصفات
 التي اجتمعت في هؤلاء الجماعة الذين تقدم ذكرهم انتهى من
 مناقب سيدي شمس الدين الحنفي وقال الفاضل
 في اصطلاحات الصوفية الامامان هما الشخصان اللذان احدهما
 عن يمين القطب ونظرة في الملكوت والاخر عن يساره ونظرة
 في الملك وهو اعلى من صاحبه وهو الذي يخلف القطب
 قلت وبينه وبين ما قبله مغامرة فليتنا مل قال والا فراد
 هم الرجال الخارجون عن نظر القطب الامناء وهم الملامية
 وهذا الذين لم يظهر مما في بواطنهم اثر على ظواهرهم
 وتلاميذهم في مقامات اهل الفتوة وفي اصطلاحات
 شيخ الاسلام ذكرى الانصارى الثقباء هم الذين
 استخرجوا خبايا النفوس وهم ثلثمائة البتداء هم
 المشغولون بحمل اثقال الخلق وهم اربعون امة ولترجع
 الى مناقب الاستاذ قال رضي الله عنه اعطيت سجلا مل البصر
 فيه اصحابي واصحاب اصحابي الى يوم القيامة عتقا لهم من
 النار وقال لقد جئت في هذه الطريق بمائة من احد
 وقد اشهر عنه رضي الله عنه انه قال لولا حكام الشريعة على الناس
 لا خبرتكم بما يكون في غد وبعد غدا الى يوم القيامة وقد اخبر
 رضي الله عنه بسيدي شمس الدين الحنفي من بعده فقال
 سيظهر من عصره رجل يعرف محمد الحق يكون فاتحا لهذا البيت
 ويشهر في زمانه ويكون له شأن وقال ايضا يظهر بمصر
 شاب يعرف بالشاب النائب حنفي المذهب اسمه محمد

ابن الحسن وعليه خاله الايمن خال وهو ابض اللون مشرب
 بحمرة وبعينيه حور ويترجى يتما فقيرا ويكون خامس
 خليفة من بعدى وستنصر في زمانه ويكون له شأن عظيم
 وقد كان ذلك وقال سيدى شمس الدين الحنفى رضى الله تعالى
 عنه ان الله قد اطلعنى على مقام سيدى عبد القادر الجيلانى
 وعلى مقام سيدى ابى الحسن الشاذلى رضى الله تعالى عنهما فوجدت
 مقام سيدى ابى الحسن الشاذلى اعلا من مقام
 سيدى عبد القادر قال وذلك لانه سيدى عبد القادر
 سئل يوما فقيل له يا سيدى من شيخك فقال اما فيما مضى
 فكان شيخى سيدى حماد الدباس واما الان فانا استغنى من
 بحر من بحر النبوة وبحر الفتوة يعنى بحر النبوة النبى
 صلى الله عليه وسلم وبحر الفتوة هو على بن ابي طالب رضى
 الله عنه قال وسئل سيدى ابى الحسن الشاذلى
 فقيل من شيخك فقال اما فيما مضى فكان سيدى عبد
 السلام بن مشيش ولما انا الان فاستغنى من عشرة ابحر
 خمسة سماوية وخمسة ارضية اما السماوية فخيريل
 وميكائيل واسرافيل وعزرائيل والروح واما الارضية
 فابوبكر وعمر وعثمان وعلي والنبى صلى الله عليه وسلم وقال
 الشيخ ابى العباس المرسى جلت في ملكوت الله فرايت ابا
 مدين متقلبا بساق العرش وهو على اشقر ازرق العينين
 فقلت له ما علومك وما مقامك فقال اما علومى فاحد
 وسبعون علما واما مقامى فرايع الخلفاء ورأس السبعة
 الابدال قلت فما تقول فى شيخى ابا الحسن الشاذلى قال

زاد على باربعين علما هو البحر الذي لا يحاط به **وقان**
 كلومه في العقل الاكبر والروح الانور والعلم الاعلا والقدس
 الابهى والاسد الاعظم والكبريت الاحمر والياقوت
 الازهر والاسما والحروف والدوائر وهو المستكمل بنور
 البصيرة على السرائر وكان عالما عارفا بالعلوم الظاهرة
 جامعة للدقائق فونها ومقتضاها لانكار المعاني وعيونها
 من حديث وتفسير وفقه واصول ونحو وتصريف ولغة
 ومعقول وحكمة واداب واما علوم المعارف فقطب
 رحاها وشمس ضحاها ثم جله به بعد ذلك العطاء الكبير
 والفضل العزيز وقصد بالزيارات من جميع الجهات وهو
 صاحب الاشارات العلية والعبارة السنية جاء في طوبى
 القوم بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب الذي جمع بين
 العلم والحال والهمة والمقال وتخرج بصحة جماعة
 من الاكابر مثل ابي العباس المرسى وابي الفزائم ماضى وغيرهم
 وتلمذ له كثير من اعيان اهل الله تعالى قال ابن مغيزل
 ان الشيخ رضى الله عنه لما قدم من المغرب الاقصى الى مصر
 صار يدعو الخلق الى الله تعالى فتصاعروا وخضعوا لدعوته
 اهل المشرق والمغرب قاطبة وكان يحضر مجلسه اكابر العلماء
 من اهل عصره مثل سيدى الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ عبد العظيم المذرى
 وابن الصلاح وابن الحاجب والشيخ جمال الدين عصفور
 والشيخ نبيه الدين بن عوف وهؤلاء سادطين علماء الدين
 شرقا وغربا في عصرهم وايضا الشيخ يحيى الدين بن سراقه

والعلم ياسين تلميذ ابن العربي رضي الله عنهم فكانوا يحضرون
 مياعده بالمدرسة الكاملية بالقاهرة لازمين الإداب
 مصيحين له تلميذين بين يديه وان الشيخ الامام قاضى
 القضاة بد الدين بن جماعة الولى بن الولى بن الولى رحمهم
 الله كان يرى انه فى بركة الشيخ ابى الحسن الشاذلى فى مصر
 وكان يفتخر بصحته وبحضور جنازته والصلاة عليه بحميتى
وقال الشيخ مكن الدين الاسمر مكث اربعين سنة يشكل على
 الامم طريق القوم فلا يجد من يتكلم عليه ويذم على
 اشكاله حتى ورد الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه فان كل شئ
 اشكل على وكان **الشيخ** يقر ابن عطية والشافى
 للقاضى عياض **وقال** قيل لى يا على ما على وجه الارض
 مجلس في الفقه ابهى من مجلس الشيخ عمر الدين بن عبد السلام
 وما على وجه الارض مجلس في الحديث ابهى من مجلس الزكى
 ابن عبد العظيم المنذرى وما على وجه الارض مجلس في
 الحقائق ابهى من مجلسك **وقال** ابن عطاء الله وطريقه
 رضى الله عنه طريق الفناء الاكبر والتوصيل العظم حتى
 كان يقول ليس الشيخ من يد لك على قلبك انما الشيخ من
 ذلك على راحتك **وقال** والله ما بينى وبين الرجل الا
 ان انظر اليه نظرة وقد اغنيته **وقال** والله لو حجب عني
 رسول الله طرفه عين ما عدت نفسي من المسلمين **وقال**
 له رجل من اصحابه يا سيدى هل رايت جبل **ق** قال نعم
 وجبل ص **ومن** مكاتبات ابى العباس المرسى
 من الاسكندرية لبعض اصحابه بتونس قال فى اخره فاني

صحبت راساً من رؤس الصدّيقين واخذت منه سرا لا يكون
 الا لواحد بعد واحد والشرح يطول وبها فتح واليه انسب
 رضى الله عنه وهو ابو الحسن الشاذلى وكان لا يصحبه
 احد الا فتح له في يومين او ثلاثة فان لم يجد شيئا بعد ثلاثة
 ايام فهو كذاب او يكون صادقا ولكنه اخطأ الطريق ودليله
 من كتاب الله عز وجل قال رب اجعل لى آية قال آيتك الا
 تكلم الناس ثلاثة ايام الا رطبا وكان يقول اذا عرضت لك
 حاجة الى الله فاقسم عليه في فكت والله لا اذكره في شدة
 الا الفرجت ولا امر صعب الا هان وانت يا اخي اذا كنت
 في شدة فاقسم على الله به وقد نصحتك والله يعلم ذلك
 والسلام وقال الشيخ ابو عبد الله الشاذلى كنت ارضى
 عن الشيخ في كل ليلة كذا كذا مرة واسأل الله به في
 جميع حوائجى فاجد القبول في ذلك معجلا فرايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت لى يا سيدى يا رسول الله انى
 ارضى عن الشيخ ابى الحسن في كل ليلة بعد صلاتى عليك
 واسأل الله تعالى به فى حوائجى افترى على فى ذلك شيئا
 اذا تعدت فقال لى ابو الحسن ولدى حسا ومعنى والولد
 جزء من الولد فمن تمسك بالجزء فقد تمسك بالكل واذا
 سألت الله بآبى الحسن فقد سألت به صلى الله عليه وسلم
 وقد ذكر ابن الصباغ فى درة الاسرار جملة من كراماته
 رواها عن اصحابه فقلنا تدبها هنا كما هي ومن هنا الى اخر ذكر وفاة
 الاستاذ كله رواية ابن الصباغ رحمه الله الاما عينه لغيره
 قال لما وصل الشيخ الى امة بقرية واراد التوجه

الى شاذلة كما امره شيخه رضى الله عنه ووصل الى معه الى العيدين
فلقى خطا با من اهل شاذلة فخرج معه متوجها فانسى الخطاب
حاجة في السوق فرجع اليها وترك الحمار فلما توجه قال في نفسه
هذا رجل غريب واخاف ان يهرب بالحمار فابقي في عنقه فناداه
الشيخ فرجع اليه فقال له يا بنى خذ حمارك معك واذا انتظرتك
حتى تعود لئلا يهرب لك بالحمار على زعمك وتبقى في عنقه قال
فبكى الخطاب وقال ما اطلع على هذا الا الله تعالى فعلم بولاية
فجعل يقبل يديه ويرجله ويرغب في دعائه ثم انصرف
حيث حاجته وعاد اليه وحلف له ان يركب الحمار فركب
واردفه خلفه قال الخطاب والله ما كان الحمار يردفني الا بعد
جهد وذلك لضعفه وقلة علفه قال فمشينا نحو الميلى واذا
بالشيخ نزل فاذا نحن بالساقية ونظرت الى شاذلة قال
فذهلت ودهشت ثم هجمت عليه وقلت له يا سيدى انا
مبتل بالفاقة احتطب الحطب فابيعه فما اصل الى القوت
الا بعد جهد وكان في طرفي شعير اشتريته برسم قوت العيال
وعلف الحمار فقال لي هات ذلك الشعير فحلت طرفي فادخل
يده فيه وقال لي اجعل ذلك الشعير في قفاه واغلق عليه
وادخل يدك واخرج وكلوا منه وما بقيت تشكو بالفاقة
ابدا سال الله ان يفيك ويفنى ذريتك فلم يرم من ذريته
فقبر الى الآن قال فجعلت ادخل يدي واخرجها واتصرف وخرت
على الحمار وذرعت منه فوجدت اصابة كثيرة وحلت عليه
وكلته فوجدته على نحو ما كان فلما دخلت عليه قال لولم تكله
ما كلمت منه مادام عندك وكان اول من صحبه بشاذلة

سيدنا الشيخ الصالح الولي المكاشف ابو محمد عبد الله بن سلامة
الحبيبي من اهل شاذلة كان يدخل مدينة تونس ويحضر مجلس
سيدنا الشيخ الصالح العارف الفاضل ابي حفص الكاسوس وهو
مشتغل في حولي فيقول الشيخ رضي الله عنه العوالي في الخوالي
قال فاخذت يد يومما وقلت له ياسيدي اتخذتك شيخا فقال
لا يا بني ارتقب شيخك حتى يصل من المغرب شريف حسني من
اكابر الاولياء هو استاذك واليه تنتسب فكان يرتقبه وكل
من يراه من الفقهاء المغاربة يصحبه حتى قدم الشيخ الى شاذلة
فاجتمع به وكان ذلك اكراما به وسابقة خيرة له فصحبه ولازمه
حتى توجه معه الى جبل زعفران وتعبده معه وجاهد معه زمنا
طويلا وروى عنه كرامات كثيرة قال فما حكى عنه قال قرأ يوما على
جبل زعفران سورة الانعام الى ان بلغ قوله تعالى وان تعدل
كل عدل لا تؤخذ منها اصابه حال عظيم وجعل يكرها ويترك
وكلما مال الى جهة مال الجبل نحوها حتى سكن الجبل وجلسنا
الشيخ الصالح ابو الحسن على الابرق المعروف بالحطاب قال
قلت يوما لسيدي ابو محمد عبد الله الحبيبي اخبرني عن بعض
ما رايت لسيدي ابي الحسن قال رايت له اشياء كثيرة وحدثني
بعض ذلك اقمته معه بجبل زعفران اربعين يوما افطر على العشب
وورق الدفلة حتى تقرحت اشدا في فقال لي يا عبد الله كانك
اشتهيت الطعام فقلت له ياسيدي نظري اليك يغنيني عنه
فقال غدا ان شاء الله فهبط الى شاذلة وتلقانا في الطريق كرامة
قال فهبطنا فلما صرنا في وطاء الارض قال لي يا عبد الله اذنا
خرجت عن الطريق فلو تتبعني قال فاصابنا حال عظيم وخرج

عن الطريق حتى بعد عني فرأيت طيوراً أربعة على قدر البراريج نزلوا
 من السماء وصاروا على رأسه صفوا ثم جاء اليه كل واحد منهم
 وحده ورايت معهم طيوراً على قدر الخطاطيف وهم يحفون
 به من الأرض إلى عنان السماء ويطوفون حوله ثم غابوا عني
 ثم رجعت إلى وقال لي يا عبد الله هل رأيت شيئاً قلت نعم
 وأخبرته بما رأيت فقال لي أما الطيور الأربعة فهم من ملائكة
 السماء الأربعة لقول ليسا الوثن عن علم فجاء بهم عليه وأما الطيور
 الصفراء الذين هم على شكل الخطاطيف فهم أرواح الأولياء
 أتوا إلينا ليتبركوا بقدر معنا قال فاقمنا بجبل زعفران ما نأنا
 طويلاً وانبع الله علينا علينا تجري بالماء العذب وله هناك
 مغارة كان يسكنها ويسمع الآن فيها الأذان من أسفل الجبل
 فيصعدون إليها فلا يجدون أحداً يعبرها وذلك في أوقات
وقال أيضاً رضي الله عنه قيل لي يا علي اهبط إلى الناس
 ينتفعون بك فقلت يا رب أقلني من الناس فلا طاق لي بمخالطهم
 فقيل لي انزل فقد أصبحنا لك السلامة ورفعنا عنك الملامة
 فقلت يا رب تكن لي إلى الناس أكل من دريهمات فقيل لي انفق
 يا علي وأنا المولى إن شئت من الجيب وإن شئت من الغيب
 قال فدخل تونس وسكن بمسجد البلاء داراً تقع للقبيلة
 صحبه بها جماعة من الفضلاء منهم الشيخ أبو الحسن علي بن
 مخلوف الصقلي وأبو عبد الله الصابوني وأبو محمد عبد العزيز
 الزيتوني وخديمه أبو الغزيم ماضي من المشرقين وأبو عبد
 الله البجلي الحياط وأبو عبد الله الخارجي الحياط وكل هؤلاء
 أصحاب كرامات وبركات و أقام بهم مدة إلى أن اجتمع اليه

خلق كثير فسمع به الفقيه ابو القاسم بن البراء وكان في ذلك الوقت
 قاضيا للجماعة فاصابه منهم حسد كثير فوجه اليه ليناظره فلم يقدر
 على التمكن منه فقال للسلطان وهو الامير ابو زكريا ان هاهنا
 رجلا من اهل شاذلة سواق الحير يدعي الشرف وقد اجتمع اليه
 خلق كثير ويدعي انه الفاطمي ويشوش عليك في بلادك قال الشيخ
 رضي الله عنه قلت يا رب لم سميتني الشاذلي ولست بشاذ
 فقيل لي يا علي ما سميتك بالشاذلي انما انت الشاذلي بتشد
 الذاك المعجمة يعني المقر للخدمتي ومحبتى وكان السلطان ابو زكريا
 رحمه الله قد اجتمع بابن البراء جماعة من الفقهاء في القضية
 وجلس السلطان خلف حجاب وحضر الشيخ رضي الله عنه
 وسالوه عن نسبه مرارا والشيخ يجيبهم عليه والسلطان
 يسمع ويتحدثوا معه في العلوم كلها فافاض عليهم بعلوم اسكتهم
 بها فما استطاعوا ان يجابوه عنها من العلوم الموهوبة والشيخ
 يكلم معهم بالعلوم المكتسبة ويشاركم فيها فقال السلطان لابن
 البراء هذا رجل من اكابر الاولياء ومالككم به طاقة فقال له والله
 لن اخرج في هذه الساعة ليدخل عليك اهل تونس ويخرجوك
 من بين اظهريهم فانهم مجتمعون على بابك قال فخرج الفقهاء
 وامن الشيخ بالجلوس فقال لعل ان يدخل على بعض اصحابي فدخل
 عليه بعض اصحابه فقال له يا سيدي الناس يتحدثون في امرك
 ويقولون يفعل به كذا وكذا من انواع الادب وبكى بين يديه
 فقبض الشيخ وقال والله لو اني اتادب مع الشرع لخرجت من هاهنا
 ومن هاهنا وشاربها بها اشار الى جهة انشق الحائط
 ثم قال له اشئت يا ابن ربي وسجادتني وسلم على اصحابي وقل لهم

ما نغيب عنكم الا اليوم خاصة وما نصلي المغرب الا معكم ان
 شاء الله تعالى فاتاه بما امره فتوضا وتوجه الى الله سبحانه
 وتعالى قال رضى الله عنه فسميت بالدعاء على السلطان فقيل
 لى ان الله لا يرضى لك ان تدعوا بالخرج من مخلوق فالحمت ان
 اقول يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤذه حفظها
 وهو العلي العظيم اسالك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي
 من هم الرزق وخوف الخلق واقرب منى بقدرتك قربا يمتحى به
 عني كل حجاب محققه عن ابراهيم خليلك فلم يجمع لجبريل رسولك
 ولا لسؤاله منك وحجبه بذلك عن نار عدوه وكيف لا يحجب
 عن مضرة الاعداء من غيبته عن منفعة الاحياء كلا انى اسالك
 ان تغيبني بقربك منى حتى لا ارى ولا احس بقرب شئ ولا
 يبعده عني انك على كل شئ قدير قال وكان عند السلطان
 جارية من اعز جواره عليه فاصابها في ذلك اليوم وجع فماتت من
 ساعتها واصيب السلطان بسببها وغسلت في بيت سكنها
 ونحو الكفانها واشتغلوا بدفنها ونسوا المجرمة في القبة فاحرق
 جميع ما في القبة من الفرش والملابس والذخاير والاموال
 وذلك لا يحصى ولا يعد فعلم السلطان انه اصيب من اجل
 هذا الولي فسمع بذلك اخا الملك ابو عبد الله اللحياي وكان ذلك
 اليوم في جنازة بخارج المدينة فاتي مبادر الشيخ وكان كثير
 الزيارة والاعتقاد في الشيخ رضى الله عنه فقال لاختيه ما هذا
 الذي اوقعك فيه ابن البر اوقعك والله في الهلاك انت ومن
 معك قمرينا اليه فقام معه الملك ودخلوا على الشيخ رضى الله
 عنه وجعل الشيخ ابو عبد الله اللحياي يقول يا سيدي اخي

والله غير عارف بمقدارك وجعل يقبل يديه ورجليه ويسأله
 الصغ عنه فقال له الشيخ والله ان اخيك لا يملك لنفسه
 نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا كان ذلك في الكتاب
 مسطورا قال وخرج الشيخ ابو عبد الله المحباني بصحبة الشيخ
 رضى الله عنه حتى وصل الى داره ثم رجع فاقام الشيخ بتونس
 اياما ثم باع ربه الذي بمسجد البلاط وهي الدار القبلية لباب
 القيسرية التي فوقها وامر اصحابه الى بلود المشرق ووجه الى ابن
 البراتاني اوسع لك مدينة تونس قال وحدثني الشيخ الصالح
 ابو العزائم ماضي بن سلطان خديم الشيخ قال كنا يوم ما مشين
 مع الشيخ واذا بابن البرافس لم الشيخ عليه فاعرض عنه ولم يرد
 عليه السلام واذا بالفقيه ابو عبد الله بن ابي الحسن حاجب
 السلطان فلما رآه ترجل عن بغلته وبادر الى الشيخ يقبل يده
 ويطلب منه الدعاء فدعاه وانصرف فلما دخل الدار قال خطبت
 الآن في هؤلاء الاثنين قيل لي يا علي وسم عبد بالشقاوة علم
 الحق وتعامي عنه ولو علم ما علم ووسم عبد بالسعادة علم الحق
 واتى اليه ولو عمل ما عمل قال وما سمعنا الشيخ دعا عليه
 ولا ذكره بشئ حتى كنا بعرفة قال يا فقراء امنوا على دعاءى
 فالان امرت ان ادعو على ابن البراثم بسط كفيه فقال اللهم
 طول عمره ولا تنفعه بعلمه واقتنه في ماله وولده واجعله
 في آخر عمره خادما للنظمية واختم له بسوء العاقبة فاما طول
 عمره فقد بان للناس واما علمه فقد كان وعاءا لكثيرا فكلما
 نقله او كتبه فلم يعبا به من بعده ولا يقال قال ابن البرا
 فمضى علمه ضياعا واما ولده فكان يسكن في علو داره فوق

راسه وكان يلهو بالمغان والجوهر والمعاصي وما لا يحل وليستظهر
 بذلك وقد يدخل عليه الفقر للدفع او لشيء فيسمعون ذلك
 فيقول لهم ولدي محمد مسكين مبتل باللعب واما في آخر عمره
 فكان زمام الروم بيده يصبح كل يوم الروم على بابه يقولون
 له انعم صبا حايا سنير فتنسال الله العافية وان لا يبتلينا
 بكره اوليائه والانكار عليهم فقد قيل ان الله عز وجل يقول
 من اذلى وليا فقد اذرنى بالمحاربة قال — ولما توجه رضى الله
 عنه للمشرق سمع السلطان بخروجه فتغير لذلك وقال اى شئ
 يسمع عن اقليمنا انه اتاه ولى من اولياء الله فضاى عليه حتى
 خرج فارا بنفسه فامر من يردده فلما وصل اليه قال له السلطان
 امرك بالرجوع قال الشيخ ما خرجت الابنية الحج ولكن اذا قضى
 الله حاجتى اعود ان شاء الله تعالى قال الشيخ ابو الغرير ماضى
 لما دخلنا الاسكندرية عمل ابن البر اعقد بالشهادة ان هذا
 الواصل اليكم شوش علينا بلادنا وكذلك يفعل في بلادكم
 فامر السلطان ان يعقل بالاسكندرية فاجبنا اياما ولم يكن عندنا
 خبر بذلك وكان الملك قد رمى رمية على اشياخ بلديقال لها
 القبايل فلما سمعوا بورود الشيخ اتوا اليه يطلبونه في الدعاء
 فقال لهم غدا ان شاء الله تعالى نسا فر القاهرة ونحدث مع
 السلطان فيكم قال فسا فرنا وخرجنا من باب السدرة وفيه
 الجنادة والوالى لا يخرج احد حتى يفتشوه فخرجنا ولم يرنا
 احد ولا علم بنا فلما وصلنا القاهرة واتينا القلعة استؤذن
 علينا السلطان فقال وكيف امرنا ان يعقل بالاسكندرية
 فاذن لنا بالدخول فدخولنا على السلطان والقضاة والاشراف

فجلس معهم ونحن ننظر اليه فقال له الملك ما تقول ايها الشيخ
 فقال جئت اشفع في القبائل قال له الملك اشفع في نفسك
 قبل فان هذا عقد مشهور فيك وجهه ابن البرامن تونس
 وعلامته فيه وناوله العقد فقال له الشيخ انا وانت والقبائل
 في قبضة الله وقام الشيخ رضى الله عنه فلما مشى قد العشرين
 خطوة كلم السلطان القضاة فلم يتكلم حركوه فلم يتحرك ولم
 ينطق بشئ فبادروا الى الشيخ رضى الله عنه وجعلوا يقبلون
 يديه ويرجله وهم يرغبونه في الرجوع اليه فرجع اليه وحركه
 بيده المباركة فتركه ثم نزل عن كرسيه وجعل يستلمه ويقبل
 يديه ويسأله الدعاء ثم كتب الى الوالى بالاسكندرية ان يرفع
 الطلب عن القبائل وترك لهم جميع ما اخذ منهم واجتمعنا عنده
 في القلعة اياما واهتزت بنا الديار المصرية الى ان اطلعنا الى الحج
 ووجهنا الى مدينة تونس وسكن الشيخ بهادارا بدخل باب الحديد
 ببطحاء السعيرية تفجع للجوف فاقام بها وقتا الى ان قدم الشيخ السيد
 الوالى ابو العباس المرسى الذى اخذ مقامه في الولاية والقطبانية
 وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وقال رضى الله عنه
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا علي
 قلت لبيك يا رسول الله قال لي انتقل الى الديار المصرية ترى
 بها اربعين صديقا وكان ذلك في زمن الصيف وشدة الحر
 فقلت يا سيدي يا رسول الله المرشدين فقال لي الغمام يظلمكم
 فقلت يا جدي اخاف العطش فقال لي ان السماء تمطركم
 في كل يوم امامكم قال ووعدني في طريقى بسبعين كرامة قال
 فامر اصحابه بالحركة وسافر متوجها الى المشرق وكان من صحبه

في سفره الشيخ الصالح الولي ابو علي يونس بن السباط قال
 وحدثني الصالح ابو عبد الله الناسخ قال توجهت في خدمة الشيخ
 ابي علي بن السباط وهو في صحبة الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي
 الله عنهم اجمعين فلما وصلنا طرابلس قال الشيخ نتوجه على
 الطريق الوسطى واختر الشيخ ابن السباط طريق الساحل فرأى
 الشيخ ابو علي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا يونس انت ولي
 الله وابو الحسن ولي الله ولن يجعل الله لولي علي ولي من سبيل
 امض على طريقك التي اخترت ويمضى على طريقته التي اختار
 فافترقنا الى ان اجتمعنا بمقرية من الاسكندرية قال فلما
 صلينا الصبح توجه الشيخ ابو علي السباط الى خبأة الشيخ ابي الحسن
 الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين ونحن في صحبته فدخل عليه وجلس
 بين يديه وقادب معه بكلام ما فهمنا منه شيئا فلما اراد الانصراف
 قال له يا سيدي هات يدك اقبلها فاعطاه يده فقبلها وانصرف
 وهو يبكي ففجئنا منه في ذلك اليوم فلما كان في اثناء الطريق
 التفت الى اصحابه وقال لهم رايت البارحة النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال لي يا يونس كان ابو الحجاج الملاقصري بلديار المصرية
 وكان قطب الزمان فمات البارحة واخلفه الله تعالى بابي الحسن
 الشاذلي فاتيته اليه حتى يابسته بيعة القطبانبة فلما وصلنا
 الاسكندرية وخرج الناس يتلقون الركب رايت الشيخ ابا علي
 السباط يضرب بيده على مقدم الرجل وهو يبكي ويقول يا اهل
 هذه البلدة لو علمتم من قدم عليكم في هذا القفل لقبلتم اخفاف
 بغيره قدمت والله عليكم البركات قال وحدثني ايضا
 ابو عبد الله الناسخ قال كنت امشي خلف الشيخ ابي الحسن

الشاذلي وهو ركب في محارة فزيت رجلان يمسيان تحت ظل
 رحله فقال احدهما للآخر يا فلان رايت فلانا يسبي معك العشرة
 وانت له محسن فقال له هو من بلدي واقول كما قال المجنون ليلى
 راى المجنون في البيداء كلبا * فخر له من الاحسان ذبلا
 فلو موه على ما كان منه * وقالوا كرامت الكلب نيل
 فقال دعوا الملامة ان عيني * رآته مرة في حي ليلى
 قال فاخرج الشيخ ابو الحسن راسه من المحارة وقال اعد
 يا بنى ما قلت فاعاد مقالته فترك الشيخ في المحارة وقال دعوا
 الملامة ان عيني رآته مرة في حي ليلى وجعل يكررها مرارا ويرى
 له غفارة زيبية اللون وقال له خذها يا بنى والبسها فانت
 اولي بها مني جزاك الله يا بنى على حسن عهدك خيرا قال فاشرت
 اليه وقلت له ناولني اياها فناولنيها فاخذتها وقبلتها واخذت
 جملة دراهم وناولتها له فقال لي والله لو اعطيتني ماؤها ذهبا
 ما بعتها به هذه والله ذخيرة حصلت عندي لا جعلتها في كفتي
 ما انا نمشي تحت هذه المحارة الالهة ان يرحمني بما اسمع من
 ذكره واعلم ان الرحمة تنصب عليه فاعلم ان انا منها شيئا فعلت
 انه اعرف بالشيخ مني وقال رضي الله عنه لما قدمت على بلود
 المشرق قيل لي يا علي ذهبت ليام المحن واقبلت ايام المن عشر
 بعشر اقتدي بجلدك صلى الله عليه وسلم وحديثي من الثوب
 قال كان في العام الذي قدم فيه الشيخ برص الحنجرة الطاهر
 على ملك القاهرة فاشتغل الملك بالحركة عليهم فلم يجز الجيوش
 الى الجبل واخرج الشيخ خياه الى البركة واتبعه الناس قال فاجتمع
 الناس بالفقيه القاضي عز الدين بن عبد السلام وسالوه

عن السفر فقال لا يجوز السفر على الغرور وعدم الجيش فاخبر الشيخ
 بذلك فقال اجمعوني به فاجتمع به في الجامع يوم الجمعة فقال له
 يا فقيه ارايت لوان رجلا جعلت له الدنيا خطوة واحدة ايباح
 له السفر في المخاوف ام لا فقال له من كان بهذه الحال فخرج عن
 الفتوى فقال الشيخ انا بالله الذي لا اله الا هو من جعلت له الدنيا
 خطوة واحدة فاذا رايت ما يخوف الناس اتخطا بهم حيث آمن
 ولا بد لك ولهم من المقام بين يدي الله عز وجل وتسالني عن حقيقة
 ما قلت وسافر رضي الله عنه فظهر له في الطريق كرامات فمنها
 ان اللصوص كانوا ياتون الى الركب بالليل فاذا دخلوا وسط الركب
 يحدون عليه سورابنيا ولا يستطيعون الخروج كانوا مدينة مبنية
 واذا اصبحوا ياتون الشيخ ويتوبون الى الله تعالى قال فلما رجع
 وخرج المشاة الى القاهرة خرج الفقيه القاضي الى لقاءهم بالبركة
 فحدثه الناس بما راوا من مواهب الله تعالى فلما دخلوا الى الشيخ
 عمر الدين القاضي لزيارة الشيخ فقال له يا فقيه والله لولا نادى
 مع جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاختذت الركب يوم عرفة
 وتخطيت بهم الى عرفات فقال المفتي آمنت بالله فقال الشيخ رضي
 الله عنه يا فقيه عمر الدين انظر الى حقيقة ذلك واشار بيده
 المباركة الى القبلة فنظر كل من حضر في تلك الساعة الى الكعبة
 الشريفة حتى ضج الناس فخط القاضي راسه بين يديه وقال له
 يا سيدي انت شيخى من هذه الساعة فقال له الشيخ انت اخي
 ان شاء الله تعالى رضى الله عنهم اجمعين قال وحديثي
 الشيخ ابو العزيم ماضى قال تحدث الشيخ يوما في حقيقة الشيخ
 مع اصحابه فقال انه تكون يده عليهم تحفظهم اينما كانوا غايبين

او جاضين قال الشيخ ابو العزيم فاعترفت عليه ذلك في نفسي
 وقلت لا يكون ذلك الا لله عز وجل ففي حضرة يمكن واما
 في الغيبة فلا ينبغي الا لله عز وجل فلما اصبح الله بخير الصباح
 اخذتني ضيقة في نفسي فخرجت بخارج الاسكندرية وجلست
 على ساحل البحر النهار كله فلما صليت العصر دخلت راسي في
 طوقى وجلست فيها انا كذلك واذا بيدى تحركني فظننت انه
 بعض الفقراء بما زحني فاخرجت راسي فوجدت امرأة حسناء
 عليها لباس حسن وحلي فقلت لها ما تريدى قالت انت
 فقلت اعوذ بالله منك فقالت والله ما لي عنك برأح فراضتها
 عن نفسي فاخذتني في حضنها ولعبت بي كما يلعب بالعصفور
 وما ملكت من نفسي شيئا ومرتني بين فخذيها فغنت نفسي اليها
 واذا بيدى اخذتني من الطواقى فاذا هو الشيخ رضى الله عنه فقال
 لي يا ماضى ما هذا الذى تقع فيه ورماني عنها فظننت لما بعد
 ان خربت من السماء فغنت ورفعت نفسي فلما وجدت الشيخ
 ولا وجدت المرأة فغبت من ذلك وعلمت ذنبى مع الشيخ واننى
 اصبت باعتراضى عليه بالامس فاستغفرت الله وتوضأت
 وصليت المغرب واقبلت الى الباب الاخضر وقد غلقت ابواب
 البلد كلها فلما دنوت من الباب انفتح لي فدخلت المدينة ثم
 غلق الباب خلفي والباب الاخضر لا يفتح الا يوم الجمعة يخرج
 منه الامير والناس بين يديه الى الساحل ثم يفلت الى الجمعة الاخرى
 فانيت القلعة ودخلت بيتي مخفيا من الفقراء فلما صلى الشيخ
 العتمة صرف الناس وكان له في كل ليلة مجلس ياتي الناس
 اليه من البلد يسمعون كلامه فدخل القلعة وقال اين ماضى

فقالوا

فقالوا يا سيدي ما رايك اليوم قال اطلبوه في بيته قال فانوه
 فقال اني مريض وكان كذلك وكان الشيخ ماضى وورد عليه حال
 كبير وما اتى الا في حال عظيم فرجعوا الى الشيخ فاخبروه فقال
 اجلوه بينكم قال فخلوني اليه وادخلوني عليه واحرم بالانصراف
 فخرجوا وجلست بين يديه فقال لي يا ماضى قلت نعم قال
 ما قلت انا بالاحسن كذا وكذا فاعترضت على اين كانت يدي
 منك اليوم لما اردت ان تقع في المعصية يا ماضى من لم يكن كذلك
 فليس بشيخ وحدثني ابو الغرايم ماضى قال كنا بد من هور الرش
 مسيرة يوم للفارس من اسكندرية فلما صلينا العصر اعطاني
 الشيخ كتابا للفقير فخر الدين بن الغايزي بالاسكندرية برسم
 حاجة عرضت له فقلت يا سيدي ان كان غدا ان شاء الله تعالى
 نخرج بكرة فقال لي الساعة تسافر وتعود ان شاء الله تعالى
 قال فتقلدت نمشة كانت عندي وخرجت متوجها فوصلت
 الى اسكندرية في اقرب وقت فاعطيته الكتاب وعدت قبل
 اصفرار الشمس وكنت مررت بجبال الحاجر في طريقى فاسمع
 بهاد ويا عظيما واحسن المشي خلفي فاظن انها اللصوص
 تتعرضني في طريق النهار فاسل النمشة وابق منتظرا لما يرد
 علي فلم ارا احدا فلما رجعت الى الشيخ وجلست بين يديه
 تبسم الي وقال يا ماضى تجبد نمشتك تلقى بها اللصوص
 انما الدوى الذي كنت تسمع دوى الملوثة والله ما خرجت
 من بين يدي حتى كفلت بك ثمانين الفا من الملوثة يحفظوك
 حتى وصلت الي وذلك بأمر الله تعالى وحدثني ايضا ابو الغرايم
 ماضى قال بعثني الشيخ رضى الله عنه الى دمياط في بعض

حوايجهم وعندنا رجل من اهل دمياط فاراد السفر معي وسمتاذن
 الشيخ فاذن له فلما توجهنا الياب السدرة اخرج الرجل دراهما
 ليشتري بها خبز الواد اما فقلت له ما تحتاج الى شئ فقال لي
 تجد دكان فلان في الصحراء وهذه الدكان الذي ذكر الرجل هي
 دكان حلواني كان بالاسكندرية فقلت له احسن ان شاء الله
 تعالى وكنت اذا سافرت لا احمل معي زاد او اذا اصابني الجوع
 اسمع كلاما من خلقي يقول لي يا ماضي ارجع عن يمينك تجد
 ما تاكل وكذلك اذا عطشت فاجد طعاما طيبا وماء عذبا
 قال فخرجنا ومشينا وجدنا السير فلما تعالى النهار قال يا ماضي
 اطعمني قد جعت واذا بكلام الشيخ على العادة يقول يا ماضي
 جاع ضيفك اخرج عن يمينك تجد ما تطعمه فخرجت عن يمين
 الطريق فوجدت مخفية مملوءة كنافة سكرية مخلفة بالمسك
 وماء الورد فاكلنا حتى تملينا فبقى الرجل متعبا لما رأى من العجب
 فقلت له ايما الطيب هذا الطعام او ما اشترت اليه في دكان
 الحلواني فلان فقال والله ما رايت قط ولا سمعت بهذا ولا
 يصنع مثله في قصر ملك فاراد ان يرفع بقيته فمنعته وتركها
 على حالها ومشينا يسيرا فبعطشنا واذا بكلام الشيخ يقول
 يا ماضي اخرج عن يمينك فخذ الماء فخرجت له فوجدنا عذيرا
 بهاء عذب في الرمل فشربنا واضطجعنا ساعة وقمنا فاوجدنا
 قطرة من الماء فقال الرجل اين الماء الذي كان هنا فقلت لا علم
 لي به فقال والله لقد تمكن هذا الشيخ تمكينا عظيما والله لا ارجع
 الى اهلي حتى اناال ما اناال هذا الشيخ او اموت في الله فخلي
 فروته عندي ومشي في البرية وهو يقول الله الله قال

فلما قضيت سفرى ورجعت للشيخ قال يا ماضى ودرت ضعفك
 فقلت أنت ودرته أنت الذى اطعمته الكنازة السكرية في البرية
 واسقيته الماء في الرمل فقال يا ماضى مر في الذاهبين الى الله
 وحل شئى ايضا ابو العزائم ماضى قال حجبت سنة من السنين
 عن اذنه فلما قضيت مناسكى واتيته اطوف طواف الوداع قام
 اهل مكة على من بقى في الحرم من الحجاج ونهبوه وكان عندي
 امانات للناس فدخلت الحجر ووقفت تحت الميزاب وقلت
 ان خرجت نهبوني وان اقيمت اقيمت باموال الناس عندي
 فبقيت حائر الا ادرى ما اصنع فناديت بالشيخ واذا به
 واقف بباب الندوة وهو يشير الى فادرتة فولى خارجا
 فاتبعته ولم اقدر على اللحوق به والوصول اليه فلم ازل كذلك
 حتى دخلت الركب فلما دخلت الركب طلبته فلم اجده فلما
 وصلت الى اسكندرية اتيت اليه وسلمت عليه فسألني
 عن حالى وقال لي يا ماضى لما اشتد الحال عليك وناديت بنا
 اتينا اليك وخلصناك لما كنت فيه وحل شئى ايضا قال
 حجبت سنة من السنين فلما وصلنا المدينة المكرمة ودخلنا
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الشيخ عن راسه
 وجعل يقول صلوات الله وملائكته وانبيائه ورسله وجميع
 خلقه من اهل سمواته وارضه عليك يا سيدى يا رسول الله وعلى
 اصحابك اجمعين وجعل يكرر ذلك مرارا وهو في حال عظيم
 الى ان سكن عنه ذلك الحال وجلس في الحرم وقال لي يا ماضى
 لما كنت اسلم عليه فردد على السلام بسبائنه وانا انظر
 اليه قال ودخل علينا في تلك الساعة ابو محمد عبد العزيز

الزيتوني وكان ناظر ا على طعام الفقراء فقال له ياسيدي
 مات بعيري وبقي حمله في الارض فقال له والله ما عندي
 في هذه الساعة لا اصفر او لا بيضا وارح بالجلوس ونحن
 في حلقة دائرين عليه فادخل راسه في طوقه ساعة ثم اخرج
 راسه وقال يا عبد العزيز اذن مني فذنا منه وقال له ادخل
 يدك في جيبتي وخذ ما فيه فامخطها واخرجها ملوثة ذهبا
 وقال انظروا اليه والله ما ضرب به ضارب ولا صاغر صاغر
 وانما قيل لي يا علي خذ ما في جيبك ثم قال له اشتر جلود وما
 تحتاج اليه من الزاد للفقراء وكان ابو محمد الزيتوني من كبار
 اصحابه فدعا الشيخ يوما بعرفة ولتختص الشيخ ابو محمد
 الزيتوني بالتأمين عليه قال له امن علي دعائي فلما فرغ من
 دعائه قال والله لقد دعا بادل وخليفة فقال له سيدي
 عبد العزيز ياسيدي من البديل ومن الخليفة فقال له انا
 الخليفة وانت البديل قال له وحدثني الشيخ الصالح الفقيه
 جمال الدين القرشي المراق بمدينة القاهرة سنة خمس عشر
 وستائة قال سمعت الشيخ ابا العباس المرسى نقصنا الله
 ببركته يقول صلينا الصبح ذات يوم وراه سيدي الي
 الحسن الشاذلي فقرأ سورة شوري فلما بلغ قوله تعالى
 هب لمن يشاء امانا وهب لمن يشاء الذكورا ويزوجهم
 ذكرانا وانانا ناعمل من نشاء عقيبا وقع في نفسي شيء
 من ذلك المعنى فلما سلم الشيخ من الصلاة التفت الي
 وقال لي يا ابا العباس هب لمن يشاء امانا العبادات
 والمعاملات وهب لمن يشاء الذكورا والاحوال والعلوم

والمقامات او يزوجهم ذكرانا وانا ثا جمع ذلك فيمن يشاء من
 عباده ويجعل من يشاء عقيما بلا علم ولا عمل فتعجب من
 ذلك فقال الشيخ والله ما وقع في خاطر احد شئ الا واطلعني
 الله عليه في تلك الصلاة او غيرها احد شئ الشيخ ابو
 الغزائم ماضى قال كان للشيخ ولد اسمه علي فلقبته يوما
 بالاسكندرية سكرانا بالحرف اتيت به الى الدار وضربته
 ضربا وجيعا فتعلق بامه فحذبتة جذبة شديدة وهو
 واثق بامه فخرج بخيوط راسها في يده فبكت وجاء الشيخ
 برضى الله عنه فقال لها ما يبكيك فاخبرته بالقصة ولم
 تخبره بالحج وسكر ولدها فتغير الشيخ ودخل الزاوية وقال
 لي يا ماضى فعلت كذا وكذا فقلت له يا سيدي اني وجدت
 سكرانا بالحج والله لو تعلق بك لجلدته الحد فسكت الشيخ
 ودخل الزاوية وهو متغير الوجه فمكث ساعة ثم استدعاني
 فدخلت عليه فوجدته فرحامسروا فقال لي يا ماضى لما
 دخلت الى هذا المكان اردت ان ادعوه عليه فقيل لي يا علي
 مالك ولولي دعه حتى ينفذ ما قدرته عليه فلم يمض الا
 مدة يسيرة حتى خرج في السياحة وظهر في ارض المغرب
 وظهرت ولايته وحمل شئ ايضا الشيخ الجليل ابي الغزائم
 ماضى قال لما بلغ ولده ابو العباس المدعو بشهاب الدين
 الحالم اتته والدته فقالت له يا سيدي ولدك بلغ مبلغ
 الرجال فقال لها انتني به حتى اوصيه واعلمه ما يجب عليه
 من حقوق الله سبحانه قال فاستدعته امه وجلس بين
 يديه فجعل ينظر فيه ساعة ويتفكر فيه ثم يلتفت عنه

ثم قال له قمر يا بني ارشدك الله ودعاه بدعاه كثير ثم
انصرف فقالت ام الولد يا سيدي ما سمعتك اوصية بشئ
ولا خاطبة فقال لها لما جلس بين يدي اطلعني الله تعالى
على عواقبه فما وجدت في عمله شيئا اوصيه عليه فاستحييت
من الله ان اكله وحلثني حفيده ابن بنته رقية قال
لما تزايدت والدتي للشيخ رضي الله عنه دخل والذي رحمه الله
وهو على الدمنهوري على الشيخ ليهنيه بها وكان شيخا كبيرا
فهناء بها فقال له الشيخ رضي الله عنه انها زوجتك قال وانا
في هذا السن قال نعم ويتزايد لك منها فلان وفلان وعبد
اولاد ثم قال له ان الله اطلعني على ذلك فكان زوجها وولد
منه ما اخبر به الشيخ رضي الله عنه وقال ايضا اجتمعت
بابنته الصالحة الفاضلة عريفة الخير وتكنى بالوجهية وهي
اذ ذاك مكفوفة البصر فسالتها عن اسمها ولم سميت باسمين
قالت لما ولدت كان ابني في القاهرة فكتبت وهو يقول كنت
متوجها في خلوة فعرفت ان تزايدت لي ابنة وامرت ان اسميها
عريفة الخير فلما وصل الاسكندرية قال لوالدتي اين البنت التي
تزايدت لك فبرفتني اليه رضي الله عنه فوضعني في حجره
وهو يقبل في فمي وقال مرحبا بالوجهية اي التي عرف بها
في توجهم وكانت هذه المرأة من اولياء الله تعالى ممن كان
الناس يمجودون القرآن عليها بالسبع وهي من خلف السر وكانت
سيدة فاضلة وحلثني الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد
ابن سيدي الشيخ الولي ابن عبد الله بن سلطان قال حدثني
من اثني به في مدينة الاسكندرية قال حضرت في دفن الحرة

الفاضلة عريفة الخير، جهما الله تعالى لما حصلت في قبرها نزل
 بعض قراباتها يلحدها قال التقت الى ثم ضحكت فقلت لها
 ما هذا قالت لما رايت من فضل الله تعالى علي واعرفك انك
 تلحقني بعد ثلاثة ايام قال فتوفي رحمه الله بعد ثلاثة ايام قال
 ولما توفيت نادى مناد من قبل الله تعالى بالا سكندرية هلموا
 الى الصلاة على الحرة الصالحة عريفة الخير التي خرجت في عمرها
 للدنيا ثلاثة مرات خرجت اولاً من بطن امها وخرجت الى بعلها
 وخرجت الى قبرها قال وكان ممن صحبه بتونس سيدنا الشيخ
 الصالح ابو علي سالم التباسي وكان مسكنه بالمصرين قال
 الشيخ ابو العزائم ماضي كان له ولد اسمه علي فوقعت شوشية
 بالمصرين بين اهل البلد وبين جماعة من البرابر من سكا الخيام
 وكانوا قاطنين عليهم فاتوا ابا الحسن ابن الشيخ بحج بينهم فجا
 في عين رجل من البرابر عكاز كان في يده فطارت عينه فاجتمعوا
 عليه وارادوا قتله فخرج الشيخ والده اليهم وقال لهم انا كان
 صبيحة غدا نساء الله تعالى ياتي اخي ابو الحسن يحكم بينكم
 وبينه فلما اصبح الله تعالى بخير الصباح اتى الشيخ رضى الله تعالى
 عنه ففرشوا له خلافة على باب غرفة فجلس عليها فخرج عليهم
 الشيخ ابو الخطة سالم التباسي فسلم على الشيخ رضى الله عنه
 فقال له انا اتيته بسبب ولدك على قال فاجتمعوا بين يديه
 فقال الحمد للشيخ ابو الحسن اختاروا اما اخي سالم تاخذ وفي دية
 عين صاحبكم واما ان تاخذوا خمسة مائة دينار فقالوا نأخذ
 الخمسة مائة دينار على ان لا ننصرف الا بقضه اخذوا له الشيخ
 رضى الله عنه وكانكم تعجزون الفقراء عن المال وادخل يده تحت

الخلافة التي فرشتها له فجلس عليها وهم ينظرون اليه فجعل يخط
 يده ويخرجها لهم ملوثة وهم يعدون حتى استوفوا الخمسة
 دينار وانصرفوا ثم التفت الشيخ الى سيدي سالم وقال له
 يا اخي يا عولا بالقرار يطفلوا خذوا خذوا غنا الدنيا
 والآخرة فوالله ما ياتي باقي هذا الشهر حتى ما يبقى لهم منها شيء
 وتذهب كلها من ايديهم ويحتاجون الى الفقراء قال فارتحلوا بعد
 ايام قليلة عن المصريين فانهبوا واخذلهم جميع ما عندهم وجروا
 اليها محتاجين يطلبون ما يستترون به من زاوية الشيخ ابي النجا
 سالم التباسي ومن اهل البلد وكثير من يسخر بهم ويقول صدق
 الشيخ رضي الله عنه فانه اخبرنا بهذا قال ولما توفي الشيخ ابو علي
 التباسي بالمصريين رسم حضور دفنه فلما دخلنا البيت الذي
 هو فيه قال الشيخ ابو الحسن سلام عليكم ورحمة وبركاته
 فقال له من وراء الحجاب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته
 وكان بالبيت صبي صغير حفيد الشيخ سالم فخرج وهو يقول
 جدي والله حتى لم يمت ورح السلام على سيدي ابي الحسن الشاذلي
 قال واقتوا ينظرون الى ذلك قال وغسله الشيخ بيده وكفنه ثم
 قبله بين عينيه وقال له يا اخي بالله عليك لا تنسى العهد
 الذي بيني وبينك قال كل من حضروا الله لقد رايناه فتح عينيه
 وقال له نعم يا اخي فلما صلينا عليه ودفناه قلنا له يا سيدي
 وما العهد الذي بينك وبينه قال كنا نقاها من مات قبل
 صاحبه كان له وسيلة عند الله عز وجل ودفن بالمصريين رحمه
 الله تعالى قال ابن عطاء الله في لطائف المنن قال الشيخ
 ابو العباس المرسى رضي الله عنه كنت مع الشيخ ابي الحسن

رضى الله عنه بالقيروان وكان شهر رمضان وكانت ليلة
 سبعة وعشرين فذهب الشيخ الى الجامع وذهبت معه فلما
 دخل الجامع واحرم رايت الاولياء يتساقطون عليه كما
 يتساقط الذباب على العسل فلما اصبحنا وخرجنا من الجامع
 قال الشيخ ما كانت البارحة الاليلة عظيمة وكانت ليلة القدر
 وقال الشيخ ابو العباس المرسى رضى الله عنه كنت ليلة
 من الليالى نائما بالاسكندرية واذا قائلا يقول لى مكة والمدينة
 فلما أصبحت غرمت على السفر وكان الشيخ رضى الله عنه بالمقسم
 بالقاهرة فسافرت اليه فلما مثلت بين يديه قال لى مكة والمدينة
 فقلت لاجل ذلك جئت ياسيدى قال اجلس فجلست واذا
 برجل دخل عليه وقال ياسيدى غرمت على الحج وما معى شئ
 من الدنيا فقال لى الشيخ اى شئ معك قلت عشرة دنانير
 فقال ادفعها لهد الرجل فدفعها اليه فقال لى الشيخ اذا كان
 غدا فاخرج الى الساحل واشتر لنا عشرين اردبا قمحا
 فاصبحت ونزلت الى الساحل واشترت عشرين اردبا قمحا
 وحملت القمح الى المخزن واتييت الى الشيخ فقال لى هذا القمح قالوا
 انه مسوس ما ناخذه فبقيت متخيرة لا ادرى كيف اصنع
 فبقيت ثلاثة ايام وصاحب القمح لا يطالبنى بالثمن فلما كان
 فى اليوم الرابع واذا برجل يطوف على فلما رانى قال لى انت
 صاحب القمح قلت نعم قال تاخذ فيه الف درهم فائدة قلت
 نعم فوزنى لى الف درهم فوضع الله البركة فيها فلو قلت لى
 اتفقتم الى اليوم لصدقت وقال الشيخ ابو العباس المرسى
 رضى الله عنه لما نزلت بتونس حين اتيت من مرسية وانا اذا

ذاك الشاب فسمعت بذكر شيخني أبي الحسن الشاذلي رضي الله
 عنه فقال لي رجل تمضي بنا إليه فقلت له حتى استخير الله
 تعالى فمئت تلك الليلة فرأيت كاني اصعد الى راس جبل
 فلما علوت رأيت هناك رجلا عليه برنس اخضر وهو جالس
 وعن يمينه رجل وعن يساره رجل فلما نظرت اليه قال لي
 عثرت على خليفة الزمان قال فانتبهت فلما كان بعد صلاة
 الصبح اتاني الرجل الذي دعاني الى زيارة الشيخ فسرت معه
 فلما دخلنا على الشيخ رأيته على الصفة التي رأيته فيها على
 الجبل قال فدهشت فقال لي عثرت على خليفة الزمان
 ما اسمك فذكرت له اسمي ونسبي فقال رفعت الى منذ عشرة
 اعوام وقال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه كنت
 في بعض سياحي اويت الى مغارة بقرب مدينة المسلمين
 فمكثت ثلاثة ايام لم اذق طعاما فلما كان بعد ثلاثة ايام دخل
 علي ناس من الروم كانوا قد ارسوا سفنهم هناك فلما راوني
 قالوا قسيس من المسلمين ووضعوا عندى طعاما وشرابا
 فحببت كيف رزقت على ايدي الكافرين ومنعت ذلك من
 المسلمين فاذا اعلى يقول لي ليس الرجل من نصر باجبابه
 انما الرجل من نصر ما عدته وقال رضي الله عنه كنت انا
 وصاحب لي قد اويننا الى مغارة نطلب الوصول الى الله فكنا
 نقول غذا يفتح لنا بعد غد يفتح لنا فدخل علينا رجل له هيبه
 فقلت له من انت قال عبد الملك فعلمنا انه من اولياء الله
 فقلنا له كيف حالك فقال كيف حال من يقول غذا يفتح
 لي بعد غد يفتح لي فلا ولاية ولا فلاح يا نفس لا تعبدن الله

الله قال ففطننا من اين دخل علينا فبينا واستغفرتنا
 ففتح لنا وذكر لنا اوى في الكواكب المدرية انه لما قدم
 الشيخ الشاذلي اسكندرية وكان بها ابو الفتح الواسطي فوقف
 بظاهرها واستاذنه فقال طاقية لا تسع راسين فمات ابو الفتح
 في تلك الليلة وذلك لان من دخل على فقير بلد ابغى اذنه فلان
 كان احدهما اعلى سلبه او قتله ولذلك نذبوا الاستندان
 وذكر سيدي عبد الوهاب الشعراني في قواعد الصوفية الصغرى
 ان سيدي ابى الحسن الشاذلي لما اتى من المغرب وكتبوا للسلطان
 في شأنه مكاتيب شنيعة فخرج من اسكندرية وذهب الى
 السلطان واعتقده فارسلوا له ثيابا انه كى ماوى فزال اعتقاده
 فيه ثانيا واتفقوا خازن داره فعلم امره بوجوب القتل فخاف
 من السلطان وهرب الى الشيخ بالاسكندرية فحماه منه وارسل
 السلطان يغلظ عليه ويقول تتلف ما ليكي فقال نحن
 ممن يصلح ما نحن ممن يفسد ثم اخرج المملوك من الخلوة وقال
 بل على هذا الحجر فبال عليه فانقلب الحجر ذهبيا وكان نحو خمسين
 قنطارا فقال خذوا هذا السلطان يضعه في بيت المال فلما
 وصل اليه رجع عما كان عليه من الاعتقاد الفاسد ثم نزل
 الى زيارته وطلب من الشيخ المملوك ليبول له على ما يشاء من
 الحجارة فقال الشيخ الاصل في ذلك الاذن من الله تعالى ولم
 ينزل السلطان على اعتقاده وعرض عليه الاموال والارزاق
 فابى وقال الذي يبول خادمه على الحجر فيصير ذهبيا بذن الله
 تعالى لا يحتاج الى احد من الخلق وطلب اقدم الشيخ القونوي
 تلميذ ابن العربي الى الديار المصرية اجتمع بالشيخ ابى الحسن

وتكلم بحضرة بعلوم كثيرة والشيخ مطرق الى ان استوفى الشيخ
 صدر الدين كلامه فرفع الشيخ ابو الحسن راسه وقال اخبرني
 اين قطب الزمان اليوم ومن هو صديقه وما علموه قال
 فسكت الشيخ صدر الدين ولم يرد جوابا قال في لطايف
 المدن ونشأ على يد الشيخ رضى الله عنه جماعة كثيرة منهم من
 اقام بالمغرب كابى الحسن الصقلي وكان من اكابر الاولياء
 ومنهم من تبعه وهاجر معه الى مصر منهم شيخنا وقد رتنا الى
 الله تعالى ابو العباس شهاب الدين احمد بن عمر الانصارى
 المرسى رضى الله عنه ومنهم الحاج محمد القرطبي وابو الحسن
 البجائى والوجهان والجزار ومنهم من صحب بديار مصر منهم
 الشيخ عبد الله بن منصور المعروف بمكين الدين الاسمر
 والشيخ عبد الحكيم والشرف البونى والشيخ عبد الله اللقاني
 والشيخ عثمان البورجى والشيخ امين الدين جبريل ولكل من
 هؤلاء علوم واسرار واصحاب اخذوا عنهم قال الشيخ مكين
 الدين الاسمر الناس يدخلون على باب الله وسيدى ابو الحسن
 يذخرون على الله وكانت الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد يقول
 ما رايت اعرف بالله من ابى الحسن الشاذلى قال في لطايف المدن
 لما رجع الشيخ ابو الحسن الشاذلى من الحج اتى للشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام قبل ان ياتى الى بيته فقال له الرسول صلى
 الله عليه وسلم يسلم عليك فاستصغر الشيخ عز الدين نفسه
 ان يكون اهلا لذلك قال فدعى الشيخ عز الدين الى خاتمة
 المصوفية بالقاهرة وحضر معه الشيخ محيى الدين بن سراقه
 والعلامة يسى احد اصحاب ابن العزنى فقال الشيخ محيى الدين

للشيخ عز الدين ليهنكم ما سمعنا يا سيدي والله ان هذا شيء
 يفرح ان يكون في هذا الزمان من يسلم عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال الشيخ عز الدين الله يسترنا فقال العلم يس الله يفضحنا
 حتى يتبين الحق من المبطل ثم اشار الى القواله ان يقول وهو بعيد
 بحيث ليسمع ما رتبوه فكان اول ما قاله صدق المحدث والحديث
 كما جرى فقام الشيخ عز الدين وطاب وقته وقام الجميع لقيامه
 قال في لطائف المنن واخبرني الشيخ مكين الدين الاصر
 قال حضرت في المنصورة في خيمة فيها سلطان العلماء عز الدين بن
 عبد السلام والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ مجد الدين
 علي بن وهب والشيخ محيي الدين بن سراقه والشيخ مجد الدين الاخميمي
 والشيخ ابو الحسن الشاذلي ورسالة القشيري تقرأ عليهم وهم
 يتكلمون والشيخ ابو الحسن صامت الى ان فرغ كلامهم فقالوا
 له يا سيدنا نريد نسمع منك شيئاً فقال لهم انتم سادات الوقت
 وكبرائه وقد تكلمتم فقالوا له لا بد ان نسمع منك شيئاً فمسكت
 الشيخ ثم تكلم بالاسرار العجيبة والعلوم الغريبة فقام الشيخ عز
 الدين بن عبد السلام وخرج من صدر الخيمة وفارق موضعه
 وقال اسمعوا هذا الكلام القريب العهد الى الله تعالى وفي رواية
 ساقها الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال وكان الشيخ عز الدين
 ابن عبد السلام يحضر مجلس الاستاذ ابي الحسن فيسمع تقريره
 في الحقائق ويشاهد حسن افصاحه عن العلم اللدني فعند ذلك
 يحصل له وارد من جانب الحق ويركض على قدميه طرابع المريدين
 ويقول تاملوا هذا التقرير فانه قريب من ربه وقال العارف
 بامه تعالى سري الدين محمد بن المليلق رحمه الله تعالى تكلم القطب

الفوت سيدى ابا الحسن الشاذلى رضى الله عنه يوما فى ذمهور
 الوحش بالبحيرة بكلام غريب لم يسمع من احد قبله وصار يقول
 فى تقرير كلامه قال جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
 فى المجلس رجل مفرى من اكابر الاولياء المتمكنين فانكر ذلك فى
 نفسه وقال ابن الشيخ وابن جده فى هذا الوقت فقام من ذلك
 المجلس الى زاوية الشيخ مجاهد فلما دخل الليل نام فراى النبى
 صلى الله عليه وسلم يقول له يا فلان ما صدقت ولدى ابا الحسن
 نعم كذا قاله قلته له فانتبه من نومه وقال للشيخ مجاهد
 اذهب بنا الى الشيخ ابي الحسن الشاذلى فقال له ما حاجتك
 بالشيخ ابي الحسن فى هذا الوقت فقال لا بد لى من ذلك فلما
 حضر ميغاده قال له يا فلان ما صدقت حتى سمعت يا ذاك
 وعزة الله لئن لم تخرج من هذه البلدة لاسلبنك فخرج من
 وقته انتهى ما نقلته من الكرامات والمناقب من رواية ابن
 عطاء الله وغيره وذلك من عنده قال ابن عطاء الله فى كرامته
 الشيخ بروية ليلة القدر وتساقط الاولياء عليه كالذباب ومن
 هنا رواية ابن الصباغ فى درة الاسرار الى آخر باب وفات الشيخ
 قال ومن مكاشفاته رضى الله عنه ما قال سيدى ماضى
 تحدث الشيخ يوما فى الزهد وكان فى المجلس فقير عليه الثواب
 رثة وكان الشيخ عليه الثواب حسان وبردة بانية فقال الفقير
 فى نفسه كيف يتكلم الشيخ فى الزهد وعليه هذه الكسوة انا هو
 الزاهد فى الدنيا فالتفت اليه الشيخ رضى الله عنه وقال له يا هذا
 شياك هذه ثياب الرغبة فى الدنيا لانهما تنادى بلسان السعية
 والفقر وشيا بناتنادى بلسان الغنا والتعفف قال فقام الفقير

على رؤس الناس فقال انا والله المتكلم بهذا في تسوى يا سيدي وانا
 استغفر الله واتوب اليه قال فامر الشيخ له اكسوة طيبة ودله
 على استاذ جديد يقال له ابن الدهان وقال له عطف الله عليك
 قلوب الاخيار وبارك لك فيما اتاك وختم لك بخير **وحدثني**
 من اثق به قال سمعت الشيخ الصالح ابا مروان عبد الملك بن السهاط
 يقول لما توجهت الى الديار المصرية دخلت الاسكندرية فقصده
 الشيخ ابا الحسن الشاذلي رضي الله عنه فوجدته جالسا ومعه
 جماعة من الناس وكان يناظرهم في علم فسلمت عليه وجلست بين
 يديه فقال لي ما اسمك ومن اين اقبلت واي شئ تتحدث فيه
 فعرفته باسمي واسم والدي وان سعيت كتاب الله تعالى فقال لي
 اقرأ على شيئا من كتاب الله عز وجل فتعذت ثم انطق الله على
 لساني ان قلت فتوكل على الله انك على الحق المبين الى قوله تعالى
 ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون قال فتهلل وجه الشيخ
 رضي الله عنه ثم التفت الى الحاضرين وقال ابعد بيان الله ورسوله
 شئ فعرفت انهم من المعتزلة وعلمت ان الشيخ كان يناظرهم في مذهبهم
 فتابوا على يديه ورجعوا الى الحق والسنة فقال الشيخ رضي الله عنه
 اطلب مني ما تحب فقلت اطلب ثلثة اشياء تكسوني كسوة
 جديدة وتدلني على من اجود عليه كتاب الله وتدلني بخير قال
 فكساني كسوة جديدة ودلني على استاذ جديد يقال له ابن الدهان
 وقال لي عطف الله عليك قلوب الاخيار وبارك لك فيها
 اعطاك وختم لك بالسعادة فوالله لقد رايت الدعوتين وأرجو
 الله في الثالثة **وحدثني** من اثق به قال كان ممن احبه
 واعتقك بمدينة تونس الفقيهين الجليلين الفاضلين ابن سولان

وابن الرماح فكان احدهما كاتباً للقاضي ابن نفيس بن زيد قاضي
 الجماعة ولا يزال بين يديه وكان الآخر يشهد مخزن الطعام وهو
 مخزن السقاطين فلما توجه الشيخ رضي الله عنه الى بلاد المشرق
 وهي السفرة الثالثة التي لم يرجع منها قال احدهما لصاحبه كيف
 نعمل ان خرجنا نسيعة يتعطل علينا ما هو منوط بنا وان اتقنا
 عدمنا الفضل والبركة قال ثم انا اجمعنا على الخروج معه ونترك
 الاسباب قال فخرجنا صحبته الى رادس فبينما نحن جلوس معه
 واذا برجل داخل عليه للخيا وهو يطالبه بمال لبعض التجار
 فقال ما خرجنا حتى قضينا ماله فقال له تصبني للشرع فقدم رجل
 من اصحابه وكيلا وقال لهما اكتبالي بتوكيلي اياه فنظرت لصاحبي
 وقلت له هذا اشد فانا لم نقدم للشهادة فقال اكتبوا وشهدا
 فقد قدمكما عدلين قال فكتبنا الوكالة وخرج مبادر اليه ليعتذر
 له ويطيب نفسه ويعرفه انه لم يخرج حتى يفتي الدين فلما قدم
 الوكيل لموكله اخبره القصة فعاتبه على ذلك واخبره انه قضاء
 دينه واعطاه اياه فلم يحجج لظهور تلك الوكالة وخرج مبادر
 اليه ليعتذر له ويطيب نفسه هذا رب المال ويعرفه انه لم يبعث
 اليه احدا لان الوكيل فعل ذلك من تلقاء نفسه قال ودخلنا
 نحن فسالنا هل طلب احد علينا فقبل لنا ما طلب عليكم احد فلم
 يتم ذلك الشهر حتى تقدمنا للعدالة يعني للشهادة عدلين قال
 وحدثني الشيخ الصالح ابو يحيى الجبائي قال حدثني والدي رحمه
 الله تعالى قال قال ابو يوسف الجندوبي واخوه قال لا قدم
 علينا الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه ليلة ونحن بحصى وكانت
 عندنا عشر شياه اخذناها دينا برسم الكسب فيها فاذبحنا

له شاة من اجودها فقال لم فعلتم هذا قلنا له والله هذا لما باركة
 التي ذبحت لك فقال الشيخ رضى الله عنه هذه الشاة بالف شاة
 ان شاء الله تعالى قال قال والذى رحمة الله عليه فلم تمض
 الامدة يسيرة وكملت والله الالف شاة والالف مد من
 الطعام مختزنة قال والذى رحمة الله عليه حضرت والله لودنا
 واكلت من نسلها ببركة رضى الله عنه ونفعنا ببركاته وجميع
 المسلمين * (فصل) * في سبب انكفاف بصر
 الشيخ رضى الله عنه ومدة قال ابن الصباغ رضى الله عنه
 حدثني جمال الدين العراقي قال قال الشيخ رضى الله عنه
 لقيت بعض الاولياء في سياحتي فاعرضت عليه كلاما في التوحيد
 فصاح الرجل ومات فقبل لي يا على لم فعلت لتعاقبن بذهاب
 بصرك قال ولما كف الشيخ رضى الله عنه ودخل عليه سيدي
 ابو العباس المرسى رحمه الله تعالى فقال يا ابا العباس انك مس
 بصري على بصيرتي فصرت كل مبصر يا الله الذي لا اله الا هو
 ما اترك في زمانى افضل من اصحابي وانت والله افضلهم ثم
 قال له كم سنك يا ابا العباس قال يا سيدي يوشك اني ثلاثون
 سنة فقال له بقيت عليك عشرة اعوام ويترث الصديقبة
 من بعدى رضى الله عنها ونفعنا ببركاتها آمين

(النايب الثالث) *

في ذكر وفاته وما ظهر له من الكرامات واستخوفه لسيدي
 ابي العباس المرسى مما نقلته عن الثقة بالديار المصرية
 حدثني من اثني به قال قال رضى الله عنه لما وصلت الى
 الديار المصرية وسكنت بها قلت يا رب اسكنتنى ببلد

القبط ادفن بينهم فقيل لي يا علي تدفن في ارض ما عصيت عليها
 قط قال — سيدي ماضي بن سلطان لما توجه الشيخ رضي
 الله عنه في سفرته التي توفي فيها وكنت تزوجت امرأة من اهل
 سكندرية وكانت حاملا فجعلت تبكي وتقول لي كيف يتركني
 علي ولادة وتسافر عني قال فاخبرت الشيخ بذلك فقال ادفعها
 الي فانييت بها اليه فلما دخلت عليه قال لها يا ام عبد الدائم
 اتركي لي ماضي يسافر معي وارجو لك من الله خيرا فقالت له
 يا سيدي سمعا وطاعة فدخلها وانصرفت فولدت في حال سفرنا
 ولذا ذكرنا وسمته عبد الدائم قال ولما تجهزنا للسفر قال احملوا
 معكم فاسا ومسحاة فان توفي منا احد واريناها التراب ولم
 يكن لنا بذلك عادة متقدمة قط في جميع ما سفرنا معه رضي
 الله عنه فكان ذلك اشارة لموته رحمه الله تعالى ورضي الله عنه
 وحملني الشيخ العارف شرف الدين ولد الشيخ رضي الله عنه
 قال كان عندنا شاب يقرأ القرآن وكان تربى معنا لا اب له
 وكانت امه في الدار عندنا فلما اراد الشيخ السفر امرنا ان نتركه معه
 بجميع الاهل والولد فتشوق الشاب للسفر معنا فقال الشيخ
 احملوه فجادت امه للشيخ وقالت يا سيدي لعل ان يكون نظرك
 عليه فقال لها يكون نظركا عليه الى حميرة ان شاء الله تعالى
 فلما وصلنا البرية مرض الشيخ والشاب فمات الشاب قبل
 ان يصل حميرة فقال الشيخ احملوه على حميرة فلما وصلنا
 غسلناه وصلى عليه الشيخ ودفناه بها فكان الشاب اول من
 دفن بها وتوفي الشيخ رضي الله عنه في تلك الليلة وكان قد جمع
 اصحابه في تلك العشية فاوصاهم باشياء واوصاهم بحرب

البحر وقال لهم حفظوه اولادكم فان فيه اسم الله الاعظم قال
 وخلي بسيدى ابي العباس المرسى واوصاه باشياء واختصه
 بما خصه الله به من البركات وقال لهم اذا انامت فعليكم بابي
 العباس المرسى فانه الخليفة من بعدى وسيكون له مقام عظيم
 بينكم وهو باب من ابواب الله تعالى قال فلما كان بين العشاءين
 قال لى يا محمد املدى انا من هذا البئر فقلت له يا سيدى
 ما وها ما لمج والماء عندنا عذب قال انتنى منها فان مرادى غير
 ما انت تظن قال فانيته منها بالماء فشرب منها ومض مضاه
 ومج في الاناء ثم قال لى اررده اليه فرددته اليه فحلى ماء البئر
 وعذب وكثر ماؤه باذن الله تعالى وهو ماء تلك الارض
 الى قيام الساعة ببركة الشيخ رضى الله عنه وبات متوجها الى
 الله تعالى تلك الليلة ذكرا متضرعا وسمعه يقول الهى الهى
 حتى انشق الفجر فلما كان وقت السحر سكت فظننا انه نام فكلما ناه
 فلم يتكلم فحزنناه فلم يجر له فوجدناه ميتا رحمه الله تعالى فاستد
 سيدى ابا العباس المرسى فغسله وصلينا عليه وودفناه
 بمحيضة وهذا الموضع في بركة عذاب فى واد على طريق الصعيد
 قال فلما دفناه رحمه الله تعالى اختلفوا في الرجوع او التوجه فقال
 سيدى ابا العباس المرسى الشيخ امرنى بالرجوع وعدنى بكرامات
 فتوجهنا للبحر وراينا تهوينات وبركات ورجعنا صحبته وظهر
 من بعده ظهورا عظيما وظهرت له بركات كثيرة قال الشيخ ابو
 الغرايم ماضى سمعت الشيخ يقول اللهم متى يكون اللقاء قال
 فقيل لى يا على اذا وصلت الى حميرة فحينئذ يكون اللقاء
 قال رضى الله عنه رايت كافى اذ قن الى ذيل جبل بارز له بئر

ماؤها قليل ما لح فوقع في نفسي شيء فخطبت في سري يا علي
 ماؤها يكثر ويعذب قال قال ابن الشيخ الخطيب المفتي العالم
 قاضي الجماعة أبي اسحاق عبد الرفيع رحمه الله تعالى قال لما
 توجه الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه لسفرتة التي
 توفي فيها قال في هذا العام اجمع حجة نياية فأت رحمه الله تعالى
 قبل ان يحج فلما رجعوا الى القاهرة سألوا المفتي عبد العزيز عن الدين
 ابن عبد السلام واخبروه بمقالة الشيخ فبكي وقال لهم الشيخ
 والله اخبركم بموته في سفره وما عندكم علم به وقد اخبركم ان
 الملك هو الذي يحج نياية عنه لانه جاء في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج من بيته قاصدا للحج
 فأت قبل ان يحج فان الله عز وجل يوكل ملكا ينوب عنه في الحج
 كل عام الى يوم القيامة قال — وحدثني عماد الدين قاضي
 القضاة بالاسكندرية قال كانت عندنا بالاسكندرية امرأة
 مسرفة على نفسها فرؤيت في حالة حسنة فقيل لها ما فعل
 الله بك قالت مات الشيخ السيد أبو الحسن الشاذلي ودفن
 بجميثة فغفر الله لكل من دفن من المسلمين في مشارق الارض
 ومغاربها من اجله فكنيت انا من غفر الله لي بحرمته الشيخ
 اكرام الله وكان ذلك في حين سفره فلما قدم الحاج اخبر ابو فاته
 فوجدوا التاريخ صحيحا وكانت وفاته رضي الله عنه في شهر
 شوال عام ستة وخمسين وستائة وكان عمره رضي الله
 عنه ثلوثا وستين سنة رحمه الله تعالى ورضي الله عنه
 واعاد علينا من بركاته امين *
 * (الباب الرابع) *

في مبنى طريقه وفي شيء من كلامه ومن كلام اصحابه الدالين
 عليها وفي مبدأ الطريق للبتيدين وهذا الباب والذي
 بعده هما المقصود من جميع هذا الكتاب وهما اساسه وان
 كان ما تقدم انما يفيد معرفة الشيخ المقتدى به ومعرفة
 مقامه ورتبته لتأكيد الرغبة في متابعتة في اقواله وافعاله
 وهذا الباب والذي بعده لمعرفة الافعال والاقوال المقصود
 العمل بهما وبالله المستعان * (فصل) * في تقسيم الطريق
 وبيان طريقة الشاذلية من الاقسام اعلم ان الطريق وان
 تنوعت وكثرت فانها ترجع الى قسمين وهما العلم والعمل وكل
 واحد منهما ينقسم الى قسمين لانه اما ماخوذ من الشرع لولا وسأضح
 لك هذه الاقسام واسماها ^{اعلم} ان للقوم في قطع مسافة
 النفس والتوصل الى الحقيقة طريقين وهم بحسب ذلك على
 فرقتين فرقة بطريق الجلاء وهي استعمال الرياضات وتركبة
 الاخلاق فهو لاء ان اخذوا تلك الاعمال عن شرع فصار
 الصوفية والا فهم الاشرافيون من الحكماء الالهيين وفرقة
 بالاستشغال بالعلوم والبحث وهو لاء ان استندوا الى شريعة
 فهم المتكلمون والا فهم المشاؤون ورئيسهم المعلم الاول ^{عليه السلام} والظاهر
 وهو اول من انشا الحكمة البحيية فلو كلام في القسمين اللذين
 لم يستندوا الى شرع وبقي الكلام في القسمين المستندين الى شرع
 اذ الم يبق الا ذلك قال سيدي احمد زروق في شرح المباحث
 الاصلية عن الفريق الاول وهم اهل طريقة الجلاء يقولون
 ان النفس في اصل نشأتها كالمرأة الصقيلة النظيفة تجلي
 فيها كل شيء يقابلها من ماضي الوجود والا تاتي منه لكنها

معوقة عن ذلك باحد الامر من اما صداها بصورها الاكون شهودا
واعتمادا واستنادا وانصرافها عن المقصود بالتوجه الى غيره
من العلوم والعمليات وغيرها مما يصرفها عن المقصود بانظما
فيها فلو انجلت في الامر الاول لا بصرت لرفع حجابها ولو توجهت
في الثاني لرات لنفي احتجابها ومادامت معلقة باحدهما فهي
مصرفة عن المقصود ولا يمكنها الوصول اليه ولهذا قال
في الحكم كيف يشرق قلب صور الاكون منطبعة في مرآته
ام كيف يرتحل الى الله وهو مكبل بشهواته ام كيف يطعم ان
يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته ام كيف
يرجوان يفهم دقائق الاسرار وهو لم ينتب من هفواته انتهى
وكما ان هذه الطائفة مثلوا النفس بالمرآة فكذلك مثلوها
بالعين الماء وشبهوا ما يكون في النفس من المعارف والعلوم
بما يكون في العين الماء وقالوا ان العين قد تغور وانما يخرج ماؤها
الحفر وتمثيلهم على النفس بالعين صحيح فان النفس فيما تجلى
لها من الحقائق والعلوم يوم الميثاق قد يذهلها عنه ما هي به
من الالوهام والاسباب فيغور منها كما يغور الماء من العين
فيحتاج الحفر عنه بغاسن ^{للماء} وتسمية الرياضة حتى تغور كما كانت
او احسن وهذا الفرق اعني طريقة الجلاء وتسمية طريقة الاشراق
اجمعوا ان علاج الاصل اي علل النفس هو اقرب للبر واي لان
بانقطاع الاصل تنقطع فروعه بخلاف من يعالج فرعاً والعلاج
هو محالة الدوا وذلك لا يصح الا بعد معرفة العلة والعللة
ان لم يعرف سببها واصلها لم يفد عدمها في نفي اصلها وان
افاد في تشخيص صورتها فقد يكون هناك ما هو كما من يقدح

في وجه المداواة فاما ان يبطل برهان ذلك او لا يتفق او يكون على غير
 قياس وهو غير فاعلم اصل علتك نظير برهانها في قرب مدة باد في
 مخالفة مع الامن من هيجانها بعد واصل كل داء جسماني هو فساد
 المزاج الى ان يصير فعله وانفعاله على غير المجرى الطبيعي واصل
 كل داء قلبي انما هو فساد القصد الذي عنوانه الرضى عن النفس
 حتى يصير فعلها وانفعاله على غير المجرى الشرعي والحقيقي
 بل على وفق الهوى والاهوام الباطلة التي شانها ضعف اليقين
 ورقة الديانة وعلاج النفس هو كفها عما تريد من النقائص
 والفعلات حتى لا تقع فيه وتطهيرها عما وقعت فيه حتى
 يزول فالاول بالتقوى والاستقامة حتى لا تزال فيها والثاني
 بالتوبة والانابة حتى تنصنع بلوازها من التقوى والاستقامة
 ونحوها وهذه الطريقة التي هي طريقة الاشراق والجلد كانت
 قديمة حتى انها كانت في غير زمن الشريعة لانها انما هي صقل لمرآة
 النفس من غير زائد وهي ايضا باقية ما بقي الزمان لا ترتفع لكنها
 تارة تجري بالاصطلاح من الخلوات والتزيينات ونحوها وتارة
 بحفظ الاصول فقط وتارة بحفظ الحرمة ليس الا وتارة بمجرد
 التلقی والالقاء وهذه الامور لا تزول ابدا لا بد من غير ان
 الاصطلاح قد انقرض في هذه الازمنة وارتفع انتاجه حسبما
 دلت عليه العلومات وشهادة الاستقرا قال بعض مشايخنا
 رضى الله عنه ارتفعت التربية بالاصطلاح في سنة اربع
 وعشرين وثمانائة ولم يبق غير الافادة بالهمة والحال فعليك
 باتباع السنة من غير زيادة ولا نقصان يعنى الجادة مع التزام
 الصدق وبالله التوفيق واما الفريق الثاني اهل طريقة

وقاية بطلان هذه وثمة النعم والحمد لله

البحث والاستفان بالعلوم فانهم قالوا ان اكتساب العلم
 من خارج ارقى واشركوا العلوم في اصطلاح طريقتهم
 ولا غناء للباب عن مفتاحه وعالجوا النفس بطريق العلم
 والعمل وذلك لان ما فيها من الانوار يتقاضد بما يرد عليه من
 خارج فينتفي ما عرض من الظلمة اصلا وفرعا بقوة وهذا
 الطريقة اتم في تحصيل الكمال لان الاولى غايتها الوصول لما
 في النفس من الكمال دون زائد بخلاف هذه فانها تحصيل
 المكتسب مع ما اتصل اليه من المدخر وهذا معنى كونها
 ارفع وقالت هذه الطائفة ان العلم مفتاح الفتح لقوله
 عليه الصلاة والسلام العلم امام العمل والعمل تابعه وقال
 عليه الصلاة والسلام العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن
 يطلب الخير يؤثمه ومن يتق الشريعة ومن عمل بما علم
 اورثه الله علم ما لم يعلم والعلوم التي يحتاج اليها اربعة علم
 الذات والصفات وعلم الفقه وعلم التفسير والحديث وعلم
 الحالات والمنازلات وما يجري فيها من الآداب والمعاملات
 فاما علم الذات والصفات يعني علم التوحيد وطريق اخذ
 ان يحقق ترجمة عقيدة مذهب كعقيدة الامام ابو حامد الغزالي
 وياخذ براهينها باى وجه امكنه دون تعرض للشبهة والاشكال
 مع تشويق لمواد ذلك من الكتاب والسنة وشواهد الوجود
 ودلائل الصنع وغيره ويجعل ذلك نصب عينيه حتى يتصنع
 حقيقة به انصبا غايتي له ثبوت اليقين بوجه يجد
 لذته فاذا حصل له ذلك استمرت النفس في الجولات
 في معانيه الى جد ما قسم لها من غير توقف وسار بذلك

سيرامباركا يعرفه عند توجهه فلا حاجة الى وضعه واما علم
الفقه فطريقه فيه ان ياخذ مسلما عن ائمة المعبرين فيه
في وقته طالبا صوره من غير زائد حتى يتصور جملة الابواب
وعقد هان غير زائد لان الزيادة في المبادئ مشقة للذهن
حتى اذا عرف ذلك تشوف للرجوع والنظار بوجه خفيف
ثم للتعاليل والحكم ومن هنا يعرف مواد الوجود ووجوهه
وتصرف الحق فيه تكليفا وتعرفا لان احدهما مركب على الآخر
فيطلع في افق القلب طالع التعظيم والاجلال لمن هو اهل له
بان يجعل القلب في ذلك لا فيما لا يعنى ولا يقتصر على متعلقات
المسائل فقط فانها مع ذلك مشقة لاسيما لمن لاهته فانهم
واما علم الحديث يعنى فقهه لاصورة الاداء وكيفية يستدعي
ذلك العلم بالتفسير وهو اللذان تظهرهما حقائق الانوار مع
العلمين الاولين لكن لمن نظره الى حديقته به موارد الحكم
والحكمة ولا يخرج عن مقاصد الائمة بل يرجع اليهم لامن
يتقيد بالمنقول ولا يتصرف بالمعقول او يستخف بالمنقول
ولكن كما قيل قف حيث وقفوا ثم فسر ومن اخذ علم حالة عن
نصوص الائمة كان نوره وفتحهم منهم ومن اخذه من نصوص
الكتاب والسنة كان كذلك ان كان محققا والا فالحديث
غير العالم منزلة ومن فاته الاقتدافاته الاهتد اولذلك لا تجد
اما ما يهمل اقوال السلف بل يتبع اثارهم ومن خالط الكتاب
والسنة وفقهها عرف ما قلناه وهذا الحرف هو الذي نبه
عليه سيدي ابو عبد الله بن عباد في رسالته عند ذكر البدعة
والتقليد فانظره وبالله التوفيق واما علم الاحوال

والمنازلات وما يجري فيها من آداب ومعاملات وذلك هو
الذي اختص به اهل هذا الشأن والناس فيه طريقان طريق
رؤية الحق من اول قدم والعمل على ذلك بالانحياش اليه وهو
طريق الساذلية ومن انحأ نحوهم وطريق رؤية النفس والاطلاع
الحق عليها والعمل على ذلك وهي طريق الغزالي ومن جرى مجراه
وكل منهما مستند للحديث ان تعبد الله كانك تراه وهذا الاول
اي الساذلية فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا للآخرين فافهم
وهذه الطريقة اي طريقة الاشتغال بالعلم وعلاج النفس
به وما استملت عليه يقال لها طريقة البرهان لانه ليس لاحد
فيها مطعن ولا للضلال فيها مدخل ولكن لا يقدر عليها الا
فحول الرجال اما سلوك العامة فيها فان يصح اعتقاده على
عالم يثق بديانته ويسأل عن علم حاله بوجه يشفيه وتطمئن
نفسه له ويلزم التقوى والاستقامة بغاية جهده بعد
التبصر فيما يتعلق بحاله ولا يدخل فيما فيه احتمال ولا تأويل
ولا دخل من قول امام معتبر غير امامه ثم يستند في احواله الشيخ
ناصح او اخ صالح قد جرب الامور فيها خذ معه في كل ما ياتي او يدبر
هذا اذا لم يجد شيئا والا فالشيخ ابصر بحاله يسلكه على ما يليق
به اما على الطريق الاول او على هذا الموقف فيه موقف الآداب
او ما ظهر له من ذلك انتهى وقل ذكر الشيخ عبد الواحد
المغربي المتطبيب في رسالة الفها في الطريق ان الطريق على
ثلاثة اقسام والناس بحسب اختلاف احوالهم ثلاثة اقسام
لكل منهم طريق يخصه فالقسم الاول ذو الامزجة الكثيفة
والافهام البعيدة التي يعسر عليها محاولة التعليم ويدق

عن ادراكها قائق التكليم فطريقهم بالعبادة والنسك من كثرة
الصوم والصلاة وتلاوة القرآن والحج والجهاد وغير ذلك من
الاعمال الظاهرة لان هذه الطائفة لصلابة ابدانها وقوة احكام
اركانها وشدة جواهرها تتحمل مشاق العبادة ولا تحمل منها بل
تصير تالفها كالامور المعتادة والسالكون بهذا الطريق
لا يزالون على هذه المناهج يرتقون لارفع المعارج الى ان
تتلطف منهم الكنائف ويقربون حاق الوسط الذي هو موطن
لتنزلات المعارف فينبذ يكشف لهم عن سمات المحبوب ويرون
عجائب الغيوب فتسع بواطنهم ما تقصر عن ادراكه العقول ويتلقون
عرائس الاسرار بالترحيب والقبول وهذه الطريقة صعبة
جدا والواصل بها كاد ان يكون فردا القسم الثاني ذوالانها
اللوذعية والاخلاق السببية والهياكل النيرانية والنفوس
الابية خردى المناصب والرتب والمتغللين في قيود شهود
السبب والذين لا يملكون نفوسهم في حالة الغضب فطريقهم
المجاهدات والرياضات وتبديل الاخلاق وتزكية النفوس
والسعي فيما يتعلق بعارة الباطن والسالكون بها لا يزالون
يرتاضون في قلع ما انطبع في نفوسهم من الاخلاق الذميمة
الى ان تذهب تلك الطباع وترجع الى فطرتها السليمة وملائ
الامر في ذلك مخالفة ما تنواه ورفض ما تتمناه الى ان يستوى
عندها الرضا والغضب والراحة والولاية وعدمها والتزل
الى اسفل الرتب والكسب وعدمه من رفض كل حرفة وسبب
فينبذ قد خلصت النفس من امراضها غاية الخلوص واستحقت
ان يرسم في لوح قبولها حقائق النصوص فخرط في سلك

اهل العناية والخصوص وهذه الطريق دون التي قبلها في الاهول
 والواصلون بها فحول الرجال لكن هم بالنسبة الى غيرهم هم
 السالكين بالعبادات اكثر ومدة سيرهم اقصر ومن ظهر منهم
 بها فهو من كل مرشد اظهر واشهر القسم الثالث ذو النفوس
 الرضية والعقول الزكية والفطرة الصديقية التي ابدان اصحابها
 في كمال التحافة ونهاية الاعتدال واللطافة وطريقهم طريق
 السائر ينسب الى الله والطائرين اليه وهي طريق اهل المحبة
 السالكين الى الله بالجذبة وملاك السير بها صفاء القلب وصدق
 الحب والتحقق ظاهر او باطنا بشعائر التصديق فيخرج عن
 حوله وقوته وعقله وفطنته حتى لو طلب منه بذل المهج لم يجد
 من خرج فحينئذ ينفتح فيه من روح قاب العيان ويحقق بقوله
 كل من عليها فان وهذه الطريقة في غاية السهولة بالنسبة
 لاهلها المخطوبين لجمال وصلها فربما وصل السالك بها في نفس
 فسبق من عفا بالمجاهدة واندرس وهذه الثلاثة اقسام
 وهاتئذ منها كلها مبلغة للمرام لكن بعضها اصعب واطول
 وبعضها اقرب واسهل فاذا كان الشيخ دريا بمعالجة الامراض
 وخير اوصاف النفوس والاعراض سلك بكل حزب نهج
 القويم ورد الخاسر لاحسن تقويم وذلك لان النفوس الانسانية
 مرارة للتجليات الربانية وبحسب كثافة المرارة وصدائها يشع
 في تلطيفها وجلاؤها واياك والتهويل والتشديد فان الحق اقرب
 من جبل الوريد قلت والظاهر من حال الساذلية انهم
 من القسم الثالث وعلى هذا يحمل قول سيدي شمس الدين
 الحنفي خست الساذلية بثلاث فذكر منها انهم مختارون

من اللوح المحفوظ فيجوز ان يكون المعنى والله اعلم انه اختير لهذا
 الطريقة ان يدخلها من الناس من يكون موصوفا بصفا القسم
 الثالث واعلم ان تلاوة القرآن والاسماء الحسنى في الوصول
 شونا واسرار لكن لكل شخص قسم من الاذكار يناسب حالته
 القابلة على نفسه يكون فتحه منه اقرب يعرف ذلك العارفون
 من المشايخ كما حكى عن بعضهم انه كان يجلس المريد بين يديه
 ويتلو عليه الاسماء الحسنى فاذا رآه تآثر عند اسم منها واسماء
 امره باستعمالها فيفتح عليه سريرا ويقال لهذا النوع السير
 الى الله بالطبع وذكر كيفيتها البوحي في شمسها وهي ان ينظر
 الشخص ميل نفسه الى نوع من انواع الذكر والعبادات والعلوم
 فيكثر من ذلك قال في شرح المباحث حتى سلك قوم بالمنطق
 وقوم بالطبعيات وقوم بالحكمة وقوم بالفقه وقوم بالحديث
 وهما اقرب اذها اركان الطريق المحرقة ومن الناس من يخرج
 عن ذلك كله فيراعى لكل احد ما تقتضيه قواه الطبيعية بعد
 قواه الحقيقية لان من سار الى الله بطبعة كان وصوله اليه اقرب
 من طبعة ومن سار اليه بمفارقة طبعة كان وصوله اليه على
 قدر بعده عن طبعة وذلك يقتضى الاستهلاك قبل الوصول
 فلا يتعم بروية الحق الا في اخر نفس من وجوده ان وجدها والا
 فهو بعيد بدعواه ومحجوب بروية نفسه فلذلك قال لنا
 الشيخ ابو العباس الحضرمي رضي الله عنه عن بعض العارفات
 من اهل بلاده انها كانت تقول العجم بنو مذاهبهم على
 التجريد فلا يصلون الى الحق الا في اخر رمق والمغاربة بنو
 طريقهم على الاستهلاك فلا يتنعمون بالحق في هذه الدار

ابا واهل اليمن بنو طريقتهم على رؤية الحق والقناء فيه باول
 قدم وهم يتنعمون من اول قدم وعلى هذا ايضا طريق الشاذلية
 فحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والحكمة
 يمانية واني لاجد نفسي الم حمت من ناحية اليمن الحديث
 وذكر الطرق واختلافها طويل وانما المراد التنبيه على طريق
 الشاذلية وشرفها وقرها وسهولتها وفيما ذكرناه كفاية
 فلنذكر من كلام الاستاذ ابي الحسن الشاذلي رضى الله عنه
 في الطريق ومن كلام اتباعه السادة الشاذلية ما يستدل به على
 طريقته فاقول — وبالله التوفيق قال الاستاذ تاج الدين
 احمد بن عطاء الله السكندري رضى الله عنه في لطايف المتن
 كان مبني طريقته الشيخ رضى الله عنه على الجمع على الله وعدم
 التفرقة وعلو رتبة الخلو والذكر وكان لكل مرید معه سبيل
 يحمله عليه فيسلك بكل احد من السبيل الذي يناسبه وكان يامر
 اصحابه بالجمع على محبته وكان لا يامر احدا بترك حرفة او تجارته
 بل يعرف الطريق وهو باق على حالته وكان يكره كل لبس ينادى
 عن سر صاحبه بالافشا وكان يقول عن شيخه اصحابوني ولا
 امنعكم ان تضحوا غيري فان وجدتم من هذا عذب من هذا
 المنهل فردوا وكان لا يحب المرید الذي لا سبب له والسادة
 الشاذلية رضى الله عنهم اشد المشايخ حشا على عمل الحرفة
 حتى كان الشيخ ابو العباس المرسى يقول عليكم بالسبب ويجعل
 احدكم مكوكه سبخته او تحريك اصابعه في الخياطة سبخته
 او الضف سبخته اه وقال الاستاذ البكري ابو الحسن
 الشاذلي رضى الله عنه الطريق القصد الى الله تعالى اربعة

اشياء من جازها فهو من الصديقين المحققين ومن جاز منها
 ثلاثا فهو من الاولياء المقربين ومن جاز منها اثنين فهو من
 الشهداء الموقنين ومن جاز واحد منها فهو من عباد الله الصالحين
 اولها الذكر وبساطه العمل الصالح وثمرته الفوز الثاني التفكر
 وبساطه الصبر وثمرته العلم الثالث الفقر وبساطه الشكر
 وثمرته المزيد منه والرابع الحب وبساطه بغض الدنيا واهلها
 وثمرته الوصول بالمحبوب * (فصل) * في الغزلة قال رضي الله
 عنه اعلم ايديك الله انك اذا اردت الوصول الى الله فاستقم بالله
 واجلس على بساط الصدق مشاهدا ذاكره بالحق رابطا
 قلبك بالعبودية المحضة على سبيل المعرفة ولا تزم الذكر والرقبة
 والتوبة والاستغفار فانا اشرح لك هذه الجملة للتلايق
 الغلط فيها على سبيل الوصلة وهي ان تقول الله الله مثلا
 او ماشاء الله من الذكر مراقبا لقولك بالتقوى بترك الدفع عن
 نفسك والجلب لها وتجد ذلك في آيتين من كتاب الله تعالى
 قوله امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الله الاية فهذه
 من الدفع وفي الجلب امن هذا الذي ينزقكم ان امسك زرقه
 ووصفه الذكر ان تذكر بلسانك وتراقب بقلبك فاورد
 عليك من خير من الله قبلته وما ورد عليك من ضده كرهته
 راجعا الى الله في الدفع والجلب كما وصفت لك واحذر ان
 تدفع او تجلب لنفسك شيئا الا بالله تعالى فان خامر شرك
 شي من ذنب او عيب او نظر الى عمل صالح او حال جميل فبادر
 الى التوبة والاستغفار من الجميع اما من الذنب والعيب فواجب
 شرعا واما من النظر الى العمل الصالح والحالة الجميلة فلعلة

فاعتبر يا مستغفار النبي صلى الله عليه وسلم تسليما بعد البشارة
 واليقين بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا من لم يقترف
 ذنبا قط وما ظنك بمن لا يخلو عن ذنب او عيب من وقت من
 الاوقات واما الخلو على بساط الصدق فتحقق اوصافك
 من الغر والضعف والعجز والدلة احس عليها ناظر الاوصافه
 من الغنا والقوة والقدره والعزة فقلك من اوصاف العبودية
 وهذه من اوصاف الربوبية والصدق ملازمة اوصافك فلا تنقل
 عنها الي ما ليس لك فتكون من الخائين بقلبي الحقائق وقل
 يا غني يا قدير يا عزيز من للفقير غير الغنى من للضعيف غير القوى
 من للذليل غير العزيز من للعاجز غير القدير فاجلسني على بساط
 الصدق واكسني لباس التقوى الذي هو خير وهو من اياتك
 واجبني بعظمك عن كل شئ هو لك واما قلبي فاجعلني حتى
 لا يكون فيه منسحق لذكرك انك على كل شئ قدير * (اسماء النمرة) *
 عند الدخول في العزلة فاستمسك بها ولا تفعل في شئ من امورك
 وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليست كل المؤمنين
 * (ومعه اسماء ارضي) * وسنة الصدر رحا يد عليك من
 الضيق في العزلة حسبى الله امنت بالله ورضيت بالله توكلت
 على الله لا قوة الا بالله وقل في بعض مناجاتك وسؤالك
 يا من وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظها وهو
 العلي العظيم اسالك الايمان بحفظك ايما ما يسكن به قلبي
 من هم الزلق وخوف الخلق واقرب مني بقدرتك قربا يمتحي
 به عني كل حجاب صحفته عن ابراهيم خليلك فلم ينجح لغيرك
 رسولك ولا لسؤاله منك ومحبيته بذلك عن نار عذرك

٢٠
 من
 قلوب
 ٦

وكيف لا يحجب عن مضرة الأعداء من غيبته عن منفعته الإحباء
كلوا اني أسألك ان تغيبني بقربك مني حتى لا أرى ولا أحس بقرب
شيء ولا يبعده عني أنك على كل شيء قدير * (فصل) * في غرة
الغزلة قال رضى الله عنه نمو الغزلة الظفر بمواهب المنة
وهي أربع كشف الفطأ ونزل الرحمة وتحقيق المحبة ولسان
الصدق في الكلمة قال الله تعالى فلما اعتزلهم وما يعبدون
من دون الله وهبنا له الآية * (فصل) * في آفات الغزلة
قال رضى الله عنه اعلم ان آفات الغزلة في العوام القاصدين
الى الله تعالى على سبيل المعرفة والاستقامة في سلوك العلم الى الله
تعالى أربع تعلق النفس بالاسباب وركون النفس الى الجهة
المخصوصة من الاكتساب واكتفاء العقل بما يحصل له من
الأقرباب وخطرات العدو وبالأمانى الصادة عن المرام واعلم
ان آفاتهما في خواصهم ايضا أربع الاستئناس بالوسواس
والتحدث والرجوع الى الناس والتحديد في الوقت وهو من أمارات
الافلاس وملاقات هو اتق الحق على زعمه بالمعهود من الخواص
ولكل آفة سبيل في الجهاد بالرد الى اصل التوحيد والمعرفة والعمل على
سبيل الاستقامة فاذا عرض لك عارض من جهة التعلق بالاسباب
والركون الى الجهة المخصوصة في الاكتساب فارجعها الى اصل المعرفة
بالسوابق فيما قسم لها ^{او} أجرى عليها وقل لها اتخذت عند الله
عهدا أنك لن تترزقي الا بهذا السبب او من هذه الجهة وضيق عليها
بالمعرفة واغرقها في بحر التوحيد وتقل ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن ولذلك قالوا غرق الدنيا في بحر التوحيد قبل ان
تغرقك وان عرض لك عارض من جهة اكتفاء العقل بما حصل له

من علم او عمل او تورا وهدى او خطاب بنجوى فلا تغفل عن
 السابقة والحجامة ولا بد من فعل الواحد المختار الذى يفعل بايشاء
 ولا يبالي بحسنة المقبل ولا بسينة المدير وان عرض لك عارض
 من خطرات العدو والصادرة عن المراد والمراد بالعبودية المحضة وجود
 الحق بلا سبب من الخلق فالله تعالى يقتضى منك ان تكون له عبدا
 وتحب انت ان يكون لك ربا فاذا كنت له عبدا من حيث يرضى كان
 لك ربا من حيث ترضى ولا يدعك لغيره من طريق الحقائق فكيف
 بالامانى فاعلم هذا الباب واتقنه جدا واستعن بالله واصبر
 ان الله مع الصابرين فاذا كنت فى درجة الخواص من القاصدين وعرض
 لك فى معرفتك الوسواس بما يشبه العلم من طريق ^{الالهام} والكشف من حيث
 التوهم فلا تقبل وارجع الى الحق المقطوع به من كتاب الله او سنة
 رسول الله واعلم ان الذى عارضك لو كان حقا فى نفسه واعرضت
 عنه الى حق بكتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لما كان
 عليك عيب فى ذلك لانك تقول ان الله قد ضمن لك النصيحة ^{في جانب}
 الكتاب والسنة ولم يضمنها فى جانب الكشف والالهام فكيف ذلك
 ولو قبلت ذلك من طريق الالهام لم تقبله الا بالعرض على الكتاب
 والسنة فاذا لم تقبله الالهام فاما لك تأنس بالوسواس المتوهم
 واحفظ هذا الباب حتى تكون على بينة من ربك ويتلوه شاهد
 منه والشاهد ذلك والبينة لا خطأ معها ولا اشكال والحمد لله
 واذا عرض لك فيها عارض للحدث بالرجوع الى الناس لتعرض عليهم
 ما انت فيه وانت معهم لم تخرج عنهم بشئ ولا تغتر باعتزال بذلك
 والقلب معهم فاهرب الى الله فان من هرب الى الله آواه الله وصفة
 الهروب الى الله تعالى الكراهة لجانهم والمحبة لجانب الله سبحانه

بالجماء والاعتصام به ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط
 مستقيم واذا عرض لك عارض التحديد فجاهده بالعوارض الممكنة
 في العلم الخائل عن ذلك مما يجوز ان يكون واصرف همتك الى الله
 بالتقوى كي يجعل لك من ذلك مخرجاً ويرزقك من حيث لا تحسب
 فان جاذبتك هواك الحق واقاها الاستشهاد بالمحسوسات الحقيقية
 المفيات ولا تردّها الى ذلك فتكون من الجاهلين ولا تدخل في شيء
 من ذلك بعقلك وكن عند ورودها كما كنت قبل ظهورها حتى يتولى
 الحق بيانها وايضاها ويتولى هداك وهو يتولى الصالحين
 * (فصل) * في جهاد العدو قال رضي الله عنه ومن اراد ان
 لا يكون للشيطان عليه سبيل فالصبح الايمان والتوكل والعبودية
 لله على بساط الفقر والجماء والاستعاذة بالله قال الله تعالى
 انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وقال
 تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال تعالى رمايتزفك
 من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وتصحيح الايمان بالشكر على النعماء
 والصبر على البلاء والرضا بالقضاء وصحة التوكل هجران النفس
 ونسيان الخلق والتعلق بالملك الحق وملازمة الذكر واذا عارضك
 عارض يصدك عن الله فابنت قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذ القيم
 فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وتصحيح العبودية
 بملازمة الفقر والضعف والذل لله واضدادها اوصاف الربوبية
 فمالك وما لها فلوزم اوصافك وتعلق باوصاف الله فقل من بساط
 الفقر الحقيقي يا غني من الفقير سواك ومن بساط العجز يا قدير
 من للعاجز سواك ومن بساط الضعف يا قوي من للضعيف غيرك
 ومن بساط الذل يا عزيز من للذليل غيرك تجد الاجابة كأنها

طوع يدك واستعينوا بالله واصبروا ان الله مع الصابرين ومن
اخلا الى ارض الشهوات واتبع هواه ولم تساعده نفسه الى التجلي
وغلب عن التجلي فعبودية في امرين احدهما معرفة النعم من الله فيما
وهب الله له من الايمان والتوحيد اذ حبيه الله وزينه في قلبه وكره
اليه اضداده من الكفر والفسوق والعصيان فيقول رب انعمت
علي بهذا وسميتني راشدا فكيف يا اس منك وانت هديتني بفضلك
وان كنت متخلفا فارجو ان تقبلني وان كنت زائعا والامر الثاني المجامعة
والافتقار دائما وتقول سلم سلم ونجني وانقذني فلا طريق لمن غلبته
الاقدار وقطعت عن العبودية المحضة الا هذان الامران فان ضيعهما
فالشكوة حاصلة والبعد لازم والعياذ بالله وقال رحمه الله محازن
الشيطان اربعة اما ان تجلس متفكرا فيما يقويك الى الله فماتية او
متفكرا فيما يبعدك عنه فتجنبه فتشكر وتستغفر واما ان تجلس
متفكرا فيما سبق من ذنوبك فتستغفر وتشكر وقال رحمه الله
اذا اردت ان تغلب العدو فعليك بالايمان والتوكل وصدق
العبودية والاستعانة بالله من الشيطان قال الله تعالى انه ليس
له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وقال ابن عبادي ليس
لك عليهم سلطان وقال واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعد
بالله من الشيطان وقال رحمه الله اتخذ الله وليا والشيطان عدوا
وقد استرحت وقال رضى الله عنه اريد ان يغنيك الله حتى يغني
بك من لعب او توسل او دعا او سأل قلت كيف بذلك قال
لا تتخذ منهم عدوا ولا حبيبا واتخذ الله حبيبا قلت فكيف
بالعداوة في الله والمحبة في الله قال ذلك بالله لا بالنفس
ولا بالخط فان عادت او انقضت بالعلم فاعط العلم حقه ولا

واما ان تجلس متفكرا فيما سبق من حسن ظلك

تتخذ الشيطان وليا قال تعالى ومن يتخذ الشيطان وليا من دونه
 الله فقد خسر خسرانا مبينا فاذا اجبت بالعلم فاصحبه معك
 ما وافق الطاعة وان خالف ابغضت بالعلم ما دام مع مخالفة
 وسرك فاعد على بساط الايمان تجبه وتادبه لمخالفة ظاهر العلم
 فتنبه لهذا الباب فانه موضع المزة للجبال واستعن بالله
 وقال من اكتسب وقام بفرائض الله تعالى عليه فقد كملت
 مجاهداته * (فصل ١٠) * في الخواطر قال رحمه الله كل علم تسبق
 اليك فيه الخواطر وتتبعها الصور وتميل اليه النفس وتلتذ به الطبيعة
 فارم به وان كان حقا وخذ بعلم الله الذي انزله على رسوله واقتد
 به وبالخلفاء والصحابه والتابعين من بعده وهداية الائمة
 المرسين من الهوى ومتابعة تسلم من الشكوك والظنون والارهاق
 والدعاوى الكاذبة المضلة عن الهدى وحقايقه وماذا عليك ان
 تكون عبد الله ولا علم ولا عمل وحسبك من العلم العمل بالوحايات
 ومن العمل محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة الصحابة
 واعتقاد الحق للجماعة قال رجل متى الساعة يا رسول الله قال ما اعدت
 لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المرء مع من احب وقال رضى الله عنه قرأت سورة
 الاخلاص والعمودتين ذات ليلة فلما انتهيت الى قوله من شر
 الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس رايت بعد
 ذلك يقال لي شر الوسواس وسواس يدخل بينك وبين جيبك
 يذكرك افعاله السيئة وينسيك افعاله الحسنة ويكثر عندك ذات
 الشمال ويقلل عندك ذات اليمين ليعدل بك عن حسن الظن
 بالله ورسوله الى سوء الظن بالله ورسوله فاحذر هذا الباب

فقد اخذ منه خلق كثير من الزهاد والعباد واهل الورع والاجتهاد
وقال رضي الله عنه قيل اذا اردت ان تسلم من ذلك فلا تدبر لعد
ولا ابعد غد * (فصل) * في التوبة قال رضي الله عنه لتكن
همتك في ثلاث التقوى والتوبة والحمد وقوامها ثلاث الذكر
والاستغفار والصمت عبودية لله تعالى وحسن هذه السنن
باربع الحب والرضا والزهد والتوكل وقال رضي الله عنه اذا
فاتك التقوى في الاستقامة فلا تفوتك في التوبة والافانة وقال
رضي الله عنه الق بنفسك على باب الرضا واخرج عن عزائمك
وارادك حتى عن توبتك بتوبته عليك قال الله تعالى ثم تاب
عليهم ليتوبوا وقال رحمه الله تعالى اللهم اني تبت اليك فاعدني
وقيدني وقوني وانصرني وثبتني واعصمني واسترني بين خلقك
ولا تفضخني عند رسولك فقبل لي انك مشرك قلت كيف فقبل
انك خفت الفضيحة عند الخلق وانما تخاف ان يفضحك الله بين
الناس ويكون قلبك متعلقا بالله لا بالناس وتعلم ان احادهم
لا ينفعك ولا يضررك فاذا لم قلبك متعلقا بعملك وقدرتك وقوتك
وجدك واجتهادك فليست براج الله حتى تياس من الكل متعلقا
بالرجاء في الله في كل نفس فتجد الروح والمدد من الله وان لم
تصل حاجتك ويقطعك بذلك النور عن النظر الى غيره ويضيق
عليك وقال رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
هدي لسنتي من امن بالله واليوم الآخر واعرض عن الدنيا واقبل
على الآخرة وعزم ان لا يعصى الله وان عصي استغفر الله وتاب
واناب قلت فما تاب واناب فقال تاب من معصية الله واناب
من طاعة الله الى الله * (فصل) * في الاستغفار قال رحمه

الله تعالى احصن الحصون ما اخبرك عنه في الاستغفار حقيقة
 ان لا يكون لك مع غير الله قرار قال الله تعالى وما كان الله معذبهم
 وهم يستغفرون وقال رحمه الله تعالى هممت بلقاء ملك من
 الملوك عارضني ذنبي فكلما استغفرت وتبت ضعفت فقيل لي
 قل اللهم اني اسالك الصلابة في الدين والعمل باليقين واعوذ بك
 من لقاء ذنبي فان ذلك مما يضعف قلبي واشهدني اياك بالاشهاد
 فهو اقوى لسري ولبي اللهم استرني بمغفرتك وارحمني برحمتك
 واقدرني بقدرتك وامددني بمشيئتك وعلمي علما يوافق علمك
 وهب لي حكما يصادف حكمك واوجد لي لسانا الصدق في عبادك
 وكن لي سمعا وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومويدا واعصمني
 من الخطأ والزيف والطفیان والكذب في الاقوال والافعال
 والاحوال والعقود والظنون والالهام والبصائر والابصار والحوادث
 والافكار وفي خفي خفي هو احبس والوسواس والهمم والفكر والقدرة
 والارادة والحركات والسكنات وفيما علمت يا عالم الخفيات انت ربي
 وعلمك حسبي لا اسال ولا افصل ان ربي غني كريم وانما هي
 عبودية تجري على ما تشاء من الدعاء والسؤال والتفصيل
 والاجال والاقوال والافعال والعقود والاحوال وغير ذلك
 مما يكسب ويعطى بلا كسب ولا سؤال ان ربي بكل شئ عليهما
 * (فصل) * في الذكر قال رحمه الله تعالى الا ذكرا ربعة ذكر
 تذكرة وذكر تذكر به وذكر يذكر وذكر تذكر به فالاول خطب العوام
 وهو الذي تطرد به الغفلة او ما تخافه من الغفلة والثاني تذكر
 به اي مذكور اما العذاب واما النعيم واما القرب واما البعد
 وغير ذلك واما الله جل وعلا والثالث ذكر يذكر كذا مذكورات

اربع الحسنات من الله والسيئات من قبل النفس ومن قبل
 العدو ولن يكن الله هو الخالق لها والرابع وهو ذكر تذكر به وهو
 ذكر الله لعبده وليس للعبد فيه متعلق وان كان يجري على لسانه
 وهو موضع الغناء بالذكر او بالذكر العلى الاعلى فاذا دخلت فيه
 صار الذكر مذكورا والمذكور ذكرا وهو حقيقة ما ينتهي اليه
 في السلوك والله خير وابقى عليك ايها الاخ بالذكر الموجب
 للامن من عذاب الله في الدنيا والآخرة وتمسك به وداوم عليه
 وهو ان تقول الحمد لله واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله
 الحمد لله بازاء النعم والاحسان من الله واستغفر الله بازاء ما من
 قبل النفس ومن قبل العدو وان كان من الله خلقا واردة ولا
 حول ولا قوة الا بالله بازاء عوارض ما يرد عليك من الله وما
 يصدر منك اليه وتنبه فان السر قل ما يقع في الذكر او في الفكر
 او في السكوت او في الصمت الاعلى احد من هذه الاربعة الحسنة
 او السيئة فقل الحمد لله واستغفر الله وان عرض لك عارض من الله
 او من نفسك لم يكن بعد خيرا او شرا فليست بقادر على دفعه وطلبه
 فقل لا حول ولا قوة الا بالله واجمع بين هذه الاذكار الثلاثة
 في عموم الاوقات وداوم عليها بتجدد بركاتها ان شاء الله تعالى والله
 قال رحمه الله اقرع باب الذكر بالجلجلا والافتقار الى الله بملزمة
 الصمت عن الامثال والاجناس ومراعات السر عن محادثة النفس
 في جميع الانفاس ان اردت الغناء وقال رحمه الله هن ثلاث
 فرغ لسانك للذكر وقلبك للتفكر وبدنك لم تابعة الامر وانت
 اذا من الصالحين وقال رحمه الله اذا ثقل الذكر على لسانك
 وكثر اللغو من مقالك وانبسطت الجوارح في شهواتك وانسد

باب الفكرة في مصالحك فاعلم ان ذلك لعظيم اوزارك اولكمون
 النفاق في قلبك وليس لك طريق الا التوبة والصلاح والاعتصام
 بالله والاخلاص في دين الله الم تسمع الى قوله تعالى الا الذين
 تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع
 المؤمنين ولم يقل من المؤمنين فتأمل هذا الامر ان كنت فقيها والله
 اعلم * (فصل) * في المراقبة قال رحمه الله تعالى ثم عليك
 ايها السالك لطريق الآخرة بتحصيل ما امرت به في ظاهره فاذا
 فعلت ذلك فاجلس على بساط المراقبة وخذ بالتخلص في باطنك
 حتى لا يبقى فيه شيء عنه نهاك واعط المحدثه واقلل النظر الى
 ظاهرك ان اردت فتح باطنك لاسرار ملكوت ربك ما ورد عليك
 من خطرات تصدك عن مرادك فاعلم اولا قرب ربك منك علما
 بياشرك بك بتكرار النظر في جلب منافعك ودفع مضارك وانظر
 هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض فان من الارض
 نفسك ومن السماء قلبك فاذا نزل من السماء الى الارض شيء فمن
 الذي يصرفه عنك غير الله يعلم ما يلج في الارض وما ينزل من السماء
 وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم فاعط المعية حقها بلزوم العبادة
 له في احكامه ودع عنك منازعة الربوبية في افعاله فان من ينازعه
 يغلب وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير نعم الحق ما اقول
 لك ما من نفس من انفاسك الا والله متوليه مستسلمة كنت او
 منازعا لانك تريد الاستسلام في وقت وتبالي الى النزاع وتريد
 النزاع في وقت وتبالي الى الاستسلام فدل ذلك على ربوبيته
 في جميع افعاله وسيا عند من اشتغل بمراعاة قلبه لتحصيل حقايقه
 فاذا كان الامر بهذا الوصف اعط الادب حقه فيما يرد عليك بان

لا تشهد لشئ منك اولى الا باوليته ولا آخريه الا باخريته ولا
ظاهريه الا بظاهريته ولا باطنية الا بباطنيته فاذا انتهيت
لاولى الاول فطر لما يؤول فيما توله فان صدر عليك خاطر من
محبوب يوافق النفس او مكروه يلا ثمها مما لم يحرمه الشرع فانظر
لما يخلق الله فيك باثرا ما يخطر ببالك فان وجدت تنبيهها على الله
تعالى فعليك بالتحقيق به فذلك ادب الوقت عليك ولا ترجع
الى غير ذلك فان لم تجد السبيل الى التحقيق به فغرس بين يديه
فهو ادب الوقت عليك ومما رجعت الى غيره فقد اخطأت سبيلك
فان لم يكن ذلك منك فعليك بالتوكل والرضا والتسليم فان لم
تجد السبيل اليه فعليك بالدعاء في جلب المنافع ودرغ المضار
بشرط الاستسلام والتفويض واحذر ان تختار فانه
شر عند ذوي الابصار فاذا هي اربعة آداب ادب التحقيق وادب
التعريس وادب التوكل وادب الدعاء فمن تحقق به حفظ منه
ومن غرس عنده كفى من غيره بربيه ومن توكل عليه كفى من
اختيار نفسه باختيار ربه ومن دعاه بشرط الاقبال والمحبة
اجابه ان شاء فيما يصلح له او منعه ان شاء ما لا يصلح له والكل
ادب بساط * (البساط الاول) * بساط التحقيق اذا ورد
عليك خاطر من غيره وكشف لك عن صفاته فكن هنالك بسرك
وحرم عليك ان تشهد غيره * (البساط الثاني) * بساط التعريس
اذا ورد عليك خاطر من غيره وكشف لك من افعاله فغرس هناك
بسرك وحرام عليك ان تشهد غير صفاته شاهد او مشهودا
وفي الاول فني الشاهد ونفي المشهود * (البساط الثالث) *
بساط التوكل فاذا ورد عليك خاطر من غيره اعني ما تقدم ذكره

محبوب او مكروه وكشف لك عن عيوبه جلست على بساط محبة
 متوكلا عليه راضيا بما يبدونك من اثار فعله في انوار حجب
 * (البساط الرابع) * بساط الدعاء فاذا ورد عليك خاطر من
 غيره وكشف لك عن فقرك اليه فقد ذلك على فناءه واتخذ الفقر
 بساطا واحذر ان تنزل عن هذه الدرجة الى غيرها فتقع في مكر
 الله من حيث لا تعلم واقل ما يكون منك اذا نزلت عنها ان ترجع الى
 نفسك مدبر الها ومختار افا شرف لك ولا حال لك ان تحملها على
 الجحد والاجتهاد اما في ظاهرك واما في باطنك طمعا ان تدفع عنها
 ما اراد الله ان يدفعه عنك فكيف اذا نازعته فيما لا يريد دفعه
 عنك واقل ما في هذا الباب دعاوى الشرك بانك قد غلبت وما
 غلبت فان كنت غالبا فكن حيث شئت وان تكون حيث شئت
 ابدا قل اجتهادك على عظيم جهلك بافعال الله وما اقع عابدا
 جاهلا او عالما فاسقا فا ادرى بأى الوصفين اصفك ابالجهل
 ام بالفسق ام بهما جميعا نفوذ بالله من تعطيل النفس عن المجاهد
 ومن خلوا القلب عن المشاهدات اذ التعطيل ينفي الشرع والحلول
 ينفي التوحيد وحاكم الشرع قد جاء بهما جميعا فا درج عن منازعة
 ربك تكن موحدا واعل باركان الشرع تكن سنيا واجمع بينهما بعين
 التاليف تكن محققا ولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد ثم ان
 خطر لك ايضا في مراقبتك خاطر من مكروه في الشرع او محبوب
 فيه مما قد سلف منك فانظر ما تذكر به وتنبيه فان ذكرت الله به
 فادبك توجيده على بساط تفرديه فان لم تكن هناك فادبك
 رؤيته فضله فيما حلوك به من لطيف رحمته وزينك به من طاعته
 بتخصيص محبته على بساط موودته فان نزلت عن باب هذه

الدرجة ولم تكن هناك فادبك رؤية فضله اذ سترك فيما اقترت
من معصيته ولم يكشف سترك لاحد من خلقه فان صرفت عن
هذا وذكرت معصيتك ولم تذكر ما تقدم من الآداب الثلاثة
فكن يارب الدعاء في التوبة منها او مثلها بطلب المغفرة لها بحسب
ما يطلبه الجاني المحاط به هذا في جانب المكروه في الشرع واما
اذا ورد عليك خاطر من طاعة فقدمت وذكرت من افادتها
فلا تفر عنك بها بل بمنسئها فاذا قرئت عينك بغيره سقطت
عن درجة التحقيق فان لم تكن في هذه المنزلة فكن في التي تليها
وهو ان تشهد عظيم فضل الله عليك اذ جعلت من اهلها ويرانها
ان ترزق خيرا منها بل من علوماتها الدالات على صحتها وان لم تبوء
هنا وبوئت فيما دونها فادبك بدقيق النظر في تلك الطاعة هل هي
هي وانت سالم من المطالبة فيها ام هي بعكس ذلك وانت ماخوذ
بها نفوذ بالله من حسنات تعود سيئات وبدلهم من الله عالم
يكونوا يحسبون فاذا انزلت عن هذه الدرجة الى غيرها فادبك
طلب النجاة منها بحسنها وسيئها وليكن هروبك من حسناتك
اكثر من هروبك من سيئاتك ان اردت ان تكون من الصالحين
وقال رحمه الله اذ اردت ان يكون لك نصيب مما لا ولياء الله تعالى
فعليك برفض الناس جملة واحدة الا من يدللك على الله باشارة
صادقة واعمال ثابتة لا ينقضها كتاب ولا سنة واعرض عن الدنيا
بالكلية ولا تكن ممن يعرض عنها ليعطى شيئا على ذلك بل كن في ذلك
عبد الله امر ان ترفض عدوه فان كنت في هاتين النخصلتين
الاعراض عن الدنيا والزهد في الناس فاقم مع الله بالمراقبة والتم
التوبة بالرعاية واستغفر الله بالانابة والخضوع للحكام

بالاستقامة وتفسير هذه الاربعة ان تكون عبدا لله فيما تاتي
 وتراقب قلبك ان لا يرى في المملكة شيئا غيره فان اتيت بهذا
 نادتك هو اتق الحق من انوار العزائم قد عميت عن طريق الرشيد
 من اين لك القيام بالمراقبة وانت تسمع وكان الله على كل شيء قريبا
 فمناك يدركك الحياء ما يحملك على التوبة بما ظننت انه قريب فالزم
 التوبة بالرعاية لقلبك ولا تشهد ذلك منك بحال فتعود الى ما
 خرجت عنه فان صحت هذه منك نادتك هو اتق ايضا من قبل الحق
 اليست التوبة منه بدأت والانابة منه تتبعها واشتغالك بما
 هو وصف لك حجابك عن مرادك فهناك تنظر اوصافك فتستعين
 بالله منها فتأخذ في الاستغفار والانابة قالوا استغفار وطلب السر
 من اوصافك بالرجوع الى اوصافه وان كنت بهذه الصفة باعني
 الاستغفار والانابة ناداك من قريب اخضع لاحكامي ودع
 منازعتي واستقم مع ارادتي برفض ارادتك وانما هي ربوبية
 تولت عبودية فكن عبدا لعلو ولا تقدر على شيء فتى رايت منك قدوة
 وكلت اليها وانا بكل شيء عليم فان صح لك هذا الباب ولزمتني شرفت
 من هناك على اسرار لا تكاد تسمع من العالمين **فصل في آداب**
القبض والبسط قال رضي الله عنه القبض والبسط قل ما يخلو
 العبد منها وهما يتعاقبان كتعاقب الليل والنهار والحق يقضي منك
 العبودية فيهما فمن كان وقته القبض فلا يخلو ان يعلم سببه اولا
 يعلمه واسباب القبض فلا تذب احشته او نيا ذهبت عنك
 او نقصت لك او ظالم يؤذيكَ في مالك او نفسك او في عرضك
 او ينسبك لغير دين او غير ذلك فان ورد عليك القبض من احد
 هذه الاسباب فالعبودية ان ترجع الى العلم مستعملا له كما امر

الشرع اما في الذنب فيا التوبة والامانة وطلب الاقالة واما فيما
ذهب عنك من الدنيا او نقص في التسليم والرضا والاحتساب
واما فيما يؤذيكَ به ظالم فيا الصبر واحذر ان تعظم نفسك فتتصر
لها فتتعدى الحق في حق الظالم فيجتمع عليك ظلمان ظلم غيرك لك
وظلمك لنفسك فان فعلت ما لمزمت به من الصبر والاحتساب
اثابك من نور الرضا ما ترحم به من ظلمك فقد عوله فثما ^{تصوتك}
وما احسن ذلك اذ ارحم الله لك من ظلمك فتلك ^{دخية الصدقين}
والرحا وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين واما اذا ورد عليك
قبض ولم تعلم له سببا فالوقت وقمان ليل ونهار فالقبض اشبه
شيء بالليل والبسط اشبه شيء بالنهار واذا ورد عليك القبض
في غير سبب تعلمه فالواجب عليك السكوت وهو السكوت عن ثلاثة
اشياء عن الاقوال والحركات والارادات فان فعلت ذلك فخرج
يذهب عنك الليل يطلع النهار ويبدو لك نجم تهتدي به وهو قر
تستضيء به او شمس تبصر بها والنجوم نجوم العلم والقمر قر
التوحيد والشمس شمس المعرفة وان تحركت في ظلم ليلك فقل ان
تسلم من الهلاك واعتبر بقوله ومن رحمته جعل لكم الليل لتسكنوا
فيه ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكرون فهذا حكم العبودية
في القبضين جميعا واما من كان وقته البسط فلا يخلو اما ان
يعلم له سببا او لا يعلمه فالاشياء ثلاثة السبب الاول خيانة
الطاعة او نوال من المطاع كالعلم والمعرفة السبب الثاني زيادة
من دنيا بكسب او كرامة او هبة او صلة السبب الثالث بالمدح
والثناء من الناس واقبالهم عليك وطلب الدعاء منك وقبيل
يدك فاذا ورد عليك البسط من أحد هذه الاسباب فالعبودية

تقتضى ان ترى النعمة والمنة من الله عليك في الطاعة والتوفيق
 فيها وتيسير اسبابها واحذر ان ترى شيئا من ذلك من نفسك
 وخصها ان يولد فيك الخوف خوف السلب لما به انعم عليك فتكون
 ممقوتا هذا في جانب الطاعة والنوال من الله تعالى واما الزيادة
 من الدنيا فهي نعم ايضا كالاولى وخف ما بطن من آفاتها وغوايلها
 وتصريفها لوجه كسبها الى غير ذلك من الواجبات والمندوبات والمجربات
 واما مدح الناس لك وثناؤهم عليك وتقبيل يدك وامثال امرك
 فالعبودية تقتضى شكر النعمة باستمر عليك وخف من الله ان
 يظهر ذرة ما بطن منك فيمقتك اقرب الناس اليك واما البسط
 الذي لا تعرف له سببا فتحق العبودية ترك السؤال والا لزال
 والصولة على النساء والرجال اللهم ان تقول رب سلم رب سلم
 الى الملمات فهذه آداب القبض والبسط في العبودية جميعا ان
 عقلت والسلام **فصل** في آداب الفقر والوجد قال رضي الله
 عنه اعلم ان الفقر والوجد متعاقبان علينا كمتعاقب الليل والنهار
 ومدار هذا الامر على اربعة اشياء كن شاكر لا نتم الله اذ وجدت
 وراضيا عن الله اذ فقدت وباذلا للفضل ولا تحزن على الشكر فيحزن
 عليك واخزن بالامانة اذ ازدت وسلم وجهك الى الله في كل امر
 قصدت فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله الآية ولا تكن عابدا
 مكابدا ولا زاهدا معاندا ولا عاصيا متمردا ولا مفتر يا حاجد
 فان حظيت بالاربع الاول فقد دخلت في شفاء الله تعالى بقوله
 شاكر لا نعمه اجتهاه وهذه الى صراط مستقيم **فصل**
 في الاقتداء قال رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال رؤية

وَمَعَ كُلِّ شَيْءٍ

المتبوع عند كل شيء وفي كل شيء وقال رضي الله عنه ليس الرجل
 الكامل من حيي في نفسه انما الرجل الكامل من حيي به غيره
 وقال رضي الله عنه ليس الرجل الكامل من سقط الخوف في
 نفسه انما الرجل الكامل من سقط الخوف به عن غيره وقال
 رضي الله عنه كل شيخ لم تصل اليك الفوائد من وراء حجاب فليس
 بشيخ وقال رضي الله عنه عشرة وأي عشرة فاحتفظ بهن
 اذا رايت رجلا يدعي حالا مع انه يخرجك عن امر الشرع فلا تقرن
 بضمته واذا رايت رجلا يسكن الى الرياسة والتعظيم فلا تقرن
 بضمته ولا ترج فلاحه ابدأ واذا رايت فقيرا عاد الى الدنيا فلو مت
 فاجوعا فلا تقرن منه ولا تترك الى رفقة فان رفقة تقسي
 قلبك اربعين صباحا واذا رايت رجلا يستغني بعلمه فلا تأمن
 بجهله واذا رايت رجلا يرضى عن نفسه ويسكن الى وقته
 فإتبه في دينه واحذر اشد الحذر واذا رايت رجلا مديسا
 القصائد ويميل الى الراحة فلا ترجون فلاحه واذا رايت فقيرا
 ولا يحضر عند السماع فاعلم انه قد حرم بركات ذلك تشو يش بالهنة
 وهو تبدل فيه وقال رضي الله عنه من دعي الى الله تعالى بغير
 ما دعي به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بدعي وقال رضي
 الله عنه ثلاثة لا تدعي وواحدة لا تزدري اقتداء بنوح النبي
 ومحمد العربي صلى الله عليه وسلم قل لا اقول لكم عندي خزانة
 الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين يزدري
 اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني اذا كنت
 الظالمين **فصل** في آداب المجالسة قال رضي الله عنه
 مجالسة الاكابر اربع اوصاف بالتحلي عن اخذ ادهم والميل

والحمية

والحجة والتخصيص لهم الثاني البقاء السلام بين ايديهم وترك
ما نهى لما يهون الثالث ايثار قواهم وافعالهم وترك التجسير
على عقائدهم الرابع تعلق الهمة بما تعلقت به همتهم بشرط المرافقة
لهم في افعالهم وقال رضى الله عنه اذا جالست العلماء فجالسهم
بالعلوم المنقولة والروايات الصحيحة اما ان تفيدهم واما ان
تستفيد منهم وذلك غاية الرخ معهم واذا جالست العباد
والزهاد فاجلس معهم على بساط الزهد والعبادة وحل لهم
ما استمروه وسهل عليهم ما استوعروه وذوقهم من المعرفة
ما لم يذوقوه واذا جالست العباد الصديقين فحارب ما تقلم
ولا تنسب لما تعمل تطفر بالعلم المكنون وبفوائدا جرها غير ممنون
فصل في الآداب قال رضى الله عنه آداب الحضرة ثلاثة
دوام النظر واللقاء السمع والتوطين لما يرد من الحكم وقال
رضى الله عنه اربعة آداب اذا خلى الفقير المتجر منها فاجعله
والتراب سواء الرحمة للاصاغر والجرمة للاكابر والانصاف
من النفس وترك الانتصا لها واربعة آداب اذا خلى الفقير
المتسبب منها فلا تعبان به وان كان احدهم اعلم البرية بمجانبة
الظلمة وايثار اهل الآخرة ومواساة ذوى الفاقة ومواظبة
الجس في الجماعة **فصل في آداب السؤال** قال رضى الله عنه
منال السائلين ثلاثة سائل يسأل عن التصديق بتحقيق القرب
وسائل يسأل عن عين التحقيق برفع الحجاب وسائل يسأل عن
النياية عميا للقناء عن نفسه وقال رضى الله عنه اذا سألت
فاسأل الله فان اعطاك فاشكره وان منعك فارض عنه واياك
وكرارة النفس وسوء الظن وغلبة الشهوات فتحرم المحبة والمعرفة

والرضا والمغفرة وتجنب عن الله وتطرد عن المحل الاعلى الى اسفل
من ذلك واست تدرى ان يرميك من حدود اسفل ساقطين
وقال رضى الله عنه وقد اراد ان يمشى الى بعض الظلمة في الدفع
عن بعض الصالحين اللهم ^{اجعل} مني اليهم تواضعا لوجهك وابتغاء
لفضلك ورضوانك ونصرة لك ولرسولك وزيني بزيته الفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
وخصني بالحمية والايتار ورفع الحاجة من الصدور وفي الليل
والنهار وفتني شح نفسي واجعلني من المطهرين واغفر لنا واخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
انك رؤوف رحيم وقال رضى الله عنه اذا دخلت على جبار او
متكبر فقل اني عدت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب
وقال رضى الله عنه افضل ما يسأل العبد من الله تعالى خيرا
الدين ففي خيرات الدين خيرات الآخرة وفي خيرات الآخرة خيرات
الدنيا وفي خيرات الدنيا ظهور خصائص الاولياء وخصائص
الاولياء اربعة اوصاف العبودية ونعوت الربوبية والاشراف
على ما كان وما يكون والدخول على الله في كل يوم سبعين مرة والخروج
كذلك فتكسى كل مرة حلا من الانوار والتقريب وقال رضى الله
عنه اذا خوفك احد من الجن والانس فقل حسبنا الله ونعم
الوكيل وقال رضى الله عنه اذا اردت ان تسال حاجة من
الناس فارفعها الى الله قبل ان ترفعها لاحد منهم فان قضاهما
لك منهم فاشكره واشكرهم وان لم يقض لك منهم فارض عن
الله ولا تنسب شيئا لاحد منهم ولا تذن احد الا بما ذمه

الله ولا تمدح احدا الا بما مدحه الله والا فامسك فهو اسلم
 لك واهني للرضا من الله عنك واغبد الله باليقين ترفع في
 الدرجات العلى وان قل عملك وقال رضى الله عنه احسن الناس
 منزلة عند الله من جعل دينه سببا لقضاء حوائجه وقال رضى
 الله عنه اذا كانت لك حاجة واردت ان تقضى حاجتك فابتنى
 الملك والقدرة والعلم والارادة والمشية لله تعالى واجعل
 فركك اليه وحاجتك عنده واحذر ان يعتمد قلبك الى غير الله
 تعالى فتحب عن الله بل فوض امرك اليه ولا تفرح ولا تحزن ولا
 تحف ولا ترج ولا تذلل والمؤمن لا يذل نفسه وقل بسم الله
 الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع
 العليم **فصل** فى الاستخارة قال رضى الله عنه لا يستخار
 الا امين وكم عبد امين على الاموال غير امين على الفروج ورب
 عبد يكون امينا فى الاموال امينا فى الفروج غير امين على الدين
 والامين على الدين هو الاخذ عن الله ببصيرة اليقين والاشارة
 على الاحوال كلها وعواقب الامور فى الدنيا والآخرة **فصل**
 فى النية قال رضى الله عنه حقيقة النية عدم غير المنوى
 عند الدخول فيه وكما لها الاستصحاب على التمام وقال رضى الله
 عنه فى قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات فقال ان
 للنية محلا ووقتا وكيفية ومعنى فنىسا لك الصفا لمحلها
 والتوفيق فى اوقاتها والعصبة فى كيفية تحققها والتحقق لمعانيها
 ونفىسا لك صحة العقد وحسن القصد وارادة لوجه الله تعالى
 وقطبا لحق الربوبية والزام النفس وصف العبودية فحل
 النية القلب ووقتها عند افتتاح الاعمال وكيفية ارتباط

القلب مع الجوارح ومعنى النية اربعة اشياء القصد والعزم
والازادة والمشية كل ذلك بمعنى واحد وللنية صورتان
توجه القلب بحسن التيقظ فيه والصورة الثانية الاخلاص
في العمل لله ابتغاء ما عنده من الاجر وازادة وجه الله وقال
رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم من حسنت نية صلح
عمله فحسن النية فيما بينك وبين الله بتوجه القلب بالتعظيم
لله والتعظيم لامر الله والتعظيم لما به امر الله وفيما بينك وبين
العباد بتوجيه النفوس بالنصيحة لهم مع القيام بالحقوق
وتبرك الخطوط ونبد العوارض مع الصبر لله والتوكل على الله
فصل في الاعمال قال رضى الله عنه مدار الاعمال على اربعة
اشياء المحبة والاخلاص والحياء والايمان فالمحبة بالخوف
والاخلاص بالعلم والحياء بالتعظيم والايمان بالصدق وقال
رحمه الله يحكى عن استاذة رحمه الله انه قال افضل الاعمال
اربعة بعد اربعة المحبة لله والرضا بقضاء الله والزهد في الدنيا
والتوكل على الله والقيام بفرائض الله والاجتناب لمحارم الله
والصمت عما لا يعنى والورع عن كل شئ يلهى وقال رحمه الله
اللهم انا نسالك حسن القلب ودوام الذكر والفكر والجماد والافتقار
اليك والدعاد لك والاستجابة منك والثقة بك والتوكل عليك
والزهد الواقع على الرد القاطع والمحبة والرضا هذه اعمال
الصديقين في بداية امورهم **فصل في الاوراد** قال رحمه
الله اوراد الصادقين عشرون الصوم والصلاة والذكر والتلاوة
وحفظ الجوارح ودم النفس عن الشهوات والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر على اصول اربعة الزهد في الدنيا والتوكل على الله والرضا

بقضاء الله والمحبة الصافي على مبادئ اربعة الايمان والتوحيد وصدق
 النية وعلو الهمة فمن لم يكن تحية اربع خصال فلا ترج له فلا حظ العلم
 والورع والمحشية لله والتواضع لعباد الله وقال رحمه الله يحكي عن
 استاذة رحمه الله انه قال عبادة الصديقين عشرون كلوا اشربوا
 والبسوا وادكبوا وانكروا وسكنوا وضعوا كل شيء حيث امرهم الله ولا
 تسرفوا واعبدوا الله واشكروه وعليكم بكف الاذى وحمل الاذى بهذا
 النذ فانها نصف العقل والنصف الثاني اذا الفرائض واجتناب
 المحارم والرضا بالقضاء وان عبادة الله هي التفكير في امره والثقة
 في دين الله أس العباد والزهد في الدنيا وراسها التوكل على الله
 فعده عبادا صالحا من المؤمنين وان كنتم مرضى فاستشفوا
 واسترقوا بالعلماء واختاروا منهم الاقضية الهداة المتوكلين
 على الله تعالى وقال رضى الله عنه سالت استاذي عن ورد
 المحققين فقال عليك باسقاط الهوى ومحبة المولى ابنت المحبة
 ان تستعمل محبا لغير محبوبه وقال رضى الله عنه يحكي عن رجل
 سأل استاذة رحمه الله وظف على وظائف واوراد اقال فغضب
 منه الاستاذ وقال ارسلوا انا اذا وجب الواجبات الفرائض
 معلومة والمعاصي مشهورة فكن للفرائض حافظا والمعاصي
 رافضا واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء وحب الجاه
 وايثار الشهوات واقنع من ذلك كله بما قسم الله تعالى لك اذا
 خرج لك مخرج الرضا فكن لله شاكرا واذا خرج لك مخرج السخط
 فكن عنه صابرا وحب الله قطب تدور عليه الخيرات واصل جامع
 لا يفرغ الكرامات وحصول ذلك كله اربعة صدق الورع وحسن
 النية واخلاص العمل وصحبة العلم ولا تتم لك هذه الجملة الا

القلب مع الجوارح ومعنى النية اربعة اشياء القصد والعزم
والارادة والمشينة كل ذلك بمعنى واحد والنية صورتان
توجه القلب بحسن التيقظ فيه والصورة الثانية الاخلاص
في العمل لله ابتغاء ما عنده من الاجر وارادة وجه الله وقال
رحمه الله في قوله صلى الله عليه وسلم من حسنت نيته صلح
عمله فحسن النية فيما بينك وبين الله بتوجه القلب بالتعظيم
لله والتعظيم لامر الله والتعظيم لما به امر الله وفيما بينك وبين
العباد بتوجيه النفوس بالنصيحة لهم مع القيام بالحقوق
وتبرك الحظوظ ونبد العوارض مع الصبر لله والتوكل على الله
فصل في الاعمال قال رضى الله عنه مدار الاعمال على اربعة
اشياء المحبة والاخلاص والحياء والايمان فالمحبة بالخوف
والاخلاص بالعلم والحياء بالتعظيم والايمان بالصدق وقال
رحمه الله يحكى عن استاذة رحمه الله انه قال افضل الاعمال
اربعة بعد اربعة المحبة لله والرضا بقضاء الله والزهد في الدنيا
والتوكل على الله والقيام بفرائض الله والاجتناب للمحارم الله
والصمت عما لا يعنى والورع عن كل شئ يلبى وقال رحمه الله
اللهم انا نسالك حسن القلب ودوام الذكر والفكر والجماد والافتقار
اليك والدعاء لك والاستجابة منك والثقة بك والتوكل عليك
والزهد الواقع على الرد القاطع والمحبة والرضا هذه اعمال
الصديقين في بداية امرهم **فصل في الايراد** قال رحمه
الله اويراد الصادقين عشرون الصوم والصدقة والذكر والتلاوة
وحفظ الجوارح وذي النفس عن الشهوات والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر على اصول اربعة الزهد في الدنيا والتوكل على الله والرضا

بقضاء الله والحب الصافي على مبادئ اربعة الايمان والتوحيد وصدق
 النية وعلو الهمة فمن لم يكن فيه اربع خصال فلا ترج له فلاح العلم
 والورع والخشية لله والتواضع لعباده وقال رحمه الله يحكى عن
 استاذة رحمه الله انه قال عبادة الصديقين عشرون كلوا واشربوا
 والبسوا واركبوا وانكحوا واسكنوا وضعوا كل شيء حيث امر الله ولا
 تسرفوا واعبدوا الله واشكروه وعليكم بكف الاذى وحمل الاذى بهذا
 التدافعا نصف العقل والنصف الثاني اذا الفرائض واجتناب
 المحارم والرضا بالقضاء وان عبادة الله هي التفكير في امر الله والثقة
 في دين الله أس العباداة والزهد في الدنيا وراسها التوكل على الله
 فعنه عباداة لا صحاح من المؤمنين وان كنتم مرضى فاستشفوا
 واسترقوا بالعلماء واختاروا منهم الا تقيا الهداة المتوكلين
 على الله تعالى وقال رضى الله عنه سالت استاذي عن ورد
 المحققين فقال عليك باسقاط الهوى ومحبة المولى ابنت المحبة
 ان تستعمل محبا لغير محبوبه وقال رضى الله عنه يحكى عن رجل
 سأل استاذة رحمه الله وظف على وظائف واوراد اقال فغضب
 منه الاستاذ وقال ارسلوا انا اذا وجب الواجبات الفرائض
 معلومة والمعاصي مشهورة فكن للفرائض حافظا والمعاصي
 رافضا واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء وحب الجاه
 واثار الشهوات واقنع من ذلك كله بما قسم الله تعالى لك اذا
 خرج لك مخرج الرضا فكن لله شاكرا واذا خرج لك مخرج السخط
 فكن عنه صابرا وحب الله قطب تدور عليه الخيرات واصل جامع
 لاخراج الكرامات وحصول ذلك كله اربعة صدق الورع وحسن
 النية واخلاص العمل وصحبة العلم ولا تتم لك هذه الجملة الا

بصحبة اخ صالح اوشىخ ناج وقال رضى الله عنه حكى عن استاذ
 رجه الله انه سمعه يقول لرجل استاذني في المجاهدة لنفسه فلما به
 بقوله تعالى لا يستأذك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية
فصل في العباد والزهاد قال رضى الله عنه العباد ينقسمون
 على عشرة اصول على الصوم والصلاة والذكر والتلاوة والدعاء
 والاستغفار والتضرع والبكاء واعتزال الناس وتحصيل هذا
 القوت من وجه حلول وبساطهم الذكر والزاهد يزيد عليهم باربعة
 اوصاف بالزهد في الدنيا عموما وفي الناس خصوصا وبكشف
 الغيب للملكوت والتخيم للاحوال ومقامات الرجال وبساطهم الفكر
 واما الاولياء فهم درجتا بسط لهم في العلم والمعرفة والنور والمحبة
 والتوحيد واليقين وكشف الغيب والرسوخ فيه والتحقيق بالغنى
 وبانوار البقاء وبساطهم المحبة الفرعية واما الصديقون
 فلمهم في بدايتهم خمسة احوال طي الوجود عن اسرارهم وكشف امر
 الدين لارواحهم ومراقبة القلوب ومراعاة العقول وحفظ النفوس
 واما الخمسة التي في نهايتهم فالتحقيق في المحبة والكف والصمت والنبأ
 في الخلعة والاتصاف بالبقاء وبساطهم المحبة الاصلية وفائدة التفصيل
 ان يعطى المقدي به كل احد من اتباعه على قدر حاله ومقامه فيما ائزل
 الله فيه **فصل** في الطاعات قال رضى الله عنه لا تؤثر طاعة
 وقت لوقت فتعاقب بقوتها او بقوت غيرها او مثلها جزا فلما كفر
 من ذلك الوقت فان لكل وقت سهما في العبودية يقتضيه الحق
 منك بحكم الربوبية فقلت في نفسي قد اضر الصديق الوتراني آخر
 الليل فاذا هو بصوت في النوم تلك عادة جارية وسنة ثابتة
 الزمه الله اياها مع المحافظة عليها فاني لك بهامع الميل الى

الراحة والتمتع بالشهوات ههنا والدخول في انواع المخالفات
 والفسقة عن المشاهدة ههنا ههنا فقلت في نفسي اتدبر ام
 رقص فقال بل تدبر يقضى الادب والتنبيه لما اغفل وهي
 وصية اليك ووصية منك لعباده السالمين فتنبيه لها ولا تكن
 من الغافلين وقال رضى الله عنه قيل لى مرة ما الذى استغفرت
 من طاعنى وما الذى استغفرت من معصيتى فقلت استغفرت من
 الطاعة العلم الزائد والنور النافذ والمحبة واستغفرت من المعصية
 الغم والحزن والخوف والرجاء وقال رضى الله عنه في بعض الاخبار
 من اطاعنى في كل شئ اطعته في كل شئ قال كأنه يقول من اطاعنى
 في كل شئ بهجرانه لكل شئ اطعته في كل شئ بان اتجلى له في كل شئ
 حتى يرانى كأنى كل شئ هذه الطاعة والمشاهدة في حق العوام من
 الصالحين واما الخواص من الصديقين فطاعتهم باليأس منهم
 باقبالهم على كل شئ لحسن ارادة مولاهم في كل شئ فكانه يقول من
 اطاعنى بكل شئ باقباله على كل شئ لحسن ارادتي في كل شئ اطعته
 في كل شئ بان اتجلى له عند كل شئ حتى يرانى اقرب اليه من كل شئ
 وقال رحمه الله عليك بالمطهرات الخمس في الاقوال والمطهرات الخمس
 في الافعال والتبرى من الحول والقوة في جميع الاحوال وغصص
 بعقلك الى المعاني القائمة بالقلب واخرج عنها وعنك الى الرب
 واحفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده امامك واعبد الله بما
 وكن من الشاكرين فالمطهرات الخمس في الاقوال سبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله والمطهرات
 الخمس في الافعال الصلوات الخمس والتبرى من الحول والقوة وهو
 قولك لا حول ولا قوة الا بالله **فصل** في الغرة قال رحمه

الله في قوله تعالى والله العزة والرسولة والمؤمنين فغزة المؤمن
 ان يمنعه الله من التقيد للنفس والهوى والشيطان والدنيا او
 لشي من المكونات في الغيب والشهادة والدنيا والآخرة والمنافق
 لا يعلم العزة الا بالا سببا والتقيد للارباب الله مع الله تعالى
 الله عما يشركون اي شركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا
 يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى
 الهدى لا يتبعوك سواد عليكم ادعوا لهم ام انتم صامتون
 وقال رحمه الله في قول بعضهم من اراد عز الدارين فليدخل في مذهبنا
 هذا يومين قال له القائل كيف لي بذلك فان فرت الا صنم عن
 قلبك وارح من الدنيا بذلك ثم كن كيف شئت فاذ الله لن يدعك
 فان جاءك شيء من الدنيا بعد فلا تنظر اليه بعين الرغبة ولا تنجبه
 بالرهبة ولا تجلس معه الا بالواجب العلمي في صرفها وامسكها وان
 طلبت شيئا من ذلك يوما فاشهد طلب الله لك في طلبك له
 فانك مطلوب بالطلب فان خرج لك الطلب منه هرج الرضا
 فادخل ولا تعلق قلبك بالظفر به ولا بد فانك لا تدري انصل
 اليه ام لا وان وصلت اليه فلست تدري الاك هو ام ظفرك فان
 كان لك فلست تدري افيه الخير ام فيه الشر وان كان لغيرك فليس
 لك به علم هل هو لحبيبك ام لعدوك وعلى الجملة كيف يسكن
 القلب الى موهم تتصور فيه هذه الوجه كلها وكثر من ذلك
 فاطلبه وانت متعلق بالله وناظر اليه واستعمل اشكر اذا ظفرت
 به والصبر والرضا اذا لم تظفر بل البناء على الله اجل لانه لم يمنك
 عن بخل وانما منعك نظرك فاذا منعك ذلك فقد اعطاك ولكن
 لا يفقد العطاء في المنع الا الصديقون وان خرج بده الطلب

من الله فخرج السخط بدلالة مخالفة العلم او ما يكاد قالجا الى
 الله وفر اليه حتى يكون هو الذي يخلصك ويفعل الله ما يشاء
 والعاقبة للمتقين **فصل** في التواضع قال رحمه الله رحمه
 بالسعادة رجل عرف الحق فتواضع لاهله وان عمل ما عمل ورسم
 بالشقاوة رجل حمد الحق وتكبر على اهله ولوعمل ما عمل وقال رحمه
 الله خرجت البستامع اصحابي بمدينة تونس ثم عدت الى المدينة
 وكنا ركبا ناعلى الحير فلما وصلنا قريبا من المدينة نزلوا وكان
 طين وقالوا يا سيدي انزل هنا فقلت ولم فقالوا هذه المدينة
 ونسحق ان ندخلها على الحير قال فتشيت رجلى وارتدت موافقتهم
 فاذا النداء على ان الله لا يعذب على راحة يصحبها التواضع ولكن
 يعذب على راحة يصحبها الكبر **فصل** في التقوى قال رحمه الله
 اتخذ التقوى وطنا ولا يضرك مدح النفس ما لم يصر على الذنب
 او ترضى بالعيب او تسقط عنك الخشية في الغيب **فصل** في الورع
 قال رحمه الله ليس هذا الطريق بالرهبانية ولا باكل الشعير
 والنخالة ولا ببقعة الصناعة وانما هو بالصبر واليقين في
 الهداية وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا المصابرة وكانوا باياتنا
 يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
 يختلفون وهذا الثغر ثغر كرم لرجل كرم فيه خمس خصال الصبر
 والتقوى والورع واليقين والمعرفة الصبر اذا اودى والتقوى
 ان لا يؤذى والورع فيما يخرج وما يدخل من هاهنا واشار
 الى فيه وفي القلب ان لا يلج فيه غير ما يحب الله ورسوله واليقين
 في الرزق والمعرفة بالحق التي لا تزل معها لاحد من المخلوق واصبر
 ان العاقبة للمتقين ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وسئل رحمه الله
 عن الورع فقال الورع نعم الطريق لمن عجل ميراثه واجل ثوابه
 فقد انتهى بهم الورع الى الاخذ من الله وعن الله والقول بالله
 والعمل لله وبالله على البينة الواضحة والبصيرة الفائقة وهم
 في عموم اوقاتهم وسائر احوالهم لا يدبرون ولا يختارون ولا يريدون
 ولا يتفكرون ولا ينظرون ولا ينطقون ولا يبسطون ولا يمشون
 ولا يتحركون الا بالله وطلبه من حيث يعلمون هم بهم العلم على حقيقة
 الامر فهم مجمعون في عين الجمع لا يتفكرون فيها هو اعلى ولا فيها هو
 ادنى وما ادنى الا دنى فانه يوزعهم عن ذلك ثوابا لورعهم والحفظ
 لما نال من الشرع عليهم ومن لم يكن لعلمه وعلمه ميراث فهو محبوب
 بدنيا او معروف بدعوى وميراثه التفرز للخلق والاستكبار على
 مثله والصولة بعلمه والدلالة على الله بعلمه فهذا هو الخسران المبين
 والعياذ بالله العظيم من ذلك والا كياس يتورعون عن هذا
 الورع ويستعيذون بالله منه ومن لم يردد بعلمه وعلمه افتقارا
 لربه وتواضعا للخلق فهو هالك فسيحان من قطع كثيرا من اهل
 الصلاح بصلاحهم عن مصالحهم كما قطع المفسدين بنفسادهم
 عن موجدتهم فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وقال رضى
 الله عنه اكرم المؤمنين وان كانوا عصاة فاسقين واقم عليهم
 الحدود واهجرهم لهم رحمة بهم لا تفرز اعليهم ولا تقعدى بمن يتورع
 بما تناولته ايدي المؤمنين ولا تتورع مما هسته ايدي الكافرين
 وقد علم ما نال الكفر من مس ايدي المشركين فاسود لذات
فصل في الاخلاص قال رحمه الله الاخلاص نور من
 نور الله استودع الله قلب عبده المؤمن فقطعه به عن غيره

فذلك هو اصل الاخلاص ثم يتشعب اربع ارادات ارادة الاخلاص
 في العمل على التقويم لله وارادة الاخلاص على التقويم لامر الله
 وارادة الاخلاص لطلب الاجر والثواب وارادة الاخلاص في
 تصفية العمل عن الشوائب لا يراعى فيه غير ذلك وكل هذه
 الارادات استعبدنا بها فمن تمسك بواحدة منها فهو مخلصهم
 درجات عند الله والله بصير بما تعملون والى ذلك الاشارة بقوله
 جل وعلا فيما يحكى عنه جبريل عليه السلام لرسوله صلى الله
 عليه وسلم الاخلاص سر من سرى استودعته قلب من احببته
 من عبادى وقال رحمه الله رايت كافى الطوف بالكعبة طالبا من
 نفسى الاخلاص وانا افتش عليه فى سرى فاذا النداء على كعب
 تدندن مع من يدندن وانا السميع القريب العليم الخبير وتقرى
 يفتيك عن علم الاولين والآخرين ما خلا علم الرسول وعلم النبيين
 وانما هو اربعة اخلاص من مخلص فمخلص به المخلص له وهو على
 ضربين اخلاص الصادقين واخلاص الصديقين فاخلاص الصادقين
 لطلب الاجر والثواب واخلاص الصديقين بنظر وجود الحق
 مقصودا به لا بشئ من عنده فمن استودع ذلك فى قلبه فهو
 المستثنى على لسان عدوه بقوله لا غو منهم اجمعين الاعبادك
 منهم المخلصين وقال رحمه الله ان ارادة السلامة من القربور
 فاخلاص الله الله بشرط العلم ولا ترص عن نفسك بشئ ففصل
 فى اليقين قال رحمه الله من علم اليقين بالله وبالمالك عند الله
 ان تتعاطى بين الخلق ما لا تصغر به عند الحق وان صغرت به
 فى عين الخلق بلا اعتراض من الشرع ولا منازعة من الطبع بل من
 عين اليقين نسي الخلق عند هجوم الشدائد وتتابع الفوائد

يسوا طمع الشواهد بل من حق اليقين الفرق في الشيء كأنك تشم
الشيء كمن اضطر الى رؤية البحر فركبه وانكسرت سفينة فقلبت
عليه امواجه فمنهم بعد من يغنى ويذهب مع الذهبين ويقل
الى درجا عليين ومنهم من يجي ويبقى مع الباقين لاحظ المقيد
فيه بل هو مستور عن الخلق اجمعين ومنهم من يبقى برزخا
بين الحق والخلق ظاهر بالنعين كاملا في الوصفين قدوة
للتقليين ومنهم الامام الاكبر الفرد العظيم الفوت الجامع المختص
بالاسماء والصفات والانوار والخلق وما لا يسمع ان يسمعه
سامع ومن دونهم من لا درجة له من الاولياء والاتقياء والعباد
والزهاد ومن اهل النظر بالدليل والبرهان ولم يطلع بعد على
الكشف والعيان ومن دونهم اهل الوسائل بالاعمال والاحوال
واهل التخليط في الاقوال والافعال ومن بين الله فخاله من مكرم
ان الله يفعل ما يشاء وقال رحمه الله ان كنت مؤمنا موقفا
فاتخذ الكل عدوا كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدوا لي الا رب
العالمين وان كنت محمدا فاقبل هذه الآية قد نبأنا الله من اخباركم
وسيرى الله علمكم ورسوله والمؤمنون اخرج الفصل بشيئين
الاستقبال تحقيقا للرسول واما الله سبحانه وتعالى فلو ما ضى
عنده ولا استقبال اذ لا يتحدده عنده شيء وقال رحمه الله
المصدق الموقن لو كذب اهل الارض ما زاد بذلك الا يقينا
ولو صدق اهل الارض لم يزد بذلك الا تمكينا وقال رحمه الله
يحكي عن استاذة رحمه الله انه قال اربعة من كن فيه احتاج
الخلق اليه وهو غني عن كل شيء المحبة لله والقناعة بالله والصدق
واليقين الصدق في العبودية واليقين باحكام الربوبية

ومن احسن من الله حكما القوم يوقنون **فصل في الكرامة** قال
رحمة الله بسط الكرامة اربعة حب يشغلك عن حب غيره ورضي
تصل به حبك بحبه وزهد يحققك بزهد رسوله وتوكل يكشف
لك عن حقيقة قدرته وقال رحمه الله كرامة الله في الرضا
تلهيك عن المصائب الى يوم اللقاء وقال رحمه الله كرامة
الصديقين خمسة اولها دوام الذكر والطاعات بشرط الاكتفاء
والثانية الزهد في الدنيا بايثار القلة الثالثة تمجيد اليقين
مع المعارضات **الرابعة** وجود الوحشة مع اهل المنفعة **والثانية**
مع اهل المضرة **الخامسة** ما يظهر على الابدان من طهي الارض
والمشي على الماء وغير ذلك مما لا يجري تحت حكم العادة ولهذا
الفضل اوقات واشخاص واما كن فمن طلبها في غير وقتها قل
ما يعثر عليها وعلى الجملة لا يعطاها من طلبها ولا من تحمده
نفسه بها واستعمل نفسه في طلبها انما يعطاها عبد لا يرى
نفسه ولا عمله وهو مشغول بحمدا الله ناظر لفضل الله ايسر
من نفسه وعمله وقد تظهر على من استقام في ظاهره وان كانت
هبات النفس باطنه ظهرت على من عبد الله في البجة في جزيرة
من جزائر البحر خمسمائة سنة فقبل له ادخل الجنة برحمتي فقال
بل بعلي وقال رحمه الله انما هناك اتمان جامعتان محيطتان
في الدنيا كرامة الايمان بزيادة الايقان وشهود العيان وكرامة
العمل بالاعتدال والمتابعة ومجانبة الدعاوى والمخادعة فمن
اعطيتما وجعل يشاق الى غيرهما فهو عبيد مفتر كذاب اذ وخطا
في العلم والعمل بالصواب كمن اكرم شهود الملك والخدمة الى
عين الرضا وجعل يشاق الى سياسة الدواخ وخلق الرضا

وكل كرامة لا يصحبها الرضا من الله وعن الله فصاحبها مستحق
 مغرور أو ناقص أو هالك مشهور وقال رحمه الله للقلب خمسة
 عشر كرامة فمنها شيء منها قليل يزهد في الرحمة والعفة
 والخلافة والانبابة ومدد حلة العرش العظيم ويكسفه عن
 حقيقة الذات وأحاطة الصفا ويكرم بكرامة الحكم والفضل
 بين الموجودين وانفصال الأول عن الأول وما انفصل عنه إلى
 منتهاه وما ثبت فيه وحكم ما قبل وحكم ما بعد وحكم من لا
 قبل له ولا بعد وعلم البدأ وهو العلم المحيط بكل علم وبكل
 معلوم بدء من السر الأول إلى منتهاه ثم يعود إليه وقال
 رحمه الله قيل لي إن أردت كرامتي فعليك بطاعتني بالأمر
 عن معصيتي وإن زلت بغلبة الشهوة وعظيم القدرة فاعلم
 قربي منك ونظري إليك وأحاطتي بك وقدرتي عليك واستغنى
 نفسك مني ومن عظيم قدرتي وقل موجود قبل كل موجود
 وهو الآن على ما هو عليه موجود يا أولي آخر يا ظاهر يا باطن
 ضاقت على الأرض بما رحبت وضاقت على نفسي ولا ملجأ منك
 إلا إليك فتب على لا توب أنك أنت التواب الرحيم **فصل**
 في العلم قال رحمه الله رأيت كافي واقف بين يدي الله عز وجل
 فقال لا تأمن مكري في شيء وإن أمنتك فإن علمي لا يحيط به محيط
 وهكذا كانوا وقال رضي الله عنه لا تلتق علما ولا علما ولا مددا
 وكن بي ولي في ذلك أبدا وقال رحمه الله لا تنشر علمك ليصدقك
 الناس وانشر علمك ليصدقك الله وإن كان لام العلة موجودا
 فغلة بئيك وبين الله من حيث أمرك خير لك من علة تكون بينك
 وبين الناس من حيث نهاك ولعله ترد إلى الله خير لك من علة

تقطعك عن الله فمن اجل ذلك علقك بالثواب والعقاب اذ لا يرجى
ولا يخاف الا من قبل الله وكفى بالله صادقا وصدقا وكن بالله عالما
ومعلما وكفى بالله هاديا ونصيرا ووليا اي هاديا يهديك ويهدي
بك ويهدي اليك ونصيرا ينصرك وينصرك ولا ينصر عليك ووليا
يوليئك ويولي بك ولا يولي عليك وقال رحمه الله هذه العلوم
اتراس وبيان لمواقع النفوس وخواطرها ومكرها وارادتها
وقطع للقلوب عن الملاحظة والمساكنة والمراكنة على سبيل
التوحيد والشرع بصفاء المحبة واخلاص الدين بالسنة ولم يعد
زوائد في مقامات اليقين من الزهد والصبر والشكر والرجاء
والخوف والتوكل والرضا وغير ذلك من مقامات اليقين فهذا سبيل
القاصدين في طريق المعاملات واما اهل الله وخاصة فهم قوم
جذبهم عن الشر واصولهم واستعلمهم بالخير وفروعه وحب اليهم
المخلوقات وشغ اليهم سبيل المناجاة فتعرف اليهم فغرفوه وتخب
اليهم فخبوه وهذا هم السبيل اليه فسلكوه فهم به وله ولا يدعهم
لغيره ولا يحجبهم عنه بل هم محببون به عن غيره ولا يعرفون سواه
ولا يحبون الاياه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا
الالباب وقال رضى الله عنه رايته النبي صلى الله عليه وسلم
ونوحا عليه السلام وملكا بين يديهما فقال لوعلم نوح من قومه
كما علم محمد عليه السلام من قومه ما دعى عليهم بقوله لا تذرعلى
الارض من الكافرين ديار الى قوله كفارا هذا موضع العلم الحقيقي
الذى لا يتبدل ولوعلم محمد عليه السلام من قومه ما علم نوح
عليه السلام من قومه ما اعلمهم طرفة عين ولكن علم ان في
اصولهم من يؤمن به ويسعد ببقائه ربه فقال اللهم اغفر لقومي

فانهم لا يعلمون فكل على علم وبينة من الله فالزم كل واحد ما الزم
 من الدعاء ثم قال اليس كذلك فقال لا بلى ثم قال من جاهد نفسه
 وهواه وشيطانه وشهوته ودنياه فغلب فهو منصور وما جور
 ومن جاهد اولئك فغلب فهو مغفور ومشكور ما لم يصبر على الذنب
 او يرضى بالعيب او تسقط عنه الخشية في الغيب ومن كان باحداً
 الثلاث وعلم ان له رياء يغفر الذنب ويأخذه وامن بالقدر كله
 وخاف من ذنبه ووجل من ربه فالرحمة اليه اسرع من القطر الى
 ارضه ويقول الله ارحم ما اكون بعبدى اذا ابرعنى واجل ما يكون
 عندي اذا اقبل على والها لك الذي يفرح بالمعصية اذا اعطى
 ويحزن عليها اذا فاته ويفتخر بها ولا يستتر منها فنعوذ بالله
 وهو في مشيئة الله وقال رحمه الله حقيقة العلم بالخير السكون
 فيه وحقيقة العلم بالشر الخروج عنه وقال رحمه الله العلوم على
 القلوب كالدرهم والدنانير في الايدي ان شاء ففعل بها وان شاء
 ضرك معها وقال رضى الله عنه سبعة ارفع قلبك عنها لا علوم
 ولا اعمال ولا خصائص ولا ورائع ولا اماكن ولا لطائف ولا حقائق
 تنجيك من قدر الله تعالى فصل في الارادات قال رحمه الله
 اصول الارادات على مذهب محققى الصوفية على اربع الصدق في
 العبودية وترك الاختيار مع الربوبية والاخذ بالعلم في كل شئ
 واشار الله بالحجة على كل شئ والصدق يبنى على اربعة اصول
 على التقويم والمحبة والحياء والمهبة وترك الاختيار يبنى على اربعة
 اصول على الشهود في القبضه وعلى التحقيق بالوصلة وعلى التصديق
 وعلى الثقة بثمان الله ووعدده والاخذ بالعلم يبنى على اربعة
 اصول اما من طريق الاشارة واما من طريق المواجهة واما من

طريق الفهم وامان طريق السمع وايتار الله بالمحبة يفتني على اربعة
 اصول ايتار الوجود على كل موجود وايتار الصفا بالتحسين لكل
 موجود وايتار فعاله بالرضا عند كل مفقود وايتار محابه على محاب
 نفسك هذا لمن نفذ وامان لم ينفذ فليكن مع الاستاذ النافذ
 بهذه المثابة وقال رحمه الله في قول بعضهم من لم تصح ارادته لم تزده
 مرور الايام الا اذ بارا قال فمن اراد ان تصح ارادته فليوصل امره
 على العلم برض المحمل وعلى رفض الدنيا بالاقبال على الآخرة وليلازم
 الخلوة ودوام الذكر فهناك تظهر عليه آثار الخصائص بالنور والبهاء
 في الوجه وتقبل الناس عليه من الرجال والنساء من الحاضر والبادي
 ويسارعون الى اكرامه والسلام عليه والتعظيم له فان قبل ذلك
 منهم قبل التمكن والتحقيق يسقط من عين الله ويرد الى ما خرج
 منه فتارة يمدح هذا ويذم هذا ويحتمل على هذا ويعرض عن هذا
 ويفض على هذا فقد ظهرت عورة نفسه بآداباره عن ربه ورض
 لمحاب الله بمحاب نفسه فاحذروا هذا الداء العظيم فقد هلك
 به خلق كثير فاعتصموا بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى
 صراط مستقيم **فصل** في الايمان قال رحمه الله ان تشهد
 اوليتك باوليته وآخريتك بأخريته وظاهريته بظاهريته
 وباطنيته بباطنيته وقال رحمه الله خمس من لم يكن منهن
 فيه شيء فلا ايمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله
 والتفويض الى امر الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة
 الاولى **فصل** في الاسلام قال رحمه الله الاسلام تحقيق
 الشكر لله فيشكر الله ولا اسلام بنفاق فيشكر الله الناس
 وان كان لاخريفه فان صاحبه مذموم في الحال او معذب

في المال اويتوب الله عليه قال الله تعالى ليخزي الله الصادقين
 بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء اويتوب عليهم وهذا الاسلام
 الذي هو في ظاهره نفاق هو اقم من السخط بقضاء الله والجرع
 فان داء السخط والجرع يثبت ذلك معصية الله ونزج التوبة
 منها وداء النفاق في الاسلام يدعى النفاق ويشهد له به وقل
 ما يتوب الله والله تعالى يعلم ذلك منه **فصل في التوحيد** قال
 رحمه الله التوحيد سر الله والصدق سيف الله ومدد السيف
 بسم الله وترجمته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا
 قوة الا بالله وقال رحمه الله كان لي صاحب وكان كثيرا ما ياتيني
 بالتوحيد فرايت في النوم اقول له يا ابا عبد الله ان اردت التي
 لا لوم فيها فليكن الفرق في لسانك موجودا والجمع في شرك
 مشهودا وقال رحمه الله ابواب الحق اربعة التوحيد والحجة
 والايمان والرضا وقال رحمه الله رايت يقال لي من تعلق باسماء
 الله من جهة المسميا فالشرك موطنه فكيف من تعلق باسماء
 نفسه اين انت من التوحيد الحق المجرى عن التعلق بالله وبالخلق
 وكل اسم يستدعي به نعمة او يستكفي به نقمة فهو حجاب عن
 الذات وعن التوحيد بالصفات ومن احاطت به صفة من
 صفاته الجائنة عن الاستعانة بالاسماء والصفات لا تدع ما هو
 لك لما ليس لك ولا تمن ما فضل الله به غيرك ولكن عبودتك
 التسليم والقبول لما يوتي وحسن الظن بالله فيما تلقى بالانفتاح
 بما هو لك اولى ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون
 وهذه مخاطبات لاهل مراتب والمقامات والدرجات والاحوال
 واما اهل السعيا والتكسب بالحركات والاعمال فهم عن

ذلك معزولون والى حدودهم يرجعون ومن الاجور من الله
 لا يجسسون هذا ان سلوا من بقية الكلام واخذ الرشا على
 الصلاة والصيام والتمتع بمطامح تلك الابصار عند اطراف
 الرؤس والاشتغال بالاذكار وان جنباياتهم بالاضافا ورؤية
 الطاعات اكثر من جنباياتهم بالمعاصي وكثرة الخالفات وحسبهم
 ما يبدوا لهم من الطاعات واجابة الدعوات والمسايرة الى الخيرات
 وقال رحمه الله من اتقى الشرك في التوحيد والمحبة في اوائل
 خطواته عزم الله له بالمدد العزيز في او اخرها من به ثم لا يجيب عن
 الله ولا يدخل عليه الخلل في عزائه ومن ابطأ عنه الامر في انفس
 الخفريات واخذ منه الميل الى اشخاص الشهوات بطئ عنه المدد
 على مقدار اوقات الفترات هذا بيان من الله لاهل التيقظ
 من الغفلات قال الله تعالى ونفس وما سواها قالها فارجوها
 وتقواها فاتق الله في الشرك في التوحيد واجتمع ولا تتفرق
 عنه بنقص ولا مزيد فايالك والشرك في المحبة بالميل الى الشهوة
 اى شهوة كانت ومن كان عند الله خائفا وجلا مشفقاً من
 الله في نعمائه كان في امن من الله فيما يريد عليه من عظيم بلوته
 دليلته من كان لله في الرضاء فان الله له في الشدة الحديث وقال
 رحمه الله يا ايها الناس اتجروا كي ترجوا واحذروا ان تتجروا
 فتخسروا او تقبجوا والتاجر من يعبد الله بحقائق التوحيد والايما
 والرايح من ربح نفسه فخلصها من الشرك والكفر قل اني امرت
 ان اعبد الله مخلصا له الدين الى قوله قل الله اعبد مخلصا له
 ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل ان الخاسرين الذين خسروا
 انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين

اهلك آدم وحواء ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى
الله عليه وسلم وازواجه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم
وازواجه امهاتهم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا
النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين والخاص من اشرك بالله
في توحيدِه لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
او من اشرك بعبادة ربه شيئا او واحدا من خلقه فاعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا فمن كان يجرؤا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا **فصل** في العبودية قال
رحمه الله العبودية هي امتثال الامر واجتناب النهي ورفض
الشهوات والمشيتات على الشهود والعيان وقال رحمه الله
ان اكبر الله عبدا في حركاته وسكناته نصب له العبودية لله
وستر عنه حظوظ نفسه وجعله يتقلب في عبودية في الحظوظ
عنه مستورة مع جري ما قدر له منها ولا يلتفت اليها كانه في
معزل مشغول عنها واذا اهان الله عبدا في حركاته وسكناته
نصب له حظوظ نفسه وستر عنه عبوديته فهو يتقلب في
شهواته وعبودية الله عنه بمعزل وان كان يجرى عليه شيء
منها في الظاهر وهذا باب في الولاية والاهانة واما الصديقية
العظما والولاية الكبرى فالحظوظ والمحقق عند ذي البصائر
كلها سواء لانه بالله فيما يخذ ويترك **فصل** في الولاية
قال رحمه الله الولي مصان في اربعة مواطن في الخلق والسواس
في الصلاة ووقت الدعاء والمجال الى الله والنجاة الى الله ووقت
نزول الشدائد وعند تفريجها فهذه المواطن التي لا تخفى بقلوبهم
ولا يتعلق فيها شيء سوى الله عز وجل وهي محروسة مصانة

الا من اربعة اصناف من الآخرة وضد ها ومن ذكر الا ولياء
 وضد ادم ومن ذكر الطاعات وضد اها ومن حقائق الايمان
 وضد اها فهي عصاة من جميع الخواطر الا من هذه الاربعة
 لما فيها من فوائد الاستعمال بالعبودية المحضة من النهوض عن
 الضد وكيف لا يكون ذلك ورسالات ربنا على لسان نبينا محمدا
 بذكر ذلك كله فلا يمانع في دفع شيء من هذا الباب واعط الادب
 حقه فيما يحظر بقلبك واعتصم بالله وتوكل على الله ان الله يحب
 المتوكلين وعليك بالتقوى في ثلاث منازل تقوى العزائم
 وتقوى الاقتضاء وتقوى التحويل في الاحوال والامكن والتوكل
 رأس الاعمال والزهد اساسها وتفسير التقوى في العزائم ان
 تعزم في جانب الخير ان تفعله وفي جانب الشر ان لا تفعله ثم
 تقضي من نفسك في وقت ثان بتقوى مجدد ان تفعل كما عرفت
 وان تترك كما عرفت ثم يعترضك في الاحوال الظاهرة والباطنة
 احوال كالغزو والذل والفتى والفقر والصحة والمرض والبؤس
 والنعما وغير ذلك وفي الباطن كالقبض والبسط والخوف والرجاء
 وغير ذلك ومنه ايضا الكبر والتواضع وخوف الفقر والا من
 وسائر الاضداد فتعطي التقوى حقها في الاحوال وفي الاوصاف
 بالتحويل من بلد الى بلد ومن موضع الى موضع وغير ذلك
 وانظر قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومن يتق الله
 يجعل له من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم
 له اجرا فانفذ بالقلم وانزل كل تقوى منزلها ترى العجايب
 واسرار الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يزهد في الدنيا
 يحبه الله ومن احبه الله كفاه الله وكلاؤه الله وجعله في حرزه

وفي مأمن منه وفي وكالته وفي معاقله ومن يعيش عن ذكر
 الرحمن نفسا واحدا ونفسين او زمانا او زمانين او ساعة
 او ساعتين نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم
 عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون وقال رحمه الله **كل**
نفسك وزنها بالصلاة واقبال الناس عليك واعراضهم عنك
وبالفقد والوجد في الاحوال الظاهرة والباطنة فان خطر البال
شيئ تسكن اليه او تفرج به او تحزن عليه او تهتم له او من اجله
فذلك عيب يسقطك من الولاية الكبرى والصديقية العظمى
وعساك ان تختص بالولاية الصغرى في درجات الايمان ومزيد
العمل ولن تقدم فيها الوسوس والحوال لانك بعد في سماء الدنيا
وقريب من الشيطان والهوى يسترقون ويلقون ويقولون
فان ايلدت بنجوم العلم وكواكب اليقين ودوام الحفظ فقد تمت
ولايتك في هذا الباب والا فكنتم مشاغرا قارة لك وقارة عليك
على حسب ذلك ولك اجر المجاهدين في سبيل الله والسلام
وقال رحمه الله من اجل مواهب الله الرضا بمواقع القضا
والصبر عند نزول البلاء وتوكل على الله عند الشدائد والرجوع
اليه عند النوائب فمن خرجت له هذه الاربعة من خزان الاعمال
على بساط المجاهرة ومتابعة السنة والاقداء بالا ثمة فقد تمت
ولايته لله ولرسوله وللمؤمنين ومن يتولى الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون ومن خرجت له هذه من خزان
المنن على بساط المحبة فقد تمت ولايته الله له بقوله تعالى وهو
يتولى الصالحين ففرق بين الولايتين فعبد يتولى الله وعبد
يتولاه الله فهما ولايتان صغرى وكبرى فولايتك لله خرجت

من المجاهدة ولا يتك لرسوله خرجت من متابعة سنته ولا ينك
 للمؤمنين خرجت من الاقتداء بالاثمة فافهم ذلك من قوله ومن
 يتول الله ورسوله الآية وقال رحمه الله يبلغ الولي مبلغا
 يقال له اصحبناك السلامة واسقطناعك الملازمة فافعل
 ما شئت **فصل** في المحبة قال رحمه الله حاكيا عن استاذ
 رضى الله عنه الزم الطهارة من الشرك كلما حدثت نظهرت
 لا تشرك بالله شيئا ومن دنس حب الدنيا كلما ملت الى شهوة
 اصلحت بالتوبة ما افسد بالهوى او كدرت وعليك بحجة الله
 على التوقير والزهادة وادمن الشرب بكاسها مع السكر والصحو
 كلما افقت او تيقظت شربت حتى يكون سكرك وصحوك به
 وحتى تغيب بجماله من المحبة وعن الشرب والشرب والكاس
 بما يبد ولك من نور جماله وقدس كمال جلاله ولعل احد من
 لا يعرف المحبة ولا الشرب ولا الشرب ولا الكاس ولا الصحو
 ولا السكر قال له القائل اجل وكم من غريق في الشئ لا يعرف
 بفرقه فتعرفني وتنبهني عما اجهل او لما من به على وانا عنه غافل
 قلت لك نعم المحبة اخذت من الله قلب من احب بما يكشف له
 من نور جماله وقدس كمال جلاله وشرب المحبة منج الاوصاف
 بالاوصاف والاخلوق بالاخلاق والافعال بالافعال والانوار
 بالانوار والاسماء بالاسماء والنقوت بالنقوت ويتسع فيه
 النظر لمن شاء الله عز وجل والشرب سقيا القلب والاوصاف
 والعروق من هذا الشرب حتى تسكر ويكون الشرب بالقدرة
 بعد التدويب والتهذيب فسقى كل على قدره فمنهم من يسقى
 غير واسطة والله سبحانه وتعالى يتولى ذلك منه له

وممن من يسقى من جهة الوسائط بالوسائط كالملائكة والعلماء
والأكابر من المقربين فمنهم من يسكر بشهود الكاس ولم يذق
بعد شيئاً فإظنك بعد بالذوق وبعد بالشرب وبعد بالرئ
وبعد بالسكر وبعد بالمشروب ثم الصحو بعد ذلك على مقادير
شئى كما السكر أيضاً كذلك والكاس معرفة الحق يعترف بها من
ذلك الشرب الطهور المحض الصافي لمن شاء من عبادة ^{المحضر}
من خلقه فتارة يشهد الشارب تلك الكاس صورة وتارة
يشهد لها معنوية وتارة يشهد لها علمية فالصورة حظ الابدان
والانفس والمعنوية حظ القلوب والعقول والعلمية حظ
الارواح والاسرار فيا له من شرب ما اعذبه فطوبى لمن شرب
منه ودام ولم يقطع عنه فاسأل الله من فضله ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم وقد يجمع جماعة من
المحبين فيسقون من كأس واحد وقد يسقون من كؤوس كثيرة
وقد يسقى الواحد بكاس وبكؤوس وقد تختلف الاشربة بعدد
الكؤوس وقد يختلف الشرب من كاس وان شرب منه الجمل الفقير
من الاحبة وسئل رحمه الله عن المحبة فقال المحبة اخذة من
الله لقلب عبده عن كل شئ سواه فترى النفس مائلة لها عنة
والعقل محتضناً بمعرفة الروح ما خوزة في حضرة والسر
مغموراً في مشاهدته والعبد يستزيد فيزاد ويفتح بما هو
اعذب من لذية مناجاته فيكسى حلل التقريب على بساط القرية
ويمس ابكار الحقائق وثيبات العلوم فمن اجل ذلك قالوا الولياء
الله عرائس ولا يرى العرائس المجرمون قال له القائل قد علمت
الحب فما شرب الحب وما كأس الحب وما الساقى وما الذوق

وما الشراب وما الرئی وما السكر وما الصحو قال له اجل
الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب والكاس هو اللطيف الموصل
ذلك الى افواه القلوب والساقی هو المتولی للخصوص الاكبر
والصالحین من عباده وهو الله العالم بالمقادیر ومصالح احبابه
فمن كشف له عن ذلك الجمال وحطی بشئ منه نفسا او نفسین
ثم ارخى عليه الحجاب فهو الذائق المشائق ومن دام له ساعة او
ساعتین فهو الشارب حقا ومن تولى عليه الامر ودام له الشراب
حتى امتلأت عروقه ومفاصله من انوار الله الخزونة فذلك هو الرئی
وربما غاب عن المحسوس والمعقول فلا يدري ما يقال ولا ما يقول
فذلك هو السكر وقد تدور عليهم الكاسات وتختلف لديهم
الحالات ويردون الى الذكر والطاعة ولا يحجبون عن الصفات
مع تراحم المقدورات فذاك وقت صحوهم واتساع نظرهم وفرد
علمهم فهم بنجوم العلم وقمر التوحید يهتدون في ليلهم وبشموس
المعارف يستضيئون في نهارهم اولئك خرب الله الا ان خرب
الله هم المفلحون وقال رحمه الله من احب الله واجب الله فقد
تمت ولايته والمحبة في الحقيقة من لا سلطان على قلبه لغير
محبوبه ولا مشيئة غير مشيئته فاذا من شئت ولايته من
الله له لا يكره لقائه ويعلم ذلك من قوله تعالى ان زعمتم
انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
فاذا الولی على الحقيقة لا يكره الموت ان عرض عليه وقد حب
الله من لا محبوب له سواه واجب له من لا يحب شيئا هو
واجب لقاءه من ذاق انش مولاه ويتمحض لك الحب له في غمرة
فاعتبرها فيما درها في الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق

والفاروق والصحابه والتابعين والاولياء والعلماء المهداة الى
الله تعالى والشهداء والصالحين والمؤمنين فاذا افرق الامر
بعد الايمان الى عشرة اشياء الى السنة والبدعة والهداية والضلالة
والطاعة والمعصية والعدل والجور والحق والباطل ميزت
واحبيت وابغضت فاحب له وابغض له ولست تبالي بايها
كنت وقد يجمع لك الوصفان في شخص واحد ويجب عليك القيام
بجميعها جميعا فاذا قد بان لك الحب لله في العشرة الاولى فانظر
هل ترى للهوى هناك اثر فكذلك فاعتبر حب من حضر من
اخوانك الصادقين والمشايخ الصالحين والعلماء المهتدين
وساثر ما حضر ومن حضر من غاب عنك اومات فان وجدت
قلبك لا متعلق له بمن حضر كما لا متعلق له بمن غاب اومات
وقد خلص الحب من الهوى وثبت الحب لله وان وجد شيئا يتعلق
به فيمن تحب او فيما تحب فارجع الى العلم واتقن النظر في الانفس
الخمسة من الواجب والمندوب اليه والمكروه والمحظور والمباح
وقال رضى الله عنه المحبة شري في القلب من المحبة اذا ثبت
قطعك عن كل مصحوب وقال رحمه الله حرام عليك ان تتصل
بالمحبوب ويبقى لك في العالمين مصحوب وقال رحمه الله اذا
منعك مما تحب وردك الى ما يحب فهي علامة صحبته لك
فصل في المعرفة قال رحمه الله المعرفة ما قطعك عن غير الله
ورددك الى الله وقال رحمه الله خصلتان يسهلان الطريق الى الله
المعرفة والمحبة حبك الشيء يعنى ويصم وقال رحمه الله اعرف
الله ثم استترزه من حيث شئت غير مكب على حرام ولا راغب
في حلال وانصح لله في عبادته ولا تتخذه في امانته واعبد الله

باليقين تكن اماما من ائمة الدين وانتقل عن علم الجملة الى علم
 الخاصة تكن من الوارثين ولك اسوة في المرسلين ومتحقق
 في النبيين ومن نسب واصناف اوجب وابغض وتوجب وتغيب
 او خاف او رجي او سكت او امن لشيء او بشي غير الله او تعدى
 حدام حدود الله فهو ظالم والظالم لا يكون اماما قال الله تعالى
 اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهد
 الظالمين ومن صدق الله في نفسه فهو امام قلت رواية او
 كثرت ومن كان اماما فلا يصفه ان يكون امة واحدة وان قلت
 اتباعه وقال رحمه الله كيف يعرف بالمعارف من به عرف
 المعارف ام كيف يعرف بشي من سبق وجوده وجود كل شي
 وقال رحمه الله في قول بعضهم حقيقة المعرفة الغنى بالله عن
 جميع الاثام فان قيل وكيف وقد اخرج الله نبيه الى عدوه
 فنقول اذ ذاك انظر الى غناك عن السموات والارض مع الحاجة
 اليها ومن يحتاج اليه قطعه عنها فالذي رفع السماء ان تقع
 عليك ومنع الارض ان تبلعوك هو الذي دفع ضرر القطعة عنك
 واوصل النفع منها اليك والله اخوجك اليه في كل شيء لتعبد
 بكل شيء حتى يغنيك به عن كل شيء وهو معنى قوله تعالى واعبد
 ربك حتى ياتيك اليقين وهو العيان فيغنيك به عن البرهان
 ويمحق عنك الغفلة والنسيان هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت
 ورددوا الى الله مولا هم الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون فقلت
 فكيف اعبدك في كل شيء فقال لتعطى التسليم حقه من غير
 حرج والشاء حقه من غير عوج والاستهداء حقه من غير كدر
 وهو معنى قوله تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ما قضيت

ويسلموا تسليما فال تسليم حق الابدان والثناء حق اللسان
 والا استهداء به حق الجنان واليه يرجع الامر كله فاعبد وتوكل
 عليه وما ربك بغافل عما تعملون وقال رحمه الله حقيقة المعرفة
 استغناء العارف بوصف معروفه عن كل شئ سواه وهو محل
 الغنى بالله عن كل شئ دون مولاه وقال رحمه الله كنت مرصفا
 بالقيروان فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي طهر ثيابك
 من الدنس تحط بمد الله في كل نفس فقلت وما ثيابي يا رسول
 الله فقال ان الله كساك حلة المعرفة ثم حلة المحبة ثم حلة الايمان
 ثم حلة التوحيد ثم حلة الاسلام فمن عرف الله صغر لديه كل شئ
 ومن احب الله هان عليه كل شئ ومن وحد الله لم يشرك به
 شيئا ومن آمن بالله آمن من كل شئ ومن اسلم الله قلما يعصيه
 وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره قال ففهمت
 من ذلك معنى قوله تعالى وثيابك فطهر وقال رحمه الله كنت
 في مغارة فقلت الهي متى اكون لك عبدا اشكر اذ سمعت النداء من
 جوف المغارة اذ لم تزد في الوجود منعا عليه غيرك فانت اذ اشكر
 فقلت النبي والعالم والملك اكبر مني نعمة فقال لي النبي والعالم
 نعمة من الله عليك فهو يملك عن الله الشرائع والملك يملك
 الدنيا واستقامت لك عبادتك فالكل نعمة من الله عليك
فصل في البصيرة قال رحمه الله تاديب وتعليم لمن له
 البصيرة في دين الله يقول انما هما شيان شئ قسمته لك
 وشئ صرفته عنك فمن اشتغل بهما او بواحد منهما فقد قل
 فهمه وعظم جهله وذهل عقله واتسعت غفلته وقل ما
 يقننه لمن يوقظه فان جاء لا محبوب بالشرع او بالطبع او بما

ارجسته انت فهو من القسم الاول فكن بي ولي فيما قسمته لك اكن
 لك بالرحمة فيما صرفته عنك وفيما يساق من المكروه اليك
 فاشغلك بما هو اولى بك عما هو مصروف عنك واذيقك حلاوة
 الرضا بقضائي حتى يكون المكروه احب اليك من كل محبوب بالطبع
 هو لك وان لم تكن بي ولا لي فيما قسمته لك وكلتلك الى نفسك
 فيما هو مصروف عنك وفيما يساق من المكروه اليك وان الله
 ليحب من عبدي يجتهد في صرف ما هو مصروف عنه وفي دفع ما لا
 بد له منه فاعمل لله باليقين واثبت الامر حيث اثبتته والهي
 حيث اثبتته واثم بالامر حيث امرك واثم عن الهي حيث نهاك
 على البصيرة في اليقين ولا تكن من الغافلين وقال رحمه الله اذا اردت
 ان تنظر الى الله ببصيرة الايمان والايقان دائما فكن لنعم الله شاكرا
 وبقضائه راضيا وما بك من نعمة فمن الله ثم اذا مسك الضر فليجرو
 فان اردت النياية عنك او منك فاعبد الله على المحبة لا على المتاجرة
 وعلى المعرفة بالتعظيم والصيانة وقال رحمه الله البصيرة كالبحر
 اذا في شئ يقع فيه تعطل النظر وان لم ينته الامر به الى العمى
 فالخطرة من الشر تشوش النظر وتكدر الفكر والارادة له تذهب
 الخير راسا والعمل به يذهب بصاحبه عن سهم من الاسلام فيما
 هو فيه ويبقى بضده فان استمر على الشر تفلت منه الاسلام سهما
 سهما فاذا انتهى الى الوقعة في الائمة وموالاة الظلمة حبا في الجاه
 والمنزلة وجبا للدنيا على الآخرة فقد تفلت منه الاسلام كله ولا
 يغرنك ما توسم به ظاهرا فانه لا روح له وروح الاسلام حب
 الله ورسوله وحب الآخرة وحب الصالحين من عباده وقال
 رحمه الله اركز الاشياء في الصفات ركزها قبل وجودها ثم

انظر هل ترى للعين اين او ترى للكون كان او ترى للامر شات
وكذلك بعد وجودها وقال رحمه الله عني البصيرة في ثلاثة اشياء
ارسال الجوارح في معاضى الله والتصنع بطاعة الله والطبع في خلق
الله فمن ادعى البصيرة مع واحدة من هذه فقلبه هدف لظنون
النفس ووساوس الشيطان **فصل** في التصوف قال رحمه
الله التصوف تدریب النفس على العبودية وروادها الاحكام الربوبية
وقال رحمه الله للتصوف اربع صفات التخلق باخلاق الله وحسن
المجاورة لاوامر الله وترك الانقياد للنفس جفاء من الله وملازمة
البساط بصدق الفناء مع الله **فصل** في الحقائق قال رحمه
الله الحقائق هي المعاني القائمة بالقلوب وما انضغ لها وانكشف
لها من الغيوب وهي منح من الله وكرامات بها وصلوا الى البر والطاعة
ودليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم لحارثة كيف اصبحت قال اصبحت
مؤمناً حقاً الحديث وقال رحمه الله يستقر في قلبك انه لا ضار
ولا نافع الا الله ولا معطى ولا مانع الا الله ثم لا تضطرب ولا تسكن
ولا تنسب الى الخلق شيئاً ولو قرضت بالمقاريض ونشرت بالمناشير
اكتبك صديقاً عزيزاً فقلت فكيف لي بما تنسب عليه وما تعاقب
عليه فقال لي اثبت ما اثبت من الثواب والعقاب وافعال العباد
ولا يضررك الاثبات لما اثبت وانا يضررك الاثبات بهم ومنهم وقال
رحمه الله اثبت لي ما هو حق لي اثبت لك ما هو حق لك ثم اخذك
عما هو حق لك وابقيك بما هو حق لي وقل يا موجود قبل كل موجود
وهو الان على ما هو عليه موجود يا سميع يا قريب يا مجيب يا على
يا عظيم يا حلیم يا عليم يا سمیع يا بصیر يا مرید يا قدير يا الله يا حي
يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا متكبر يا غفور

يا غفار يا تواب يا رحيم يا غني يا كريم يا واسع يا عليم يا ذا الفضل
العظيم وقال رضي الله عنه ان رضاي فميتي والي لا من اسمي ولا من
اسمك اليك قال وكيف ذلك قال سبقت اسماء عطاءى واسماءى
من صفاتي وصفاتي قائمة بذاتي ولا يتحقق ذاتي غير ذاتي وللعبد اسماء
دنية واسماء عليية فاسماؤه العلية قد وصفه الله بها بقوله المتأثرون
العابدون الى آخرها ويقولون ان المسلمين والمسلمات الى آخرها واسماؤه
الدينية معروفة كالعاصي والمذنب والفاسق والظالم وغير ذلك
فكلما تحقق اسماءه الدينية باسمائه العلية كذلك تحقق اسماءه باسمائه
وصفاته بصفاته لان الحادث اذا تورن بالقديم فلو بقاء له فاذا
فاديت به باسمه كقولك يا غفور يا تواب يا قريب يا وهاب فاستدعيت
بها العطاء لنفسك فقد تنزلت من اسمائه الى نفسك وكذلك اذا
لاحظت اسماءه الدينية من المعاصي والظلم والفسوق فسالت
سترها وغفرتها فانت باق مع نفسك فاذا ناديت باسمه لاحظت
صفته العلية قائمة بذاته محقت اسماءه كلها وانعدم وجودك فصررت
محو الوجود لك البتة فذلك محل البقاء والقضاء والبقاء بعد القضاء
يؤتيه الله من يشاء والله واسع عليم وقال رحمه الله حق المتوكل
صرف القلب عن كل شيء سوى الله وحقيقته نسيان كل شيء سواه وسر
وجود الحق دون كل شيء يلقاه وسر سره ملك وتمليك لما يحبه ويرضاه
وقال رحمه الله حقيقة الزهد فراغ القلب مما سوى الرب وقال رحمه
الله حقيقة الخشوع ذبول القلب بين يدي الرب وقال رحمه الله
حقيقة السجود اذعان القلب تحت احكام الرب وقال رحمه الله حقيقة
زوال الهوى من القلب حب لقاء الله في كل نفس من غير اختيار حالة
يكون المرء عليها وقال رحمه الله حقيقة الهجران نسيان المحجور

وقال رحمه الله حقيقة المهمة تعلق القلب بالشئ المبهتم به وكما لها
 اتصال القلب بالكلية بالا تفصال عن كل شئ سواه وقال رحمه
 حقيقة القرب الغيبة بالقرب عن القرب لعظيم القرب وقال رحمه الله
 حقيقة المزيد فقد ان المزيد لعظيم المزيد وقال رحمه الله حقيقة الاستسقاء
 وجود الاقامة على بساط المشاهدة **فصل** في السماع قال رحمه
 الله سألت استاذي رحمه الله عن السماع فاجابني بقوله تعالى انهم افوا
 اياهم ضالين فهم على اثارهم يهرعون وقال رحمه الله رايت في النوم
 كأن بين يدي مكتبة كتاب الفقيه ابن عبد السلام واوراق فيها شعر
 من جزء واذا باستاذي رحمه الله واقف فتناول كتاب الفقيه بيمينه
 والاوراق بشماله فقال لي كالمستهزئ اعدلون عن العلوم الزكية
 وشاربيده الى كتاب الفقيه الى اشعار ذوى الاهواء الرديئة وشار
 بيده الى اوراق الشعر ثم رماه في الارض وقال لي من أكثر من هذه
 فهو عبد مرقوق لهواه واسير لشهوته ومناه يسترقون بها قلوب
 الغفلة والنسوان ولا ارادة لهم في عمل الخير واكتساب العرفان
 يتمايلون عند سماعها تمايل اليهود ولم يحظ احد منهم بما حظي اهل
 الشهود لئن لم ينسأ الظالم ليقبلن الله ارضه سماء وسماءه ارضا
 قال رحمه الله فاخذني حال بوجد وبكاء وانا اقول الا ان النفس
 ارضية والروح سماوية فقال بلى اذا كانت الروح بامطار العلوم
 دارة والنفس بالاعمال الصالحات نباتة فقد ثبت الخير كله واذا
 كانت النفس غالبة والروح مغلوبة فقد حصل القحط والجذب
 واتقلب الامر وجاء الشركه فعليك بكلام الله الهادي وبكلام
 رسوله الشافي فلن تنزل بخير ما اثرتها وقد اصاب الشر من عدل عنها
 واهل الحق اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه واذا سمعوا الحق اقبلوا عليه

ومن يقترب حسنة نزل له فيها حسنا **فصل** في الصحبة قال
 رحمه الله لا تصحب من يؤثر نفسه عليك فانه لن يقيم ولا من يؤثر
 على نفسه فانه لا يدوم واصحب من اذا ذكر ذكر الله فانه ينوب عنه
 اذا فقد ويقضي به اذا شهد ذكره نور القلب وشهوده مفتاح الغيوب
 وليكن قصدك الله وجب الموت مع كل قوم ولا تطول املك ولا تصحب
 من هو غير هذا الوصف وان صحبته فلا تقول عليه وارفضه باول
 قدم وعامله بالمعروف مدة الصحبة معك وقال رحمه الله الصحبة
 مع الله برفض الشهوات والمشيتات ولن يصل العبد الى الله تعالى
 ويبقى معه شهوة من شهواته ولا مشيئة من مشيئاته **فصل**
 في العاقل قال رحمه الله العاقل من عقل عن الله ما اراد به ومنه شرعا
 والذي يريد الله بالعبد اربعة اشياء امانة اولية او طاعة او
 معصية فاذا كنت بالنعمة فانه تعالى يقتضي منك الشكر شرعا
 واذا كنت بالبلية فانه يقتضي منك الصبر شرعا واذا اراد الله
 منك الطاعة فانه يقتضي منك شهود المنة ورؤية التوفيق منه
 شرعا واذا اراد الله بك معصية فانه يقتضي منك التوبة والانابة
 شرعا فمن عقل هذه الاربعة عن الله وكان قريبا بما احبه الله منه
 شرعا فهو عبد على الحقيقة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم من اعطى
 فشكر وابتلى فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت قالوا مال
 يا رسول الله قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال رحمه الله العاقل
 من عقل عن الله آياته وشغله بالفكر والذكر في الامم وفتح له السبيل
 بالجماء والافتقار اليه والدعاء والمسؤال منه والاعتصام به فاستجاب
 الله واستجاب الله عنه فليس يعلم احد ما يريد الله ان يعطيه ان في خلق
 السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى آخرها وقال رحمه الله

العاقل عن الله من عرف في شدة انذار الزمان الا لطاف الجارية عليه
 من الله وعرف اساءة نفسه في احسان الله اليه فاذكروا يا اولاد الله
 لعلمكم تفكحون **فصل** في التدبير قال رحمه الله من انقطع عن
 تدبيره الى تدبير الله وعن اختياره الى اختيار الله وعن نظره الى
 نظر الله وعن مصالحه الى علم الله لما لزمه التسليم والرضا والتفويض
 والتوكل على الله فقد اتاه الله حسن القلب وعليه يترتب الذكر والفكر
 وما وراء ذلك من الخصائص وقال رحمه الله لبعض اصحابنا ايتك تكابد
 نفسك وتجاذب امرئ في مجاهدة نفسك فقلت لك يا لكع بل لكع
 اعني بذلك نفسي في الابوة واعنيك في البنوة محقق التدبير حتى
 في اللقمة تأكلها وفي الشرية تشربها وفي الكلمة تقولها او تتركها اين
 انت من المدير العليم السميع البصير الحكيم الخبير جل جلاله وقد است
 اسماءه ان يشاركه فيه ان اردت امر تفعله او امر تتركه فاهرب
 الى الله من ذلك هروبك من النار ولا تستثنى في شيء واصرخ الى
 الله وعود نفسك ذلك فان ربك يخلق ما يشاء ويختار ولن يثبت
 لذلك الا صديق او ولي فالصديق من له الحكم والولي من لاحكم له
 فالصديق بحكم الله والولي يعني عن كل شيء بالله والعلماء يدبرون
 ويختارون وينظرون ويقيسون وهم مع عقولهم واوصافهم دأبون
 والشهداء يكابدون ويجاهدون ويقاتلون فيقتلون ويقتلون
 ويمحيون ويموتون وقد ثبت لهم الرب معنى وان لم يثبت لهم حسا
 وجسا واما الصالحون فاجسادهم مقدسة وفي اسرارهم الكرامة
 والمنازعة ولا يصلح شرح حالهم الا للصديق في ابتداء امره او ولي
 في نهايته فحسبك ما ظهر من صلاحهم واكتف عن شرح ما بطن من
 حالهم واذا اردت امر تفعله او امر تتركه فاهرب الى الله كما قلت لك

واستصرخ بالله وعود نفسك ذلك وقل يا اول يا آخر يا ظاهر
 يا باطن اسئلك بحق اسماءى باسمائك وصفاتي بصفائك وتبيري
 بتدبيرك واختياري باختيارك وكن لي بما كنت به لا وليا لك واذنني
 في الامور مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لذك
 سلطانا نصيرا واحذر من سوء الظن بالله وتوكل على الله ان الله
 يحب المتوكلين وقال رحمه الله رايت كأني جالس مع رجل من اصحابي
 بين يدي استاذي رحمه الله فقال احفظ عني اربعة فصول ثلاثة
 منها لك وواحدة منها لهذا المسكين لا تختزن امرك شيئا واختر
 ان لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرارك من كل شئ الى الله وربك
 يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وكل مختارات الشرع وتربيتها
 فهي مختار الله ليس لك منه شئ ولا بد لك منه واسمع واطع وهذا
 موضع الفقه الرباني والعلم الالهامي وهو ارض لعلم الحقيقة الماخوذ
 عن الله لمن استوى فافهم واقرأ وادع الى ربك انك لعلى هدى
 مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعلمون وعليك بالزهد في الدنيا
 والتوكل على الله فان الزهد اصل في الاعمال والتوكل راس في الاحوال
 واشهد بالله واعتصم به في الاقوال والافعال والاخلق والاحوال
 ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واياك والشك
 والشرك والطمع والاعتراض على الله في شئ واعبد الله على القرب
 الاعظم تحفظ بالمحبة والاصطفائية والتخصيص والتولية من الله
 والله ولي المتقين ثم قال والذي قطع نفس هذا المسكين عن
 الوصلة بطاعته وحجب قلبه عن شواهد توحيده امر ان دخوله في عمل
 دنياه بتدبيره وفي عمل اخراه على الربيب في مواهب محبوبة فعاقبه
 الله بالحجاب وترادف الارتياب ونسيان الحساب وغرق في بحر

التدبير والتقدير ودلى فيه بروع التكديرا فلا يتوبون الى الله
 ويستغفرونه والله غفور رحيم فارجعوا الى الله في اوائل التدبير
 والتقدير تحظوا منه بمدد التيسير ومجال بينكم وبين التفسير
 وكل ورع لا يثرك العلم والنور فلا تعد له اجرا وكل سيئة يعقبها
 الخوف والمهرب الى الله فلا تعد لها وزرا ثم قال خذ زك من حيث
 اترك الله باستعمال العلم ومتابعة السنة ولا ترق قبل ان يرق
 بك فزل قدمك وقال رضى الله عنه هممت مرة ان اختار القلة من
 الدنيا على الكثرة ثم امسكت وخشيت سوء الارب فطأت الى
 ربي ورايت في النوم كأن سليمان عليه السلام على سرير جالس
 وحوله عساكر ورفع لى عن قدوره وجفانه فرايت امركا وصفه
 الله بقوله وجفان كالجوآ وقد ورأسيات فنوديت لآتختر مع
 الله شيئا وان اخترت فاختر العبودية لله اقدابر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حيث قال عبد اشكور ارسولا وان كان ولا بد فاختر
 ان لا تختار و فر من ذلك المختار الى اختيار الله فانتبعت من نومي
 فرايت بعدها قائلا يقول لى ان الله اختارك ان تقول اللهم وسع
 على رزقي من دنياى ولا تحجبني بها عن اخرى واجعل مقامى
 عندك دائما بين يديك وناظر امنك اليك وارنى وجهك ودارنى
 عن الرؤية وعن كل شئ دونك وارفع البين فيما بينى وبينك
 يا من هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وقال
 رحمه الله اشقى الناس من يعترض على مولاه واركس في تدبير دنياه
 ونسى المبدء والمنتهى والعمل لاخره **فصل** في جهاد النفس قال
 رحمه الله مراكز النفس اربع مركز للشهوة في المخالفات ومركز
 للشهوة في الطاعة ومركز في الميل الى الراحة ومركز في العجز اداء

المفروضات فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واخصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد وقال رحمه الله اذا اردت جهاد النفس فاحكم
عليها بالعلم في كل حركة واضربها بالخوف عند كل حظوظ واسجنها
في قبضة الله ايما كنت واشك عجزك الى الله كلما غفلت فهي التي لم
تقدرها عليها قد احاط الله بها فان سخرت لك في قضية ما فجدد
ان تذكر نعمة الله عليكم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وقال رحمه الله رأس النفس ارادتها ويدها علمها وعقلها
ورجلوها تدبيرها واختيارها وقال رحمه الله موت النفس بالعلم
والمعرفة والاقضاء بالكتاب والسنة وقال رحمه الله ان من اعظم
القرابات عند الله مفارقة النفس بقطع ارادتها وطلب الخلاص منها
بتركها تهوى لما يرجى من حياتها وان من اشقى الناس من يجب ان
يسامله الناس بكل ما يريد وهو لا يجد من نفسه بعض ما يريد
وطالب بنفسك باكرامك لم ولا تظالبهم باكرامهم لك لا تكلف الا
نفسك وقال رحمه الله ليس شيء اشد ولا اشقى في العمل بالطاعة
والذكر والتلاوة من ضبط النفس وحضور القلب وفهم المعاني واعطاء
الحروف حقها مع ارادة وجه الله عز وجل وهو موضع الاخلاص
والغزبية على العمل بما به يرجى وهو موضع الصدق ونهوض السر عن
الدنيا وعن كل شيء سوى الله وهو موضع النية وقال رحمه الله حكى
عن استاذة رحمه الله انه قال لا نفس ثلاثة نفس لم يقع عليها
البيع لحرمتها ونفس وقع عليها البيع لشرفيتها ونفس لم يقع عليها
الخسها فالتى لم يقع عليها البيع لحرمتها انفس الانبياء والتي وقع
عليها البيع لشرفيتها انفس المؤمنين والتي لم يقع عليها الخسها
انفس الكفار قال قلت للاستاذ فان ابا بكر وعمر رضى الله عنهما قد

سبح

تقدم منها الشريك قال هما على الحرية وانما هما كمن اسروهما احذرا
وقال رحمه الله قد آيست من منفعة نفسي لنفسي فكيف لا آيست من
منفعة غيري لنفسي ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجوه لنفسي وقال
رحمه الله يا عبد الله انتزع من محادثة النفس طردة الشيطان وطاعة
الهوى وحركة الزمنا كن صالحا واتق الله في الخطوة والهمة والفكرة
وحركة السر تكن صديقا وان تكرر عليك شيء من ذلك فاهجر الاسباب
والاوطان والاخوان ومواقع الفتن تكن مهاجرا وان ارقعت شيئا
من ذلك فنب الى الله واستغفره والجا اليه واستغث به تكن مؤمنا
واتخذ الطهارة والصوم والصلوة والصبر والذكر وتلاوة القرآن
والتبزي من الحول والقوة سلاحا تكن سالما وان غلبت فاتخذ الايمان
حصنا وان دخل عليك فسلم الامر عليك بالتوحيد والايمان
والمعرفة والمحبة لله وغرق الدنيا في بحر التوحيد قبل ان تغرق وقال
رضي الله عنه سالت استاذي رحمه الله عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمن لا يذل نفسه فقال لي لهواه وقال رحمه الله يوصف بالجل
والذم من منع لاجل شيء من هذه الاوصاف خوف الفقر وسوء الظن
والاحتقار لحرمة المؤمنين وايشار النفس والهوى وقال رحمه الله ارحم
الناس بالناس عبد يرحم من لا يرحم نفسه وقال رضي الله عنه هل
تدري ما علاج من انقطع عن المعاملات ولم يتحقق بمقائق المشاهدة
علاجه اربع طرح النفس على الله طرعا لا يصحبه الحول والقوة والتسليم
لامر الله تسليما لا يصحبه الاختيار مع الله هذان علاجان باطنان
وفي الظاهر ذم الجوارح عن المخالفات والقيام بحقوق الواجبات
ثم يقعد على بساط الذكر بالانقطاع الى الله عن كل شيء سواه بقوله
تعالى ولا ذكر اسم ربك وتقبل اليه تتبيلوا وقال رضي الله عنه من

طلب الحمد من الناس بترك الاخذ من الناس فانما يعبد نفسه
 والناس **فصل** في الذنب قال رحمه الله من اراد ان لا يضره ذنب
 فليقل اعوذ بك من عذابك يوم تبعث عبادك واعوذ بك من عاجل
 العذاب ومن سوء الخسأ فانك لسريع العقاب وانك لغفور رحيم
 رب اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين وقال رحمه الله اذا اردت ان لا يصدني لك
 قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من قول سبحان
 الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت علمي في
 قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات وقل الحمد لله وسلام
 على عباده الذين اصطفى **فصل** في الدنيا قال رحمه الله في قول
 بعضهم اف لا اشتغال الدنيا اذا اقبلت واف لحسناتها اذا ادرت
 فالعاقل لا يركن الى شيء اذا اقبل كان شغلا واذا ادر كان خسارة
 قاله القائل قد طلبوا واخذوا قال رحمه الله من اخذ شيئا من
 الدنيا حلا لا بشرط الادب سلم قلبه من التكدير ومن نار الحجب
 والادب نوعان ادب السنة وادب المعرفة فادب السنة الاخذ
 بالعلم على سبيل القصد وحسن النية لله وادب المعرفة مصحوب
 بالاذن والامر والقول والاشارة الثابتة من الله تعالى فالاشارة
 تفهيم من الله لعبده عن نور جماله وجلاله وقال رحمه الله ان
 الدنيا حقيرة حقير ما فيها الا ذكر الله وان الآخرة كريمة كريمة
 ما فيها وانت الذي حقرت الحقير وكرمت الكريم فاين يكون كريما
 من طلب غيرك ام كيف يكون زاهدا من اختار له نياه معك فحقني
 بمحاثك الزهد حتى استغنى عن طلب غيرك وبمعرفتك حتى لا احتاج
 الى طلبك اني كيف يصل اليك من طلبك ام كيف يفوتك من

هرب منك فاطلبني برحمتك ولا تطلبني بنقمتك يا رحيم يا مستقيم
 انك على كل شيء قدير وقال رحمه الله لا كبيرة عندنا الا في اثنين
 حب الدنيا بالايثار والمقام على الجهل بالرضا لان حب الدنيا راس
 كل كبيرة والمقام على الجهل اصل كل معصية وقال رحمه الله لان
 يغنيك الله عن الدنيا خير من ان يغنيك بها فوالله ما استغني
 بها احدا قط وكيف يستغني بها بعد قوله قل متاع الدنيا قليل
 وقال رحمه الله دخل على شخص وانا بالمغرب في مفارقة فقال
 لي ان عندك الكيمياء فعلمني فقلت له اعلمها لك ولا اغادر
 منها حرفا ان كنت قابلا وما اراك قابلا فقال لي اي والله اقبل
 فقلت له اسقط الخلق من قلبك واقطع الطمع من ركبك يعطيك
 غير ما سبق لك فقال لي ما اطيق هذا فقلت له لم اقل لك انك
 لا تقبل وانصرف وقال رحمه الله اربعة اشياء كن بها وادخل
 متى شئت لا تتخذ من الكافرين وليا ولا من المؤمنين عدوا ولا تزل
 بقلبك عن الدنيا وعد نفسك في الموتى واشهد لله بالوحدانية
 وللرسول بالرسالة وحسبك عملا وقل آمنت بالله وملائكته وكتبه
 ورسله وبالقدر كله وبالكلمات المتفرقة عن كلمته لا نفرق بين
 احد من رسله ونقول كما قالوا اسمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك
 المصير من كان بهذه الاربعة ضمن الله له اربعة في الدنيا واربعة
 في الآخرة الصدق في القول والاخلاص في العمل والرزق كالمنطر
 والوقاية من الشر هذه في الدنيا وفي الآخرة المغفرة العظمى
 والقرية الرفي ودخول جنة المأوى والحق بالدرجة العليا ثم
 اربعة في الدين الدخول على الله والمجالسة معه والسلام من الله
 ورضوان من الله اكبر فان اردت الصدق في القول فاعن على نفسك

بقراءة انا انزلناه في ليلة القدر وان اردت الاخلاص في العمل
 فاعن على نفسك بقراءة قل هو الله احد وان اردت السعة في الرزق
 فاعن على نفسك بقراءة قل اعوذ برب الناس وقال رحمه الله رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربع ليس معهن من الفقه
 لا قليل ولا كثير حب الدنيا ونسيتها الآخرة وخوف الفقر والناس
 وقال رحمه الله اخس الناس منزلة من بخل بالدنيا على من لا يستحقها
 فكيف بمن بخل بها على مستحقها وقال رحمه الله رايت كافي في المحل
 الأعلى فقلت الهى اى الاحوال احب اليك واى الاقوال اصدق
 لديك واى الاعمال ادل على محبتك فوفقتى واهدني فقبل لي احب
 الاحوال الى الرضا بالمشاهدة واصدق الاقوال لدى قول لا اله
 الا الله على النفاذ وادل الاعمال على محبتى بفض الدنيا واليأس
 من اهلها مع الموافقة وقال رحمه الله انزع عن حب الدنيا
 بالايثار وعن المعصية بترك الاصرار وادوم على مسئلة الرحمة
 الدنية واستغن بها على الفعلية ولا تعلق قلبك بشئ تكن من
 الراسخين في العلم الذين لا يغيب عنهم سر ولا علم فان خطر قلبك
 خطرات المعصية والدنيا فالتها تحت قدميك حقارة وزهدا
 امدو قلبك علما ورشدا ولا تسوف فتفسدك ظلمتها وتخل اعضائك
 لها ثم لا بد من معانقتها اما بالهمة والفكرة او بالارادة والحركة فعند
 ذلك يتحير اللب ويكون العبد كالذى استهوت الشياطين في الارض
 حيران له اصحاب يدعون الى الهدى اثنا قل ان هدى الله هو الهدى
 ولا هدى الا لمن اتقى ولا تقوى الا لمن اعرض عن الدنيا ولا يعرض عن
 الدنيا الا من هانت عليه نفسه ولا تهون النفس الا عند من عرفها
 ولا يعرفها الا من عرف الله ولا يعرف الله الا من احبه ولا يجب

الله الا من اسطقاه الله واجتباها وحال بينه وبين نفسه
 وهو اه وقل يا الله يا قدير يا مرید يا عزيز يا حكيم يا رحيم يا رب يا ملك
 يا موجود يا هادي يا منعم هب لي من لدنك رحمة انتك انت الوها
 وانعم على عبدك بنعمة الدين وبنعمة الهداية الى صراط مستقيم
 صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير
 الامون بحرمة هذا الاسم الاعظم آمين وقال رحمه الله اذا توجهت
 الى شئ من عمل الدنيا والآخرة فقل يا قوي يا عزيز يا عليم يا قدير
 يا سمیع يا بصیر وقال رحمه الله اذا ورد عليك مزید من الدنيا
 والآخرة فقل حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا
 الى الله راغبون وقال رحمه الله ايها المريض على سبيل نجاة
 الفائق الى حضرة حياة اجتنب الاستكثار مما اباحه الله لك
 ودع ما لا يدخل تحت علمك مما احله الله لك وبادر الى فرائضك
 واترك ما اشتغل الناس به شغلا بمراعات سرك ففي ترك الاستكثار
 الزهد وفي ترك ما لا يدخل تحت علمك الورع بقوله عليه السلام
 البر ما اطاعت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم ما حاك في النفس
 وتردد في الصدر وان افئدة الناس بغير ذلك فافهم وفي الاشتغال
 بمراعات السر الاشراف على حقائق الايمان فان كنت تاجرا كيسا
 فلع ما تريد لما يريد بشرط الرضا بجميع احكامه ومن احسن من
 الله حكما لقوم يوقنون الدنيا حرامها عقاب وطلوها حسا حسب
 الحديث والدنيا التي لاحسنا عليها في الآجل ولا حجة معها في العاجل
 هي التي لا ارادة لصاحبها فيها قبل وجودها ولا معها المصاع وجودها
 ولا اسف عليها عند فقدائها والمزكريم من ياخذها منه على
 المراجعة لا اثر لا غيار على قلبه وقال رحمه الله رايت الصديق

رضى الله عنه في النوم فقال لي هل تدري ما علامة خروج حب
 الدنيا من القلب فقلت ما هو قال تركها عند الوجد ووجدان الراحة
 منها عند الفقد **فصل** في الدين قال رحمه الله اذا تدايئت فتداین
 على الله وان تدايئت على الله فعلى الله اداؤه وحمل عنك اثقاله
 وان تدايئت على نفسك او على معلوم هولك ثقل عليك اداؤه
 ورماسوفت اوضيغت او ما طلت او هونت او قدمت او اخرت
 او ظلمت او كدرت فخرست وما رجحت فقلبت وكيف اتداین على الله
 فقال بقطع النفس عن الجهات وانتزاع القلب عن العادات وتقلقه
 بمن ملك الارض والسموات وقل اللهم عليك تدايئت وباسمك الذي
 حملتني به حملت وعلى الله توكلت واليه امرى فوضت فاعوذ بك من
 الدخول في كوى الجهل والنفس في العادات والنتن واللدنس والرجس
 فان عارضك عارض من معلوم هولك فاهرب الى الله منه هروبك
 من النار خوفا ان تصيبك وقل اعوذ بك من النار ومن عمل اهل
 النار فانقذني واغفر لي يا عزيز يا غفار فهذه من غرائب علوم المعرفة
 في علوم المعاملة فاعرب عن نفسك واحتسب اجرک على الله **فصل**
 في المصائب قال رحمه الله المغبون في الدنيا والآخرة من اصحب مصائب
 الاجور بمصائب الشور من مسأخط الله والرضا عن الله ثواب الرضا
 من الله ان ترضى عن الله يرضى الله عنك وان تسخط قضاء الله يسخط
 عليك كرهوما انزل الله فاحبط اعمالهم ذلك بانهم قوم لا يعلمون
 وقال رحمه الله حد السخط ارادة ما لم يرد الله بالحكم وقال رحمه الله
 من امن بالقسمة حرام عليه ان يتنازع في الحكمة وقال رحمه الله كل
 مصيبة يبرجى ثوابها ولا يخاف عقابها فليست بمصيبة انما المصيبة
 ما لا يبرجى ثوابها ولا يخاف عقابها وقال رحمه الله على كل مصيبة نزلت

انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واعقبني خيرا
 منها قال فالقى الى ان اقول واغفر لي سيئتها وما كان من توابها وما
 اتصل بها وما هو محشوف فيها وكل شئ كان قبلها وما يكون بعدها فقلت
 فهانت على فلون الدنيا كلها كانت لي في ذلك الوقت واصبت فيها
 لهانت على ولكان ما وجدت من برد الرضا والتسليم احب الي من
 ذلك كله وقال رحمه الله رايت في النوم صائحا يصيح من جوار السماء
 انما تساق لرزقك ولا جلك او لما يقضى الله به عليك اوبك او
 لك وهي خمسة لا سادس لها فاتق الله اينما كنت ولا تغفل بالتقوى
 شيئا فان العاقبة للمتقين فالحق يحبهم ويحبونه ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء والله واسع عليم اعوذ بالله من سوء القضاء ومن جذع
 النفس عند ورود البلاء ومن الفرح والحزن والهمل والغم في الشدة
 والرخاء وقال رحمه الله سمعت قائلا يقول ما صبر من احسن ولا
 سلم من تكلف ولا رضى من سأل ولا فوض من دبر ولا توكل من دعا
 وهي خمسة وما احوط الي هذه الخمسة ان تموت عليها وقل رب
 اني لما انزلت الي من خير فقير فردني من فضلك واحسانك واجلني
 من الشاكرين لنعمائك وقال رحمه الله كل شهوة تدعوك الى الرغبة
 في مثلها فهي عدة للشياطين وسلاحه وكل شهوة تدعوك الى
 الطاعة لله والرغبة في سبيل الخيرات مجودة وكل حسنة لا تثمر
 نورا وعلما في الوقت فلا تعد لها اجرا وكل سيئة لا تثمر خوفا وهربا
 الى الله تعالى ورجوعا اليه فلا تعد لها وزرا وقال رحمه الله وقد شكى
 اليه الناس ما هم فيه من الظلم فقال اللهم انا براء من جور الجاثرين
 وظلم الظالمين وانا محبون لعدلك فلا تجر علينا بسخطك انك
 على كل شئ قدير وقال رحمه الله يحكى عن استاذة رحمه الله انه

قال شيثان قل ما ينفع معها سخط الله لقضاء الله والظلم
 لعباد الله وحسنتان قل ما يضرك معها كثرة السيئات الرضا
 بقضاء الله والصبر عن عباداته وقال رحمه الله يا من بيد ملكوت
 كل شيء وهو مجيد ولا يجار عليه أجر في ما الدهقني فقيل لي لا تهرب
 إلى الله في الجزع والسخط فيمقتك الله فقلت ضيق على هذا الأمر
 فقال نحن قدرنا عليك لنزيبك ونعلمك ونزيك ثم قال انظر المنافع
 والمضار عنهم لانها ليست منهم واشهد هاهنا منيهم وفر إلى منهم
 بشهود القدر الجاري عليك وعليم اولئك ولهم ولا تخفهم خوفا تغفل
 به عنى وتفتنى وترد القدر إليهم وكل خوف يردك إلى الله رد الرضا
 فصاحبه محبوه وكل خوف يردك إلى غيره فصاحبه مذموم او
 ناقص ملوم فان وصل اليك شيء بقدر الله بسببهم فكن صابرا او
 مسلما اوداضيا وشاركا او محبا او منيبا **فصل في الشر** قال
 رحمه الله اصول الشر ستة استبدال ارادة الخير بارادة الشر
 واستبدال التعلق بالله التعلق بمخلوق دون الله واستبدال
 حسن الظن بالله وسوء الظن بالله ^{وسوء} وسوء الظن به وبرسوله وكون
 الدعوى وحب الدنيا ومتابعة الهوى وقال رضى الله عنه يقول
 الله عز وجل انا وعزتي وجلالي لك ما لم تستبدل ارادة الخير بارادة
 الشر وتستبدل حسن الظن بك بسوء الظن بي وتستبدل
 التعلق بي بالتعلق بمخلوق دوني فان فعلت ذلك تخليت عنك
 ووليتك الى نفسك ووليتك ما توليت واصليتك جفتم وساءت
 مصيرا فمن تاب تاب الله عليه ومن استغفر غفرت له وانا
 الغفور الرحيم ثم قال وعزتي لولا خصلتان فيك لاهلكت بذنوبك
 الامة قلت وماها قال رحمتي احب اليك من طاعتي واستغفارك

اكثر لديك من معصيتي فيها سبقت السابقين ولم اردك الى
 المقصدين ولم الحقك بالظالمين ثم قال قل اعود بالله من كموت
 الدعوى وارادة الدنيا ومتابعة الهوى ثم قال احفظ هذه الست
 فمن اصول الشركه واستعد بالله انه هو السميع العليم قال رحمه
 الله حصون القلب من الشر اربعة ارتباط القلب مع الله وبفض
 الدنيا وان لا تنظر بعينيك الى ما حرم الله وان لا تنقل قدميك حيث
 لا ترجو ثواب الله وقال رحمه الله اذا اردت ان تغلب الشركه وتلحق
 الخير كله ولا يسبقك سابق وان عمل ما عمل فقل يا من له الامر كله
 وبيده الخير كله اسالك الخير كله واعوذ بك من الشركه فانك انت
 الله الغني الغفور الرحيم اسالك بالهادي محمد صلى الله عليه وسلم
 الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض
 الا الى الله تصير الامور مغفرة تشرح بها صدري وتضع بها وزري
 وترفع بها ذكري وتيسر بها امري وتنزه بها فكري وتقدس بها سري
 وتكشف بها ضري وترفع بها قدري انك على كل شئ قدير وقال رضى
 الله عنه الصلوح اسهل شئ لمن يسره الله اليه لا تعلم في نفسك
 ارادة للشر وانك من الصالحين وقال رضى الله عنه رايت جماعة
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة من اجناد هذا
 الوقت فجعلت انظر تارة الى هؤلاء وتارة الى هؤلاء فخرج الى واحد
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس في ذكر اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واعمالهم ما يكفيك عن ذكر هؤلاء
 وافعالهم لكن هم الرزق وخوف الخلق ونصرة النفس وارادة الشر
 واتباع الهوى قطع الخير كله ونصرة النفس اجابته الى محاسنها
 فحصل في المعصية قال رحمه الله من فارق المعاصي في ظاهره

ويزح البالدنا من باطنه ولنم حفظ جوارحه ومراعات سره الله
الزوائد من ربه ووكل به حارسا يحرسه من عنده وجمعه في سره
واخذ الله بيده خفضا ورفعا في جميع اموره والزوائد زوائد العلم
واليقين والمعرفة وقال رحمه الله رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول هدى للسنة من آمن بالله واليوم الآخر واعرض عن الدنيا
واقبل على الآخرة وعزم ان لا يعصى الله وان عصاه استغفر وتاب
واناب فقال تاب من معصية الله واناب الى طاعة الله وقال رحمه
الله اذا اردتم خير الدنيا والآخرة وكرامة المغفرة والرحمة والنجاة
من النار والدخول في الجنة فاهجر معصية الله واحسن مجاورة امر الله
واعتم على الله واستعن بالله واستغفر الله وتوكل على الله ان الله
يحب المتوكلين قال له القائل اشرح لي كيف اتوكل على الله وكيف اعتمد
بالله وكيف استعين بالله قال من تعلق بشئ واستند اليه او توكل
عليه او اعتمد على كل شئ سوى الله فليس بموكل فالتوكل وقوع
القلب والنفس والعقل والروح والسر والاجزاء الظاهرة والباطنة
على الله دون شئ سواه والاعتصام بالله التمسك به والتمسك اليه
والاضطرار فاخذ في الاعتصام بالله ان ترى قدرة او ارادة او حكما
او اثر في شئ على شئ او في شئ او من شئ او لشيء واما الاستعانة بالله
لا تتخذ العلم سببا ولا المسبب اليه سببا ولا الاول والاخر وعرف
الكل في العلم والقدرة والارادة والكلمة كما غرقوا الدنيا في الآخرة
والآخرة في السابقة والسابقة في الحكم والحكم في العلم الا اني واما
المعصية فاهجر حتى تنسى حقيقة المعصية المجزئة المجزئة في صورة
الكمال فان لم تكن كذلك فاهجر على المكابدة والمجاهدة فان الله لا يضيع
اجر من احسن عملا واما احسن مجاورة امر الله فبالذكر والفكر والحفظ

والمبادرة والتفقد لامر الله واذا عارضك ذنب او نقص او سهوا
 غفلة فاستغفر الله من ظلمك بنفسك ومن سوء عملك بعظيم جهلك
 ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
فصل في الظلم قال رحمه الله الغل ربط القلب على الخيانة والمكر
 والخديعة والمخدعة مثله وهو الشد على ما ربط عليه ان يئسى ولا يغفل
 عنه وقال رضي الله عنه اتوا به في الفاحشة جملة وتفصيلا وفي
 الميل الى الدنيا صورة وتمثيلا **فصل في العقوبات** قال رحمه الله
 العقوبات اربع عقوبة بالعذاب وعقوبة بالحجاء وعقوبة بالامساك
 وعقوبة بالاهلاك هلاك السر في المطلوب فعقوبة العذاب من جهة
 المحرمات وعقوبة الحجاء هي لاهل الطاعات فتكون عقوبة من جهة
 سوء الادب وعقوبة الامساك تكون من جهة المراكبات وعقوبة
 الالهلاك تكون من جهة الاستعجال والعلق فر ما يبدل له ذلك
 فيهلك السر وقال رحمه الله لا تحجب بالفضل عن المتفضل قلت
 يارب كيف هذا قال اعلم انه سبق وجودك وجود علمك والشكر علمك
 وسبق وجودك ما ظهر من تفضله عليك فان كنت بالفضل فانت محجوب
 بالفضل عن المتفضل وان كنت عنده وبه فلا سابق ولا مسبوق
 وان كنت شاهدا من وجودك الى وجوده فانت محجوب بالعلم وقال
 رحمه الله لا يكن حظك من دعائك الفرج بقضاء حاجتك دون
 الفرج بمنجا محبوبك فتكون من المحجوبين **فصل في الشفاعة**
 قال رحمه الله لرجل قد احاط به الهم والغم حتى كاد يمنع من الاكل والشرب
 والنوم يا ابن فلان اسكن لقضاء الله وعلق قلبك بالله ولا تيأس
 من روح الله وانتظر الفرج من الله واياك والشرك بالله والافتقار
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوء الظن بالله فانها موجبة

لدوائر السوء من الله وغضبه ولعنته واعداد ناره واعلم جميع
وساءت مصيرا قال فراسيه اسير امر بوطا بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يتلو يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى
ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويفقر لكم والله
غفور رحيم وان يريد واخيانك فقد خانوا الله من قبل فاما كن
منهم والله عليهم حكيم فقلت ما النفاق مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال التظاهر بالسنة والله يعلم منك غير ذلك قلت
وما الشرك بالله قال اتخذ الاولياء والشفعاء دون الله ما لكم من
دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون ام اتخذوا من دونه شفعاء
قل اولو كانوا لا يعلمون شيئا ولا يعقلون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشفعوا توجروا قال في حق بحق حيث امر الله ورسوله
بحق وقد بين لك حق البيان بقوله توجروا فمن شفع في المعصية
او في طلب الحياه والمنزلة او في طلب الدنيا بالرغبة ائوثر بل يعذب
على ذلك ويتوب الله على من يشاء قلت فاسوء الظن بالله قال
من ربحي غير الله واستنصر بغير الله يئس من الله ان ينصره فقد
ساء ظنه بالله من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة
فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهب كيد ما يعيظ
وقال رضي الله عنه الشفاعه انصباب النور على جوهر النبوة
من جوهر النبوة الى الانبياء والاولياء وتندفع الانوار من الصديقين
والانبياء الى الخلق **فصل** في الوصية او صا في استاذي ان خف
من الله خوفا تاما من به من كل شيء واجذر قلبك ان يا من من الله في
شيء فلا معنى للخوف من شيء ولا للؤمن من الله في شيء وحده
بصر الايمان تجدد الله في كل شيء وعند كل شيء ومع كل شيء وفوق

كل شيء وتحت كل شيء وقريبا من كل شيء ومحيطا بكل شيء بقربه هو
وصفه وبأحاطته بنعمته وعد عن الظرفية والحدود وعن الأماكن
والجهاً وعن الصحبة والقرب بالمسافة وعن الدور بالمخلوقات والحق
الكل بوصفه الاول والاخر والظاهر والباطن وهو هو كان الله ولا
شيء معه وهو الآن على ما عليه كان وقال رضى الله عنه اوصاني
حبشي ان لا تنقل قدميك الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث
تامن غالبا من معصية الله ولا تصاحب الا من تستعين به على
طاعة الله ولا تصطف لنفسك الا من تزد به يقينا بالله وقليل
ما هم وقال رحمه الله ما يحكى عن استاذة الله والناس الناس
نزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التماسيل من قبلهم وعلبك بحفظ
الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عندك ولا تذكرهم الا
بواجب حتى الله عليك وقد تم ورعك وقل اللهم ارجني من ذكرهم
ومن المعوارض من قبلهم ونجني من شرهم واغني بخيرك عن خيرهم
وتولني بالخصوصية من بينهم انك على كل شيء قدير وقال رحمه الله
اوصاني استاذي رحمه الله فقال لما هرب من خير الناس اكثر ما تهرب
من شرهم فان شرهم يصيبك في بدنك وخيرهم يصيبك في قلبك
وقال رحمه الله لعد وترجع برالى مولاك خير لك من حبيب يشغلك
عن مولاك وقال رحمه الله هوى بذنبه من غفل عن قلبه واتخذ
لعبا من اشتغل بمخلقه وقال رحمه الله قل ما سلم من النفاق عبد
يعمل على الوفاق وقال رحمه الله اجتمع برجل في سياحتي فأوصاني
فقال ليس شيء في الاقوال اعون على حمل الاثقال من الاحوال
ولا قوة الا بالله وليس شيء في الافعال اعون من الفرار الى الله
والاعتصام بالله ففروا الى الله واعتصموا بالله ومن يعتصم بالله

ومن يغفر الذنوب
الا لله

فقد هدى الى صراط مستقيم ثم قال بسم الله فمرت الى الله واعتمدت
بالله ولا حول ولا قوة الا بالله بسم الله قول باللسان صدر عن
القلب ففر الى الله وصف الروح والسر ومن يعتصم بالله وصف
العقل والنفس ولا حول ولا قوة الا بالله وصف للملك والا مر
ومن يغفر الذنوب الا الله اعوذ بك من عمل الشيطان انه عد ومضل
مبين ثم يقول للشيطان هذا علم الله فيك وبالله امنت وعليه
توكلت واعوذ بالله منك ولولا ما امرني ما استعذت منك ومن انت
حتى اعتصم بالله منك وقال رحمه الله استوصيت استاذي رحمه
الله فقلت او صني فقال لا تتم الله في شئ وعليك بحسن الظن
به في كل شئ ولا تؤثر نفسك على الله في شئ وقال رحمه الله الزم بابا
واحد افتح لك ابواب واخضع لسيد واحد تخضع لك الرقاب قال
الله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه فاين تذهبون وقال رحمه
الله يوصي بعض اصحابه في سفرهم فقال ارجو الله ان يهديكم في سفركم
بالتيسير في ازيائكم وبالصحة في ابدانكم وبالعز بين امثالكم وبالمغفرة
لذنوبكم وتزولون على اربعة اشياء القبول من الخلق والرضا عن الخلق
والغنى عن الكثرة والمناصع القلة فلا ترغبوا فيما لكم فتعاقبوا
بالطلب لغيركم وهذه احدى عقوبة الراغبين واعظها الحجاج عن رب
العالمين وعليكم باربعة بالالفة وحسن الصحة والقيام بالفريضة
بالتوكل على الله في كل حركة والرباط الرباط ثم الرباط على ثلاثة اشياء
لا تتم الله في شئ وعليك بحسن الظن به في كل شئ ولا تؤثر نفسك
على الله في شئ وتفسير الايثار اذا اعترضك حقوق ربك وحظوظ
نفسك فلا تؤثرت الحظوظ على الحقوق ففي الايثار للحقوق محبة
الله واذا اعترضك مندوب ومكروه فلا تؤثرت المكروه على المندوب

ففي الايتار المندوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولايسهل
ذلك الا على عبد يحب الله وحده واولح ما امر الله به شرعا الدينه
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **فصل** في العجوم والخصوص
قال رحمه الله اعلم ان العلوم التي وقع الثناء على اربابها وان جلت فهي
ظلمة في علوم ذوى التحقيق وهم الذين عرفوا في تيار بحر الذآ وغوص
الصفا فكانوا هناك بلادهم وهم الخاصة العليا الذين شاركوا الانبياء
والرسل في مراتبهم وان جلت مراتب الانبياء والرسل ظلم منها نصيب
اذا ما من نبي ولا رسول الا وله من هذه الامة وارث وكل وارث على
قدر ارثه من مورثه قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء
ولا يكون وارث الا وله نصيب معلوم من مورث يقوم مقامه على
سبيل ارث العلم والحكمة لا على سبيل التحقق بالمقام والحال فان
مقامات الانبياء قد جلت ان يلح حقائقها غيرهم وكل وارث في المراتبة
بقدر مورثه اذ يقول الله جل وعلا ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
كذلك فضل بعض الاولياء على بعض اذ الانبياء بعين الحق وكل عين
مستند منها على قدرها وكل ولي له مادة مخصوصة فانقسم
الاولياء على قسمين قسم منهم هم ابدال الانبياء وقسم منهم ابدال
الرسل فابدال الانبياء الصالحون وابدال الرسل الصديقون فبين
الصالحين والصديقين في التفضيل كما بين الانبياء والمرسلين فمهم
ومهم غير ان منهم طائفة انفردوا بالمادة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشهدونها عين يقين لكنهم قليلون وهم في التحقيق
كثيرون وكل نبي وولي مادته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فن الاولياء من يشهد عينه ومنهم من يخفى عليه عينه ومادته
فيغنى فيما يرد عليه ولا يشتغل بطلب مادته بل هو مستغرق بحاله

لا يرى غير وقته ومنهم الذين مدوا بالنور الالهي فنظروا به حتى
عرفوا امرهم على التحقيق وذلك كرامة لم لا ينكرها الا من انكر كرامات
الاولياء فنعود بالله من النكران بعد العرفان وهم الذين اخذوا
طريقا لم ياخذهم غيرهم اذ الطريق طريقان طريق خاصة وطريق
عامة فاعني بالخاصة المحبوبين الذين هم ابدال الرسل واعني بالعامة
المجربين الذين هم ابدال الانبياء فعلى جميعهم السلام فاما طريق
الخاصة فهو طريق علوي تضل العقول في اقل القليل من شرحها
ولكن عليك بمعرفة طريق العامة وهي طريق الترقى من منزل
الى منزل الى ان ينتهي الى منزل وهو مقعد صدق عند مليك
مقندر فاول طريق يطأه المحب الترقى منه الى العلاء فهو النفس
فيشتغل باسبابها ويرياضتها الى ان ينتهي الى معرفتها فاذا
عرفها وتحقق بها فهناك تشرق عليه انوار المنزل الثاني
وهو القلب فيشتغل بسياسة معرفته فاذا صح له ذلك ولم
يبق عليه منه شيء رقى الى المنزل الثالث وهو الروح فيشتغل
بسياسة ومعرفة فاذا تمت له المعرفة به هبت عليه انوار
اليقين شيئا فشيئا حتى اذا انست بصيرته بترادف الانوار
عليها برز اليقين عليه بروز الالعقل فيه شيئا بما تقدم له
من انوار المنازل الثلاثة فهناك يهيم ما شاء الله ثم يمد
الله بنور العقل الاصل في انوار اليقين فيشهد بوجود الاحد
له ولا غاية بالاضافة الى هذا العبد وتضلل جميع الكائنات
فيه فتارة يشهدا فيه كما يشهد الينا بيبس في الهواء بواسطة
نور الشمس فاذا انخرق نور الشمس من الكوة لا يشهد
لينا بيبس اثره فالشمس التي يبصرها هو العقل الضروري

بعد المادة بنور اليقين فاذا اضمحل هذا النور ذهبت الكائنات
 كلها وبقي هذا الموجود فتارة يبقى وتارة يفنى حتى اذا اريد به
 الكمال نودي منه نداء خفيا لا صوت له فيهد بالفهم عنه الا
 ان الذي يشهده غير الله ليس من الله في شيء فهناك يفتنه من
 سكرته فيقول اي رب اغثنى اي رب اغثنى فاني هالك فيعلم
 يقينا ان هذا البحر لا ينجيه منه الا الله حينئذ يقال له ان هذا الموجود
 هو العقل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق
 الله العقل وفي خبر آخر قال له اقبل فاقبل الحديث فاعطى هذا
 العبد الذل والا تقيا لنور هذا الموجود اذا لا يقدر على حده
 وغايته فخرج عن معرفته فقبل له هيمها لا تعرف بغيره فاهذه
 الله جل وعلا بنور اسمائه فقطع ذلك كليم البصرا وكما شاء
 الله نرفع درجات من نشاء فامده الله بنور الروح الرباني
 فعرّف به هذا الموجود فرقى الى ميدان الروح الرباني فذهب
 جميع ما تجلى به هذا العبد وتخلّى عنه بالضرورة وبقي كل شيء
 موجود ثم احياه الله بنور صفاته فادرجه بهذه الحياة في
 معرفة هذا الموجود الرباني فلما استنشق من مبادئ صفاته
 لاه يقول هو الله فلحقته العناية الازلية فنادته الا ان هذا
 الموجود هو الذي لا يجوز لاحد ان يصفه ولا ان يعبر عنه
 بشيء من صفاته لغير اهله لكن بنور غيره يعرفه فامده الله بنور
 سر الروح فاذا هو قاعد على باب ميدان السر فرغ همه ليعرف
 هذا الموجود الذي هو السر فغنى عن ادراكه فتلاشت جميع اوضاع
 كانه ليس بشيء ثم امدّه الله بنور ذاته ما احياه به حياة باقية
 لا غاية لها فينظر جميع المعلومات بنور هذه الحياة فصا واصل

الموجودات نور شائع في كل شئ لا يشهده غيره فنودي من قريب
لا تغتر بالله فان المحجوب من حجب عن الله بالله اذ محال ان يحجبه
غيره فيحيى بجياة استودعها الله فيه فقال اي رب بك منك
اليك فاقل عثرتي فاني اعوذ بك منك حتى لا ارى غيرك فهذا
هو سبيل الترقى الى حضرة العلى الاعلا وهو طريق المحبين ابدال
الانبياء والذي يعطى احدهم من بعد هذا لا يقدر احد ان يصف منه
ذرة والمحمد لله على نعمائه والصلوة على محمد خاتم انبيائه واما الطريق
المخصوص بالمحبوبين فهو منه اليه اذ محال ان يتوصل اليه بغيره فاوله
قدم لهم بلو قدم ان القى عليهم من نور ذاته فغيبهم عن عبادته وحجب
اليهم الخلو وصرفت لديهم الاعمال الصالحات وعظم عندهم رب
الارضين والسموات فبيناهم كذلك اذ البسم ثوب العلم فنظروا
فاذا هم لاهم ثم اردف عليهم ظلمة غيبتهم عن نظريهم بل صار عما
لا علة له فانطست جميع العلل وزال كل حادث بلو حادث ولا
وجود بل ليس الا العدم المحض الذي لا علة له وما لا علة له فلا
معرفة تتعلق به فاضحلت المعلومات وزالت المرسومات واللا لا علة فيه
وبقي من اشياء الله لا وصف له ولا صفة له ولا ذات فاضحلت المنعوت
والاسماء والصفات فلا اسم ولا صفة ولا ذات فهناك ظهر من لم
يزل ظهورا لا علة فيه بل اظهر سره لذاته في ذاته ظهورا لا اولية
له بل نظر من ذاته لذاته بذاته في ذاته فيحيى هذا العبد بظهور حياة
لا علة فيه فظهر باوصاف جميلة كلها لا علة لها فصار اولاني الظهور
لا ظاهر قبله فوجد الاشياء باوصافه وظهرت بنوره في نوره
فاول ما ظهر سره فظهر به قلبه ثم ظهر امره بسره في سره وظهر
بامره الذوات في نور القلم بنور القلم ثم ظهر عقله بامره في امره

وظهر به عرشه في نور لوحه بنور لوحه ثم ظهر روجه بعقله في
 عقله وظهر بروحه كرسية في نور عرشه بنور عرشه ثم ظهر قلبه
 بروحه في روجه فظهر بقلبه حجب في نور كرسية بنور كرسية
 ثم ظهرت نفسه بقلبه في قلبه فظهر بنفسه فلك الخير والشر
 في نور حجب بنور حجب ثم ظهر جسده بنفسه في نفسه فظهر
 بجسده اجسام العالم الكثيف من ارض وسماء وعلى الجملة كل كثيف
 في نور الفلك بنور الفلك فاذا اول قدم هذا المحبوب الفرد طرح
 النفس عما فهو طرح لاعلة فيه وهو استقبال العدم بسقوط
 الاولية والآخرية والظاهرية والباطنية فيكون استقبال
 صفة معدومة لمعدوم ومعنى الصفة المعدومة للمعدوم اي
 لما انتهى العبد بدليل العلة وهو شهود الحق كاشهادة متصلة
 غير منفصلة شهادة لاعلة فيها قام عليه دليل لاعلة فيه
 اولاه وهو شهود العدم المحض ومعنى قيام الدليل الذي لاعلة
 فيه ضرورة عدم المخلوقات المشهودات هو ذلك فترادف عليه
 ذلك العدم المحض وهو سكرة النسيان الدائم ابد حتى الحياة التي
 قد اشير اليها فيما تقدم من الكلام على هذا المقام فاذا طريق هذا
 العبد طريق علوى اول ما طوح في بحر الذات فانعدم فاجتحي حياة
 طيبة فنقل من غير تنقل الى بحر الصفا ثم بحر الامر الرباني ثم بحر
 السر ثم بحر القلم الاصل ثم بحر الروح ثم بحر القلب ثم بحر النفس
 ثم بحر الحسن ثم لقيه بحر السر فطره في بحر القلمية ثم بحر اللوحية ثم
 بحر العرشية ثم بحر الكرسي ثم بحر المجيبة ثم بحر الملكية فلقية
 بحر السر المحيط فطره في بحر الملكية ثم بحر الالباسة ثم بحر
 الجنية ثم بحر الانسية فلقى هناك بحر السر فطره في بحر الجنان

ثم بحر النيران ثم طرحه في بحر الاحاطة وهو بحر السرفق هناك
غرق الاخرج له منه ابدا الا باذن فان شاء بعثه عوضا من
الرسول يجي به عباده وان شاء ستره يفعل في ملكه ما يشاء
وكل بحر من هذه الابحار قد انطوت فيه ابهر شتى لو دخل الصالح
الذي هو بدل الرسول في اقل بحر من هذه الابحار لفرق فيه غرقا
لا نجاة له منه فهذه عبرة من بيان طريق الخصوص والعجم
والحمد لله وحده انتهى ما اردت نقله من كلام الاستاذ رضي الله
عنه في الطريق واما كلام بعض اتباعه فيها فان سيدي زروق
الف رسالتين اوضح فيها معالم تلك الطريقة سمي احدهما
الاصول والاخرى الاحكام فاحببت ذكرهما هنا كما وضعها من
غير حذف وان حصل التكرار بما فيها من كلام الاستاذ فان بها
يكفي المحصل في بيان طريق الشاذلية فاما الرسالة التي سماها
الاصول فقال فيها اذا سئل عن اصول طريقته فيقول اصول
طريقتنا خمسة اشياء تقوى الله تعالى في السر والعلانية واتباع
السنة في الاقوال والافعال والاعراض عن الخلق في الاقبال
والادبار والرضا عن الله تعالى في القليل والكثير والرجوع الى
الله تعالى في السراء والضراء فتحقيق التقوى بالورع والاستقامة
وتحقيق السنة بالتحفظ وحسن الخلق وتحقيق الاعراض عن الخلق
بالصبر والتوكل وتحقيق الرضا عن الله بالقناعة والتقويض
وتحقيق الرجوع الى الله بالمجد والشكر في السر والعلانية في الضراء
 واصول ذلك كله خمسة علو الهمة وحفظ الحزمة وحسن الخدمة
ونفوذ الغزوة وتقظيم النعمة فن علق همتها ارتفعت رتبته ومن
حفظ حزمة الله حفظ الله حرمة ومن حسنت خدمته وجبت

كرامته ومن انفذ غزيمته دامت هدايته ومن عظمت النعمة في عينه
 شكرها ومن شكرها استوجب المزيد من المنعم بها حسبما وعده
 الصادق واصول المعاملة خمسة طلب العلم للقيام بالامر وصحبة
 المشايخ والاخوان للتبصر وترك الرخص والتاويلات للحفاظ وضبط
 الاوقات بالايراد للحضور واتهام النفس في كل شئ للخروج عن
 الهوى والسلامة من الغلط فطلب العلم آفة صحية الاحداث
 سنا وعقلوا وديننا من لا يرجع لاصل ولا قاعدة وآفة الصحة
 الا غترار والفضول وآفة ترك الرخص والتاويلات الشفقة على
 النفس وآفة ضبط الاوقات اتساع النظر في العمل لعله ذى الفضائل
 وآفة اتهام النفس الانس بحسن احوالها واستقامتها وقد قال تعالى
 وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها وقال الكريم بن الكريم يوسف
 ابن يعقوب صلوا الله وسلامه عليها وما ابرئ نفسي ان النفس
 لامارة بالسوء الا ما رحم ربي واصول ما تداوى به علل النفس
 خمسة اشياء تخفيف المعدة من الطعام واللباد الى الله ما يعرض عند
 عروضه والفرار من مواقع ما يخشى وقوع الامر المتوقع فيه ودوام
 الاستغفار مع الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلة وانجاء
 وصحبة من يدل على الله او على امر الله وهو معدوم وقد قال الشيخ ابو
 الحسن الشاذلي رضي الله عنه اوصاني جدي فقال لا تنقل قدميك
 الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث تامن غالباً من معصية
 الله ولا تصحب الا من تستعين به على طاعة الله ولا تصطف لنفسك
 الا من تزداد به يقيناً وقليلاً ما هم او كلام هذا معناه وقال ايضاً رضي
 الله عنه من ذلك على الدنيا فقد غشك ومن ذلك على العمل فقد
 اتصك ومن ذلك على الله فقد نصحك وقال ايضاً رضي الله عنه

اجعل التقوى وطنتك ثم لا يضرك مريح النفس ما لم ترض بالغيب
 او تصر على الذنب او تسقط منك خشية الله بالغيب قلت وهذه
 الثلاثة هي اصول العلل والبلايا والآفات وقد رايت فقراء هذا
 العصر ابتلوا بخمسة اشياء ايتار الجمل على العلم والا غترار بكل نافع
 والتمهون في الامور والتعزز بالطريق واستعجال الفتح دون شرطه
 فابتلوا بخمسة ايتار البدعة على السنة واتباع اهل الباطل دون
 الحق والعمل بالهوى في كل امر واجل الامور وطلب التزها دون
 الحقائق وظهور الدعاوى دون صدق فظهروا بذلك بخمسة
 اشياء الوسوسة في العبادات والاسترسال مع العادات
 والسماع والاجتماع في عيود الاوقات واستمالت الوجوه بحسب
 الامكان وصحبة ابناء الدنيا حتى النساء والصبيان واغترابوا بقائع
 القوم في ذلك وذكروا احوالهم ولو تحققوا العلموا ان الاشياء رخصة
 الضعفاء والمقام بها بقدر الحاجة من غير زيادة فلا يرسل معها
 الا بعيد من الله وان السماع رخصة المفلوب او راحة الكامل
 وهي انحطاط في بساط الحق اذا كان بشرطه من اهله في محله
 وادبه وان الوسوسة بدعة اصلها جهل بالسنة او خيل في العقل
 وان التوجه لاقبال الخلق اذ بارعن الحق لاسيما قارئ مدهن
 او جبار غافل او صوفي جاهل وان صحبة الاحداث ظلمة وعار
 في الدنيا والدين وقبول ارفاقهم اعظم واعظم وقد قال الشيخ ابو
 مدين رضي الله عنه الحديث من لم يوافقك على طريقتك وان كان
 ابن تسعين سنة قلت وهو الذي لا يثبت على حال ويقبل كلها
 يلقي اليه فيولع به واكثر ما تجد هذا في ابناء الطوايف وطلبة الجاهل
 فاخذهم بغاية جهلك وكل من ادعى مع الله حالا ثم ظهرت منه

احدى خمس فهو كذاب او مسلوب ارسال الجوارح في معصية الله
 والتصنع بطاعة الله والطمع في خلق الله والوقية في اهل الله
 وعدم احترام المسلمين على الوجه الذي امر الله وقل ما يحتم له على
 الاسلام وشروط الشيخ الذي يلقي المريد اليه نفسه خمسة ذوق
 صريح وعلم صحيح وهمة عالية وحالة مرضية وبصيرة نافذة
 ومن فيه خمسة لا تقع مشيخته الجمل بالدين واسقاط حرمة
 المسلمين ودخول ما لا يعنى واتباع الهوى في كل شئ وسوء الخلق
 من غير مبالاة وآداب المريد مع الشيخ والاخوان خمسة اتباع
 الامر وان ظهر له خلافه واجتناب النهى وان كان فيه حقه
 وحفظ حرمة حاضر او غائباً حياً وميتاً والقيام بحقوقه حسب
 الامكان بلا تقصير وعزل عقله وعلمه ورياسته الا ما يوافق
 ذلك من شيخه ويستغنى عن ذلك بالانصاف والنصيحة وهي
 معاملة الاخوان وان لم يكن شيخ مرشد او وجدنا قصاصاً عن شروط
 الخمسة اعتد فيما كمل فيه وعمول بالاخوة في الباقي انتهت
 الاصول بحمد الله وعونه وحسن توفيقه قال رحمه الله وينبغي
 لك مطالعتها كل يوم مرة او مرتين والا في كل جمعة حتى تنطبع
 معانيها في النفس ويقع تصرفك على مقتضاها فان فيها غنية عن
 كثير من الكتب والوصايا فقد قيل انما حرصوا الوصول من تضييع
 الاصول ومن تأمل ما قلناه عرف ذلك ثم لا يزال يتعهد ما قصد
 للتذكر بها وبالله التوفيق **واما** الرسالة التي سماها الامام
 فقال رحمه الله **فضل** في امهات ما ينبغي عليه المريد في هذه
 الازمنة وغيرها وذلك امور اولها التزم التقوى بترك المحرمات
 وحفظ الواجبات من غير اخلاول ولا افراط ويجزى من على تحقيق

ما يحتاج اليه منها وهو النوع الذي يعتبره كثير اكالغيبة عموما والحسد خصوصا ونحو ذلك ويكون حرصه على الصدق مع الله فيها بان يهتم بما لا يعيبه الناس اكثر مما يعيبونه لان هذا لا يحمله على تركه الا خوف الله بخلاف الاخر فان فيه شائبة وان كان من حق الله ومساويا للآخر في حكمه فالنفس تأباه لا يلحق من اجله فيكون معانا على تركه اذ لا يصح له فعله بحال فافهم الثاني العمل بالا سباب التي تكمل بها التقوى وتستدام كترك الشبه الواضحات التي لا تدع اليها ضرورة ملحة فانه لا يبلغ الرجل درجة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر ومن تعمق في الامور فقل ان يثبت له قدم لكن ما وضع كونه شبهة ترك وما خفي امره فعند الاستغناء عنه ولن يشاد الدين احد الا غلبه وكانوا يتركون بينهم وبين الحرام وقاية من الحلال ومن عز عليه دينه سهل عليه كل شئ ويرحم الله الشيخ اسحاق الجبغيا في حيث يقول اكتسب بالعلم وكل بالورع ثم من اقم الورع ما ادى المحرم ككسر قلب مسكين لغير امر بين او التمتع في عبادة بامر يؤدي الى المقت والغيبة والتوقف في عادة على حد لا تسلم معه المروءة وهذا اصل كبير يحتاج الى علم وتنوير الثالث التيقظ لموارد الاشياء ومصادرها بحيث يكون قلبه عند جوارحه فكل جارحة تتحرك منه يقابلها بحكم حركتها وقصد فان الله يبغض الرجل الامقت المشاء من غير ارب الضحالك من غير عجب الذي يكون مع كل قوم بما هم فيه وقال الشيخ ابو الحسن الثاني رضي الله عنه ما سلم من النفاق عبد يعمل على الوفاق وقال ايضا اوصاني جيبتي وقال لا تنقل قدميك الا حيث ترجو ثواب الله ولا تجلس الا حيث تا من غالبيا من معصية الله ولا تصطف لنفسك

الا من تزداد به يقينا وقليل ما هم انتهى وهو عجيب الرابع صحة
 اهل المعرفة والعلم الذين يبصرونك بعيوب نفسك ويدلونك
 على ربك فقد قال سيدي عبد السلام رضى الله عنه من ذلك
 على غير الله فقد غشك ومن ذلك على العمل فقد اتعبك ومن ذلك
 على الله فقد نصحك قلت وذلك بان يحصل على اللجاء اليه في المبادى
 والشكر اليه في المناهى والرضا عنه في الواردات والصبر في المكاه
 والتسليم في الاقدار واشار حقه على كل شئ وفي كل شئ قال
 الشيخ ابو الحسن رضى الله عنه لا تصعب من يؤثر نفسه عليك
 فانه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه فانه قل ما يدوم واصعب من اذا
 ذكر ذكر الله فانه يفتنى به اذا شهد وينوب عنه اذا فقد ذكره نور
 القلوب ومشاهدته مفااتيح الغيوب قلت علاسته الاعراض عن
 كل شئ سوى مولاه بحيث لا يبالى بالخلق في اقبال ولا ادبار
 وان كان يتأثر بهم فلا يرجع اليهم عند الحاجة ولا يعتب عليهم
 عند الحاجة لوقوفه مع مولاه في كل احواله الخامس مجانبة اهل العره
 والاعرار فقد قال سهل رضى الله عنه احذر صحبة ثلاثة اصناف
 من الناس القراء المداهنين والمتصوفة الجاهلين والجبابرة
 الغافلين قلت فمن ابتلى بهؤلاء فليعامل الاولين بالتعظيم
 والاكرام والاخرين بالتسليم والاحتشام والاخرين بالجد
 والاستسلام مع خلق قلبه منهم والاهلك دنيا واخرى وقال
 بعض المشايخ الاخوان ثلاثة اخ لا دينك فلا ترع فيه الا الدين
 واخ لا دنياك فلا ترع فيه الا حسن خلقه واخ لتأنس به فلا
 ترع فيه الا السلامة من شره قلت وهؤلاء لا بد منهم فالزم
 ادبهم تفعلح والا كنت ضحكة في دينك ودنياك وقال ابن عطاء

الله رضى الله عنه لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله
 مقاله قلت وهو من سوى العارف وهذا في باب الصداقة والانتفاع
 والله اعلم السادس التزام الادب وقد قال الشيخ ابو الحسن اربعة
 آداب ان خلوا الفقير المتجر عنهما فاجعله والتراب سواء الرحمة للاصغر
 والحرمة للأكبر والانصاف من النفس وترك الانتصاف لها واربعة
 اداب اذا خلوا المتسبب عنها فلا تعبان به وان كان اعلم البرية مجانبته
 الظلمة وايتار اهل الآخرة ومواساة ذوي الفاقة وملازمة الخس
 في الجماعة وقال ابو حفص الحدادي رضى الله عنه التصوف كلمة ادب
 لكل وقت ادب ولكل حال ادب فمن لزم آداب الاوقات بلغ مبلغ الرجال
 ومن ترك الادب فهو مطرود ومن حيث يظن القرب ومردود من حيث
 يظن الوصول انتهى بمعناه وبالله التوفيق السابع اعطاء الاوقات
 حقها فقد جاء في محف ابراهيم وعلى العاقل ان تكون له اربع ساعات
 ساعة يناجي فيها ربه قلت وهي من السحر الى طلوع الشمس قال وساعة
 يجاسب فيها نفسه قلت وهي من العصر الى الغروب اعني يوقع في
 هذين الوقتين ما تيسر له من ذلك ومتى تيسر له منها قال وساعة
 يمضي فيها الى اخوانه الذين يبصرونه بعيوبه ويدلون له على ربه قلت
 ويعينها متى تيسر له ولهم من نهاره وليله قال وساعة يخلي فيها بين
 نفسه وبين شهواته المباحة قلت وهي كالتي قبلها والاوقات كلها
 هو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا فها
 فاتك من وردك في الليل استدركته في النهار وبالعكس واسئل
 عن علم ما يخصك ولا تكن ممن يطلب الله لنفسه ولا يطلب نفسه
 لله فذلك حال الجاهلين نسأل الله السلامة الثامن ان لا ترى
 في العالم الا انت وربك فراقبه حق المراقبة بان تتخذ ما عندك كثر

وتتفق منه ظاهراً ومركباً وباطناً ولا تتشوف لاحد سواه واحذر
 ان يراك حيث نهاك او يفقدك حيث امرك او يرى منك التقاطات
 لغيره فقد قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه عني البصيرة في ثلاثة
 اشياء ارسال الجوارح في معاصي الله والتصنع بطاعة الله والطبع
 في خلق الله فمن ادعى البصيرة مع واحد من هذه فقلبه هدف لظنون
 النفس ووسوس الشيطان انتهى وقال بعضهم من اشار الى الحق
 وتعلق بالخلق احوجه الله اليهم ونزع الرحمة من قلوبهم عليه وقال
 بعضهم لمن استوصاه احذر ان يرى في قلبك غيره فانه غيور ولا يجب
 ان يرى في قلب عبده سواه والله ما احسن قول على كرم الله وجهه
 للبشر الحافي حين رآه في المنام فقال للبشر ما احسن عطف الاغنياء
 على الفقراء طلبا للثواب فقال له على كرم الله وجهه واحسن من ذلك
 تيه الفقراء على الاغنياء ثقة برب الارباب وفي معناه قيل
 اضرع الى الله لا تضرع الى الناس * واقنع بغير فان العز في اليأس
 واستغن عن كل ذي قرب وذي رحم * ان الغنى من استغنى عن الناس
 التاسع ترك التكلف في المركات وقد قال عليه السلام انا واثقياء
 امتي برأء من التكلف وقال مولا ناجلت قدرته تعليماً لنا بواسطة
 نبيه وتبرأة له قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
 فناهيك من خطة امرها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالنبي
 منها واصل التكلف حب المراضاة ومنه تقع الايمان الفاجرة والرياء
 والسمعة والمصانعة وغير ذلك والله ورسوله احق ان يرضوه ان
 كانوا مؤمنين فعليك بالتوسط في كل شيء فانه النجاة من مذام الامور
 بالا فرط والتفريط ومن كلام الحكماء لا تتزين تزين العروس ولا
 تتبدل تبدل العبيد وقالوا ايضا لا تكن حنظلاً فترفض ولا سكراناً

فتشرب وفي معناه قيل
 كن حكيما ودع فلان ابن من كان * وكن حليما واجمع الى الحلم علما
 لا تكن سكرافيا كلك المنا * س ولاحتظا لذائق فترما
 العاشر عبارة القلب بما يحويه بدلا من نقيضه وهو اربعة اسباب
 تقابلها اربعة اولها ذكر غربتك في الدنيا وعملك على ذلك بعد الانتصاف
 لنفسك والانتصاف منها والاستسلام لما يجري من الخسر وغيره
 ويقابله شغل القلب بلذاتها ونيل الاغراض فيها مع قطع النظر عما
 سوى ذلك حتى يقول دعني اصل غرضي ودعني اموت غدا والعياذ بالله
 تعالى الثاني ذكر مصرعه عند الموت وهو الذي ينسيه كل شيء من
 دنياه ويجهد في الخلق اذا لا ينفعونه في ذلك المحل بشيء وبحسب ذلك
 يعمل فيما يرضى الحق دونهم ويقابلها نسيان الاجل وبعد الامل وهو
 مفتاح خوف الخلق وهم الرزق وهما اصل كل بداء في الدنيا وكل محنة
 في الآخرة اعادنا الله منها بكرمه الثالث ذكر وحشة القبر وهو
 الذي ينسيه انفس كل انيس الا من حيث يستشعر انسه بمعاملة اذا
 ذاك فلا يصحب الا اولياء الله ولا يجتمع الا حيث يرجو ثواب الله
 ويقابله شمول الغفلة والاعترا بآيام المهلة وهو مفتاح ترك
 العمل والترخي عنه والفكرة فيه وطلب الرياسة وظهور البدع لان
 قصده ان يقضى من الدنيا غرضه ولا عليه مما وراء ذلك نسأل الله
 السلامة الرابع ذكر وقوفه بين يدي الله وهو الذي يوجب
 ان لا يتحرك حركة ولا سكونة الا بالله والله فينتج الشرع في جميع
 حركاته ويحاسب نفسه في جميع حالاته ويستحي من مولاه في عموم
 اوقاته ويقابله المرأة على الله والاعترا به مع ظنه انه راج فيه وقد
 صح ان كل راج طالب وكل خائف هارب وقال الحسن رضي الله عنه

ان قوما المهتم امانى المغفرة حتى لقوا الله وليست لهم حسنة يقول
 احدكم احسن الظن بربى وكذب ولو احسن الظن بربه لاحسن العمل
 له وتلى قوله تعالى وذلكم ظنكم الذى ظنتم بربكم ارداكم فاصبحت
 من الخاسرين ومن اجمع الوصايا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن وقال عليه السلام كل ابن آدم خطا وخير الخطائين التوابون
 وقيل للحسن الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب الى متى قال
 ما ارى هذا الا من اخلاق المؤمنين وقال عليه السلام ما اصر من
 استغفر ولو فى اليوم سبعين مرة والاستغفار طلب المغفرة وهو
 دون تندم وانكسار تلعب والاقلاع توبة وقال بعض المشايخ الله
الله والناس الناس نزه لسانك من ذكرهم وعن التماثيل من قبلهم
وعليك بحفظ الجوارح واداء الفرائض وقد تمت ولاية الله عندك
ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك وقد تم ورعك وقل اللهم ارحمنى
من ذكرهم ومن العوارض التى تقرض من قبلهم ونجنى من شرهم وغنى
بخيرك عن خيرهم وتولنى بالخصوصية من بينهم انك على كل شئ قدير
 وقال رجل لسيدى عبد السلام رضى الله عنه يا سيدى وظف على
 وظائف واورد ففضب رضى الله عنه وقال ارسل انا فاوجب
 الواجبات الفرائض معلومة والمعاصى مشهورة كن للفرائض حافظا
 والمعاصى رافضا واحفظ قلبك من ارادة الدنيا وحب النساء
 وحب الجاه وايثار الشهوات واقنع من ذلك كله بما قسم الله لك
 اذا خرج لك مخرج الرضا فكن لله فيه شاكرا واذا خرج لك مخرج
 السخط فكن عنه صابرا وحب الله قطب تدور عليه الخيرات
 واصل جامع الانواع الكرامات وحصول ذلك كله اربعة صدق

الورع وحسن النية واخلاص العباد وصحبة اهل العلم ولا تتم لك
 هذه الجملة الا بصحبة اخ صالح او شيخ ناصح انتهى كلامه رضي الله
 عنه ومن كلامه ايضا رضي الله عنه وهو من الجوامع الحمد لله ما بعد
 فاني اجد اليكم الله الذي لا اله الا هو واوصيكم بوصية رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لمن استوصاه اذ قال عليه السلام اتوا الله حيث
 ما كنتم واتبع السنيّة الحسنة تحمها وخالق الناس بخلق حسن
 وقال ايضا لمن استوصاه قل ربنا الله ثم استقم فعليكم بشهود المنة
 واتباع السنة واياكم ونييات السبل فانها مهلكة واطلبوا امر السلف
 الاول ما امكنكم في عين التسليم لكل علما الاسلام وقد قال عليه السلام
 في كل واد من قلب آدم شعبة فمن تتبع قلبه تلك الشعبة لم يبال الله
 في اتي واد اهلكه وقال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحدثات الامور
 فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة والضلالة وصاحبها في النار
 وقال جلّت قدرته وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
 السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال سبحانه ومن اضل ممن اتبع هواه
 بغير هدى من الله فاطلبوا الحق بالدليل تسعدوا واياكم واتساع
 الرأي والتأويل فتبعدوا واعلموا ان الله لا يسئل الخلق عن قضائه
 وقدره ولا عن ذاته وصفاته ولا عن امره ونهيه فالزموا او را دكم
 ورا عوا وقائكم وجامعوا اخوانكم واخذموا المسلمين ما امكنكم واياكم
 وبرهات البطالين الذين ينسوكم من الله بذكر قصوركم وتقصيركم
 ويفوصون عليكم طريقكم فاهي الا الفرائض المشهورة تؤذي والمحرمات
 المعلومّة تترك والسنن الماثورة تتعاهد وشكر ما قل وجعل من النعمة
 والالحام الى الله في كل ملة ونعمة والفتح من الله فانما على العبد الاسنان
 وعلى الله فتح الباب واي فتح اعظم مما انتم فيه من الاستناد لجناب

الله والمحبة لاولياء الله فالحمد لله على ذلك وهو المرجو لتكميلها
 واوصيكم بوصية مباركة وهي ان تسلبوا الكل احدا ما هو فيه من اعمال
 واحوال وعلم ولا تنازعوه بل تركوه وما دفع اليه فمراذ الحق منه
 ما هو عليه ولا تقعدوا بغير ما صح في الكتاب والسنة وحسن دعاء
 وغيره فلكم ان تأخذوا بما اتضح معناه من الادعية الواقعة للاولياء
 كالشاذلي ونحوه ولا بن سبعين وشبهه وجانبوا طريقة البوف
 كل المجانبه وكذا كتب الحاشي فانها قواطع وكذا كتب الغزالي فانها متلفة
 الامع غيرها ودعوا الاكثار من النوافل الا في النذرة فان ذلك مما
 يخل وايّاكم وتتبع الفضائل فانه مدهش وعليكم بالجماعة والالفة
 ولا حظوا في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ
 كنتم اعداء فالف بين قلوبكم الآية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا
 نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم
 الآية ونستودعكم الله ظاهرا وباطنا والسلام وقال رضى الله عنه
 ايضا فيما كتب به لبعضهم اثر اذكار لفته ياها واعلم ايديك الله وجمالك
 واصلي آخرتك ودنياك ان مدار امر الدين على خمس هي اصوله الباطنة علو
 المهمة ونفوذ العزمة وحسن الخدمة وحفظ الحرمه وشكر النعمة فمن رفع
 همته اعلا الله درجته ومن انفذ عزمته اوجب الله كرامته ومن
 احسن خدمته يسر الله طاعته ومن حفظ الحرمه حفظ الله حرمة من
 شكر النعمة تم الله عليه نعمته ففعلوا المهمة شأن الفقير الصادق ولذلك
 لا يطعم ولا يرفع ولا يتبع ولا يخضع ومتى ترك واحدة من هذه فقد
 اخطأ طريقه وحرم توفيقه ونفوذ العزمة شأن الامير والاكابر
 في محل التقصير وحسن الخدمة شأن العابد والا كان متلا عبامتها وانا
 وحفظ الحرمه شأن الفقيه والا كان فقهه رسما لاحقية وشكر النعمة

تأليف
شيخنا الميرزا محمد

لازم كل ذي جد واولى الناس السلطان لانهم في محل النيابة واركاب
الشكر فخرج بالمنة وقيام بما امكن من الحق وفقى ما يغير في وجه الفضل
والذي يجب لكم علينا حسن نصيحة واضحة بحسب الامكان ودعوة
صالحة على اى وجه كان والاكرام عند المداواة والسمع والطاعة
في عموم الاوقات والسلام والمحمد لله على التمام وقد انتهت رسالة
الامهات وهي رسالة الاصول عدة في طريق الشاذلية فاحتفظ
بها وقد تقدم قبل كلام سيدي ابي الحسن الشاذلي مبنى طريقته
في كلام ابن عطاء الله في الطائفة الذين قال فيها وكان لا يجب المريد
الذي لا سبب له وكان يدل المريدين على الانجاء على حبه ولا يلزم
المريد ان يرى غيره وكان اذا دخل المريد في اوراد بنفسه وهو اخرج
عنها وكان مكرما للفقهاء ولاهل العلم وطلبته اذا جاءه ومن طريقته
في اللبس الاعراض عن لبس زري ينادى على سر صاحب بالافشاء ^{نقص}
عن طريقته بالابداء ومن لبس الزى فقد ادعى ولا تفهم رجلك الله ان
نصيب بهذا القول على من لبس زى الفقراء بل قصدنا ان لا يلزم كل
من كان له نصيب مما للقوم ان يلبس ملابس الفقراء فلا حرج على ^{الذي}
ولا على غير الملابس اذا كان من المحسنين ما على المحسنين من سبيل وما
لبس اللباس اللين واكل الطعام الشهى وشرب الماء البارد فليس
القصد اليه بالزى يوجب العتب من الله اذا كان معه الشكر قال ان
الله لا يعذب على راحة يصحبها التواضع ولكن يعذب على تعجب يصحبه
الكبر ^{اهم} وقال بعض المشايخ ان العدة في طريق الشاذلية الصالحة
الصالحة مع الاهتداء والمحبة الصادقة مع الاقتداء واما تلقين
الذكر وارتقاء العذبة فلها عندهم اصل صحيح اهم فقد تبين لك من
جميع ما تقدم ان مبنى طريقته على الكتاب والسنة وترى المعاصي

وفعل الواجبات واتباع السنن الماثورة حتى قال بعضهم للحالف ان
 يحلف ولا يستثنى ان طريق الشاذلى كان عليه بواطن الصحابة ولا
 قيل في وصف الشيخ رضي الله عنه انه مسهل الطريقة على الخليقة لان
 طريقته اسهل الطرق واقربها وقد تقدم ان اهل اليمن بنوا لهم بقرم
 على رؤية الحق والقضاء فيه من اول قدم فهم يتبعون من اول قدم وتقدم
 ايضا طريق رؤية الحق من اول قدم والعمل على ذلك بالاخصاس اليه وهو
 طريق الشاذلية ومن غماخهم وايضا مبنى طريقته الجمع على الله وعدم
 التفرقة وكثيرا من كلام الشيخ ما يدل على ذلك اذا تأملته لكن هذا
 الكلام يحتاج الى ايضاح وناويل وهو كما قال سيدي زروق اللجاء
 الى الله في المبادئ والشكر له في المناهي والرضا عنه في الوردات
 والصبر له في المكاهر والتسليم له في الاقدار واثار حقه على كل شيء وفي
 كل شيء واعلم ان باب هذا الجمع استدامة الذكر مع الفكر الى الاستحضار
 وذلك ان يستحضر الشخص في غالب اوقاته انه بين يدي الله وان الله
 تعالى مطلع وراقب عليه وانه خالق حركاته وسكناته واقواله واداته
 وما وقع عليه او منه من خير او شر ونفع وضر كل ذلك هو خلق الله
 وتقديره فاذا حصل له هذا الاستحضار وجب له اللجاء الى الله
 في المبادئ الى آخر ما ذكر سيدي زروق وان يحشى الله تعالى ويحجوه
 دون غيره لانه لا يرى النفع والضر الا عنه والمجبة لله لانه لا يرى
 الاحسان الا عنه والحياة من الله لرؤية قربه منه فيقدم حقه على كل
 شيء وان لا يتعزز ولا يفرح بفعل محمود صدر منه من طاعة وغيرها
 ولا يزدرى من وقع منه فعل مذموم لرؤيته ان ذلك خلق الله وتقديره
 فيكون بظاهره منفذا لاهور الشرعية وهو بباطنه شاكر لفضل الله الذي
 وفقه خائف من الابتلاء بالخذلان وسلب التوفيق ولا بد لصاحب

هذا الاستحضار من حفظ عقيدة معتدة ليعرف ما يجب لله سبحانه
 وما يستحيل وما يجوز ليسلم استحضاره من التصورات الفاسدة
 ولذلك كانت طريق الشاذلية مبناها على طلب العلم وكثرة الذكر مع
 الحضور وكانت بهذا الاستحضار الذي هو الجمع اسهل الطرق واقرها
 وليس فيها كثير مجاهدة لان ما في النفس من النور الاصل يتعا ضد
 ويقوى بنور العلم لمن يشتغل به او بنور الذكر حتى يتدفع به ما فيها من
 الرذائل ويزداد اقبالها على حضرة القدس وادبارها من الدنائة حتى
 تتمحق عنها بالكلية ويحرق الذكر من القلب ما سوى المذكور لاسيما ان
 صحيح مقصده في ابتداء امره وهو ان يكون قصده التقرب الى الله والتعبيد
 محبة له من غير المتقات الى غير ذلك وليكن مبتهلا الى الله تعالى في
 تحصيل مقصده متوسطا اليه بالادعية التي تنوه بذكر ذلك كاحزاب
 الشيخ رضي الله عنه فاذا عمل على هذا الاسلوب فتح له في اقرب مدة
 ان شاء الله تعالى **فصل** فيما جاء في وصف الشاذلية على العموم نثرا
 ونظما وما خصوا به قال سيدي داود باخلا في شرحه لحزب البحر قليلا
 المنصف احوال الشاذلية وسداد طريقهم وقوة يقينهم وكثرة انوارهم
 وفهمهم وكشفهم وذكاء قلوبهم مع غرق كثير منهم في الاسباب وتلبسهم
 ظاهرا باحوال العوام فتراهم ابدا محفوظين في احوالهم محافظين على
 اعمالهم قد انفتق في قلوبهم اسرار العلوم ولا ح لهم حقائق الحكم والعلوم
 فترى احدهم في صفة العاصي وهو يلجج بالحقائق وينطق بالكم والحقائق
 ما يعجز وجوده لارباب الانقطاع والخلوات واهل التجلي والمجاهدة
 وهذا يدل على كثرة الانوار وحصول العناية وانهم في صون وحماية
 فانظر حك الله بعين الادب الى هذه الطائفة ارباب المقامات
 السنية والى ما خصهم الله من العلوم الدنيوية والمنازلات العرشية

وعليك بجمعهم ففسي ظفر بقرهم وتدخل حمام وتصير من خزيم كما قال
ابن عطاء الله السكندري *

تمسك بحب الشاذلية تلقى ما * تروم وحقق ذاك منهم وحصل
ولا تقدر عينك عنهم فانهم * نجوم هدى في اعين المتأمل
ولا تحجب عنهم بلبس لباسهم * فانوارهم في السر قلوبا وتجلي
وجاهد شاهدك تراهم حقيقة * فافقدوا كلاً ولكن بمعزل
على كل غير ليس ينحو طريقهم * مطيع لشيطان غوى واندر
وما يجبو الا عن كل اكله قد غدا * عما عن البدر المنير المكمل
تراهم اذ اجليت مراتك التي * تقاينها محجوبة بتغفل
هم اهل بيت للفضائل قد حروا * فياخذ بيت حوى كل افضل
وظعنهم وصف الكمال لعل ان * تحوز مقاما للسماء الاعزل
فهم قادة لله جل جلاله * وهم مطر يسقي به كل المحل
وهم رجة منشورة وكرامة * وهم مرهم يشفي بهم كل معضل
وقال سيدي محمد المغربي

الشاذلية قادية وقصم * قد خصصوا بمقائق العرفان
يهمهم ما قد علوهم منة * من نور معرفة وعلم بيان
صرح بذكر فضلهم تحظى بها * قد شاهدوا من فضله بعيان
ومن خواصهم ما قاله الاستاذ رضي الله عنه قيل لي يا علي ما شقي من
راك بعين المحبة والتعظيم ولا من رأى من رآك ولو شئت لا طلقت
ذلك الى يوم القيامة وكان سيدي شمس الدين الحنفي يقول ان ادنى
رسل الشاذلية لمن عاداهم العبي والكساح وخراب الديار وانا منهم
وكان يقول خصت الشاذلية بثلاث لم تحصل لاحد قبلهم ولا بعدهم
الاول انهم مختارون من اللوح المحفوظ الثاني ان المجدوب منهم يرجع

الى الصحو الثالث ان القطب منهم الى يوم القيامة قال سيدي ابى الحسن
 الشاذلي سالت الله ان يكون القطب الغوث من بيتي الى يوم القيامة
 فسمعت النداء يا علي قد استجيب لك والى هذا المعنى اشار الاستاذ
 سيدي علي وفا بقوله تلميذهم استاذ كل زمان ومن خواصهم التربية
 بالهمة والنظر كما حكى عن سيدي ابى الحسن نحن كالسحافات تربي
 اولادها بالنظر **فصل** واعلم ان الانتساب الى الشاذلية وغيرهم
 يكون بالاخذ عنهم قال سيدي ابراهيم المواهي اعلم ان الاخذ على اربعة
 اقسام احدها اخذ المصاحفة والتلقين للذكر ولبس الخرقه والعذبة
 للتبرك او للنسبة فقط وثانيها اخذ رواية وهي قراءة كتبهم من غير حل
 لمعانيها وهو قد يكون للتبرك او للنسبة ايضا فقط وثالثها رواية
 وهو حل كتبهم لادراك معانيها كذلك فقط من غير عمل بها فهذه الاقسام
 الثلاثة لا وجود في الغالب لغيرها وليس على الاخذ حرج في تعدد
 الاشياخ فيها بالغاما بلغوا ورابعها اخذ تدريب وتهذيب وترقي
 في الخدمة بالمجاهدة للشاهدة والفناء في التوحيد والبقاء به فلا ينفد
 المقدي به الا باذنه او يفقده وهو المراد العزيز وجوده ايها الاحياء
 انتهي قلت وهو الذي عليه المعول في هذا الطريق كما تقدم ان
 الشاذلية معولهم على الصحبة الصالحة مع الاهتداء والحمية الصادقة
 مع الاقتداء قلت ويصح الانتساب ايضا بالمناجعة والمناجعة ولو في شئ
 يسير مع المحبة لم تكن دوة خرب من احرابهم والدليل على ذلك قول الشيخ
 من قرأ حزبنا هذا فله مالنا وعليه ما علينا قال ابن عباد فله مالنا
 يعني من الحرمة وعليه ما علينا يعني من الرحمة قال سيدي ذروق
 والذي يظهر من قوة الكلام ان ذلك اثبات بان في حوزة الشيخ دائرة
 بما هو اعلم من الحرمة والرحمة وهذا جار في كل احرابه وجميع طريقته

لانه اذا كان الايمان بطريقهم ولاية فكيف بالدخول فيها باد في جزئه
 نفسه ولا يستعمل ذلك احدا الا بعد المحبة لهم ومن احب قوما حشر
 معهم كما قال عليه الصلاة والسلام وقال ايضا صلى الله عليه وسلم
 للرجل الذي سألته عن المرء يجب القوم ولم يلحق بهم انت مع من اجبت
 ويرحم الله الشيخ ابا عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم قال اللهم انا
 نتوسل اليك بحبهم فانهم احبوك وما احبوك حتى اجبتهم اياهم
 وصلوا الي حبك ونحن لم نتوصل الي حبهم فيك الا بحظنا منك
 فتم لنا ذلك حتى نلقاك وقال ابو يزيد البسطامي اذا رايت مؤمنا
مصدقا بكلام اهل هذه الطريقة فاساله الدعاء فانه يجاب الدعاء
 وقال ابو عبد الله القرشي من صدق بهذا الامر فهو ولي ومن ادرك
 منه مقاما او قال منه حالا فهو بدل وقال سيدي زروق اعلم
 ان من تشبه بقوم كان منهم ومن لم يعمل باعمالهم كان بعيد عنهم
 وحب القوم بلا اتباع ليس فيه فائدة ولا انتفاع انتهى ^{تفسيره}
 اعلم ان عدم الاجتماع بالشيخ لا يقدح في محبته بعد ان بلغه مناقبه
 وطريقته بالتواتر فليس لقائل ان يقول كيف يقتدي به وهو ميت
 فانا نقول انما يقتدي بما بلغنا عنه من طريقته واخلاقه الحميدة لا بسوء
 الجسمية كما اننا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولم
 نجتمع بهم وانما يقتدي بما بلغنا من آثارهم اهو وينبغي لمن انتسب
 الى ولي من اولياء الله ان يقتسبه به في اصول طريقته وقرعها للهمة
 ثم لا عليه من دقائقها ويعلم ان هذا الولي باب من ابواب الله تعالى
 يقف به لياتيه من ذلك الباب نفحة راحة على حسب مراده وليكن
 قصده القرب لله تعالى دون ما سواه ويعظمه تعظيما يرى فيه
 رضا الله عنه لانه تعالى ينوب عن وليه اذا فقد ويعني عنه اذا شهد

وفي المراتب المذكورة
 الرضوي سؤال هل يجوز
 لشخص ان يقتدي بقلبه
 ميتا او قاضيا لم يره
 او طاهر او لم يكن بينه
 وبينه عهد ولا عقد
 ويقول فلان شيخني ام لا
 الجواب نعم له ذلك
 اذا اشتبه الشيخ بالمقتد
 فيه بالمشيخة وعرفت
 سيره وادبه واولاده
 وما ياتون به من فضائله
 ولا يتوقف على المصنوع
 معه ونحن نرجو من الله
 تعالى الاقضاء بنسبنا
 محمد صلى الله عليه وسلم
 وكذلك ائمة اصحاب
 المذاهب يقتدي بهم
 كذلك في عانته الله
 تعالى على الخير باقتداء
 بشيخه واتباعه في وظائف
 من العبادات فما
 اسعده الله

ذكره نور القلوب ومشاهدته مفااتيح الغيوب والله الموفق للصواب
واعلم ان التشبيه يكون في الزى وفي الحرقة وفي العمل فالتشبيه في الزى
جائز لدفع المضرة وغيرها لقوله تعالى يا ايها النبي قل لا ازال جاك
وبنائك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك اذ في
ان يعرفن فلا يؤذين الآية فاباح الزى لدفع المضرة وغيرها وليس
الحرقة للتمييز من ذلك والدخول في القول بالتشبيه لكن بشر اجتناب
الكبائر وصغائر المحسنة وما لا يرضاه ذوالهم الدينية ثم التشبيه
والمستند اما محب فجزاؤه ان يجب فيوضع له القبول في الخلق واما
المستند فجزاؤه ان يحترم فتوضع له الحرمة في القلوب فلا يراه احد
الا احترامه وعظمه واما الطالب فجزاؤه ان ينضم ويفاد فتيسر له
الخيرات وتصرف عنه الشرور الدينية على قدر القبض والقصد والممة
في جميع ذلك وعلى قدر اهل العزم تاتي الغنائم وشرط الشيخ الذي
يستند اليه ان ينضم الجميع بما امكنه فيدخلهم على التقوى والاستقامة
وينهاهم عن المنكر والملاولة ويدعون قبل منهم بالثبات ويعلمه
ما امكنه من امر دينه ويشفق عليه في دنياه ويدعون لم يقع له
عزوب عن الباطل بالتوفيق ويجهت في ذلك بما يجتهد لنفسه لان
من قصد قوما وجب حقه عليهم وينظر لكافة خلق الله تعالى بعين
الرحمة كما قيل شعر *

ارحم بنى جميع الخلق كلهم * وانظر اليهم بعين اللطف والشفقة
وبركبيرهم وارحم صغيرهم * وراع في كل خلق حق من خلقه
فصل في بيان طريقة الذكر اعلم ان الله تعالى جعل للعبد اسبابا
يصل بها الى حضرة الربانية ويعكف بها في مفتكف الحضرة الربانية
وتلك الاسباب تارة تكون باطنية وتارة تكون ظاهرة فالباطنة

نحو مراقبة الحق سبحانه وتعالى واستحضار العبد في سائر أوقاته أو
 غالبها انه بين يدي الله وان الله جل وعلا وتقدس استأواه مطلع
 عليه وناظر اليه فيحمله ذلك على ترك معصيته ويجلب استنارة
 سريرة وان يحفظ باطنه من القل والحقد والشحناء والحسد والرياء
 وسائر المعاصي القلبية واعظم سبب يعين العبد باذن الله تعالى
 على ذلك المراقبة السابقة مع حفظ الاسباب الظاهرة فمنها
 ملازمة الطاعات من اقامة الجمعة والجماعات والمشي الى المساجد
 ومواظن الخيرات والصدقة بما تيسر وطابت النفس به خارجا عن
 الزكاة الواجبة وحفظ اللسان عن التكلم الا بذكر الله تعالى وبالا بد
 للسانه نحو محادثة عياله في بعض احيانه وقضائه حاجة بعض
 اخوانه واولى صيغ الذكر لا اله الا الله بحضور تام وادب مع
 المذكور سبحانه وتعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما معناه
 ان الله تعالى يقول انا جليس من ذكرني وانا مع عبدي اذا ذكرني
 وتحركت بي شفتاه فما اشرف هذا المقام ومن معاني مجالسة الحق
 سبحانه وتعالى لعبده تقريب رحمة وعناية ومدد وقبضه
 وفتح ونور اسائه وصفاته من عبده بحيث اذا صدق في ذكره عمر
 قلبه بتلك الاسرار وملاؤه بتلك الانوار ومن آداب الذكر على بعض
 طرق مشايخ الشريعة طهارة الانسان عن الحدث والخبث وصلاة
 ركعتين يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله
 احد سرانهارا وجهرا ليلا فاذا فرغ من صلاة الركعتين استمر على
 هيئة جلوسه للتشهد الاخير واستغفر الله سبحانه وتعالى قائلا
 استغفر الله العظيم واتوب اليه سبعين مرة ثم يقرأ الفاتحة
 احدى عشرة مرة ثم يقول يا رب انت الله ليس لنا علم الا الله

كذلك ثم يذكر الله تعالى خافضا صوته بذكره الا ان يغلب عليه
 خاطر فيرفع صوته بقدر ما يدفع ذلك الخاطر فان لم يندفع برفع
 صوته بالذكر اعاد الاستغفار والقراءة كما سبق ثم يذكر ويتعين
 على العبد ان يلزم ذلك في سائر اوقاته فان لم يتيسر فعقب الصلاة
 المفروضة وروايتها فان لم يتيسر له ذلك فعقب صلاة الصبح وبعد صلاة
 العصر وبعد صلاة العشاء فان لم يتيسر ذلك فمرة في الليل والنهار
 بحيث لا ينقص كل مجلس عن نصف ساعة والساعة هنا خمس عشرة
 درجة وقد وضع سيدي ابراهيم المواهبي الشاذلي في لاله الا اله
 رسالة سماها كتاب التفريد بضوابط قواعد التوحيد فلنأت منها
 هنا بما ذكره في هيئة الذكر ومعنى الكلمة قال في الجلوس للذكر التربع
 ونتيجته التمكن وسرد وام الوضوء هذا ظاهر او اما باطنا فاشارة
 الى التمكن بكامل اعتدال القابلية وان اوجب جلس كما لمحي الى المشهد
 حيث لا الم ثم الاعتماد باليدين على الركبتين مع سدل الكفين لتقوى
 في ذلك على الحركة الجامعة للقلب المشتت هذا ظاهر او اما باطنا
 فالاعتماد بيد الصدق والاخلاص على حد مستندى الكنا والسنة
 ليجمع فيك خصائص الخواص ثم غمض العيون استعانة على خلو الباطن
 من تصرف المحسوسات هذا ظاهر او اما باطنا فتغيب عن الظاهر
 والباطن عما سوى الظاهر والباطن ثم الاخذ للاله من الجانب
 الايسر الذي هو مشكاة فتيلة القلب النوراني المعنوي مارا
 بها من اسفل الصدر الى الجانب الايمن ثم الى اعلاه واجعا حتى تصل
 بها الى الماخذ الذي اخذت منه فيكون الماخذ هو المحط والماخوذ
 ما تضمنته كلمة النفي والموضوع ما تضمنته كلمة الاثبات والنفي
 مصحوبك في ذهابك من اسفل الصدر وفي ايابك من اعلاه واجعا

الى الماخذ فتقارقه بالاثبات وسر ذلك ان القلب برزخ بين العالم
 العلوى والسفلى ففي اخذك منه الى اسفل الصدر اشارة الى استيعاب
 العالم السفلى بلا اله ثم بها في عودك اليه من اعلا الصدر استيعاب
 ايضا للعالم العلوى نافيا كل ما سوى معنى لا اله الا الله ومن
 الاداب الترتيب لها على الدوام ما لم يغلب واراد الذكر بحيث ان يعيد
 ذكرك بمجلس محتمة كفتحة فتسلم بذلك من التشبيه باهل
 الوجد فيها فان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وتتمكن
 من حسن التاديب للآية كما انزلت مع التمتع بمعرفة معناها
 مكررا في كل مرة لذوقك فانه المقصود من تلوونها فافهم ومعانيها
 اى ما يراد بها اما للعموم فنفي الالهية عما سواه تعالى ومعنى
 الاله عند اكثر المتكلمين المعبود بحق وعند بعضهم المستغنى
 عن كل ما سواه المقتدر اليه كل ما عداه فقولك لا اله الا الله
 لا اله معبود بحق الا الله او لا مستغنى عن كل ما سواه مقتدر
 اليه كل ما عداه الا الله واما للسالك فمعناها لا مقصود الا
 الله المبتدى لان مقتضاه الطلب ولا معبود الا الله للثبوت
 لان مقتضاه العبادة او لا موجود الا الله للمنتهى لان مقتضا
 الضم لا سوى الله والبقاء به قلت ولهذا المنتهى اربع حالات
 اما ان يكون في توحيد الافعال فيكون المنفى بلا اله الا الله
 كل فاعل سوى الله او في توحيد الصفات فيكون المنفى بها
 كل ما عداها او في توحيد الذات فيكون المنفى بها كل ما سواها
 او في توحيد الجمل باعتبار مفعلا فينفي عنه شهود الاجمال
 بشهود التفصيل وصاحب هذه الاربعة هو من لا يشتهيه
 عليه صحة المعتقد الحق على وفق العلم الحق من حيث معرفة

الترتيب لها

الواجبات لله والمستحبات عليه والمجائزات له ثم ان الطريق الى
 ذلك صعب لغزيرة بيان المسلك وعدم صدق السالك وعزبة
 وجود المسلك فيه بالحق لكثرة المدعين وغلطهم في الدين حبا
 للرئاسة وتشبيها باهل السياسة ونتائجها ما يكون مع
 عدم الملازمة فمعلوم شرعا ومنها ما هو بشرط الملازمة كالتطبا
 المشرع عند غلبة سكرات الموت والنوم والنطق بها طبعا والمكسب
 لمرأة القلب جلها ما سوى الرب والا استعداد لقبول تجلياته
 من حيث مراتب اطوار القرب والمجالسة له تعالى على بساط الانس
 بروح قوله انا جليس من ذكرني وهذا مقصود اهل الحضرة منها
 لا ما سواه مما تشر لا طفال الطريق مما لم يخرج عن حضرة الكون
 لان حجاب القلوب وجود صور ما سوى المحبوب وقولك الله
 هي كلمة صفا ترقفها من شوب النقي بالاثبات المحض لثبوت
 مدلولها ازلا وابد اذ فتمحض فيها ثبوت وحدته تعالى ولها حقوق
 وآداب ومعان واسرار ارام ما نقلته من كلام سيدي ابراهيم
 المواهبي وقال بعض المشايخ الاجلاء في رسالته سماها شفاء العليل
 في فضائل التهليل في آداب الذكر بلا اله الا الله ان يتوضأ ويلبس
 طاهرا ويجلس في مكان طاهر كما للصلاة اعتناء بشاؤها وينفرد
 عن الخلق ما استطاع ويحرق الزمعة الشريفة يجعل ورده
 فيها كما بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى غروبها
 او ما يمكن منه من بعض ذلك وبين العشاءين والسحر يستقبل
 القبلة معرضا عما سوى الله تعالى ويفتحها بسبحان الله والحمد
 لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلاثا ثم يقول اللهم انت ربي
 لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وعلى عهدك وعدك

ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
 وابوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا انت ثلاثا ثم
 يقول استغفر الله من جميع ما كره الله قولاً وفعلًا وخاطراً
 وناظراً ثلاثاً ثم يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي
 وعلى آله وصحبه وسلم ثلاثاً ثم يقول سبحان الملك القدوس
 الخلاق الفعال سبعاً ثم يقول مشيراً لخواطر الرديئة وضعها
 بعيدة اليمنى على القلب ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما
 ات ذلك على الله بغير نزع ثم يقول ناوياً لتلاوة القرآن اعوذ بالله
 من الشيطان الرجيم فاعلم انه لا اله الا الله عشر افعاضاً
 الى ما شاء الله وكيفية ان يبتدئ من جانبه الايسر من
 تحت السرة ويمد لا النافية مداً طويلاً ثم يبين الهمة المكسوة
 ويظهرها من اقصى حلقه ويفتح هاء اله بسكن لطيف لا ويا
 عنقه الى عاتقه ناوياً في ذلك نفى الآلهة الباطلة ونفى كل
 شئ سوى الله من جاه ومال ونساء وبنين ودينار ودرهم
 وملح وذم ونحو ذلك ثم يقول الا الله ويبين كسر همزة
 الاستثناء ويظهرها من اقصى حلقه مع الضرب على القلب في
 الجانب الايمن فوق النداء ويمد على الجلالة مداً طويلاً لطيفاً
 ويستشعر في ذلك اثبات الحق جل جلاله بصفات الكمال مع
 التترية عن صفات المحدث والنقصان على وفق العقيد واذا
 لم يستشعر ذلك في قول لا اله الا الله فكأنه لم يقل لا اله الا الله
 لكن لا يكن ذلك موجياً لترك الذكر وليداوم على الذكر فان المداومة
 تستدعي استحضار معناها في قلبه ان شاء الله تعالى فقد قال
 ابن عطاء الله في الحكم لا تترك الذكر اودم حضورك مع الله فيه

لان غفلتك عن وجود ذكره اشد من غفلتك مع وجود ذكره
 فعسى يرفعك من ذكر عن وجود غفلة الى ذكر مع وجود يقظة
 ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود حضور ومن ذكر
 مع وجود حضور الى ذكر مع وجود غيبة عما سوى المذكور
 وما ذلك على الله بعزيز فاذا اراد الفراغ من الذكر يقول بعده
 محمد رسول الله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
 اللهم خذ منا وتقبل منا وافتح علينا ابواب لا اله الا الله كما
 فتحتها على اهل لا اله الا الله نسالك يا لا اله الا الله بحق
 لا اله الا الله ان تحيينا بلا اله الا الله وان تميتنا على لا اله
 الا الله وان تحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله وان تنور
 قلوبنا بلا اله الا الله وان توفقنا الى اخراج درر معاني لا اله
 الا الله من بحر لا اله الا الله وان تزيل من قلوبنا اخلاق الشياطين
 وان تثبت في قلوبنا اخلاقك يا رحمن وان تهيم اسرارنا
 لقبول لا اله الا الله وان تصلي على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
 وسلم تسليما كثيرا ثم تقول اللهم اصلح الامام والائمة والراعي
 والرعية والرف بين قلوبهم في الخيرات ثلاثا ثم تقول ربنا
 اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
 غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم سبحان ربك رب العزة
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم
 يقرأ الفاتحة مع الاخلاص ثلاثا مفتحا بالصلوة ومختما
 بها ويهب ثواب ذلك لمشايخ الطريقة خصوصا من هو
 في سلسلته فيقول مثل اللهم اني وهبت ذلك الى روح
 سيدنا ومولانا الداعي اليك والذال عليك سيدي ابي

الحسن الشاذلي والى اروح الآخذ عنهم والآخذين عنه وفي
صهيفة من كان سببها لاتصالنا في سلسلته وداعينا الى
طريقته استاذنا فلان ثم يدعولهم بالمغفرة والرحمة فيقول
اللهم اغفر لهم وارحمهم وتجاوز عنهم ثلاثا ثم تقول اللهم اغفر
لنا ولا تأبنا ولا مهاتنا ولمن توسل الينا ولمن انتسب بنا
ولمن احبنا ولمن اوصانا بالدعاء ولجميع المؤمنين والمؤمنات
والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم
الراحمين فاذا داوم على ما ذكرنا من مفتحة الكلمة الطيبة ومختمة
مع رعاية معناها حصل له من فوائدها ونتائجها ما لا يمكن تحريره
بالبيان ولا تقريره باللسان منها خلوا الباطن من الميل الى
الدنيا الفانية وفراغ القلب من الثقة بها وتلك نعمة عظي
وشرب على اسنى ومنها التوكل على الله اعتمادا بضمان الله فيكون
ساكنا عن الاضطراب عند تعذر الاسباب ثقة بمسبب الاسباب
وهذه نعمة جليلة ومنه جسيمة ومنها حصول التقوى وهو
الاجتناب عما ليس لله تعالى ومنها المحبة وهو اعظم المقامات
واهم المهمات وطريق تحصيلها السلوك وكثرة الذكر مع الشوط
والآداب دائما مستقبلا مع الحضور كما مر بيانه اثنا عشر الفا
كل يوم في ثلاثين الفا ثم سبعين الفا حتى تسقط الحركة للسان
ويجري دون اختيار ثم يرجع الى القلب ثم تضحى الحروف وتبقى
بالمعنى ثم يرتفع العود ويصير حالة مستدامة وحينئذ تحدث
محبة الله في قلب الذكر فلا ينساه ثم يغيب عن جميع الاشياء
ويطهر ارباطا حتى من النفس وصفاتها في المذكور وهو القرب
ثم يغيب عن الذكر ايضا في شهود المذكور وهو القناء ثم

لا فذلك من التفتيش
الربيعي لم يلعبوا به

يحدث الصحو وهو البقاء ويشاهد ما يشاهد لظهور النور
والغفلة عن الشواغل ويصير من ملوك الدين والمجد لله رب
العلمين اهـ وينبغي ايضا ان يكثر من الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم والتحبب له فيراه مناما ويحصل له منه
الارشاد والهداية ويحصل بذلك تسهيل الطريق لانه صلى
الله عليه وسلم الواسطة بين الحق والخلق وهو باب الله الاعظم
ومن احب صيغ الصلاة عليه صلاة التشهد ويكنى ان يقال
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وذكر بعض
المشايخ ان من قال كل يوم خمسمائة مرة اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم
قامت له مقام الشيخ الواصل في التسليك اهـ واعلم ان ما تقدم
في الآداب من طهارة المحل والوضوء والصلاة قبل الذكر
وكذلك الاذكار التي قبله وبعده ليس شرطاً في الذكر وانما
ذلك على وجه الكمال فلا ينبغي للشخص ان يترك الذكر توقفا على
وجود ذلك بل متى توجهت همته للذكر وقبل قلبه عليه فليذكر
على اي وجه كان اما على صورة ما تقدم وهو الاكل او بلاه لكن
لا بد من الاستحضار واعلم ان الحاصل ما تقدم ترك جميع
المنهيات وفعل الواجبات وما استطاع من المستحبات ومداومة
الذكر مع استحضار معناه فهذا مبدأ الطريق وقد انتهى ما يتعلق
بطريق الشاذلية من كلامهم ولنقل في بيان الطريق على العموم
وتفصيل درجاتها الاربع **فصل** اعلم ان مراتب الطريق اربع
لا يوضع السالك قدمه في ثان مرتبة منها حتى يحكم الاولى ولا
يدخل في واحدة حتى يعمل قبلها فالاولى مرتبة التوبة والثانية

مرتبة الاستقامة والثالثة مرتبة التهذيب والرابعة مرتبة التقرب
وليس بعد ذلك الا مواهب القريب المجيب فان المرتبة الاولى
وهي مرتبة التوبة فالتوبة اصل كل مقام وحال وهي اول المقامات
وهي بمثابة الارض للبنا فمن لا ارض له لا بناء له ومن لا توبة
له لا حال ولا مقام له وهي على ضربين اناية واستجابة فالانابة
ان تخاف الله من اجل قدرته عليك والا استجابة هي ان تستحي
من الله لاجل قربه منك والتوبة في اللغة الرجوع عن الذنب
وهي على قسمين توبة عوام وتوبة خواص فتوبة العوام على ثلاث
مراتب الاولى للكافرين توبتهم الى الايمان والاسلام لان حق العبد
ان يعرف نفسه بالعبودية ويعرف ربه بالربوبية وكل من غفل عن
عبوديته للعلى واشغله الدنيا عن العقبي يحصل له العرفان عن
الشيطان الثانية من توبة العوام توبة الفاسقين اي الذين ارتكبوا
الكبائر والمخالفات توبتهم بست معان اولها الندم على ما مضى
وهو الركن الاعظم الباعث على ما بعده ثانيها ترك الذنوب في الحال
والعزم على ان لا يعود في الاستقبال ثالثها رد المظالم الى اهلها
رابعها اعادة الفرائض التي فاتت والخامس اذابة النفس في الطاعة
كما ذبيت في المعصية والسادس البكاء في الاسحار في حضرة الملك
الجبار من خشية الذنوب والثالثة من توبة العوام توبة المؤمنين
عن الصفات التي صدرت بسوء غفلة وجمل ونسيان كما قال
الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
من قريب وهي مقام عوام المؤمنين وخواص الفاسقين الذين
كانوا في الصف الثالث من الارواح والقسم الثاني من التوبة
توبة الخواص وهي على مرتبتين توبة الخواص وتوبة خواص

الخواص فتوبة الخواص تكون عن الافكار والاحطار عن واردا
 امور الدنيا وتسويلها وهي مقام عوام الاولياء وخواص المؤمنين
 الذين كانوا في الصف الثاني من الارواح وتوبة خواص الخواص
 عن اشتغال القلوب بغير ذكر الله تعالى وهي مقام خواص
 الاولياء الذين كانوا في الصف الاول من الارواح واسرار الى
 هذا المقام قوله عليه السلام انه ليغان على قلبي فاستغفر الله
 سبعين مرة قال بعضهم التوبة على ثلاثة اقسام توبة العوام
 عن المعاصي وتوبة الخواص عن الغفلات وتوبة خواص الخواص
 من رؤية الطاعات فستان بين من يتوب من الزلات ومن
 يتوب من الغفلات ومن يتوب من رؤية الحسنات واما
 شرائطها فامر ان الاول ان يخرج عن ما تشجع به نفسه من
 الاموال والاملاك على قدر همته ويصرفه على الفقراء والصالحين
 وعلى اصحابه الفقراء اولى واتم وهذا الشرط من المهمات لان حقيقة
 التوبة ترك المعاصي والخالفات باطنا فوجب ان يترك شيئا ما
 بيده ظاهرا ليوافق ظاهره باطنه والثاني ان يصوم ثلاثة
 ايام متواليات بنية صوم التوبة وهذا الصوم سنة ابينا
 آدم عليه السلام على ما ورد في التفسير انه حين ناهبط من
 الجنة ودار في الارض نحو ثلاثمائة سنة واسود جسده من
 اثر الشمس فلما تاب الله عليه امر بصوم ثلاثة ايام وهي
 الايام البيض لانه لما صام اليوم الاول ابيض ثلث جسده
 واليوم الثاني ثلثاه واليوم الثالث جميعه واما آداب التوبة
 ان يصلي التائب ركعتين بنية صلاة التوبة يقرأ في الركعة
 الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي

الثانية بعد الفاتحة المعوذتين فاذا سلم من صلاته يقول
 بقلب خاضع خاشع استغفر الله سبعين مرة وسبحان
 الله كذلك والمحمد لله كذلك ولا اله الا الله كذلك والله اكبر
 كذلك فاذا فرغ من التسبيحا يسجد بنية الشكر ويدعو بما
 شاء من امر دينه فان في ذلك باب العرش مفتوح ودعاء التائب
 مستجاب ان شاء الله تعالى فاذا اتى التائب بما تقدم من
 الآداب والاذا كفقد تمت توبته ونرجو من كرم الله تعالى
 ان يكون توبته نصوحا وقد حصل على اول مرتبة في الطريق
 وان له سلوك الثانية واما المرتبة الثانية وهي الاستقامة
 على الطاعة واجتناب المخالفة بشروطه واركانه وسننه من غير
 اخلاول بذلك مع التواضع لله وشهود المنه والتوفيق
 منه تعالى بذلك والخوف من الخذلان والسلب ثم التحلق
 بالكالات والتحقيق بالحالات فيترك العيوب ويجتنب
 الذنوب ويتدبر المندوب وليس له سبيل الى ذلك الا ابتداء
 اقامة الايراد واتباع المراد وايثار السداد قالوا وراى تغير الاوقات
 بالعبادات التى هى الغدوة والروحة والدلجة فالغدوة للتجبل
 والروحة للتفضل والدلجة للتوصل والسمروقت المناجات
 وذكر ما بعد الصبح مفتاح الطاعات وما بعد العصر استغفار
 من الواقات والمعتدل من الايراد الصلاة خمسون ركعة
 بين فرض ونفل فى الضحى ست وقبل الظهر اربع وبعدها اثنتان
 وقبل العصر اربع وبعدها المغرب ركعتين ومن الليل ثلثة
 عشر ولاهن ركعتين خفيفتين واخرهن الشفع والوتر
 ما تركها صلى الله عليه وسلم فى سفر ولا حضر وزى ما اقتصر

على سبع اوزاد على سبع عشرة بحسب الزيادة والنقصان
 في النهار وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان
 يذكر او اراد شكورا وفي الفجر ركعتان والفرائض سبع عشرة
 او لهن الظهر وآخرهن الصبح وقد صبح الترغيب في الذكر اذ بار
 الصلوات وبعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس وقبل الغروب
 اليه والسنة في ذلك معلومة مشهورة وانواعها كثيرة
 فلنذكر بعضها اعلم ان اولي ما اعتنى به الصادق مع الله تعالى
 اتباع السنة وشهود المنة وتجنب النيمة والبدعة فاذا
 استيقظ من منامه فليقل الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
 واليه النشور اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله رب العالمين
 اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره وهدايته وبركته
 ونوره واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا خرج
 من بيته قال بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثلاثا فانها كفاية وهداية ووقاية ويقول
 بسم الله عند دخول الخلاء فانها ستقربين اعين الجن وعورت
 بني آدم فاذا اتوضأ قال اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري
 وبارك لي في رزقي وقنعني بارزقتي ولا تقنني بما زويت عني
 بين ظهري وضوئه وعند انتهائه يقول اشهد ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
 من التوابين واجعلني من المتطهرين ويختم بسمحانك اللهم وبمجدك
 اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وعند دخول
 المسجد يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم
 اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك ويدخل بيمينه ويخرج بشماله

عكس الخاء بخلاف المنزل فانه باليمين فيها ويقرأ في ركعتي الفجر
 بالغائحة وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله أحد ويقول الله
 اني اسالك ببرجك الكريم تام عافيتك وتام نعمتك ثلوثا يا الله
 يا الله اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا
 في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في دمي ونورا
 في لحي ونورا في عظمي ونورا بين يدي ونورا من امامي ونورا
 من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا
 من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نوراً واجعل لي نورا وبعد
 صلاة الصبح يستغفر الله ثلثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك
 السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام مرة ثم يقول اللهم اعني على
 ذكرك وشكرك وحسن عبادتك سبحان الله والحمد لله ولا اله
 الا الله والله اكبر ثلثا وثلثين ويختم المائة بدلالة الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
 لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم مرة
 ثم يدعو بما تيسر له ويقرأ آية الكرسي والمعوذتين والاطلاص
 وكذلك في دبر كل صلاة ويختم ذلك بسبحان ربك رب العزة الى
 آخرها ويختص الصبح والمغرب بدلالة الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشرون احسبي
 الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اللهم صل
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عشرا ثم يلزم محله للذكر الى
 طلوع الشمس او قرب طلوعها وما يذكر في ذلك الوقت قل هو الله
 احد والمعوذتين ثلثا ثلثا مساء وصباحا تكفيك من كل شيء
 واعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ثلثا مساء وصباحا

لم تضره حية اى ذات سم وهو امان للمساخر اذا قالها عند نزوله
 في السفر لم يضره شئ حتى يرتحل ويقول بسم الله الذي لا يضر
 مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا صباحا
 ومساء لم تنصبه فحاة بلء ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 ثلاثا مع ثلاث ايات من آخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا
 هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى آخرها ان قالها مساء
 حفظ حتى يصبح وان قالها صباحا حفظ حتى يمسي وسبحان الله
 ومجده ثلاثا بعد صلاة الصبح وبعد صلاة المغرب امان من البرص
 والجذام والجنون والفالج وسبحان الله ومجده عدد خلقه ورضاء
 نفسه وحرمة عرشه ومداد كلماته ثلاثا لها فضل كثير وسبحانك
 اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثلاثا
 كفارة المجلس وبركته واستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
 الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا صباحا ومساء كفارة لذنوب
 يومه وليلته اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك
 النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم عن حب لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشوق له توجب شفاعته وقد ورد هذا كله في
 الاحاديث المقبولة مع اذكار اخر قد جمعناها في وطيفة لاصحابنا
 وذكر مستندها في غير هذا التعليق لنا ثم ان اتسع الوقت فليقل
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
 وهو على كل شئ قدير مائة مرة لانها غفران وزيادة درجات ولم يأت
 احد بمثل ما عمل ويوقى كل شر وكذلك سبحان الله ومجده مائة مرة
 وسبحان الله العظيم ومجده مائة مرة كذلك وكل ذلك صحيح والباقي
 الصالحات سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان ذكرها مائة مرة اضاف التسبيح
الاول للثاني فكان الجميع ثلاثمائة في الصورة وثلاثمائة في الحقيقة
ويزيد لها الا ستغفار مائة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة
تكون الفاشم يدعوا بما تيسر له ويتلون من القرآن ما قدر له ويجعل وقته
كلها لله سبحانه وتعالى على اي وجه كان ولا يهمل طلب العلم وتحري
الحلال وترك ما لا يعنيه فانه الا صل وليقرأ عند نومه الاخلاص
والمعوذتين بعد قوله يا سمك اللهم وضعت جنبي وباسمك ارفع
اللهم ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ
به الصالحين من عبادك ويقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا فقد صح تغفر ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر ورمل عالج وورق الاشجار وعدد ايام الدنيا واذن انوار
من الليل اي انبته فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير سبحانه الله والمحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه ان دعا
استجيب له وان استغفر غفر له وان صلى قبلت صلاته كذا صح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبل الخير كلها ثلاث خشية الله
تعالى في السر والعلانية والرضا عن الله عز وجل بالقليل والكثير
ومحاسبة الخلق في الاقبال والادبار فقد قال عليه الصلاة والسلام
اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن واعلم ان البلاء مجموع في ثلاث خوف الخلق وهمة
الرزق والرضا عن النفس واعلم ان العافية والخيرات مجموعة في ثلاثة
الثقة بالله في كل شئ والرضا عن الله بكل حال واتقاء شرور الناس
وشئ اسنداد الله في المقدمة فمن وثق بالله تعالى لم يغتر بغيره

في اقبال ولا ادمار ولا ينظر لسواه في نفع ولا اضرار ومن رضى
 عن الله عز وجل لم يحزن على فائت ولا يفرح بأث ولا ينظر للمستقبل
 ولا ماض ومن استكفى شرور الناس كف شره عنهم فيكفى شرورهم
 فاذا كمل السالك هذه المرتبة على ما ذكر وتوطنت نفسه فيها ثم
 علت همته الى الخلق بالاخلاق الحميدة وترك الاخلاق الذميمة
 لان بذلك يكون التقرب والقرب فليدخل في مرتبة المجاهدة والرياضة
 وهي مرتبة التهذيب المرتبة الثالثة مرتبة التهذيب اعلم ان لها اركاناً
 اربعة الصمت والعزلة والصوم والسهر *
 بيت الولاية تشيدت اركانها * ساداتها فيه من الابدال
 ما بين صمت واعتزال دائره * والجوع والسهر التزيه العال
 وقاك سيدى عبد الكريم الجيلي في عينيته
 فواظب على شرطين ذكر احبة * وخالف ذات نفسها تنكح تخادع
 فلو تهمل ذكر الاحبة لمحكة * وداوم خلاف النفس في تطاوع
 واعلم ان الجوع والسهر ليس المراد بهما الافراط بحيث يتأذى من
 ذلك الجسم ويحصل به الضرر بل المراد ان يكون الاكل والنوم
 بمثابة الدواء لا يتعاطاه الا عند الاحتياج والضرورة اليه
 وان يكون الجوع احب اليه من الشبع والسهر احب اليه من النوم
 واعلم ان الاكثار من الصمت والاعتزال ضرورة ليس بشرط فلا
 يتكلم الا فيما يعنيه ولا يختلط الا بمن يتعاون به على التقوى
 واعلم ان كل واحد من هذه الاربعة يدفع عنك عدو والشيطان
 سلاحه الشبع وسجنه الجوع والهوى سلاحه الكلام وسجنه
 الصمت والدنيا سلاحها لقاء الخلق وسجنها العزلة والنفس
 سلاحها النوم وسجنها السهر واعلم ان الافراط من الجوع مضر

بالفكرة والا فراط من الصمت مضر بالحكمة والا فراط من السهر
 مؤذ للحواس والا فراط من اعتزال الخلق يؤدي الى الاختلاط لكن
 خير الامور وسطها وهو مع ذلك يجاهد نفسه الى التنبصل
 من الاخلاق الذميمة من العجب والكبر والحسد والشح وجميع ما
 كرهته من غيرك بخلاف النفس ومدافعها اذا ارادت ارتكاب
 شئ من ذلك والتخلق بالاخلاق الحميدة من التواضع والكرم
 وما احبته من غيرك فاذا تركت النفس الاخلاق المذمومة
 وتخلقت بالاخلاق المحمودة وتوجهت الى ما وجهها اليه من
 غير تكلف ولا مدافعة منها في ذلك فحينئذ قد مالت الى الزوال
 وان لها التقرب من حضرة القريب المجيب واما مرتبة التقرب
 وهوان يدخل السالك الى الخلوة ويداوم الذكر ولا يترك ساعة
 حتى يصير الذكر له بمثابة النفس يجري من غير اختيار ولا قصد
 ولو صمت اللسان ثم تاخذه القوة النفسانية من طريق العادة
 والطبع فتصيب به انصباغا لا يمكنها الانفكاك عنه ثم تجوهر
 به القلب فصار يجري بالذكر وان صمت اللسان وكان له ذلك
 بمثابة جري الغذاء في الاجسام بحيث يسري سر يانا لا يتقطن
 له وتوجد به قوة لا يعرف وجهها غير انه ان فقدته وجد اثره فعلم
 سر يانه ونفعه بذلك فاذا حصل له ذلك اتسعت ميادين انواره
 ومرافق اسراره فبده من نور الحق ما كشف له الوجود وذلك نتيجة
 افراد وجهته وحاصل هذا الموقف ان يطلع على مخبات الغيوب
 على حسب قوته وبقدر استعداده فاما من طريق القراسة والتخيل
 واما من طريق الكشف لان قلبه صار مرآة والوجود محاذ له
 ابداء غيرانه لا اعراضه عن صورته لا تعرض له وقد تعرض عليه

فيعرض عنها اول توجهه لمخباتها تعرض عليه مغبية فيدرك العاقل
 عند الناس على حقيقة دون احتياج الى قليل والمجهول عندهم على
 الحقيقة من غير احتياج الى برهان سواء تشكل له في عالم التصور
 او ظهر له بطريق الكشف العلي والى هذا المعنى اشار ابن عطاء الله
 رضي الله عنه حيث قال الكائن في الكون ولم تفتح له ميادين
 الغيوب مسجون بحيطاته ومحصور على هيكل ذاته اه ثم بعد هذا
 الكشف قد تولى قدم المريد بالوقوع والاشتغال ببعض ما رآه
 من العجائب فيؤكل اليه ويكلمه فيثبت فيه وقد ثبت الحق
 سبحانه بالترام اصل طريقة من طلب مطلوباً واحداً فيتخطى كلما
 كلما يتاى اليه من صور الاكوان وحقائق الكشف مغبيا عنه
 متوجها لما هو فيه غير انه لا يخرج من موقف حتى يبدو له منه
 ما هو مقصود باعتبار وقته وهو في كل ذلك خائف من مقته
 وبالجملة فكل مورد له فيه مخاطبات وتنزلات ووداعات كلها
 خارجة عن مقصوده وان كانت مصحوبة بكشف له ذلك منها
 عند فراغ مدده المودع فيها حتى اذا انتهى لطور القلب خوطبت
 عوالمه اللطيفة بالاشياء على سبيل الالتقاء بنوع من الالهام
 وهو على انواعه فافهم فاذا صارت حالة المريد الى بساط المحادثة
 كان مطلوبه في تفرق وجوده لا غير لان المقصود الاول الذي
 دخل لاجله فلا يزال مشوقا له حتى يرى ان شغله بالاكوان هو
 الذي محجبه عن معرفة مكونه فيبينها عن قلبه بوجد لا يمكنه فيها

كما قيل

بين التذلل والتدلل نقطة * في فهمها يتخير الخبير
 هي نقطة الاكوان ان جاوزتها * كنت المراد وعندك الاكسیر

يعنى المراد للحضرة الربانية وعندك الأكسير الذى تقلب به
صباغ الحقائق الى حقيقة ما عندك فاذا فنى عن رؤية العوالم
وهو خلع نعل الكون لم يبق الكون غير المكون فاذا تمكن من مقام
الفناء عاد عنده عدم الاستغراق بالحقيقة وهى غاية الطريقة
ثم ان شاهد الحقيقة يقضى له بالحق فيصير غريق الانوار مطهر
الآثار قد غلب سكره على صحوه وجعه على فرقه وقناؤه على
بقائه وغيبته عن حضوره واكمل منه عبد شرب فازداد صحوا
وهو مقام النهاية ولم يبق الا ما بهيته الله له من انواع الكرامات
والله اعلم **فصل** في الصحبة وآدابها اعلم ان للصحبة ثلاث فوائده
الاولى ان صحبة اهل الخير حصن للمريد من الانقلاب والعود
الى البطالة وابعاد للنفس من التشوف والتشوق لها قال البغد
عن المعاصى ثقيل فعلها فى النفس والقرب من الطاعات هو امرها
على النفس كما هو معلوم الثانية ان علم القلوب لا يصاد الا بالصحبة
فان من تحقق بحال لم يخل حاضر وها منها والطبع يسرق من الطبع
من حيث لا يعلم والمرء على دين خليله والمؤمن مرآة اخيه وما
كان من المراتب انطبع فى المرآة المقابلة لها فافهم ولذلك كان
معول الشاذلية على الصحبة باهل الصلاح واعلم ان الداعى للصحبة
بين اثنين وجود الجنسية والنسبة بينهما فلا يصحب شخص شخصا
الا لوجود نسبة بينهما اى حاله موجودة فى كل واحد منهما فانك
تجد جنس البشر مثلا يميل بعضهم الى بعض وكذلك غيره من
الحيوان يميل كل نوع الى بعضه أكثر من ميله الى النوع الآخر
وكميل علة الى بعضها وكميل اهل الطاعة الى بعضهم وكذلك
اهل المعصية وكميل اهل الشريعة الى بعض وكذلك اهل

الطريقة واهل الحقيقة وكميل اهل كل علم الى بعض وكذلك
 اهل كل حال واهل كل مقام وكميل اهل كل خرقه الى بعض ويؤيد
 ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنده فانعارف
 منها اختلف وما تناكر منها اختلف فاذا علمت ان الموجب
 للصحة وجود الجنسية فتفقد نفسك عند الميل الى صحة
 شخص وما الحالة التي فيه من اجها احبته وزن ذلك بمنزلة
 الشرع فاذا رايت احواله مسددة خصوصاً الحالة التي من
 اجها ملت اليه فارجع الى نفسك باللوم فان تلك الحالة
 القبيحة مركوزة في نفسك وفر منه كفرارك من الاسد فانكما
 ان اصطحبتا ازددتما ظلمة كما قيل *

وقاطع لمن واصلت ايام غفلة * فما واصل العزال الامقاطع
 فينبغي لمن يقظه الله من سنة الغفلة ان يقتدى من مشايخ
 زمانه من هو مشهور بالديانة والصيانة والامانة برى من
 البدع والاهواء والخيانة بعد ان يتحققان طريقته موافقة
 كتاب الله وسنة رسوله وافعال الصالحين والمشايخ الراغبين
 في العلم العارفين بالله سبحانه وتعالى ذاتا وصفاً وافعالا
 والفائدة الثالثة من فوائد الصحة وهي المهم الاكبر ان السالك
 مقبل بنفسه فاذا عمل وحده ربما ظهر له انه على شئ ولم يكن
 كذلك وربما ظهر منه الشيطان بخيالات وغيرها يوهمه ان
 ذلك من الاحوال والوصول وهو لا يدري ذلك لاسيما والمبتدئ
 قول نفسه بما لا عادة له واذا لم يولع به فانه يشوش عليه طريقه
 فلا يبد من الصحة باخ صالح او شيخ ناصح يبينه من رعونات
 النفس وغيرها والله اعلم **فصل** في التلقين والسند لما

كان من لوازم هذا الطريق الصحة لما تقدم من فوائدها وكان
الانتساب الى شيخ من شيوخ الطريق انما يحصل بالتلقين من
شيخ مأذون له عن شيخ مأذون له الى الشيخ صاحب الطريق وهو
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الذكر لا يفيد افادة
في الاغلب الا بالتلقين كما قال بعض المشايخ بل جعله بعضهم
شرطا فيه وكان الشيخ هو الأب في الدين وهو مقدم على الأب
في النسب كما قال ابن الفارض رحمه الله تعالى *

نسب اقرب في شرع الهوى * بيننا من نسب من ابوي
وكان السالك لا بد له من مرشد حتى كالشيخ او مرشد معنوي
كاللهام او حسن التفقه في الكتاب والسنة مع التيقظ
والاعتبار والتفكير بمساعدة التوفيق والعناية او يفنيه
الله تعالى عن ذلك كله بمنح من فضله يجذبه بها فيصل من
غير مشقة كما قال بعضهم *

لا بد من مرشد حتى او منح * من فضل او معنوي للذلالات
اجبت ان اذكرها هنا سندی الى سيدي ابي الحسن الشاذلي
قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله ونفعنا ببركاته
اعلم ان من لم يعرف اياه واجداده في الطريق فهو دعي، وربما
انتسب الى غير ابيه فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله
من انتسب الى غير ابيه وقد درج السلف الصالح كلهم وهم
مجمعون على ان من لم يصح له نسب القوم وبأذن له شيخه فان
يجلس للناس لا يجوز له التصدر الى ارشاد الناس ولا ان
ياخذ عليهم عهدا ولا ان يلقنهم ذكرا اذ السر في الطريق انما هو
ارتباط القلوب بعضها ببعض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى حضرة الحق جل جلاله فمن لم يدخل في سلسلة القوم فهو
 غير معدود منهم واقل ما في الاتصال بسلسلةهم انك ان تحركت
 اجابك بالتحريك كل حلقة من شينك الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى حضرة الحق جل وعز اذا علمت ذلك فاقول وبالله التوفيق
 روى الامام احمد والطبراني وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم لقن اصحابه جماعة وافرادا ما تلقينهم جماعة فقد
 قال شداد بن اوس كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل
 فيكم غريب يعني من اهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فامر بخلق
 الباب فقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا
 وقلنا لا اله الا الله ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه
 الكلمة وامرتنى بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد
 ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ابشروا فان الله قد غفر لكم واما
 تلقينه صلى الله عليه وسلم لاصحابه فرادى فروى سيدي
 الشيخ يوسف الكوراني العجبي مرضي الله عنه بعثته الصحيح ان
 عليا رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله دلني على اقرب الطرق الى الله تعالى واسهلها على عباده
 وافضلها عند الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت
 انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله ولوان السموات السبع والارضين
 السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهم لا اله الا الله
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة
 وعلى وجه الارض من يقول لا اله الا الله فقال علي رضي الله عنه
 كيف اذكر يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غص
 عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات واذا

اسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات
 مغمضا عينيه رافعا صوته وعلى يسمع ثم قال على كرم الله وجهه
 لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي
 صلى الله عليه وسلم يسمع هذا اصل سندا القوم وقد تقدم اتصال
 السند من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سيدنا ومولانا ابى
 الحسن الشاذلى شيخ الطريق وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابى
 العباس احمد بن عمر المرسى وهو خليفة ووارث مقامه واجل
 اصحابه وعنه اخذ سيدنا ومولانا تاج الدين ابى العباس احمد
 ابن عطاء الله السكندرى وعنه اخذ الشيخ على بدر القرانه وعنه
 اخذ الشيخ احمد بن عقبة الحضرمى وعنه اخذ سيدنا ومولانا
 الشيخ الولى القطب ابى العباس احمد المعروف بن روق القاسم
 وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابى العباس احمد بن يوسف المليانى
 وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابى الحسن على بن عبد الله السليمى
 الوفاى وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابى القاسم الفازى وعنه
 اخذ ابى العباس احمد بن على الدرعى وعنه اخذ سيدنا ومولانا
 قطب الاصفىاء عبد الله بن حسين الدرعى وعنه اخذ سيدنا
 ومولانا شيخ عصره وقطب وقته سدا لى الاصفىاء والاولياء
 مربى المريدين وموصل السالكين صاحب المؤلفات الجيبيه
 العارف بالله تعالى والدال عليه ابو عبد الله محمد بن احمد بن ناصر
 ابن عمر الدرعى المفرى الشاذلى رحمه الله عليه واعاد علينا من
 بركاته وصالح دعواته وعنه اخذ من من الله علينا بالخذ عنه
 والاجتماع عليه الدال على الله تعالى والداعى اليه اول من كان
 معنا لوم لنا بسلسلة الانوار فمستقنا بالسادة الاخيار

سيدنا ومولانا الشيخ الاستاذ الكامل العالم العامل الصالح الناصح
الحاشع المتواضع الصوم القوام الفقيه النسيب ذو الطريقة
المرضية الموافق بكتاب الله والسنة المحمدية سيدنا الشيخ مصطفى
ابن محمد النوبختي المصري الشاذلي رحمه الله تعالى واعاد علينا
من بركاته وصالح دعواته كان رحمه الله تعالى متخلقا بالاخلاق
الحميدة من الحياء والتواضع والادب والاجتهاد في منافع
المسلمين واخفاء الاعمال الصالحة والتزل لكل احد على قدر
طاله وتوقير من دونه فضلا عن من هو مثله والشفقة والمحبة
للناس واظهار محاسن اخوانه والمدح لهم ولا يرى نفسه شيئا
لا تجده الا مادجا غيره مظهر الفضله عليه وان كان دونه ما رايته
تكلم بقبيح ولا ذم في احد ولا اغتاب احدا ولو كان مسيئا في حق
وكان يحب الصالحين ويحبونه كثير الاعتقاد مسليا للناس
احوالهم لم ارا حوط لدينه واحرص على فعال الخير ومحبة الاولياء
والصالحين ومحبتهم واكثر تخلقا بمحاسن الاخلاق منه وهذا
ما حضرني من مناقبه رحمه الله وعنه تلقن الذكر وله صاحب
واقندي الفقير الى رب الجواد احمد بن محمد بن عباد غفر الله
ذنوبه وستر في الدارين عيوبه آمين ولم يشترط شيئا
في الطريق شئ سوى ترك المعاصي كلها والمحافظة على الواجبات
وما تيسر من المندوبات وذكر الجلالة الشريفة مما امكن
وقدر عليه واقل ذلك الف مرة في كل يوم والاستغفار مائة
والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ما امكن واقل ذلك
مائة وكان يرغب في فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
ويحضر عليها ويحبل ذوى الحاجات والكرابات عليها ويوصي

بصلوة ركعتين في الليل بالكافرون ولا خلاص **فصل في آداب**
 الذكر كما ذكر الشعمري رضي الله عنه وهي كثيرة ولكن يجتمعها عشر
 ادا بخمسة سابقة على التلفظ بالذكر واثنا عشر في حال الذكر
 وثلاثة بعد الفراغ من الذكر فاما الخمسة التي هي سابقة على الذكر
 فالنوبة وحقيقتها ترك العبد ما لا يعنيه قولاً وفعلًا واردة
 وثانيها الفصل والوضوء ثالثها السكوت والسكون ليحصل الصفاء
 بان يشغل قلبه بالله بالفكر دون اللسان حتى لا يبقى خاطر مع
 الله ثم يوافق اللسان القلب بـ لا اله الا الله رابعها ان يشهد
 بقلبه عند شروعه في الذكر همة شيخه خامسها ان يرى استمداً
 من شيخه هو استمداً من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نائباً
 واما الاثنى عشر التي في حال الذكر فالاول الجلوس على مكان ظاهر
 كجلوسه في الصلاة الثاني ان يضع راحتيه على فخذي الثالث
 تطيب المجلس للذكر بالرائحة الطيبة وكذا ثياب بدنه الرابع لبس
 الثياب المحلولة الطيب الخامس اختياره الموضع المظلم ان امكن
 السادس تغميض العينين لانه بتغميض عينيه يسد عليه طرق
 الحواس الظاهرة وسدها يكون سبباً لفتح حواس القلب السابع
 ان يجعل خيال شيخه بين عينيه وهذا عندهم اكد الآداب الثامن
 الصدق في الذكر بان يستوى عنده السر والعلانية التاسع
 الاخلاص وهو تصفية العمل من كل شوب وبالصديق والخالص
 يصل الذكر الى درجة الصديقية بشرط ان يظهر جميع ما يحظر
 بقلبه من حسن وقبح لشيخه وان لم يظهر ذلك كان خاتماً من
 الفتح والله لا يحب الخائنين العاشر ان يختار من صبيغ الذكر
 لفظة لا اله الا الله فان لها امر عند القوم لا يوجد في غيرها

من الاذكار الشرعية فيذكرها جهر بقوة تامة بحيث لا يبقى فيه
 متسع ويحضر قلبه المعنوي مع معناها الحادي عشر احضار معنى
 الذكر بقلبه على اختلاف درجاته في الترقى ويعرض على ما ترقى
 فيه من الاذواق على شيخه ليعلمه الآداب فيه الثاني عشر نفى
 كل موجود من القلب سوى الله تعالى بلا اله الا الله ليكون
 تأثير الله بالقلب ويسرى الى الاعضاء كما قالوا ينبغي للرجل
 اذا قال الله يهت من فوق راسه الى اسفل قدميه وهذه حادثة
 يستدل بها على انه سالك يرحى له القدم الا على منها ان شاء
 الله تعالى واما التي بعد الفراغ من الذكر فلا ول ان يسكن
 اذا سكنت ويخضع ويحضر مع قلبه مترقباً لوارد الذكر فقد قالوا
 لعلمه يرد فيعمر وجوده في لحظة اعظم مما تعمه الرياضة والمجاهدة
 في ثلاثين سنة والثاني ان يردد نفسه مراراً قالوا لا الله
 اسرع للتنوير في البصيرة وكشف الحجب وقطع الخواطر
 النفسانية والشيطانية الثالث منع شرب الماء لان الذكر
 يورث حرارة في قلب الذكر شوقاً وتهيجاً الى المذكور وهو
 المطلوب الا اعظم من الذكر وشرب الماء عقب الذكر يطفي ذلك
 وقد قال الشيخ رضي الله عنهم فليحرم الذكر على هذه الآداب
 الثلاثة فان نتيجة الذكر انما تظهر بها والله اعلم **فصل في التوجه**
 بلا اله الا الله اعلم ايها المريء الصادق اذا اردت التوجه بهذا
 الاسم العظيم المحترم سيف الاسلام وحجة الانام فليكن توجهك
 بعد طلوع الشمس بعد طهارة ثوبك وبدنك من الادناس وباطنك
 من الوسواس والظنون والفواحش فان كل من توجه وقلبه لغير
 الله حجب عن الله وكل من ذكر وقلبه بغير مذكوره حجب بالغ

حجاب فاذا تطهرت ظاهرا وباطنا فقل لا اله الا الله اثنا عشر
 الف مرة وايالك ان يكون ذكر عدد فتكون كالذي يعد الجوهر
 والدر وما هي له واصل الذكر التلذذ والحلاوة فان غلب عليك
 خشوع ودموع واحترق فذلك علامة الفتح ولا يزال الذكر
 يذكر حتى يدرك العجائب والغرائب ثم يحرك لسانه عن الذكر ويبقى
 الفكر وهو مقام الاكابر والكلام هنا ضيق فاعرف هذا التوجه
 فانه سريع الفتح واكثر العباد تركوا العبادات والرياضات
 واشتغلوا بالتوجه حتى احرق الذكر من قلوبهم ماسوى الله
 فاذا كان ذكر مع رياضة حصل الكمال الا عظم والله اعلم انتهى
 ما يسره الله من الطريق جملة وتفصيلا وبسطا وإيجازا وقد
 احببت ان الحق ذلك باربعة فصول في بعض خواصها والفرق
 بين الخواهر وبين الاحوال والفرق بين الحقيقة والشرعية
فصل في بعض خواصها منها ان من كان يخشى شيئا فليقل
 بعد صلاة الصبح استسكني كل شرب لا اله الا الله مائة مرة فانه
 يكفي ما يخاف ومن تخوف قلبه من احد من العالمين فليقل
 الليل لا اله الا الله الف مرة ويقول اللهم انك تعلم غلبي مع
 فلان فانتصر لي بعد كل مائة فان هانده بعد ذلك هلك وما
 وفقها وخواصها كتابة من كتبها على خاتم فضة في السنة الاولى
 من يوم الجمعة انشرح صدره وانيسط فكره وتيسر امره ونال
 همه وانجلي كرب ولا يقع عليه بصرا احد الا احبه ومن كتبه في جوار
 بعدده ومجاهد وشربه على الفطور احيى الله قلبه بنور الايمان
 وفجر من صدره انوار العرفان ومن داوم على شربه وقاه الله شر
 قساوة القلب وفتح باطنه لقبول الحقائق الايمانية والاسرار

الروحانية وهو مخصوص بعطف القلوب الى حامله وعد قلبه

٤١٢	٤١٩	٤١٤
٧	هـ	٤١٣
٤١٦	٤١١	٤١٨

يشير الى اسمه الدائم وهذه صورته
ومن كتب خاتمه وتلاوه عليه عدده
ووضعيه تحت رأسه رأى ما اراده
في منامه بشرط الغزلة والطهارة وذكر

السهروردي في عوارف المعارف ان من قالها الف مرة على طهارة
في صبيحة كل يوم يسر الله عليه اسباب الرزق من نفسه وكذلك
من قالها عند منامه العدد المذكور باتت روحه تحت العرش
تتقذى من ذلك العالم حسب قواها وكذلك من قالها عند
قوة الشمس ضعف منه شيطان الباطن وكذلك من قالها عند دخول
مدينة امن من قمتها وكذلك من قالها بجمع فكرة وارسلها لظالم
او جائر قطعت عنه وكذلك من قالها بقصد التطلع الى العلويات كشف
له عن غيب ما قصده ولها خواص كثيرة لسنا بصدد ههنا ولا
ارتباط للخواص بالطريق وانما ذكرنا ذلك ترغيبا **فصل**

في الفرق بين الاحوال الربانية والطبيعية والشيطانية لا بد من
معرفة لمن اراد الاشتغال بالذكر لطروها عليه حالة الذكر والواقع
في الغلط قال صاحب التدبيرات الالهية المدعى الصالح له حالة
ثلاث فالحالة الاولى تقتصر على شئ منها وهو ان الانسان
اذا كان صاحب صدق فاذا ورد عليه شئ او القى اليه شئ فاشتغل
الروح معه وتحدى الجوارح ويخفى الطبع ويتغير المزاج فان
الجسم اشتغل عنه حافظه بما يلقي اليه فاذا انصرف عنه النور الملكي
سرى عنه وقد عرق جبينه واجرو وجهه وقام كأنه نشط من

عقال وهي المحادثة ولاولياء الله في هذا مشرب شهى ومتى اشتد
الحال وغاب عن الوجود المحسى فان حصل له في تلك الغيبة علم
يعقله هناك ويعقله اذ ارجع الى حسه ويعبر عنه على قدر ما اعطاه
الله تعالى من العبارة فذلك هو الحال الا لحي ويملأ القلب
عند الافاقة سرورا وربما غزته ابرة فذلك حال صحيح وان
غلب ثم رد ولم يجد شيئا الا انه اخذ عنه بقبضته قبض عليه
لم تتم له فائدة ولكن غاب عن حسه فهذا حال من المزاج لما حوى
القلب بالذكرا والتخيل صعوده البخار من التحريف الكثير
الى الدماغ فحجب العقل ومنع الروح الحيوانى من السريان ورمى
بصاحبه كالمصروع فهذا حال صحيح ولكن من المزاج الطبيعى ليس
له فائدة ولهذا اذا سألته يقول لك رايت كاني كسيت برنسا
اسودا وسجاية مرت على عيني فعميت وهو ذلك البخار الذى
ذكرناه واما الحال الثالث الكذاب هو الذى يعقل اهل مجلسه
فى السماع او فى حال خلوته ايضا فهذا صاحب وسوسة وحدث
نفس قد سخر به الشيطان فكلاما يلقي اليه يتخيل انها علوم وهي
سموم فلا يعول على كل من يخاطب به فى هذه الحالة ولو صادف
الصحة فيها قال السادة الفقهاء من صلى جاهلا بكيفية الوضوء
والصلاة لا تصح صلاته وان صادف الصحة فكما ان هذه المسئلة
اصل عظيم عند السادة العلماء فكذلك عند السادة الصوفية
نفعا الله بهم فلا يعول على ما يخاطب به هذا الجاهل بطريق
الحق فانه لا يحسن ان يفرق بين الحق والباطل فكيف يعول
على قوله فان هذه حالة شيطانية وانه ليس فى قوة الشيطان
ان يغيبك عن حسك ثم يلقي اليك وتغفل عنه وانما هو على

احد وجهين اما ان يفيبك مثل الصرع ولكن لا يلقي اليك شيئا
 لانه لا يجد من ياخذ عنه واما ان لا يفيبك ويلقي اليك وانت
 مع حسك وفي باطنك شيء من حرارة وتوهم واستماع الى
 بعد وضرب من استعداد الخطاب فانه عرف انه تمكن منه في هذا
 المقام القى اليه خطا با فحس بمواقع الخطاب بنفسه على حسب
 ما يلقي اليه فيخبر عما وجد فاختاره انه وجد هذا في نفسه
 صحيح وكونه ينسب ذلك الى الحق باطل وربما يقول له في مواقع
 خطابه عبي انا ربك لا تنظر الابي فان نظرت الى باس
 اشركت فانا الناظر والمنظور وما اشبه هذا النوع من الخطاب
 ويقنع ابليس منه ان يعتقد ان ذلك من الله تعالى فيستولي
 عليه ويصير محلا له طول عمره فلو علم هذا الجاهل ان محلا طيبة
 الحق لا تنزل احساسا وليست بالوهم ولا بالتخيل ولا بالاستعداد
 ولا بالانتظار ولا بخاطر يخطر بالبال ولا ببقاء الحس لكان رجع
 من جملة فلو علمت ان هذا من جهلك بنفسك وبغور الشيطانات
 بك لتبت الى الله ورجعت اليه وعرضت هذه الامور على شيخ
 مرشد ويعرفك طريق الحق الى الحق والله الموفق فعليك بالفناء
 في محض حب الله ولا تلتفت الى ما سواه فان لم تجد شيئا فهو
 اسلم لك من الفتنة فان وجدت معه شيئا فهو المطلوب وارتفع
 التلبيس فلا مدخل هناك لابليس فهكذا ينبغي ان تكون
 وان تعرف هذه الاسرار من نفسك ولا تكن من الجهمية بحيث
 ان يعرف منك غيرك لا مالا تعرفه من نفسك ثم لتعلم ان الروطنيين
 ليس لهم لقاء الامر والنهي انما لهم الاخبار لانه لا فائدة لامرهم
 فاذا استولت عليك روحانية تدبيرك فانظر فان امرتك

ونهتك بضرب من العبارات فتلك شيطانية فاهرب عنها
 وأكثر من الذكر وقراءة القرآن وآية الكرسي وإن لم تأمرك ولكن
 تخبرك بما وقع في الكون من أمر مغيب من خوارق العادات فانت
 فيها على الاحتمال من أن تكون شيطانية أيضا وغير ذلك ويميز
 بينهما بسرعة التوقع في اللقاء وإن لم يلق الاشيء ثم شيئا
 آخر ثم آخر فهو روح شيطان وإن استمر امر واحد فانت
 معه في حال الفتنة أيضا فلا تقبل من اللقاء إن اردت الصحيح
 إلا ما حصل لك في حال الغناء الكلي عن نفسك وجسك ولا
 يبقى من تمثيل ولا حس سوى حجر الفهم منك بما يكون منه فإن
 سر المشاهدة للبهت وسر الكشف للعلم وسر البقاء للأدب
 وسر الغناء للتوحيد وسر القبض للافتقار وسر البسط للسؤال
 والاسرار كثيرة وفيما ذكرناه دواء نافع لمن استعمله **فصل**
 في الفرق بين الخواطر اعلم ان الهاجس يعبرون به عن الخاطر
 الاول وهو الخاطر الرباني ويقال له الرحمان والمرجع ويسميه
 سهل السبب الاول وهو الخاطر فاذا تحقق في النفس سموه
 ارادة فاذا تردد الثالثة سموه هما وفي الرابعة سموه عزما
 وعند التوجه الى الفعل ان كان خاطر فعل سموه قصدا ومع
 الشروع في الفعل سموه نية وإن لم يكن خاطر فعل سموه
 الهاما او علوما وهبية اولدنية فاللهام يكون عاما فاللهما
 فجورها وتقواها والوهبي واللدني خاص بالاولياء وعلمناه
 من لدنا علما والخواطر خطاب يرد على الضائر فقد تكون بالقاء
 الحق وقد تكون بالقاء ملك وقد تكون احاديث النفس وقد
 يكون بالقاء الشيطان ويسمون الملكى الهاما ويسمون

الشيطان وسواسا والرباني يرد بالرحمة والعظمة والحكمة
 فاذا اورد بالرحمة ابقى في القلب انسا واذا اورد بالعظمة
 ابقى في القلب هيبه واذا اورد بالحكمة ابقى في القلب سكونا
 والملكي يرد مبشرا او منذرا او منبها فاذا ابشر ابقى في القلب
 بسطا واذا انذر ابقى في القلب قبضا واذا اورد منها ترك
 في القلب علما والنفسا في يد عوالي الحظ والامنيات والشهوات
 واستشعار الكبر والشيطان يشوق للمعاصي ويخوف من
 الفقر يارب الفحشاء ويحضر على الكفر وفرق الجنيد رحمه الله
 بين هوا جس النفس وسواس الشيطان فقال ان النفس
 اذا طالبتك بشئ الحت فلا تزال تعاود وتقصم ولو بعد حين
 حتى تصل الى مرادها وتحصل مقصودها اللهم الا ان يدوم
 صدق المجاهدة حتى تموت حظوظها وتسكن عن اغراضها
 فيستريح السالك من آفاتهما واما الشيطان اذا دعا الى زلة
 فخالفته بتركها فهو يوسوس بزلة اخرى لان جميع المخالفات
 عنده سواء وانما يريد ان يكون داعيا ابدا الى زلة ما ولا عرض
 له في تخصيص ذنب دون غيره وكل خاطر يكون من الملك فانه
 يامر بالمعروف ويشوقه الى الفضائل ويزين له كسب الحسنات
 ويحذر من اكتساب السيئات ويعلم السالك جميع ما يحتاج
 اليه وكأنه استاذ الولي وزاجره في ضميره وليس له عرض
 في تخصيص فعل خير دون غيره تفصيل آخر في الخواطر اعلم
 ان الخواطر هي موازين يحفظ بها الولي بدايته ويخلص بمعرفتها
 نهايته والخواطر اربعة اولها الرباني وهو مصيب ابداه
 تكون الفراسة للؤمن الكامل والمكاشفة عند السالك

الواجد وترد بثلاث تجليات بالجلال والمجال والكمال فاذا
 ورد بالجلال يحق ويغنى واذا ورد بالمجال يثبت ويبقى
 واذا ورد بالكمال يصلح ويهدى وللخواطر موارد اربعة
 فالخاطر الرباني يرد على الروح والملكي على العقل والنفساني
 على القلب والشيطاني على الطبع واعلم ان الخاطر الاول ابدى
 لا يكذب والثالث ابدى لا يصدق والثاني ابدى لا يغش
 والرابع ابدى لا ينصح واكثر ما يرد الخاطر الرباني اذا خرج من
 خلوة او انفصل عن غيبة او فكر في حقيقة وهو المفيد للولى
 حال الكمال ويهبه الاستقامة والا اعتدال ويكون خارقا للعادة
 في عالم الغيب والشهادة والخاطر الملكي يرد واعظا وآمرا وناهيا
 وناصحا والخاطر النفساني يرد بالكبر والفضب والعجلة وثورانه عند
 اكل الحرام ومعاشرة اللثام ومجالسة اهل الجدال والشيطاني يرد عند
 الميل الى الطبع والفرار من قيود الشرع واقول الخاطر الرباني يبلغ
 منازل المقربين ويكشف من اختصه الحق بعلوم الاولين والآخرين
 والملكي يحض على مقامات اهل اليمين ويشوق لمنازل الصالحين
 والنفساني يرغب في العاجل وينزع في الاجل ويدعى في الرتب ويفرض
 العلة والسبب ويزدري باحوال المتقين وينزل بالهوى الى اسفل
 سافلين والشيطاني يعد بالفقر ويزين الاماني بالكفر واعلم ان لكل
 خاطر مقدمة وبساطا فمقدمة الخاطر الرباني الاسلام وبساطه
 الصمت وبساط الخاطر الملكي العزلة ومقدمته الذكر وبساط
 الخاطر النفساني الاماني ومقدمته الجهل وبساط الخاطر الشيطاني
 الكفر ومقدمته الكبر وكل خاطر يدعو الى ما يناسبه وبالجمله انك
 تزن كل خاطر ورد عليك بميزان الشرع فان كان مما امرت به فبادر

اليه وان كان مما نهيت عنه فهو من الشيطان فاحذره ولا تفعله
والله اعلم **فصل** في الشريعة والطريقة والحقيقة اعلم ان
الحقيقة ان ترى ان الله عز وجل هو المتصرف في خلقه يهدي
ويضل ويعز ويذل ويوفق ويخذل ويولي ويعزل فالخير
والشر والنفع والضر والايمن والكفر والفوز والخسران والزيادة
والنقصا والطاعة والعصيا بقضائه وقدره وحكمه ومشيئته
فما شاء كان ولم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيئته لفظه ناظر
ولا فلتة خاطر لا اراد لحكمه ولا معقب لقضائه وقدره ولا تهرب
لعبده من معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة له على طاعته
الا بارادته ومعونته ومحبيته فعرفنا ان هذه الصفا التي صدرت
بالقضاء والقدر حقيقة ثم ان الله تبارك وتعالى جعل للعبيد
كسبا واختيارا ميزهم به عن الجادات والبهائم فجعل العبد
قادرا على الفعل وخلق له نية قصد يختار بها الفعل ليمتاز
به عن المكروه والمحذور ثم انه سبحانه اودع الرسل وانزل
الكتب واهم بالايمن والطاعة ونهى عن الكفر والمعصية واخفى
عن العباد ما علمه من احوالهم وما اراد من افعالهم فمن كان
في علمه القديم وسابق مشيئته سعيدا يسر له الطاعة ومن
كان في علمه القديم وسابق مشيئته شقيا منعه الطاعة
فالا اعتبار بالخاتمة وهي السابقة وله الحجة البالغة وسطوة
قهره للباطل داعية لا يستل عما يفعل وهم يستلون فنقول
اذا قيل ما الفرق بين الشريعة والحقيقة **الجواب** الشريعة ما ورد
به التكليف والحقيقة ما ورد به التعريف فاذا الشريعة مؤيدة
بالحقيقة والحقيقة مقيدة بالشريعة فمن وجه كل شريعة

حقيقة وكل حقيقة شريعة وفي عرف القوم يعرفون بينهما
 فالشريعة بواسطة الرسل والحقيقة تقرب بغير واسطة و
 يسار بالشريعة الى الواجب بالامر والزجر وبالحقيقة الى المكاشفة
 بالسر والشريعة وجودا لافعال له والحقيقة شهود الاحوال
 به والشريعة القيام بشروط الفرق والحقيقة الكون بحقوق
 الجمع والشريعة القيام بشروط العلم والحقيقة الاستسلام
 لغلبة الحكم والشريعة خطاب لعباده وكلامه الذي وصله
 الى خلقه بامره ونهيهِ ليوضح لهم المحجة ويقيم به المحجة والحقيقة
 تصرفه في خلقه وارادته ومشيئته التي يخص بها من اختاره
 من احبابه ويقضى بها على من ابغده عن ابائه وقيل الشريعة
 او امر الله ونواهيهِ والحقيقة تصرفه فيما يقضيه وقيل
 الشريعة خطاب وكلامه والحقيقة تصرفه واحكامه وقيل
 الشريعة النهي والامر والحقيقة ما قضى وقدر واخفى واظهر
 وقيل الشريعة ان تعبد والحقيقة ان تشهد وقيل الشريعة
 دعوته والحقيقة تقربه ومودته وقيل الشريعة الكتاب
 والسنة والحقيقة مشاهدة القهر والمنة وقد جمع اسم بجان
 وتعالى بين الشريعة والحقيقة في آيات كثيرة فمنها قوله تعالى
 لمن شاء منكم ان يستقيم وهذه شريعة وماتسئلون الا ان
 يشاء الله فهذه حقيقة ومنها قوله تعالى فمن شاء ذكره
 فهذه شريعة وما يذكرون الا ان يشاء الله فهذه حقيقة
 ومنها قوله تعالى تعلينا لئلا ياك نعبد حفظا للشريعة
 واياك نستعين اقرارا بالحقيقة واياك نعبد فيه اثبات
 الكسب للعبد وازافة العبادات اليه واياك نستعين

فيه رد الامر الى الله وان العباداة بعونه وتسخيره وقيل
ايالك نعبد اى لا نعبد الا اياك ولا نشرك في عبادتك غيرك
فهذا مقام الشريعة فاياك نعبد مقام الابرار واياك نستعين
مقام المقربين فالابرار قاثمين لله والمقربين قاثمين بالله
وان اياك نستعين اى لا نستعين الا بك لا بانفسنا وحو
فالعمل الاول هو العمل لله والعمل الثاني هو العمل بالله فالعمل
لله يوجب المثوبة والعمل بالله يوجب القرينة والعمل لله
يوجب تحقيق العباداة والعمل بالله يوجب تصحيح الارادة والعمل
لله نعت كل عابد والعمل بالله نعت كل قاصد والعمل لله
القيام بالاحكام الظواهر والعمل بالله القيام بالاضهار فاذا
عرفت ذلك يا اخي فلا تكسل في السعي فان فاتك امر مع الاجتهاد
فارجع الى الحقيقة وقل كذا قدر وهكذا ينبغي للعبد ان يسعى
امثالا للدمر وهو بباطنه معتمد على التقدير والحكم فان اعطى
شكر وان منع سلم وصبر وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال تحتاج آدم وموسى قال موسى انت آدم
ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال آدم انت موسى
الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلو منى على امر قدس
على قبل ان اخلق فجح آدم موسى ثلاثا فان قيل ان موسى
عاتبه على مخالفة الامر فاحتج هو بالحقيقة ونفوذ الحكم
فان كان هذا الاحتجاج مقبولا فلم لا يقبل من المشركين
في قولهم لو شاء الله ما اشركنا وفي قوله الطعم من لو يشاء
الله اطعمه فانه احتجاج بالحقيقة ونفوذ الحكم وهو احتجاج

لا يعارض به الشريعة فالجواب ان الاحتجاج بالحكم مع مخالفة
الامر والاصرار على المعصية لا يقبل فاذا دعى الكافر الى الايمان
والعاصي الى التوبة فقال لا حيل لي ولا قوة الا بمشيئة الله
فان هذا احتجاج لا يقبل قال بعض العلماء في قول المشركين
لو شاء الله ما اشركنا هذا كلام حق ارادوا به بالاطلاق لا يقبل
منهم فانهم لم يقولوه توحيدا ولا تسليما فلو قال ذلك عاص
تاب من ذنبه نادما على ما سلف ثم غيره انساب ذنبه بعد توبته
ورجوعه الى حال الصلاح فاحتج بالحكم فذلك مقبول في
الشريعة وقال لي استاذي قل تؤمن بالقدر ولا تحتج به
الا في المصائب لا في المعائب الا للتائب اهـ ثم في رجم
ان التمسك بالحقيقة يعني عن اتباع الشريعة وقد تبين ان الحكم
بالاستنباط ومراعات الامر والنهي فرق وعبودية وشريعة والنظر
الى تصرف الله في خلقه جمع وتوحيد وحقيقة ظاهرة للحقيقة
اذا باطن الشريعة ولا يفنى ظاهر عن باطن ولا باطن عن
ظاهر مثال التمسك بالشرع الغافل عن التصريف والحكم
مثال عبد مملوك اعطاه سيده مالا وعلمه التجارة وكان
لسيده حرمة يرميها بها حيث ما توجه فاجتر العبد زمانا
وسافر شرقا وغربا في جاه سيده حتى حصلت له ارباح كثيرة
ففعل عن منته سيده واصبال جاهه ورعايته لاجله ونظر
الى اجتهاده وكسبه فمن اولى من هذا باللوم والعتاب ومن
احق منه بالطرده والحجاب ومثال الناظر الى التصريف والحكم
المهمل عن الشرع مثال عبد سلم اليه سيده خزان ماله وامره
بالانفاق على عياله والقيام بمصالح بها ثم فقال في نفسه

انا من جملة العبيد وسيدى يطعم من يريد وهو الغنى الحميد
 فخالف امرسيده وضيع عياله واهلك اهله وامواله فهذا
 مثال من خالف وصف العبيد وزعم انه معتمد على التوحيد
 وهو كمن اتقى نفسه من فوق جبل وقال لا يموت احد الا
 بالقضاء والا جل او كمن شرب السم القاتل وقال كل مقدور
 حاصل او سرق مال مسلم واكلمه وقال هذا رزق يسره الله
 لي وسهل وبليت شعري كيف يتراعى المخالف لاوامر الله
 المستخف بشريعة الله المتهاون باحكام الله الى التوحيد
 وهو من شرار العبيد وانما اهل التوحيد قوم اشتغلوا بالله
 عن حفظ انفسهم واستفرغوا اوقاتهم في طاعة الله وذكره
 وغابوا عن رؤية اعالمهم بحجده وشكروه علما منهم انه ذكرهم
 فذكروه ووفقهم فشكروه والمهم فوجدوه وجذبهم اليه
 فوجدوه فاما من يضيع اوقاته بشهوته ويقطع عمره في
 غفلاته ويجعل اجتهاده في تحصيل لذاته فكيف يدعى انه
 من اهل التوحيد او يزعم انه من اصحاب التقريد فنسال الله
 العفو من ذلك بمنه وحوله وقوته قال الله تعالى واصبر
 وما صبرك الا بالله قوله اصبر تكليف وقوله وما صبرك الا
 بالله تعريف معناه اصبر على اوامر الله واحكامه ولا ترى
 الصبر الا من الله فالعامل له من يقصد باحماله التقريب الى
 الله والعامل بالله من يرى الاحمال منة من الله واعلم ان الحقيقة
 نتيجة الطريقة والطريقة نتيجة الشريعة كانت اذا صفت الشريعة
 يعنى اذا علمت بما هو اقرب الى الورع والتقوى غير ملاحظ
 الى الرخصة تظهر منها الطريقة واذا انفتحت الطريقة يظهر منها

اسرار الحقيقة وليس المراد بالرخصة هنا ما هو كقصر الصلاة
 والجمع والفطر وغيرها بل المراد مثل مدارات الناس والاقبال
 على الاسباب من وجه الحلال وادخال اموال بعد اخراج
 زكاتها واعدادها للنوايب فهذا كله مباح في الشرع الا انه
 نزول عند القوم عن درجة الزهد والتوكل قال بعضهم عن
 الشريعة والطريقة والحقيقة اذا اكل الصائم عدا بطل
 صومه في الشريعة واذا اغتاب افطر صومه في الطريقة واذا
 خطر بئاله ما سوى الله افطر صومه في الحقيقة فلا يمكن الوقوف
 على اسرار الحقيقة الا باثبات الاعمال المبينة ببيان صاحب
 الشرع لان كل طريقة تخالف الشريعة هي كفر وكل حقيقة
 لا يشهد لها الكتاب والسنة فهي الحاد ونزدة قال الشيخ نجم
 الدين الشريعة كالسفينة والطريقة كالبحر والحقيقة كالدر
 فمن اراد الدر ركب في السفينة ثم شرع في البحر ثم وصل الى
 الدر فمن ترك هذا الترتيب لا يصل الى الدر فاول شيء
 وجب على الطالب فهو الشريعة والمراد منها اوامر الله ورسوله
 من الغسل والوضوء والصلاة والصوم وغير ذلك من الاوامر
 والنواهي والطريق هي الاخذ بالتقوى وما يقربك الى الله
 زلفى من قطع المنازل والمقامات واما الحقيقة فهي الوصول
 الى المقصد ومشاهدة نور التجلي كما قيل في الصلاة خدمة
 وقربة ووصلة فالخدمة في الشريعة والقربة في الطريقة
 والوصلة في الحقيقة والصلاة جامعة لهذه الخصال الثلاث
 كما قيل الشريعة ان تعبد الله والطريقة ان تحضره والحقيقة
 ان تشهده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الشريعة اَقوال والطريقة افعال والحقيقة احوال والمعرفة
 راس المال واما طهارة الشريعة بالماء والتراب وطهارة الطريقة
 بالتخلية عن الهوى وطهارة الحقيقة خلوا القلب عما سوى الله
 تعالى فمن زعم ان العبور من حجب البشرية والوقوف على اسرار
 الطريقة والحقيقة ما يخالف الشريعة فقد غلبت عليه الضلالة
 والنسيان واستهوت الشياطين في الارض حيران حتى اوبقته
 في اودية المجران واهلكته في قيعان الخسران انتهى **فصل**
 في الوقفات التي تظهر للسالك بين النوم واليقظة وهوانه اذا
 شرع في رياضة النفس تظهر له العبودية في عالم الملك والمملوك
 وفائدتها في نظر السالك من يطلع على احوال نفسه من الزيادة
 والنقصا والرفعة والوجد والشوق الى المنازل والمقامات
 والدرجات من العلوى والسفلى والحق والباطل وبها يعرف اى
 صفة غالبة عليه من النفسانية والحيوانية والشیطانية والسبعية
 والقلبية والروحانية والملكية والرحمانية فان كانت مستولية
 عليه صفة من الصفات المذمومة كالحرص والحسد والبخل والحقد
 والكبر والغضب والشهوة وغيرها فانها تظهر في الوقفات
 حيوانات فان كانت صفة الحرص مستولية عليه تظهر بصفة
 الفأرة والنملة وان كانت صفة الحقد غالبة عليه تظهر بصفة
 العقارب والحيات وان كانت صفة الكبر غالبة عليه تظهر بصورة
 النمر وان كانت صفة البهائم غالبة تظهر بصورة الاغنام وان
 كانت صفة الشهوة غالبة تظهر بصورة الحمير وان كانت السبعية
 مستولية تظهر بصورة السباع وان كانت الشیطانية مستولية
 تظهر بصورة الشياطين والمردة والا باليس والفيضان وان

كانت الحيلة والمكر غالباً تتمثل بالارنب والثعلب فان رأى
 هذه الاشياء يعلم ان هذه الصفات غالبية عليها فان رأى
 الانهار الجارية الصافية والكواكب والقمر والسماء مصححة يعلم
 ان هذه من الصفات القلبية وان رأى الانوار والصعود والعرض
 وطحن الارض والذهاب الى السماء والمجى وكشف المعاني والعلوم
 اللدنية والادراكات بلا واسطة الحواس علم انها من مقامات
 الروحانية وان رأى مطالعة الملوك والمهاتف والافلاك والنجم
 والعرش والكرسى علم انها من صفات الملكية وحصول الصفات
 الحميدة وان رأى مشاهد الانوار الغيب ومكاشفة صفات الالهية
 والالهامات والاشارات والوحى والتجلي للصفاء الربوبية علم
 انها من مقامات التخليق باخلاق الروحانية وعلى الجملة من كل
 صفة كانت غالبية على النفس رآها المسالك في صورة تشاكل
 تلك الصفة واعلم انه اذا بلغ مقام لا علم له به وانقطع عن السلوك
 فلو بدله من شيخ لانه اذا كان سلوكه في صفات النفس والقلب
 لا بدله من شيخ ولكن اذا بلغ بالمقام الروحاني فلا يمكن عبوره
 الا بتصريف صاحب الولاية واعلم ان الواقعات القلبية والروحية
 والملكية تكون مع الذوق ويحصل للنفس منها قوة وشرب وشوق
 ويظهر لها التنور عن المخلوقين ومستلذات عالم الشهادة ومشتبهات
 عالم الجسم ويحصل لها الاستئناس مع المغيثات وعالم الروحاني
 ولما ينكشف لها عالم الاسرار والحقائق تنقطع بالكلية الى عالم
 الغيب ثم بعد ذلك تحصل المشاهدة وهي ان مرآة القلب اذا
 صغيت بلا اله الا الله وحصلت لها الصقالة وذهب عنها الصدأ
 تظهر لها انوار الغيب بحسب الصقالة فتكون اولاً كالبرق

التنوير

واللوامع واللوايح ثم كالسراج ثم كالشمع ثم كالمشعل ثم كالكوكب ثم
 كالهلال ثم كالبدر ثم كالشمس ثم انوار مجردة ووصف ذلك يطول
 ثم من بعدها التجليات ويليها المكاشفات ثم الوصول الى حقيقة
 المعرفة وهذا آخر ما يتيسر جمعه في هذا الباب بعون الله الملك
 الوهاب **الباب الخامس** في احزاب ودعواته واوبراه
 واذا كاره وما كان يعلمه لتلازمته في المهمات اعلم ان حقيقة الحزب
 هو الورد الوارد المعمول به تعبدًا ونحوه وهو في الاصطلاح مجموع
 اذكار وادعية وتوجهات وضعت للذكر والتذكر والتعوذ من الشر
 وطلب الخير واستنتاج المعارف وحصول العلم مع جمع القلب على الله
 ولم تكن في الصدر الاول ولا من بعدهم بقليل لكن جرت على ايدي المشايخ
 الصوفية وصالح الامة بحكم النصف والنظر السدي اشغالًا للطالبين
 واعانة للمريدين وتقوية للحجيين وحرقة للمنتسبين وترقية للمتوجهين
 من العباد والزهاد واصل الطاعة والسداد وفتحًا للباب حتى يدخله
 عوام المؤمنين لما راوا قصر الهمة وضعف الغرائم وبعد النيات ونقص
 القرائح واستيلاء الغفلة ومرض القلوب وقلة اليقين واحزاب اهل
 الكمال مخرجة باحوالهم مؤيدة بعلومهم مسددة بالهامم مضمومة بكمالاتهم
 حتى قال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه في شأن حزبه الكبير من قرأه كان له
 مالنا وعليه ما علينا وقد تقدم بيان ذلك واعلم ان احزاب الشيخ رضي الله
 عنه حامئة بين افادة العلم وآداب التوجه وتعريف الطريقة وتلويح
 الحقيقة وذكر طلال الله تعالى وعظمته وكبريائه وذكر حقارة النفس
 وخسستها والتنبيه على خدعها وغوايتها والاشارة لوصف الدنيا والخلق
 وطريق الفرار من ذلك ووجه حصوله والتذكير بالذنوب والعيوت والتفكر
 منها مع الدلالة على خاض التوحيد وخالفه واتباع الشرع ومطالبه

فهي تعليم في قالب التوجيه وتوجه في قالب التعليم من نظرها من
 حيث العلم وجده كما منا فيها ومن نظرها من حيث العمل فهي عينه ومن
 نظرها من حيث الحال وجده كما منا فيها وقد شهد شاهد لها بذلك عند
 الخاص والعام فلا يسمع احد من كلامها شيئا الا وجد له اثر في نفسه
 ولا يقرؤها الا كان مثل ذلك ما لم يكن مشغولا بيلوي او مشغولا بدنيا
 او مصروفا بدعوى اعادنا الله تعالى من البلاء واعلم ان الشارع في
 كل باب من المطالب افادة وللاولياء من ذلك زيادة فمن جمع بين
 افادة الشارع وزيادة الاولياء كان على اهتداء واقضاء ومن افرد
 احدهما كان نقصه بحسب ذلك لكن نقص الاهتداء يمنع الافادة ونقص
 الاقضاء قد لا يضر لانه مقوف فقط والوقوف معه بهجران ما ورد عن
 الشارع مضردنيا واخرى فاذا اردت العمل بذكر ورد عن ولي في باب
فقدم ما ورد عن الشارع في ذلك وساد كرك في ذلك سبعة امثلة
 اولها اذا اردت استعمال حزب البحر للسلامة من عطية فقدم عندك
 بسم الله مجربها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدره الله حق قدره
 والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
 وتعالى عما يشركون اذ جاء في الحديث انه امان من الغرق الثاني اذا
 اردت الخروج من الضيق الى السعة بما كان يعلمه لاصحابه من قوله
 يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم انت ربي وعلماك حسبي ان
 تمسكتني بضر فلا كاشف له الا انت وان تردني بخير فلاراد لفضلك
 نصيب به من تشاء من عبادك وانت الغفور الرحيم تقدم ملازمة
 الاستغفار اذ جاء ان الله يجعل للملازمة من كل هم فرجا ومن كل ضيق
 مخرجا ويرزق من حيث لا يحتسب واستعمل دعاء الكرب المروي
 في البخاري لا اله الا الله الحكيم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم

وما جاء في سنن أبي داود عن أبي امامة رضي الله عنه الذي اشتكى
ديونا وهو ما اعترته فعلمه عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن الى آخره قال له قلبه بعد الصبح والمغرب الثالث اذا
اردت النصر على الاعداء باستعمال ما كان الشيخ يعلمه اصحابه لذلك
من قوله بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليست كل المؤمنين
اللهم اجعل يديهم في خورهم واكفنا شرورهم حسبى الله وكفى سمع الله
لمن دعا ليس وراء الله منتهى حسبنا الله ونعم الوكيل وقال يذربها
دبر كل صلاة فيقدم عليه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا خاف
عدا وقال اللهم اكفنا بهما شئت وكيف شئت وكان عليه الصلاة
والسلام اذا خاف قوما قال اللهم انا نفوذك من شرورهم ونذر
بك في خورهم الرابع اذا اردت السلامة من ظالم تدخل عليه باستعمال
ما اشار به الشيخ رضي الله عنه من قوله تعالى وتعال موسى اني عدت بربي
وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحسنا فقدم ما جاء في الحديث لمن خاف
سلطانا او ظالما ان يقول الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز ما
اخاف اعوذ بالله الذي لا اله الا هو المستك السما وان تقع على الارض
الا باذن من شربعدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس
اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناوك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث
مرات كما رواه الطبراني وغيره الخامس قال الشيخ رضي الله عنه اذا اردت
ان لا يصدأ لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر
من سبحان الله وبحمده لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ثبت علمها في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات والحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى فمن اراد فليستعمل معه اللهم اني
عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاائك

لنصر على الاعداء

لنفظ من الظلمة

لتنوير القلوب

اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته
احدا من خلقك واستأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي فاقاله
احد الا اذهب اسمهم وابدله مكانهم فرجا السادس حرب البحر والحفيظ
التي اولها بسم الله المهيم موضوع كلاهما للجلب والدفع وقد جاء في
الحديث اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا عند نزول
المنزّل في السفر امان حتى يرثلك منه وجاء ان لا يلاف قرش لنقي وحشة
المنزّل وجاء ان قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا صباحا ومساء
تكفيك من كل شيء وجاء ايضا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم من قالها ثلاثا صباحا لم يصبه فحاة بلاء
حتى يمسي ومن قالها مساء كذلك حتى يصبح السابح قد ذكر المشايخ
وجوها واذكارا للطلب الغني وفي الحديث يقول بين الفجر والصبح بحان
الله العظيم وبحمده سبحان من يمن ولا يمن عليه سبحان من يحير ولا يحار
سبحان من يبر من الحول والقوة اليه سبحان من التسبيح منه منه على من
اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شيء بحمده سبحانك لا اله الا انت يا من يسبح
له الجميع تداركني بعفوك فاني جزوع ثم يستغفر الله مائة مرة فانه لا ياتي
عليه اربعون يوما الا وقد اتته الدنيا بخزايرها وهو مجرب الفائدة والاصل
من هذا كله ان اسرار الاولياء مقيدة باسرار الشريعة فمن اراد نيل مقصده
فليقدم الشرعيات ثم يتبعها بما هو من نوعها وقد اشار لذلك ابو العباس
البوني في كتابه قبس الاقدا الى وفق السعادة حيث قال من عرف اوراده
الى آخره فانظر واعلم ان الذكر والدعاء لا يبدل قدرا ولا يغير قضاء وانما
هو عبودية اقترنت بسبب كاتر ان الصلاة بوقتها ورتب عليها الاجابة
كما رتب ثواب الصلاة عليها وبالجملة فهو يفيد عين المقصود او اللطف

فضائل خرب البحر

في القضاء وسهولة الامر على النفس حتى تبرد حرقة الاحتياج التي هي
مقصود الطلب فتوجه مفوضا مستسلما حسن الظن بالله عز وجل فيما
تطلب واتبع ذلك بالرضا والتسليم وربك الفتاح العليم ولنبدأ من
الاحزاب بحرب البحر لان الشيخ رضي الله عنه نبه على فضله واوصى به اصحابه
عند موته كما تقدم واعتنى به المشايخ كثير ووضعوا له شروحا وخواص
قال سيدي زروق في شرحه عليه واختصاص تسميته بحرب البحر لانه وضع
فيه ومن اجله وفيه وقع اول التوجه به ولذا ذكر البحور المذكورة لما ذكرت به
من اسمائها واما كنها ولانه بحر في علمه وخواصه بحيث انه لو توجه له احد
بالشرح على حقيقته لم يقدر على استيفاء معانيه ويكفي في ذلك ما فيه من
الفوائد اعني الحروف المرموزة في اوائل السور فقال سيدنا علي كرم الله وجهه
انه لو شاء وقر سبعين بعيرا في معانيه كجميع وكذا القول فيما هو من
نوعها واما سبب وضعه فان الشيخ ساخر في بحر القلزم مع نصراني بقصد
الحج فتوقف عليهم الرشح ايا ما فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في مبشرة فللقنه
اياه فقرأه وامر النصراني بالسفر فقال واين الرشح فقال فاعل فانه الان
يا نيك فكان الامر كما قال واسلم النصراني بعد ذلك واما التصرف بهذا
الحرب فهو بحسب النية والهمة يتصرف به في الجلب والدفع وينوي المراد
عند قوله وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى كما قال ابن عباد رحمه
الله فيما رايت بخطه وهو صحيح قال ابن عطاء الله في لطائف المنن هو ورد
بعد العصر والحرب الكبير بعد صلاة الصبح وحرب الشيخ ابو العباس المرسى
بعد العشاء قلت ومناجات حكم ابن عطاء الله عند السحر وكل سر يخصه
يعرفه المواعظ لها في اقرب مدة اذا لازم التقوى والاستقامة دون كثير
تكلف والله اعلم انتهى من شرح الحرب لسيدي احمد زروق وقال الشيخ عبد
الرحمن البسطامي في حرب البحر انه قد بسط في الارض وكثر ونشر لواءه

وظهر وقرء في المساجد والجوامع واعلن به في الاماكن والمواضع وقد قال
 العلماء ان فيه الاسم الاعظم والسر الجامع الاكبر حتى جاء عن الشيخ ابى الحسن
 الشاذلى انه قال لو ذكر حزبي في بغداد لما اخذت وهو العدة الوا فيه
 والجنة الواقية التي فيها تفريج الكرب بلطائف الغيوب وما قرء في
 مكان الاسلام من الآفات وحفظ من حوادث العاصات وفي ذكره لاهل
 البدايات اسرار شافية ولاهل النهايات انوار صافية ومن ذكره كل يوم
 عند طلوع الشمس اجاب الله دعوته وفرج كربته ورفع بين الناس قدره
 وشرح بالتوحيد صدره وسهل امره ويسر عسره وكفاه شر الناس
 والجن وأمنه من شر طوارق الليل والنهار ولا يقع عليه بصر احد الا اجه
 فاذا قرأه عند جبار من شره ومن قرأه دبر كل صلاة اغناه الله عز
 وجل عن خلقه وأمنه من حوادث دهره ويسر عليه اسباب السعادة
 في جميع حركاته وسكناته ومن ذكره في الساعة الاولى من يوم الجمعة
 التقى الله محبته في القلوب قال بعض العلماء ومن كتبه على شئ كان محفوظا
 بحول الله وقوته ومن استدام على قراءته لا يموت شريفا ولا غريفا ولا
 حريقا ولا بريقا واذا حبس الريح على اهل سفينة وذكره جاءهم الريح
 الطيب باذن الله تعالى ومن كتبه على صور مدينة او حائط دار حرس
 الله تلك المدينة والدار من شر طوارق الحوادث والآفات وله منافع
 جلية في الحروب ومن كتبه في رق طاهر والمرج في شرفه او في الساعة
 الاولى من يوم السبت والقمر زائد في النور يجمع همه وحسن حال شاهد
 من بديع صنع الله ما تقصر عنه الالسنه وهو دعاء النصر والغلبة على
 ساير الخصوم جنبها وانسها وقد اختصرنا في منافعها وسه در من قال
 ففي البحر فاذكره يريك عجائبا * وتيسر اسباب وامر اسعدا
 ترد البحر مطوعا ترى الريح ليلى * ترى اللطف من قرب ترى الوقت مسعدا

وهو هذا الحزب المبارك نفعنا الله به آمين
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا على يا عظيم يا عظيم يا عليم انت ربي وعلبك حسبي فنعم الرب ربي
 ونعم الحسب حسبي تنصر من تشاء وانت العزيز الرحيم نسالك العصمة
 في الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من الشكوك
 والظنون والالهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب فقمنا على
 المؤمنون وزلزلوا زلا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
 مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا فثبتنا وانصرنا وسخر لنا هذا
 البحر كما سخر البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال والحديد
 لداود وسخرت الجن والشياطين لسلیمان وسخرنا كل بحر هولاك في الارض
 والسماء والملك والملكوت وبحر الدنيا وبحر الآخرة وسخرنا كل شيء يا من
 بيده ملكوت كل شيء كهيفض ثلاثا انصرنا فانك خير الناصرين وافتح
 لنا فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك
 خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين
 وهب لنا رجا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من خزائن رحمتك
 واجلنا بها حل الكرامة مع السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة
 انك على كل شيء قدير اللهم يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا وابدا لنا
 والسلامة والعافية في ديننا ودنيانا وكن لنا صاحبا في سفرنا وخليفة
 في اهلنا واطمس على وجوه اعدائنا وامسحهم على مكانتهم فلا يستطيعون
 المضى ولا المجئ الينا ولونشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط
 فانى يصرون ولونشاء لمسحناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا
 يرجعون يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزل
 العزيز الرحيم لتذرقوا ما اندرابا ثم فهم عاقلون لقد حق القول على

اكثرهم فهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلا لا في الى الاذقان فهم
 مقحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم
 لا يبصرون شأنت الوجوه ثلاثا وعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من
 حمل ظلما طس جمعتى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم ثم
 ثم ثم ثم الامرو جاء النصر فلعنا لا ينصرون ثم تنزل الكتاب من الله
 العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا
 هو اليه المصير بسم الله يا بانا تبارك حيطاننا يس سقفتنا كهيئة كفايتنا
 جمعتى حمايتنا فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ثلاثا ستر العرش مسبول
 علينا وعين الله ناظرة الينا بحول الله لا يقدر علينا والله من ورانهم محيط
 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فانه خير حافظا وهو ارحم الراحمين ثلاثا ان
 ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثلاثا حسبى الله لا اله الا
 هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثلاثا لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم ثلاثا هذا رواية سيدي زروق وفي رواية يزداد بسم الله الذي لا يضر
 مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا اعوذ بكلمات
 الله التامات من شر ما خلق ثلاثا وهذا الحزب ورد بعد العشاء قال في
 لطائف المنن انه لسيدى ابي العباس وبعض من كلام الشيخ وقال صاحب
 درة الاسرار انه رواه عنه قال وحدثنا به الشيخ الصالح ابو حزم مسعود
 الكردي عام خمسة عشر وسبعمائة وهو بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
 الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق الى آخرها بسم الله الرحمن الرحيم
 قل اعوذ برب الناس الى آخرها ثم تبسم وتقرأ الفاتحة ثم تبسم وتقرأ
 اسم ذلك الكتاب لا يرب فيه هدى للمتقين الى المفلحون والحكم الواحد
 لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله اولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون الله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم

حزب آخر

او تخفوه الى آخر السورة ثم تقرأ آله لا اله الا هو الحي القيوم نزل
 عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من
 قبل هدى للناس وانزل الفرقان يا ايها المدثر قم فاذر ربك فذكر وثياك
 فظهر والرحز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر اقرأ باسم ربك الذي
 خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم
 الانسان ما لم يعلم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس
 والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان
 ان لا تطغوا في الميزان واقبوا الوزن بالقسط ولا تحسر والميزان
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام سبحان رب العظيم ثلاثا سبح لله
 ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض
 يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 وهو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم
 استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
 وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات
 والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
 وهو عليم بذات الصدور هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
 هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور
 له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم اللهم
 يا من هو كذلك وعلى ما وصفه به عباده المخلصون من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين والعلماء الموقنين والاولياء المقربين من اهل سموات
 وارضه وهما رطخة اجمعين اسالك بها وبالايات والاسماء كلها وبالعظيم
 منها وبالام والسيدة وبجواتم سورة البقرة والمبادئ والحوتم وبامين

على الموافقة وبراء الرحمة وحاء الحمد وميم الملك وodal الدوام محمد رسول الله
 والذين معه الى آخر السورة احون قاف ادم حم هاء امين كهيعص اغفر لي
 وارحمني برحمتك التي رحمت بها انبياءك ورسلك ولا تجعلني بدعائك
 رب شقيا واني خفت واخاف ان اخاف ثم لا اهتدي اليك سبيلا فاهدنا
 اليك وامني بك من كل خوف ومحوف في الدين والدنيا انك على كل شيء قدير
 اللهم يا بديع السموات والارض يا قيوم الدارين يا قيوما بكل شيء باق يوم
 يا الهنا واله كل شيء لا اله الا انت كن لنا وليا ونصيرا وامننا بك من كل شيء
 حتى لا نخاف الا انت واجعلنا في جوارك واجمنا بالذي حجبته به اوليائك
 فترى ولا يراك احد من خلقك واصيب علينا من الخير اكمله واجمله واصرف
 عنا من الشر اكبره واصغره طس حمسق مرج البحر ين يلتقيان بينهما
 برزخ لا يبغيان اللهم انا نسالك الخوف منك والرجاء فيك والمجبة لك
 والشوق اليك والانس بك والرضى عنك والطاعة لامرك على بساط
 مشاهدتك ناظرين منك اليك وناطقين بك عندك لا اله الا انت سبحانك
 ربنا ظلمنا انفسنا وقد تبنا اليك قولا وعقدا فتب علينا جودا وعطفا
 واستعملنا بعمل ترصناه واصلح لنا في ذريتنا انا تبنا اليك وانا من
 المسلمين يا غفور يا ودود يا بر يا رحيم اغفر لنا ذنوبنا وقرنا بوجدك
 ووصلنا بتوحيدك وارحمنا بطاعتك ولا تقا قبنا بالفترة ولا بالوقفة
 مع شيء دونك واحملنا على سبيل القصد واعصمنا من جائزها انك على كل شيء
 قدير اللهم جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيننا وبين الصدق والنية
 والاخلاص والارادة والخشوع والمحبة والحياء والمراقبة والنور واليقين
 والعلم والمعرفة والعصمة والنشاط والفصاحة والحفظ والقوة والبيان
 والفتح في القرآن وخصنا منك بالمحبة والاصطفاء والتخصيص والتولية
 وكن لنا سمعا وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومؤيدا وانا العالم الذي

والعمل الصالح والرزق الهني الذي لا حجاب به في الدنيا ولا سؤال ولا عقاب
عليه في الآخرة على بساط التوحيد والشرع سالمين من الهوى والشهوة
والطبع وادخلنا مدخل صدق واخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك
سلطانا نصير يا علي يا عظيم يا حلیم يا علیم يا سمیع يا بصیر يا مرید
يا قدیر يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو يا هو اسالك بعظمتك
التي ملأت اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك
وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبعلمك المحيط بكل شيء وبارادتك التي
لا ينازعها شيء وبسمعك وبصرك القريبين من كل شيء يا من هو اقرب
الي من كل شيء قد قل حياي وعظم افترأي وبعد مناهي واقترب شقاي
وانت البصير بحسني وخيرتي وشهوتي وسوءتي تعلم ضلالي وعمايتي
وفاقتي وما قبح من صفاتي آمنت بك وباسمائك وصفاتك وبمحمد
رسولك فمن ذا الذي يرحمي غيرك ومن ذا الذي يسعدني سواك
فارحمني وارني سبيل الرشدا واهدني اليه سبيلا وارني سبيل الحق
وجنبني اياه سبيلا واحجبني منك الحق والنور والحكم والعقل والبيان
واحرسني بنورك يا الله يا نور يا حي يا مبین يا فتاح افتح قلبي بنورك
وعلمني من علمك وفهمني عنك واسمعني منك وبصرني بك وقدرني
بنور قدرتك واحيني بنور حياتك واجعل مشيئتي مشيئتك انك
على كل شيء قدير اللهم اني امسيت اريد الخير واكره الشر سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاهدني بنورك
لنورك فيما يرعد على منك وفيما يصدر مني اليك وفيما يجري بيني وبين
خلقك وضيق على بقربك واحجبني بحجب عزتك وعزجبتك وكن انت
حجابي حتى لا يقع شيء مني الا عليك وسخر لي امر هذا الرزق واعصمني من
الخلق والحرم والنصب في طلبه ومن شغل القلب وتعلق المم والنفس

به ومن الذل للخلق بسببه ومن التفكر والتدبر في تحصيله ومن الشغ والنجل
 بعد حصوله وما يعرض في النفس من ذلك وتخلقه بقدرتك على علمك ورازمتك
 ومن خرورة الحاجة الى خلقك واجعله اللهم سببا لا فاقمة العبودية ومشارة
 احكام الربوبية وهب لنا حقه من حصاتك ونور لمن انوارك وذكر امن
 اذكراك وسرا من اسرارك وطاعة من طاعة انبيائك وصحبة ملائكتك
 وتول امرى بذاتك ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك واجعلني
 حسنة من حسناتك ورحمة بين عبادك تهدي بها من تشاء الى صراط
 مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير
 الامور اللهم اهدني لنورك بقدرتك واعطني من فضلك وامنعني من كل
 عدو وهلاك ومن كل شئ يشغلني عنك وهب لي لسانا لا يفتزع عن ذكرك
 وقلبا يسمع بالحق منك وروحا يكرم بالنظر الى وجهك وسرا ممتعا
 بمخاطب قريب وعقلا حامدا للجلال عظمتك وزين مظهر وما بطن منى بانواع
 طاعتك يا الله يا سميع يا عليم يا عزيز يا حكيم اللهم كما خلقتني فاهدني وكما
 امتنني فاحسني وكما اطعمتهم فاطعمني واسقني ومرضني لا يخفى عليك فاشغني
 وقد احاطت بي خطيئتي فاغفر لي وهب لي علما يوافق علمك وحكما يصادف
 حكمتك واجعل لي لسان صدق بين عبادك واجعلني من ورثة جنتك ونجني
 من النار بعفوك وادخلي الجنة حالا وما لا برحمتك وارني وجه نبيك محمد
 صلى الله عليه وسلم وارفع الحجاب فيما بيني وبينك واجعل مقامى دائما بين
 يديك وناظر امكنك اليك واسقط البين عني حتى لا يكون بيني وبينك
 واكشف لي عن حقيقة الامر كشفالا اطلب بعده لغيرك مع المزيد المضمون
 بكريم وعدك انك على كل شئ قدير يا الله يا عزيز يا حكيم انت الذي ايدت من
 شئت بما شئت كيف شئت على ما شئت فايدنا بنصرتك لخدمته ولبلائك
 ووسع صدورنا بمعرفتك عند ملاقات اعدائك واجلب لنا من رخصيت

عنه حتى تخضع له ونذل كما جلبته لمحمد رسولك واصرف عنا كيد من سخطت
عليه كما صرفته عن ابراهيم خليلك واتنا اجرنا في الدنيا بالعافية من اسباب
النار ومن ظلم كل جبار وسلامة قلوبنا من جميع الاغيار وبفض لنا الدنيا
وجيب لنا الآخرة واجعلنا فيها من الصالحين انك على كل شئ قدير يا الله
يا عظيم يا سميع يا عليم يا ارحم عبدك قد احاطت به خطيئته وانت
الرحيم العظيم ونذائ كانه لا يسمع وانت السميع وقد عجزت عن سياسة
نفسى وانت العليم وانى لي برحمتها وانت البر الرحيم كيف يكون ذنبى
عظيما مع عظمتك ام كيف تجيب عن لم يسالك وتترك من سالك لم كيف
اسوس نفسى بالبر وضعفى لا يعزب عنك ام ارحمها بشئ وخزان الرحمة
بيدك الهى عظمتك ملائ قلوب اوليائك فصغر لديهم كل شئ فاملا قلبى
بعظمتك حتى لا يصغروا لا يعظم عليه شئ واسمع نداءى بخصائص اللطف
فانك السميع لكل شئ الهى ستر عني مكانى منك حتى عصيتك واتنا في
قبضتك واجترحت ما اجترحت فكيف بالاعتذار اليك الهى جذبك لى
اطمعني فيك وحجابى عنك آيسنى منك فاقطع حجابى حتى اصل اليك
واجذبني جذبة حتى لا اصل بعدها الى غيرك الهى كم من حسنة ممن لا تحب
لا اجر لها وكم من سيئة ممن تحب لا وزر لها فاجعل سيئاتى سيئات من
اجبتهم ولا تجعل حسناتى حسنات من ابغضته فان كرم الكريم مع السيئات
اتم منه مع الحسنات فاشهدنى كرمك على بساط رحمتك ورضنى بفضلك
وصبرنى على طاعتك فيما اجريت على من امرك ونهيك واوزعنى شكر نعمتك
وغطني برداء عافيتك حتى لا اشرك بك غيرك وامننى على بالفهم عنك
انك على كل شئ قدير الهى معصيتك نادتنى بالطاعة وطاعتك نادتنى
بالمعصية ففى ايها الخافك وفى ايها الرجوك ان قلت بالمعصية قابلتنى
بفضلك فلم تدع لى خوفا وان قلت بالطاعة قابلتنى بعد لك فلم تدع لى رجاء

فليت شعري كيف ارى احسانى مع احسانك ام كيف اجهل فضلك
 مع عصيانى لك قاف جيم سران من سرك وكلاهما دالان على غيرك
 فبالسر الجامع الدال عليك لا تدعى لغيرك انك على كل شئ قدير يا الله
 يا فتاح يا غفار يا منعم يا هادى يا ناصر يا عزيز هب لى من نور اسمائك
 ما اتحقق به من حقيقة ذاتك وافتح لى واغفر لى وانعم على واهدنى وانصرنى
 واغزنى يا معز يا مدل لا تدلى بتدبير مالك ولا تشغلنى عنك بمالك
 فاكل كلك والامرارك والسر سرك عدى وجودى ووجودى عدى
 فالحق حقك والجعل جعلك ولا اله غيرك وانت الحق المبين يا علم السر
 واخفى يا ذا الكرم والوفاء يا ذا الجلال والاكرام علمك قد احاط بعبدك
 وقد شقى فى طلبك فكيف لا يشقى من طلب غيرك تلطف لى حتى علمت
 ان طلبى لك جهل وطلبى لغيرك كفر فاجزنى من الجهل واعصمنى من الكفر
 يا قريب انت القريب وانا البعيد قربك قد آيسنى من غيرك وبعدى
 عنك ردنى الى الطلب اليك فكن لى بفضلك حتى تحو طلبى بطلبك انك
 على كل شئ قدير يا قوى يا عزيز اللهم لا تقذبننا بارادتنا وحب شهواتنا
 فنشغل او نجب او نفرح بوجود مرادنا او نحزن او نشخط او نسلم تسليم
 النفاق عند الفقد وانت اعلم بقلوبنا فارحمنا بالنعيم الاكبر والزيد الافضل
 والنور الاكمل وغيبنا وغيب عنا كل شئ واشهدنا اياك بالاشهاد وانصرنا
 فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يا الله يا قدير يا مرید يا عزيز يا حكيم
 اللهم اننا نسالك بالقدرة العظما وبالمشيئة العليا وبالايات الكبرى
 والاسماء كلها وبهذا العظيم منها ان تسخر لنا هذا البحر وكل بحر هو لك فى الارض
 والسماء والملك والمملوك وبحر الدنيا وبحر الآخرة وسخر لنا كل بحر وسخر
 لى كل جبل وسخر لى كل حديد وسخر لى كل ریح وسخر لى كل شيطان من الجن
 والانس وسخر لى نفسى وسخر لى كل شئ يا من بيده مملوك كل شئ وهو بحير

ولا يجار عليه يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم احون قاف ادم حم هاء امين
 ان اسر وملائكة يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى
 آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا
 ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وارض عن امجاد
 رسول الله اجمعين وعن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل *

وهذا الخبز الكبير الذي قال في حقه الشيخ رضي الله عنه من قرأه نزل الله
 ماله وعليه ما علينا وقال ما كتب منه حرفا الا باذن من الله ورسوله وهو
 ورد بعد الصبح ولا يتكلم حال تلاوته وله سر عظيم في كل شيء لا يعلمه الا الله وهو

بسم الله الرحمن الرحيم
 واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
 انه من عمل منكم سوءا يجهالة ثم تاب من بعده واصبح فانه غفور رحيم يدع
 السموات والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل
 شيء عليم ذكركم الله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل
 لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير انكم تعجبون
 محمستق رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون طه ما انزلنا
 عليك القرآن لتشفي الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا من خلق الارض والسموات
 العلي الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
 تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله الا هو له
 الاسماء الحسنى ثلثا اللهم انك تعلم اني بالجهالة معروف وانت بالعلم
 موصوف وقد وسعت كل شيء من جمالي التي بعلمك فسع ذلك برحمتك كما
 وسعته بعلمك واغفر لي انك على كل شيء قدير يا الله يا مالك يا ذا

هب لنا من نعمك ما علمت لنا فيه رضاك واكسنا كسوة تقنا بها من الفقر
 في جميع عطاياك وقد سنا بها عن كل وصف يوجب نقصا عما استأثرت به
 في علمك عن سواك يا الله يا عظيم يا على يا كبير نسألك الفقر ما سواك والفقر
 بك حتى لا نشهد الا اياك والطف بنا فيها لطفا علمته يصلح لمر والاك واكسنا
 جلابيب العصمة في الانفاس واللمخات واجعلنا عبيد لك في جميع الحالات وعلنا
 من لدنك علما نصير بركا مملين في المحيا والممات اللهم انت الحميد الرب الحميد
 لما تريد تعلم فرحنا بما ذا ولما ذا وعلى ما ذا وتعلم حزنا كذلك وقد اوجبت كون
 ما اردته فينا ومنا ولا نسألك دفع ما تريد ولكن نسألك التأييد بروح من عندك
 فيما تريد كما ايدت انبياءك ورسلك وخاصة الصديقين من خلقك انك على كل
 شئ قدير اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين
 عبادك فهنيئنا لمن عرفك فرضى بقضائك والويل لمن لم يعرفك بل الويل ثم
 الويل لمن اقر بوجدانيتك ولم يرض باحكامك اللهم ان القوم قد حكمت عليهم
 بالذل حتى عزوا وحكمت عليهم بالفقد حتى وجدوا فكل عز يمنع دونك
 فنسألك بدل ذلك لا نصحبه لطائف رحمتك وكل وجد يحجب عنك فنسألك
 عوضه فقد اتصحبنا اوارحبتك فانه قد ظهرت السعادة على من احببته
 وظهرت المشقاوة على من غيرك ملكه فهب لنا من مواهب السعداء اعصمنا
 من موارد الاشقياء اللهم انا قد عجزنا عن دفع الضر عن انفسنا من حيث ندفع
 بما ندفع فكيف لا نعجز عن ذلك من حيث لا ندفع بما لا ندفع وقد ارتنا ونهيتنا
 والملاح والذم الزمتنا فاخو الصلاح من اصلحته واخو الفساد من افسادته
 والسعيد حقا من اغنيته عن السؤال منك والشقي حقا من احرته مع
 كثرة السؤال لك فاغننا بفضلك عن سؤالنا منك ولا تحرمنا من رحمتك
 مع كثرة سؤالنا لك واغفر لنا انك على كل شئ قدير يا شديد البطش يا جبارا
 يا قهارا يا حكيم نفوذ بك من شر ما خلقت ونفوذ بك من ظلمة ما ابدعت

يا
رحمن

ونعوذ بك من كيد المنفوس فيما قدرت واردت ونعوذ بك من شر الحساد
على ما انعمت ونسألك عز الدنيا والآخرة كما سألكم نبيك سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم عز الدنيا بالايان والمعرفة وعز الآخرة باللقاء والمشاهدة فانك
سميع قريب مجيب اللهم انما قدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة طرف
بها اهل السموات واهل الأرض وكل شيء هو في علمك كاش او قد كان اقدم
اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
لهما في السموات وما في الأرض من ذلك الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وصح كرسية السموات والأرض ولا
يروده حفظها وهو العلي العظيم اقسمت عليك ببسط يديك وكرم وجهك
ونور عينيك وكما لا عينك ان تعطينا خيرا فانفذت به مشيئتك وتعلقت
به قدرتك واحاط به علمك واكفنا شر ما هو ضد لذلك واكمل لنا ديننا واتم
علينا نعمتك وهب لنا حكمة الحكمة البالغة مع الحياة الطيبة والموتة الحسنة وقوله
قبض ارواحنا بيدك وحل بيننا وبين غيرك في البرزخ وما قبله وما بعده بنور
ذاتك وعظيم قدرتك وجميل فضلك انك على كل شيء قدير يا الله يا عظم
يا عظيم يا حكيم يا كريم يا سميع يا قريب يا مجيب يا ودود حل بيننا وبين فضلك
الدنيا والفساد والغفلة والشهوة وظلم العباد وسوء الخلق واغفر لنا ذنوبنا
واقض عنا سبغتنا واكشف عنا السوء ونجنا من الغم واجعل لنا من فرجنا
ومخرجنا انك على كل شيء قدير يا الله يا الله يا لطيف يا رزاق يا قورح
يا عزيزك مقاليد السموات والأرض تبسط الرزق لمن تشاء وتقدر باسط
لنا من الرزق ما توصلنا به الى رحمتك ومن رحمتك ما تحول به بيننا وبين
نعمك ومن علمك ما يسمننا به عقولنا واختم لنا بالسعادة التي فتمت بها
قالبنا واجعل لنا رزقا بيننا وبين اعدائنا واجعل خير ايامنا وسعد
يوم لقائناك وزحزحنا في الدنيا عن نار الشهوة وادخلنا بفضلك في ميازين

الرحمة واكسنا من نورك جلا بيب العصمة واجعل لنا ظهير من عقولنا
 ومهيمن من ارواحنا وسخر من انفسنا كي نسيحك كثيرا ونذكرك
 كثيرا انك كنت بنا بصيرا وصب لنا مشاهدة تصحبها كلمة وافح
 اسماعنا وابصارنا واذكرنا اذا غفلنا عنك باحسن ما نذكرنا به اذا
 ذكرناك وارحمنا اذا عصيناك يا تمهاتر حمنا به اذا اطعناك واغفر لنا
 ذنوبنا ما تقدم عنها وما تاخر والطف بنا الطفا يحببنا عن غيرك ولا
 يحجبنا عنك فانك بكل شيء عليم اللهم انا نسألك لسانا رطبا بذكرك
 وقلبا منعما بشكرك وبدنا هينا ليننا لطاعتك واعطنا مع ذلك حالا
 عين رأيت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما اخبر به رسولك
 صلى الله عليه وسلم حسبما علمته بعلمك واغننا بلا سبب واجعلنا
 سبب الغنى لا اوليائك وبرزخا بينهم وبين اعدائك انك على كل شيء
 قدير اللهم انا نسألك ايما نادائنا ونسألك قلبا خاشعا ونسألك
 علما نافعا ونسألك يقينا صادقا ونسألك ديننا قيما ونسألك العافية
 من كل بلية ونسألك تمام العافية ونسألك دوام العافية ونسألك
 الشكر على العافية ونسألك الغنى عن الناس اللهم انا نسألك التوبة
 الكاملة والمغفرة الشاملة والمحبة الجامعة والخلة الصافية والمعرفة
 الواسعة والانوار الساطعة والشفاعة القائمة والمحبة البالغة والدرجات
 العالية وفك وثاقنا من المعصية ورحمتنا من المنعة بمواهب المنية منك
 على كل شيء قدير اللهم انا نسألك التوبة ودوامها ونعوذ بك من المعصية
 واسبابها وذكرنا بالخوف منك قبل هجوم خطراتها واحملنا على النجاة منها
 ومن التعثر في طرائقها واجم من قلوبنا حلاوة ما اجتنيناه منها واستبدلها
 بالكرامة لها والطعم لما هو بصددها وافض علينا من بحر كرمك وفضلك
 وجودك وعفوك حتى نخرج من الدنيا على السلامة وبالحال واجعلنا

عند الموت ناطقين بالشهادة عالمين بها وارأف بنا رافة المحبيب بحبيبه
عند الشدائد ونزولها وارحنا من هموم الدنيا وغمومها بالروح والرحمان
الى الجنة ونعيمها اللهم انا نسألك توبة سابقة منك الينا لتكون توبتنا
قابلة اليك منا وهب لنا التلقى منك كتلقى آدم منك الكلمات ليكون
قدرة لولده في التوبة والاعمال الصالحات وباعد بيننا وبين العناد
والاصرار والشبه بالبليس رأس الفؤاة واجعل سيئاتنا سيئات من اجبت
ولا تجعل حسناتنا حسنات من ابغضت فلا حسان لا ينفع مع البغض منك
والاساءة لا تضر مع المحب منك وقد ابهت الامر علينا الرجوع ونحاف
فأمن خوفنا ولا تخيب رجاءنا واعطنا سؤالنا فقد اعطينتنا الايمان من قبل
ان نسألك وكفبت وجبت وزينت وكرهت واطلقت الالسن بآب
ترجمت فنعلم الرب انت ظلك المجد على ملا نعمت فافقرنا ولا تقا قبلنا
بالسلب بعد العطاء ولا بكفران النعم وحرمان الرضى اللهم رضا بقضائك
وصبرنا على طاعتك وعن معصيتك وعن الشهوات الموجبات للنقص
او البعد عنك وهب لنا حقيقة الايمان بك والتوكل عليك حتى لا نخاف
غيرك ولا نرجو غيرك ولا نحب غيرك ولا نعبد شيئا سواك واوزعنا
شكر نعمائك وغطنا برداء عافيتك وانصرنا باليقين والتوكل عليك
واسفر وجوهنا بنور صفاتك واضمحكنا وبشرنا يوم القيامة بين اوليائك
واجعل يدك مبسوطة علينا وعلى اهلينا واولادنا ومن معنا برحمتك
ولا تتركنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك يا نعم المحبيب ثلما ثانيا من
هو هو هو في علوه قريب يا ذا الجلال والاكرام يا محيط بالليالي والايام
اشكو اليك من غم الحبيب وسوء الحسا وشدة العذاب وان ذلك لواقع
ان لم ترحمني لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ثلما ثلما ولقد شكى
اليك يعقوب فخلصته من حزنه ورددت عليه ما ذهب من بصره وجمعت

بينه وبين ولده ولقد ناداك نوح من قبل فنجية من كربه ولقد ناداك
 ايوب من بعد فكشفت ما به من ضره ولقد ناداك يونس فنجية من غمه ولقد
 ناداك زكريا فوهبت له ولدا من صلبه بعد يا ساهله وكبر سنه ولقد علمت
 ما نزل بابراهيم فانقذته من نار عدوه وانجيت لوطا واهله من العذاب
 النازل بقومه فما انا ذا عبدك ان تعذبني بجميع ما علمت فانا حقيق به
 وان ترصني كما رحمتهم مع عظم اجرامي فانت اولى بذلك واحق من اكرم
 به فليس كرمك مخصوصا بمن اطاعتك واقبل عليك بل هو مبذول
 بالسبق لمن شئت من خلقك وان عصاك واعرض عنك وليس من
 الكريم ان لا تحسن الا لمن احسن اليك وانت المفضل الغني بل من الكريم
 ان تحسن الى من اساء اليك وانت الرحيم العلي كيف وقد امرتنا ان
 نحسن الى من اساء الينا فانت اولى بذلك منا ربنا ظلمنا انفسنا وان
 لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين يا الله يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم
 يا حي يا قيوم يا من هو هو هو يا هو ان لم تكن لرحمتك اهلا ان نالها
 فرحمتك اهل ان نالنا يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب
 يا رب يا كريم وارحمنا يا بر يا رحيم يا من وسع كرسيه السموات والارض
 ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم اسألك الايمان بحفظك ايمانا
 يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف الخلق واقرب مني بقدرتك قريبا
 تحق به عني كل حجاب محقة عن ابراهيم خليلك فلم يحج بجبريل رسولا
 ولا لسؤاله منك وحجة بذلك عن نار عدوه وكيف لا يحجب عن مضره
 الاعداء من غيبته عن منفعة الاحياء كلا اني اسألك ان تغيبني بقربك
 مني حتى لا اري ولا احس بقرب شيء ولا بعده عني انك على كل شيء قدير
 انجسبت ما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك
 الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان

له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم
وانت خير الراحمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين
الحمد لله رب العالمين ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد وارحم محمد وآل محمد وبارك على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت على سيدنا ابراهيم وعلى
آل سيدنا ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وارض عن ساداتنا
ابى بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين وامهما فاطمة الزهراء
وعن الصحابة اجمعين وعن ازواج نبيك امهات المؤمنين وعن
التابعين وتابع التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين *

وهذا حزب الآيات رواه صاحب درة الاسرار مع الحرب المتقدم
ولم يفصل بينها وسمى مجموعها الحرب الكبير العظيم والحجج الشريفة
الكريم وغالب النسخ ان الحرب المتقدم اوله واذا جاءك الذين كما
تقدم مجردا عن حزب الآيات وكذلك قال سيدى تاج الدين فى لطائف
المنن وقد قيل ان الشيخ رضى الله عنه كان يقرؤه مجردا تارة وتارة
مع هذه الآيات فاختلفت الروايات وهو هذا *

بسم الله الرحمن الرحيم

اقول لا اله الا الله محمد رسول الله ولولا رحمة الله الرحيم الرحمن لما
قلتها نزلنا بها من الفتن والدنس والرجس والنجس ومن الذنب
والعيب ومن سقوط المشية فى الغيب ان الذين يحشون ربهم بالغيب
لهم مغفرة واجركبير ربى الله وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه
انيب وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم على الله توكلنا ربنا

لا نجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
 على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير
 المفاخرين قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت وايمه متاب قل حسبي
 الله عليه يمتوكل المتوكلون حسبنا الله ونعم الوكيل نسألك
 نعمة منك وفضلا ورضوانا وسلامة من كل سوء في الدنيا والاخر
 وما بينهما فانك ذو فضل عظيم حسبي الله آمنت بالله رضيت بالله
 توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ان الحكم الا الله امران لا يقيد
 الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الله اشترى
 من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
 الى قوله وبشر المؤمنين قد اقم المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
 الى قوله هم فيها خالدون ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين
 والمؤمنات الى قوله واجرا عظيما ان الانسان خلق هلوعا الى قوله
 اولئك في جنات مكرمون اللهم انا نسألك صحة الخوف وعلية السوء
 وثبات العلم ودوام الفكر ونسألك سرا السرار المانع من الاضرار
 حتى لا يكون لنا مع الذنب والعيب قرار واجتنبنا واهدنا الى العمل
 بهذه الكلمات التي بسطها لنا على لسان رسولك وابتليت بهم
 ابراهيم خليلك فاتهمن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن
 ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين فاجعلنا من المحسنين من ذريته
 ومن ذرية آدم ونوح واسلك بنا سبيل ائمة المتقين اللهم الرحيم الرحيم
 والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا انتا آتنا الى قوله ان الدين عنده
 الاسلام ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله
 انك لا تخلق الميعاد ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
 عذاب النار ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدارنا

نسخة
 من الاسرار

وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تأخذنا ان نسينا الى آخر البقرة
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الى قوله ان الله لا يخلف الميعاد
ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول الى قوله وذلك جزاء المحسنين
وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله الى قوله الكافرين ربنا آتانا من لذك
رحمة وهي لنا من امرنا رشدا ربنا آتانا فافغفر لنا وارحمنا وانت خير
الراحمين ربنا اصرف عنا عذاب جهنم الى قوله ومقاما ربنا هبنا من
ازواجنا وذرياتنا قرعة عين واجعلنا للمتقين اماما ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلمنا الى قوله وذلك هو الفوز العظيم ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى قوله
رحيم ربنا عليك توكلنا وابليك انبيانا الى قوله العزيز الحكيم ربنا اتم لنا
نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى
آخرها ثلاثا قل اعوذ برب الفلق الى آخرها ثلاثا قل اعوذ برب الناس
الى آخرها ثلاثا مع البسمة في كل سورة مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى قوله ويعلم
ما تكسبون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ان الذين امنوا وعلوا الصالحات
يهديهم ربهم الى قوله رب العالمين وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
الى آخر السورة الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله ما كُنْ
فيه ابدا قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آية خير ما ينشر
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو
الحكيم الجبر يعلم ما يلج الى الفجور الحمد لله فاطر السموات والارض الى
وهو العزيز الحكيم ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الى قوله لا يعلمون وقالوا
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لا اله الا هو

فادعوه مخلصين له الذين الحمد لله رب العالمين فله المجد رب السموات
 ورب الارض رب العالمين الى آخر السورة فسبحان الله حين تمسون
 الى قوله تخرجون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين وهذا حزب الفتح المشهور المعروف بالبركات
 وبفتح على الشيخ رضي الله عنه ويسمى بحزب الانوار ايضاً وهو رواية ابن
 الصباغ في درة الاسرار وقراءته تكون بعد الصبح ايضاً وهو هذا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اننا نسألك
 ايما نالا ضد له ونسألك توحيد لا يقا بله شرك وطاعة لا يقا بلها
 معصية بعد التزديد من النقا نص والادناس ونسألك محبة لا لشيئ
 ولا على شيء وخوفا لا من شيء ولا على شيء ونسألك تنزيها لا من نقص
 ولا من دنس بعد التنزيه من النقا نص والادناس ونسألك يقينا
 لا يقا بله شك ونسألك تقديسا ليس وراءه تقديس وكما لا ليس
 وراءه كمال وعلم ليس فوقه علم ونسألك الاحاطة بالاسرار وكتماها
 عن الاغيار رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي وحب لي تقواك واجعل
 لي من كل ذنب وهم وغم وضيق وسهو وشهوة ورغبة ووجبة وخطرة
 وفكرة وارادة وفعلة وغفلة ومن كل قضاء وامر محرّجا احاط علمك
 بجميع المعلومات وعلت قدرتك على جميع المقدورات وجلت رادتك
 ان يوافقها او يخالفها شيء من الكائنات حسبى الله ثلاثا وانا بريء مما
 سوى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله نور
 عرش الله لا اله الا الله نور لوح الله لا اله الا الله نور قلم الله لا اله الا الله نور
 رسول الله لا اله الا الله نور صدر رسول الله لا اله الا الله نور صفات رسول
 الله لا اله الا الله آدم خليفة الله لا اله الا الله نوح رسول الله لا اله الا الله

ابراهيم خليل الله لا اله الا الله موسى عليه السلام لا اله الا الله عيسى روح الله
 لا اله الا الله محمد حبيب الله لا اله الا الله الانبياء خاصة الله لا اله الا الله ويا
 انصار الله لا اله الا الله الرب الملك الاله المورث المبين لا اله الا الله الملك
 اللطيف الرزاق القوي العزيز والقوة المتين لا اله الا الله خالق كل
 شئ وهو الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار
 لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله الرب العظيم
 سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم بسم الله وبالله وبالله
 والى الله وعلى الله فليمتوكل المؤمنون حسبى الله آمنت بالله اتوب اليك
 بك منك اليك ولو لا انت ما بقيت اليك فارجع من قلبي محبة غيرك واحفظ
 جوارحي من مخالفة امرك وبالله لمن لم ترهني بعينك وتحفظني مقدرتك
 لا هلكن نفسي ولا هلكن امة من خلقك ثم لا يعود ضرر ذلك لا على عبد
 اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بجماعتك من عقوبتك واعوذ بك
 منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك بل انت احل من
 ان يثنى عليك وانما هي اعراض تدل على كرمك قد نسختها لنا على سنان
 رسولك لتعبدك بها على اقدارنا لا على قدرك فهل جزاء الاحسان الا
 الاحسان منك يا من به ومنه واليه كل شئ اسئلك بحكمة الاستاذ بل
 بحكمة النبي الهادي وبحكمة الاثنين والاربعة وبحكمة السبعين والثمانية
 وبحكمة اسرارها منك الى محمد رسولك وبحكمة سيدة آي القرآن من
 كلامك وبحكمة السبع المثاني والقرآن العظيم بين كتبك وبحكمة الاسم
 الاعظم الذي هو هو لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو
 السميع العليم وبحكمة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
 احد اكفني كل غفلة وشهوة ومعصية ما تقدم او تاخر واكفني كل طالب
 يطلبني من خلقك يا الحق او بغير الحق في الدنيا والاخرة فان لك الحمد

البالغة وانت على كل شيء قدير واكفني هم الرزق وخوف الخلق واحسك
 في سبيل الصدق وانصرني بالحق واكفنا كل عذاب من فوقنا او من تحت
 ارجلنا او يلبسنا شيئا او يذيق بعضنا بأس بعض واكفنا كل هم وغم
 وكل هول دون الجنة واكفنا شر ما نخلق به علك ما كان او يكون انك
 على كل شيء قدير سبحان الملك الخلاق سبحان الخلاق الرزاق سبحان اسم
 عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون سبحان ذي
 العزة الجبروت سبحان ذي الملك والمملوك سبحان محيي الموتي
 سبحان من يحيي ويميت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الملك القادر
 سبحان العظيم القاهر وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل
 حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون اعوذ
 بالله من سوء القضاء ومن شتاتة الاعداء واعوذ بالله من وريكم
 ورب كل شيء من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب يا من بيده ملكوت كل
 شيء وهو يجير ولا يجار عليه انصرني بالخوف منك والتوكل عليك حتى
 لا اخاف غيرك ولا اعبد شيئا سواك يا نال السبع سموت ومن
 الارض مثلهن ينزل الامر بينهن اشهد انك على كل شيء قدير وانك
 وانك قد احطت بكل شيء علما اسالك بهذا الامر الذي هو اصل المودع
 والمبدأ والمنتهى واليه غاية الغايات ان تسخر لي هذا البحر بحر الدنيا
 وما فيه كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم وسخرت الجبال
 والحديد لداود وسخرت الريح والجن والشياطين لسلیمان وسخر لي
 كل جبل وسخر لي كل حديد وسخر لي كل ريح وسخر لي كل شيطان من
 الجن والانس وسخر لي نفسي وسخر لي كل شيء يا من بيده ملكوت كل
 شيء انصرني واحمل امرى باليقين وايدني بالنصر المبين انك على
 كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

في النسخ

سليها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و هذا حزب النور رواه
سيد تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن مسمى بهذا الاسم وهو
متفق مع حزب الفتح المسمى بحزب الانوار المتقدم لفظا وترتيباً جميعها
لا يتغيران الا في اولها وواخرها كما استراه فاما ان يكون حزبا واحدا
روى عن الشيخ بروايتين وسمى باسمه بحسب ما فيه او جعله حزبين
لان الشيخ قرأه على هذين الوجهين فليحذر ذلك وهذه رواية لطائف
المنن كما ترى * **بسم الله الرحمن الرحيم** يا الله يا نور يا حق
يا مبين افتح قلبي بنورك وعلمني من علمك وقهمني عنك واسمعي
منك وبصرني بك واجيني بروج منك واجمني لشهودك وعرفني
الطريق اليك وهوها علي بفضلك واكسني لباس التقوى منك
وبك انك على كل شيء قدير اللهم اذكرني وذكرني وتب علي واغفر لي
مغفرة انسى بها كل شيء سواك وصب لي نقوا واجعلني ممن
يحبك ويحشاك وتعمل لي من كل هم من هنا متفق كله مع الحزب المتقدم
الى قوله وايدني بالنصر المبين صدق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده
وهزم الأحزاب وحده طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله له
الاسماء المحسنى اسالك بهذا الاسم العظيم الذي حفظت به اولياءك
الكرام انك انت الملك العلام ان تجعلني بالاسوة المحسنة التي
كانت في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم وما تعبدون
من دون الله الى قوله حتى تؤمنوا بالله وحده جل ربى ان يوجد لشي
او يفقد لشي لانه لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم **وهذا حزب** من احزاب الشيخ ايضا
رواه ابن عطاء الله في لطائف المنن من غير تسمية وذكره ابن الصباغ
ايضا في درة الاسرار لكنه اذكار متفرقة وستأتي صورة ذلك

في اذكاره وهو اعوذ باسمه من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
 الفاتحة الى آخرها آمين الرسول الى آخر السورة اول آل عمران الى
 قوله لا اله الا هو العزيز الحكيم قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب
 الذي خلقني فهو يهدين الى قوله للفاوين سبح لله ما في السموات والارض
 الى قوله بذات الصدور هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
 الى آخر السورة والضحى الى آخرها الم نشرح الى آخرها ان الله اشترى
 من المؤمنين الى قوله وبشر المؤمنين قد اخرج المؤمنين الى قوله هم فيها
 خالدون ان المسلمين والمسلمات الى قوله واجرا عظيما ان الانسان
 خلق هلوما الى قوله مكرمون اللهم اننا نسألك صحة الخوف وغلبة
 الشوق وثبات العلم ودوام الذكر ونسألك سر الاسرار المانع
 من الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب والعيب قرار واجتنبنا
 واحمدنا الى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها على لسان رسولك
 وابتليت بهن ابراهيم خليلك فاتهمن قال اني جاعلك للناس
 اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فاجعلنا من
 المحسنين من ذريته ومن ذرية آدم ونوح واسلك بنا سبيلا ثم
 المقتدين بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
 حسبى الله امنت بالله رضيت بالله توكلت على الله لا قوة الا بالله
 شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات وتقرأ الفاتحة ايضا قل الحمد لله
 وسلام على عباده الذين اصطفى رب اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا فاعفر
 لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يا الله يا علي
 يا عظيم يا عليم يا عليم يا بصير يا مرید يا قدير يا حي يا قيوم
 يا ارحم الراحمين يا رحمن يا رحيم يا من هو هو هو يا هو يا اول يا آخر

يا ظاهري يا باطن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام اللهم صلني
باسمك العظيم وهب لي منه سرا لا تضر مع الذنوب شيئا واجعل
لي منه وجهاً تقضي به الحوائج للقلب والعقل والروح والسر والنفس
والبدن ووجهاً ترفع به الحوائج من القلب والعقل والروح والسر
والنفس والبدن وادرج اسماءى تحت اسمائك وصفاتى تحت
صفاتك وافعالى تحت افعالك ودرج السلامة واسقاط الملاحة
وتنزل الكرامة وظهور الامانة وكل فى ما ابتليت به ائمة الهدى
من كلماتك واغننى حتى تقنى بى واجينى حتى تحبى بى ماشئت ومن
شئت من عبادك واجعلنى خزانة الاربعين ومن خاصة المتقين
واغفر لى فانه لا ينال عهدك الظالمين طس جمعتى مرج البحرين
يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقرأ الفاتحة مرة وقل هو الله احد
ثلاثا * **وهذا خرب** اللطف يدعى به فى الشدائد
والفكرات فان له سر عجيب لتخرج الكرب وازالة كل مؤلم من امراض
الظاهر والباطن ويصلح ان يكون دعاء على اسمه تعالى لطيف وهو
هذا اعوذ باسمه من الشيطان الرجيم باسمه الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الى آخرها اللهم اجعل افضل الصلوات وانبي البركات
فى كل الاوقات على سيدنا محمد اكمل اهل الارض والسموات وسلم
عليه يا ربنا اذكرى التحيات فى جميع الحضرات اللهم يا من لطفه بخلقه
شامل وخيره لعبده واصل لا تخرجنا عن دائرة اللطاف وآمنا
من كل ما نخاف وكن لنا بلطفك الخفى الظاهري يا باطن يا ظاهري
يا لطيف نسألك وقاية اللطف فى القضاء والتسليم مع السلامة
عند نزوله والرضا اللهم انك انت العليم بما سبق فى الازل فحفنا
بلطفك فيما نزل يا لطيف لم يزل واجعلنا فى حد من التحصن بك

خرب اللطف

يا اول يا من اليه الاتجا وعليه المعول اللهم يا من القى خلقه في بحر
قضاؤه وحكم عليهم بحكم قهره وابتلاؤه اجعلنا من حمل في سفينة النجاة
ووقى من جميع الآفات الهنا من رعته عين عنايتك كان ملطوفاً به
في التقدير محفوظاً لمحو ظا برعايتك يا قدير يا سميع يا قريب يا مجيب
الدعاء ارعنا بعين رعايتك يا خير من رعا الله لطفك الخفي اللطيف
من ان يرى وانت اللطيف الذي لطفت بجميع الوري حجت سران
سرك في الاكوان فلا يشهده الا اهل المعرفة والعيان فلما شهدوا
سر هذا اللطف الواقي ما دلم لطفك الدائم الباقي الهنا حكم مستنطق
في العبيد لا ترده همة عازف ولا مرید لكن فتحت لنا ابواب الالطاف
الخفية المانحة حصونها من كل بلية فادخلنا بلطفك تلك الحصون
يا من يقول للشئ كن فيكون الهنا انت اللطيف بعبادك لاسيما
باهل محبتك وودادك فباهل المحبة والوداد خصنا بلطائف اللطف
يا جواد الهنا اللطف صنعتك والالطاف خلقك وتنفيذ حكمك
في خلقك حقت وراقة لطفك بالخلقين تمنع استقصاء حقت
في العالمين الهنا لطفت بنا قبل كوننا ونحن للطف غير محتاجين
افتمننا من مع الحاجة له وانت ارحم الراحمين حاشا لطفك الكافي وجودك
الوافي الهنا لطفك عر حفظك اذا رعيت وحفظك هو لطفك اذا
وقيت فادخلنا سرادقات لطفك واحترب علينا اسرار حفظك
يا لطيف نسالك اللطف ابد يا حفيظ قنا السوء وشر العدا يا لطيف
ثلاثاً من لعبتك العاجز الخائف الضعيف اللهم كما لطفت بي قبل سؤالي
وكوني كن لي لاعلى يا امين وعوني اسم لطيف بعباده يرزق من يشاء
وهو القوي العزيز انسى بلطفك يا لطيف انس الخائف في حال
المخيف تانس بلطفك يا لطيف وقيت بلطفك الردا وتحجبت

بالطفك من العدا يا لطيف يا حفيظ والله من ورائهم محيط بل هو قرآن
 مجيد في لوح محفوظ بخوت من كل خطيب جسم بقول ربي ولا يؤده حفظها
 وهو العلي العظيم سلمت من كل شيطان وحاسد بقول ربي وحفظا
 من كل شيطان ما رد كفيت كل هم في كل سبيل بقولي حسبني الله ونعم الوكيل
 الله لا اله الا هو المحي القيوم الى آخرها لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخر
 السورة لثلاث فريش الى آخرها اكتفيت بكهيعص واحتميت بحمستق
 قوله الحق وله الملك سلام قولا من رب رحيم احون ق ادم حم هاء امين
 اللهم بحق هذه الاسرار قنا الشر والاشرار وكل ما انت خالق من الاكدار
 قل من يكلؤكم بالليل والنهار بحق كلاءة رحانيتك اكلانا ولا تكلنا الى
 غير احاطتك رب هذا ذل سؤالي ببابك لاحول ولا قوة الا بك اللهم
 صل على من ارسلته رحمة للعالمين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
 ومجد وعظم وشرف وكرم سيدي لا تغلني من الرحمة والامان يا حنان
 يا منان وسلام على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وهذا حزب الاخفا بسم الله الرحمن الرحيم اهتجت بنور الله
 الدائم الكامل وتحصنت بحسن الله القوى الشامل ورميت من بغى
 علي بسم الله وسيفه القاتل اللهم يا غالبا على امره ويا قاتما فوق خلقه
 وحائلا بين المرء وقلبه حل بيني وبين الشيطان ونزعني وبين من لا طاعة
 لي به من خلقك اجمعين اللهم كف عني السنتهم واغلل ايديهم وارجلهم
 واربط على قلوبهم واجعل بيني وبينهم سدا من نور عظمتك وحجابا
 من قوتك وجندا من سلطانك انك حي قادر مقدر قهار اللهم اغش
 عني ابصار الاشرار والظلمة حتى لا ابالي بابصارهم كاد سنابر قريذه
 بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
 بسم الله كهيعص بسم الله حمستق كما انزلناه من السماء فاخطط برنبا

حزب الاخفا

الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب
 والشهادة هو الرحمن الرحيم يوم الازفة اذا القلوب لدى الخناجر كاطلين
 ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع علت نفس ما احضرت فلا تقسم
 بالخنس الجوارى الكنفس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس من والقرآن
 ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق شاهت الوجوه ثلاثا وعيبت
 الابصار وكلت الالسن جعلت خيرهم بين اعينهم وشرهم تحت اقدامهم
 وخاتم سليمان بين اكثافهم لا يسمعون ولا يبصرون ولا ينطقون بحق
 كهيص فسيكفيكم الله وهو السميع العليم جعلت خيرهم بين اعينهم
 الى العليم ثلاثا ان ولي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
 ثلاثا حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبعا
 بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ اللهم احفظنى من فوقى ومن تحتى وعن
 يمينى وعن شمالى ومن خلعتى ومن امامى ومن ظاهرى ومن باطنى ومن
 بعضى ومن كلى وحل بينى وبين من يحول بينى وبينك يا الله ثلاثا ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
 وسلم تسليما هذا الحزب يقرأ صباحا ومساء لدفع العدو وكل ذى شر
 وعقد لسان كل خصم واذا قرئ فى زمن الطاعون وقصد دفع ذلك
 عن نفسه وعن من يقصد حفظه فان الله يدفع عنه وعن من قصد حفظه
 شر ذلك كله ويقرأ فى الطرقات المخيفة وعند الدخول على الجبارة فان الامان
 من كل مخوف باذن الله تعالى * وهذا حزب الطمس

وسيأتى اول هذا الحزب فى الاذكار التى رواها ابن الصباغ وهو اسم الرحمن الرحيم
 لا اله الا الله السميع القريب المجيب تجيب دعوة الداعى اذا دعاك وتجيب
 المضطر وتكشف السوء وتختار من تشاء فى الارض خليفة ان ربي السميع
 الدعاء رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء ربنا

وربنا القلوة

حزب الطمس

اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولا تجعلني بدعائك رب
شقياً طه نيس ق ن ص طس حم كه يقص مرج البحرين يلتقيان بينهما
برزخ لا يبغيان طسم المذكر الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
اقسمت عليك بجاه الرحمة وميم الملك ودان الدوام محمد رسول الله
والذين معه الاخوة قاف ادم حم هاء ا هين اللهم انت الله لا اله
الا انت الحي القيوم لا تأخذ سنة ولا نوم لك ما في السموات وما في
الارض ولا يشفع عندك احد الا باذنك فاشفعني ولا تردني لغيرك
وسع كرسيك السموات والارض ولا يؤدك حفظها وانت العلي العظيم
فاحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن
فوقي ومن تحتي ومن ظاهري ومن باطني ومن بعضي
ومن كلي ونور قلبي بنور علمك وعظمتك وعزتك انك انت الله العلي
العظيم جاء سين ميم زين قاف لام يس والقرآن الحكيم والقلم واسطر
ق والقرآن المجيد ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق
ما نورك ببعيد وان رحمتك قريب من المحسنين اسالك بتجويعها
وحقائقتها واسرارها وما بطن من امرك فيها عز الازل معه وعني
لا فقر معه وانسا لا كدر فيه واسعدنا باجابه التوحيد في
طاعتك حيث ما كنا يوم الميثاق الاول في قبضتك واطمس على
وجه اعدائنا واستخهم على مكانهم فلا يستطيعون المضى ولا المجي
الينا ولونساء لطسنا على اعينهم الى قوله ولا يرجعون طه ليس
شاهت الوجوه ثلثا وعت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلام
صم كهم عمي فهم لا يعقلون ولا يسمعون ولا يبصرون ولا ينطقون
ولا يتفكرون ولا يتدبرون ولا يختارون وجعلنا من بين ايديهم سداً
ومن خلفهم سداً فاغشىناهم فهم لا يبصرون فسيكفيكم الله وهو

السميع العليم ثلاثا بفضل اسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على نبيك
 الجامع الدال عليك محمد المصطفى خير البرية عليه فضل الصلاة والسلام
 وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وله**
الحقيرة وهي مثل حرب البحر تفر الخلب والدفع وقد ذكرها صاحب
 درة الاسرار في الاذكار وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم المهيمن العزيز القادر
 اجعل كل شيء وهو ناصري ق ج ن من نصرنا فانك خير الناصرين وافتح لنا
 فانك خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا فانك خير الراحمين
 وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين آم طس
 حقيق مرج البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اسالك بها
 وبالايات وبالاسماء كلها وبالا عظم منها ان تجعل اللام طوع يدى والالف
 الحاكم على والنقطة وصلة منك الى اخون قاف ادم حم هاء امين الحكم
 حكيم والامر امرك والسر سرك والا اله غيرك انت الحق المبين طه ليس
 ن ق ص طس طس طس آم القص الر كصيص حم واسه من وراهم محيط بل هو
 قرآن مجيد في لوح محفوظ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم **وهذا حرب النصر** ويقال
 حرب القهر وهو لستى الكبر الى الحسن الشاذلى وفي نسخة انه لابي
 المواهب الشاذلى وهو دعاء على آية حسبنا الله ونعم الوكيل التي هي
 سيف المؤمنين وقال بعض العارفين لم ار لدمير لاعداء اشد ولا اقرب
 منه اجابة وكيفية العمل به ان تصلي العشاء الاخرة ثم بعد ان ينام
 الناس تجدد الوضوء وتصل ركعتين وتجلس جلسة التشهد وتلقو قوله
 تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل اربعا ثم وخمسين مرة وهو عدد هاء حضور
 تام وانت متصور مظلوك فاذا فرغت من قراتها العدد المتقدم
 تتلوا دعوة سبعا ثم تتلوا الآية العدد المذكور ثم تتلوا الدعوة سبعا

وهلم جرا تتلوا الآية عددها والدعوة سبعا بقدر ما يمكنك وتفضل
 ذلك في ليال متعددة متواليه حتى تقضى حاجتك فانها سريرة الاجابة
 وقد ذكر بعض العارفين انها جربت مرارا واهلك الله بها افرادا من
 الجبارة المتمردين والظلمة الباغين واياك والدعاء على من لم يستحق
 بالوجه الشرعي فندعو عليه لحظ نفس فيرجع وبالالدعاء عليك ولينصبر
 وغفران ذلك لمن عزم الامور وقد يدعي بها على الاعداء الباطنة المانعة
 من سبيل الرشاد السالكة سبيل الخالفة والعناد فيقصد هم في الدعوة
 عند ذكر الاعداء فافهم هذا التنبيه ومن قرأ الآية الشريفة ببر كل صلاة
 اربعائة وخمسون مرة ثم دعا بالدعوة ثلاث مرات رزق الهيبة والوقار
 والمحبة من العامة والخاصة ومن قرأ الحرب عند غضب جبار سكن
 غضبه ومن كان في يده ظلم فليقر الحرب عند السحر حتى عشرة مرة فانه
 ينتصر على خصمه ويخذل الله ذلك الخصم الظالم وهذا من المجربات
 التي لا شك فيها ومن كتب خاتم الآية الشريفة وحمله معه مع
 تلاوة الآية الشريفة عددها والدعوة ثلاث مرات كانت له
 هيبة عظيمة عند الامراء والوزراء ومن كتب خاتم الآية الشريفة
 في حرية بيضاء في طالع سعيد وحمله معه مع تلاوة الآية عددها
 والحرب ثلاثا تيسرت له الاسباب وكان ممن اجيبت دعوتها
 باذن الله تعالى وهو هذا * بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بسطوة
 جبروت قهرك وبسرة اغاثته نصرك وبغيرتك لانتهاك حرمانك
 وبجائيتك لمن احتمى باياتك نسألك يا الله يا قريب يا سميع يا مجيب
 يا سريع يا جبار يا منقسم يا غياثا يا شديد البطش يا من لا يعجزه قهر
 الجبارة ولا يعظم عليه هلاك المتمردين من الملوك الكاسرة ان
 تجعل كيد من كادني في غره ومكر من مكرني عائد اليه وحفرة

نقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وهذا جدول الآية السريفة

حسبنا	الله	ونفس	روح
الله	ونفس	روح	حسبنا
ونفس	روح	حسبنا	روح
روح	حسبنا	روح	ونفس

١٤٧	١٥٤	١٤٩
١٥٢	١٥٠	١٤٨
١٥١	١٤٦	١٥٣

وهذا خرب البر

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا عليك توكلنا وابليك انبنا وابليك
المصير الى قوله الحكيم غفرانك ربنا وابليك المصير ربنا اغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار شأهت الوجوه ثلثا وعنث
الوجوه للحق القيوم وقد خاب من حمل ظلما اللهم انت القيوم الدائم
تبدير ما وجدت من العوالم انت المحيط بنا وبكل شيء هو دونك
فبغرتك يا عزيز وبذل ليلى لك وبخضوعي بين يديك اصرف عني
وعمن تحيط به شفقة قلبي ضرا لا ضرار ومكر الفجار في الليل
والنهار يا عزيز يا غفار يا وهاب يا ستار يا خفي يا باري يا شديد
البطش يا قهار يا عزيز اعزني بعزتك يا غفار اغفر لي ما علمت
وظلمت به نفسي فانت المنعم والمتفضل علي يا وهاب هب لي نفسي
ومالي وولدي وديني وغطني بسترك يا ستار يا خفي كن
بي خفيا ويا باري اجعلني في عفوك واكتبني من الابرار يا شديد
البطش حل بيني وبين من يؤذي بي يا قهار اقهر من كادني بسوء
واغلل يده الباطشة ثم ثم ثم ثم بحق جمعسقي اجنما ما
نخاف يا خفي الا لطاف نجني ما اخاف ورد الله الذين كفروا
بغير ظلم لم ينالوا خيرا الى قوله عزيزا تحسبتم انما خلقناكم عبثا
الى آخر السورة ش م ن ص ن ص ا ق قل الله اذن لكم ام

على الله تفرون كصيعص افننا هم العداق من ان المخلص الم
 طس طه يس ما كان هذا القرآن حديا يفترى وجيل بينهم وبين
 ما يشتهون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا غشنا
 فهم لا يبصرون هذا يوم لا ينطقون ولا يودن لهم فيعذرون
 ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الى قوله يشركون
 سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين **وهذا حزب الكفاية** بسم الله الرحمن الرحيم
 هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الى اخر سورة الله لا اله الا هو
 وعلى الله فليتوكل المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو
 فاتخذوه وكيفا اللهم انت ربى لا اله الا انت عليك توكلت وانت
 رب العرش العظيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على
 كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وان الساعة آتية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من فى القبور اللهم انى اعوذ بك من شر نفسى
 ومن شر الشيطان الرجيم ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان
 ربي على صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه
 توكلت وهو رب العرش العظيم بسم الله الرحمن الرحيم فانه خير حفظا
 وهو ارحم الراحمين آمنت بالله ودخلت فى كتف الله وتحصنت بكتاب
 الله وآيات الله واستجرت برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد
 الله الله اكبر الله اكبر مما اخاف واحذرا عوذ بكلمات الله التامات
 من شر ما خلق بسم الله الذى لا يضر مع الله شئ فى الارض ولا فى السماء
 وهو السميع العليم حسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلى العظيم بسم الله على نفسى ودينى واهلى ومالى
 وعيالى واصحابى وعلى كل شئ اعطانيه ربى الله الحافظ

الكافي بسم الله يا تبارك حيطاننا يسسقفنا والله من وراءهم
 محيط الى آخر السورة ستر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة
 الينا بحول الله لا يقدر علينا ما شاء الله لا قوة الا بالله لا تخشى
 من احد بالقول هو الله اخذ الى آخرها اللهم احفظني في ليالي
 ونهارى وطعنى واسفارى ونومى ويقظتى وحركاتى وسكناتى
 وذهابى وايابى وحضورى وغيابى من كل سوء وبلاء وهم وغم
 ونكد ورمد ووجع وصداع وألم وضيق وآفة وعاهة وقتنة ومصيبة
 وعدو وحاسد وماكر وساحر وطارق وجارق وثوخن وسارق
 وحاكم وظالم وقاض وسيلطان واحرسنى ونجنى من جميع
 الشياطين والجن والانس ومن جميع الخلق والبشر والانثى
 والذكر ومن الحية والعقرب والديبب والهوام والطير والوحش
 يا بارئ الانام يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام فسيكفيكم الله
 وهو السميع العليم سلام على نوح فى العالمين وسلام على الانبياء
 والمرسلين كهيفص جمعسى كفاية وحماية وحفظ لنا ووقاية
 اللهم استجب دعائى ولا تخيب رجائى يا كريم انت بما الى عليم اللهم يسر
 لى امرى واشرح لى صدرى واغفر لى ذنبى واستر عيبى وارحم
 شيبى وطهر قلبى وتقبل عملى وصلاتى واقض حاجتى وبلغنى املى
 وقصدى وارادتى ووسع رزقى وحسن خلقى واغننى بفضلك
 وسامحنى بكرمك وبلغنى مشاهدة الكعبة والبيت الحرام وزفرم
 والمقام ورؤية محمد عليه افضل الصلاة والسلام وجد برحمتك على
 وعلى والدى وذريتى واهلى واقاربى والمسلمين وادخلنا جنة
 النعيم يا رب انت الكريم وفيك احسنت ظنى فلا تخيب رجائى
 وعافنى واعف عني يا غفور يا رحيم برحمتك يا ارحم

اراحين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والمحمد لله رب العالمين
 وهذا حرب الشكوى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
 حمدا كثيرا مباركا كما يحب ربنا ويرضى السلام عليك ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
 وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم انك حميد مجيد ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
 اللهم اني اسئلك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الخلقين
 انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلي الى عدو بعيد
 يجهنني والى صديق ملكته امرى ان لم يكن لك على غضب فلا
 ابالي ولكن عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به
 الظلمات واصلح عليه امر الدنيا والاخرة من ان ينزل بي غضبك
 او يحل علي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك
 ربي اسئلك تلون احوالى وتوقف سؤالى يا من تعلق بلطيف
 كرمه عوائد آمالى يا من لا يخفى عليه خفى حالى يا من يعلم عاقبة
 امرى وما لى رب ان ناصيتى بيدك وامورى كلها ترجع اليك
 واهوالى لا تخفى عليك والامى واخرانى وهومى معلومة لديك
 قد جل مصابى وعظم اكتابى وانصرم شبابى وتكدر على ضعف
 شرابى واجتمعت على هومى واوصابى وتاخر عنى تعجيل مطلبى
 وتخير اعتابى يا من اليه مرجعى وما بى يا من يعلم سرى وعلا نية
 خطابى ويعلم ما علة المي وحقيقة ما بى قد عجزت قدرتى وقلت
 حيلتى وضعفت قوتى وتاهت فكرتى واتسعت قضيتى وساءت
 حالتي وعدت امنيتى وعظمت حسرتى ونصا عدت

زفرتي وفضح مكنون سرى اسبالي د معتي وانت ملجأى ووسيلتى
 واليك ارفع بى وحرزنى وشكائيتى وارجوكن لدفع علتى يا من يعلم مرقا
 علانيتى اللهم بابك مفتوح للسائل وفضلك مبذول للنائل واليك
 منتهى الشكوى وغاية الوسائل اللهم ارحم دمعى السائل وجسمى الناحل
 وحالى الخائل وسنادى المائل يا من الية ترفع الشكوى يا عالم السر
 والنجوى يا من يسمع ويرى وهو بالمنظر الاعلى يارب الارض والسما
 يا من له الاسماء الحسنى يا صاحب الدوام والبقا عبدك قد ضاقت به
 الاسباب وغلقت دونى الابواب وتعذر عليه سلوك طريق الصواب
 ودارب الهمة والغم والاكتئاب وقضى عمره ولم يفتح له الى تسبيح تلك
 الحضرة ومناهل الصفو والراحات باب وتصرمت ايامه والنفس
 راتقة فى ميلاد من الفعلة ودنى الاكتساب وانت المرجو لكشف هذا
 المضنا يا من اذ ادعى اجاب يا سريع الحسا يا رب الارباب يا عظيم الجب
 رب لا تخج دعوئى ولا ترد مسئلتى ولا تدعنى بحسرتى ولا تكلنى الى
 حولى وقوتى وارحم عجزى وفاقتى فقد ضاقت صدرى وقاه فكرى
 وقد تحيرت فى امرى وانت العالم بسرى وجهرى المالك لثقتى وضرى
 القادر على تفريج كربى وتيسير عسرى رب ارحم من عظم مرضه وعز
 شفاؤه وكثر دأؤه وقل دولاه وانت ملجأه ورجاؤه وعون شفاؤه
 يا من غمر العباد بفضله وعطاؤه وسع البرية جوده ونعمائه ما انا
 ذا عبدك محتاج الى ما عندك فقير انتظر جودك ونعمك ورفدك
 مذنب اسأل منك الغفران جان خائف اطلب منك الصبح والامان
 مسبي عاص نفسي توبة تجلو بانوارها ظلمات الاساءة والعصيان
 مسائل باسط يد العاقبة الكلية يسأل منك الجود والاحسان مسجون مقيد
 نفسي بفك قيده ويطلق من سجن حجابى الى تسبيح حضرات الشهود

والعيان جاثع عار نفسي ان يطعم من ثمرات التقرب ويكسي من حلل
الامان فلان ظمان ظمان تاج في احشائه لحبيب النيران نفسي يبرد عنه
نار الكرب ويسقي من شراب الحب ويكرع من كاسات القرب ويذهب
عنه البؤس والآلام والاحزان وينعم بعد بؤسه والمه ويشفي من بعد
مرضه حين كان ما كان ناء غريب مصاب قد بعد عن الاهل والاوطان
ف نفسي ان يذهب عنه صداء القلب والشقاء ويعود له القرب واللقاء
ويبد له سلع والنقا ويلوح له الاثل والبيان ويناله اللطف بحل عليه
الرحمة والرضوان والغفران يا رب يا رب يا رب ارحم من ضاقت عليه
الاكوان ولم تؤنس الثقلان وقد اصبح مولعا حزين وامسى غربيا ولو
كان بين الاهل والاوطان فرحجا لا يابيه مكان ولا يلهيه عن بشه وحزنه
تغير الا زمان متوحش لا يؤنس قلبه النمل ولا جان يا من لا يسكن قلب الا
بقربه وانواره ولا يحجب عبيد الا بلطفه واعتزازه ولا يبقى وجود الا بامداده
واظهاره يا من انس عباده الابرار واوليائه المقربين الاخيار بمناجاة
واسراره يا من امات واجبي واقصى وادني واسعد واشقى واضل
واهدي وافقر واغنى وعافى وايلي وقدر وقضى كل بعظيم تدبيره
وسامق تقديره رب اي باب يقصد غير بابك واي جناب يتوجه اليه
غير جنابه انت العليم العظيم الذي لا حول ولا قوة الا بك رب لمن اقصد
وانت المقصود والي من اتوجه وانت الحق الموجود ومن ذا الذي
يعطي وانت صاحب الجود ومن ذا الذي اسأله وانت الرب المعبود
وهل في الوجود رب سواك فيدعي ام في المملكة اله غيرك فيرجي ام
هل كريم غيرك فيطلب منه العطاء ام هل ثم جواد سواك فيسأل منه
الفضل والنعم ام هل حاكم غيرك فترفع اليه الشكوى ام هل من مجال
للعبد الفقير يعتمد اليه ام هل سواك رب تبسط الا كف وترفع

الحاجات اليه فليس الاكرمك وجودك يا من لا عجزاً منه الا اليه يا من
يحير ولا يجار عليه المهتنا ففرقنا غيرك ها هنا رب فيرحمني او جواد
فيسال منه العطا قد جفاني القريب وعلني الطيب وشمت في العدا
والرقيب واشتدني الكرب والتجيب وانت الودود القريب الرؤف
المجيد رب الى من اشتكى وانت العليم القادر ام بمن استنصر وانت الولي
الناصر او بمن استغيث وانت القوى القاهر ام الى من التجي وانت
الكريم الساتر ام من ذا الذي يحبر كسري وانت للقلوب جابر ام من ذا
الذي يفقر عظيم ذنبي وانت الرحيم الغافر يا عالم بما في السرائر يا من هو
فوق عباده قاهر يا من هو الاول والاخر والباطن والظاهر دل حيرة
هذا العبد المكابر وجد باللطف والهداية والتوفيق والعناية
على عبد ليس له منك بد وهو اليك صائر يا اله العباد يا صاحب الجود
ويا ممرضى وانت طبيبى فلمن اشتكى وانت عليم يا الهى بعلتى والذى بي
حقيق على ان لا اشتكى الا اليك ولا عزم لي ان لا اتوكل الا عليك يا من
عليه يتوكل المتوكلون يا من اليه يلجأ الخائفون يا من بكرمه وجميل
عوائده يتعلق الراجون يا من بسطان قهره وعظيم رحمته يستغيث
المضطرون يا من لو سع عطائه وجميل فضله ونعمائه يلبسط الايدي
ويسأل السائلون رب فاجعلني ممن يتوكل عليك وامن خوفى اذا
وصلت اليك ولا تخيب رجاءى اذا صرت بين يديك واجعلني ممن
تسوق الضرورات اليك واعطني من فضلك العظيم وجد على برؤك
العميم واجعلني بك ومنك واليك واجعلني دائماً بين يديك وارحم
بجودك عبد ماله سبب يرجو سواك ولا علم ولا عمل يا من به ثقى
يا من به فرجى يا من عليه ذوالفاقات يتكل ادرك بقية من ذابنت
حشاشته قبل الفوات فقد ضاقت به الحيل يساً مفرج

الكربات يا مجلي العظيما يا مجيب الدعوات يا غافر الزلات يا سائر
 العورات يا رفيع الدرجات يا رب الارضين والسموات يا رب ارحم من خلقك
 به الخيل وتشابهت لديه السبل ولم يجد لقلبه قرارا لعلم ولا عمل يا من
 عليه المتكل يا من اذا شاء فعل يا من لا يبرمه سؤال من سأل
 رب فاجب دعائي واسمع نداي ولا تخيب رجائي وعجل شفائي
 وعافني بجودك ورحمتك من عظيم بلائي يا رب يا مولاي رب اني قل
 اضطباري وطال انتظاري واشتد بي فاقتي واضطرابي وعظمت
 علي همومي واوزاري واخراني واكداري وتناول علي تسوادي لي وبعد
 عني طلوع بياض نهاري وانت القادر علي دفع اعصاري وذهاب
 اصاري وتفريج كربتي واصلاح قلبي رب اني قد لاح لي بارقة من سحاب
 رحمتك فوقفت علي باب حضرتك انتظر عواطف جودك ولطائف رحمتك
 وتعلقت اطماعي بيوث اوصانك وصنائع الفضل وانبسطت آلامي
 في واسع كرمك ووجد ربوبيتك فلا تردني بكرة الخائب الحاسر ولا ترجعني
 بحسرة النادم الحاسر ولا تجعلني ممن حجب عن الوصول وبقي بين الرد
 والقبول متردد اخر ايا من هو علي من يشاء قادر يا قوي يا عزيز يا ناصر
 رب خذ بيدي وارحم قلتي صبري وضعف جلدتي رب اني اشكو اليك
 بشي وحرني وكدي يا من هو غوثي وملجائي ومولاي وندي رب فاطلقتني
 من سجن الحجاب ومن علي بما مننت به علي الاولياء والاحياء وطهر قلبي
 من الشرك والشك والارتياح وثبتني ابدًا قائمًا في الحياة وهذه الملمات
 علي السنة والكتاب وفهمني وعلمني وذكرني ووفقني واجعلني من اول
 الفهم في الخطاب وكن لي بلطفك ورحمتك وحنانك وراقت فيما بقي
 من عمري وعند حضور اجلي ويوم يقوم الاشهاد للحسنات وآمن خوفا
 واجعلني من الطيبين الطاهرين ومن يلقى بسلام اذا فتحت الابواب

رب انت الذي بقدرتك خلقتني وبرحمته هديتني وبنعمته رببتني
 وبلطفك غذيتني وبجميل سترك سترتني وفي احسن صورة ركبتني
 وفي عوالم ابداعك ابدتني وفي خيراتك اخرجتني وسبل النجدين المصتني
 فاقم علي نعمتك التي لا تحصى وكمل لدي اياك التي لا تحصى واجعلني
 ممن هدى واهتدى وسمع ووعى وقرب وادنى ومن سبقك له منك
 الحسنى ومن نال افضل ما يمتنى واجعلني من اهل القرب واللقاء والرتبة
 العليا في دار البقا ولا تجعلني ممن ضل وغوى ولا ممن قسم له نصيب
 من الشقا ولا ممن اشتغل بما يفنى ولا ممن ضل سعيه في الحياة الدنيا
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقد
 علمت ما كان وما يكون منا وتقدس علمك الا على وجري القلم بما شئت
 من القضا فليس لنا الا ما اياه وفقهنا ولا مفر لنا الا بما به اردتنا فقد اكرنا
 بفضلك وبرحمته وجفنا بعفوك ومغفرتك رب فكما وسعت كل ما
 كان في علمك الا على واحطت بما كان وما يكون مني وبكل شيء حكما
 وعلما فخذ علي في كل ذلك برحمته الواسعة العظمى وانعمسني في بजार
 كرمك وعفوك وحلمك ابد يا من وسع كل شيء رحمة وعلما الهى طلبتك
 وطلبت الخلق اليك فاعني على الوصول والتوصل اليك واجمعني واجمع
 بي من تشاء عليك اللهم اننا نسألك حسن الادب عند ارحاء الحجاب
 برحمته يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين **وهذا خرب الفلاح** بسم الله الرحمن الرحيم
 وقيل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخر السورة الحمد لله الذي هدانا لهذا
 وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق جزى
 الله عنا سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما هو اهله

ثلثا ثلثا لا تنزع قلوبنا الى الوهاب ثلثا ثلثا اعوذ بكلمات الله التامات
 من شر ما خلق ثلثا ثلثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء
 وهو السميع العليم ثلثا ثلثا سبحان رب العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثلثا ثلثا استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو يدب
 السموات والارض وما بينهما من جميع جرمي وظلمي وما جنيت على نفسي
 واتوب اليه ثلثا ثلثا لا اله الا الله محمد رسول الله عشر اثبتنا يا رب بقولها
 وانفعنا يا مولاي بفضلها واجعلنا من خير اهلها واحشرنا في زمرة
 محمد صلى الله عليه وسلم آمين ثلثا ثلثا ترجم بها الوالدين آمين ببركة
 الصالحين بجودك تب علينا يا عالما بما لنا يا رب اقبل صرنا
 يا رب اغفر ذنبنا نسالك ربنا بخاتم النبيين والشكر لله على فضل
 الله والحمد لله رب العالمين **وهذا خرب الدائرة بسم الله الرحمن الرحيم**
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بك منك اياك استغفر
 واتوب اليك فاغفر لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت
 من الظالمين بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها آم ذلك الكتاب
 الى المفلحون والحكم انه واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم
 الى العظيم فمن الرسول الى آخر السورة قل اللهم مالك الملك الى حساب
 بسم الله الرحمن الرحيم سلام قولا من رب رحيم قوله الحق وله الملك مرج
 البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اتر كصيف طس ق ت
 جبريل ميكائيل اسرافيل عزرائيل عليهم السلام ابوبكر عمر عثمان علي الحسن
 ان ذل رضي الله عنهم الله اكبر سبعا ان نشأ تنزل عليهم من السماء آية
 فظلت اعناقهم لها خاضعين حكمت على انفس اعدائي الظالمين طهور سبعا
 لا اله الا الله بآء سلام قولا من رب رحيم قلق عقولهم بالقاف بدع
 سبعا سبحان الله سبعا اول الحديد الى بصير طافحت بها الاستطار
 من الفتح العليم محببة سبعا يا سلام سبعا سلبت بالنشين عن

نفسى واهلى ومالى وولدى وجميع المضار صورة سبعا الحمد سبعا
عين ملأت قلبى غرة ونورا محببة سبعا يا سلام سبعا سيدنا سالك بالسواء
الا عظم ان تقطينى مضاح قلبى سقفا طيس سبعا الله سبعا رب اعوذ بك
من هزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون اسالك حولا من
حولك وقوة من قوتك وتأييدا من تأييدك حتى لا ارى غيرك ولا اشهد
سواك سقاطيم سبعا اسون قاف ادم حم هاء امين محمد رسول الله
الى آخر السورة اللهم بحق محمد وجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
والروح عليهم الصلاة والسلام وبحق ابى بكر الصديق وعمر الفاروق
وعثمان بن عفان وعلي بن ابى طالب والى الحسن الشاذلى رضى الله عنهم
ان تقضى حاجتى وتكفينى مهماتى اللهم يا عظيم عظمتك وقاى من القوام
الظالمين وجهالى على العالمين فاعضدنى بالملائكة باجمعين واستجب
لى انك انت السميع العليم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين هذا الحزب صح نسبة كلامه الى الشيخ فى الكتب المعتمدة
واما كونه خرابا مجعوا هكذا فنسبته الى الشيخ فى بعض المجاميع التى لم يعلم
مولفها كالا خراب التى قبله وهى سبعة والله اعلم وقد رواه صاحب درة
الاسرار فى الاذكار وهذا حزب التوسل اسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انى التوسل بك اليك اللهم انى اتقسم بك عليك اللهم كما كنت دليلى
عليك فكن شفيعى اليك اللهم ان حسنا فى من عطائى وسيتا فى من
قضائى فبذل الله بما اعطيت على ما قضيت حتى تحوذ لك بذلك لامن
اطاعك فيما اطاعك له الشكر ولا لامن عصاك فيما عصاك فيه العذر
لانك قلت وقولك الحق لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اللهم لولا
عطائك لكنت من الهالكين ولولا قضائك لكنت من الفائزين
وانت اجل واعظم واعزوا كرم من ان تطاع الا باذنك ورضائك

وان تقصى الاجل لك وقضائك الهى ما اطعك حتى رضيت ولا عصيتك
حتى قضيت اطعك بارادتك والمنة لك على وعصيتك بتقديرك
والحجة لك على فيوجوب حجتك وانقطاع حجتي الا ما رحمتني
وبفقرتي اليك وغناك عني الا ما كفيتني يا ارحم الراحمين اللهم اني
لم آت الذنوب جرأة مني عليك ولا استخفا فاحقك ولكن جرى
بذلك قلمك ونفذ به حكمك واحاط به علمك واحصاه كتابك ولا حول
ولا قوة الا بك والعذر اليك وانت ارحم الراحمين اللهم ان سمعي
وبصري ولساني وقلبي وعقلي بيدك لم تملكني من ذلك شيئا فاذا
قضيت عليّ بشئ فكن انت وليي واهدني الى اقوم سبيل يا خير
من سئل واكرم من اعطي يا ارحم الراحمين ويا رحمن الدنيا والآخرة
ارحم عبدك الا يملك دنيا ولا اخرى انت على كل شيء قدير وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ولم هذا ما تيسر جمع من الاحزاب المنسوبة
للاستاذ رضي الله عنه وهذا ما له من الادعية والاذكار فحسن ذلك
دعوة قوله تعالى فلما راينه اكبرته الآية ذكرها الشيخ السنوسي صاحب
العقائد في مجرباته انها للشيخ ابى الحسن اذلى قال من اراد اقبال
الناس عليه والمحبة والهيبة والتعظيم له في قلوبهم فعليه هذه الدعوة
وحى بسم الله الرحمن الرحيم يا الله ثلاثا يا رب ثلاثا يا رحمن ثلاثا يا رحيم ثلاثا
لا تكلني الى نفسي في حفظ ما ملكتني لما انت املك به مني وامددني
بدقيقتي من دقائق اسمك الحفيظ الذي حفظت به نظام الموجودات
واكسني بدرع من كفايتك وقلدني بسيف نصرتك وجامتك وتوحي
بتاج عزك وكرامتك وردني برداء منك وركبني مركب النجاة في الحيا
وبعد المات بحج تحش امددني بدقائق اسمك القهار ترفع به عني
من ارادني بسوء من جميع المؤذيات وقولني بولاية العز يخضع لي

بهاكل جبار عنيد و شيطان مرید یا عزیز یا جبار ثلاثا اللهم الق على من
 زينتك ومن محبتك ومن شرف ربوبيتك ما تشهد به القلوب وتذل به
 النفوس وتخضع له الرقاب وتبرق له الابصار وتعدو له الافكار ويصغر له كل
 متكبر جبار ويسخر له كل ملك فها راياه يا مالك يا عزيز يا جبار ثلاثا يا ارحم الراحمين
 يا قهار اللهم سخر لي جميع خلقك كما سخرت البحر لموسى عليه السلام ولبس لي قلوبهم
 كما لبست الحديد لداود عليه السلام فانهم لا ينطقون الا باذنك نولصيهم في قبضتك
 وقلوبهم في يديك تصرفهم حيث شئت يا مقلب القلوب ثلاثا يا علام الغيوب
 ثلاثا الطغاة غضب الناس بلاء الله الاله واسم تجلبت رضاهم بسيدنا ومولانا
 محمد صلى الله عليه وسلم فلما راينه اكبرته وقطعن ايديهن الى كبرته
 وهي بحبيبه جدا فيما ذكروا في الخطب من كل سود وفي النصر على الاعداء وغير
 ذلك اعم ما ذكره السنن رضي الله عنه قلت وعد هذه الآية الشريفة
 ٣٩٦٩ وله مثلث ١٣٢٣ يسقط منه اربعة وينزل فتتاح المثلث

١٣٢٢	١٣٢٧	١٣٢٠
١٣٢١	١٣٢٣	١٣٢٥
١٣٢٦	١٣١٩	١٣٢٤

وهذه صورته اذا كتبت هذا الوقت
 وحوله الآية الشريفة من كل جهة على
 طهارة واجتماع في ساعة سعيدة كاول
 ساعة من يوم الجمعة والخميس والاثنين

وبخو طبيب الراحمة كالجأوى والعود وتلى عليه الآية الشريفة عدد
 حروفها وهو ستون مرة ثم تلو الدعوة ثلاثا او سبعا او تسعا ويجعل
 ذلك الوقت ويواجه من شاء فانه يرى العجب من ميل النفوس اليه بالمحبة
 الشديدة وبهجة في عين الناظرين واكرام واحترام وتعظيم وكف
 ايدي الجبارين عنه ولهذا دعوة قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين وهي تفرج الكرب والخلاص من كل غم والنجاة من
 كل مكروه وقال رضي الله عنه بت ليلة في غم عظيم فاحسنت ان اقول

التي مننت علي بالايامن والمحبة والطاعة والتوحيد واحاطت بي الغفلة
 والشهوة والمعصية وطرحتني المنفس في بحر الهوى في مظلمة وعبدك
 محزون مهوم مفوم قد التقه نون الهوى وهوياديك نداء المحبوب
 المعصوم نبيك وعبدك يونس بن متى ويقول لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين فاستجب لي كما استجبت له وايدني بالمحبة في محل
 التفريد والوحدة وانبت علي اشجار اللطف والحنان فانك انت اسم
 الملك المنان وليس لي الا انت وحدك لا شريك لك ولست بخلف
 وعدك لمن آمن بك اذ قلت وقولك الحق فاستجبنا له ونجينا له من الغم
 وكذلك ننجي المؤمنين وقال اللهم انك لم تشهدنا على خلقنا ولا خلقنا
 ولم تتخذ احد من المصلين عضدا ولم يكن لك شريك في الملك ولم يكن
 لك ولي من الدن كبرت نفسك قبل ان تكبرك المكبرون وعظمت
 وجودك قبل ان يعظمك المعظمون نسالك بالتعظيم الذي ليس له سبب
 ولا نسب ان تغزنا غزا لا ذل بعده وغنا لا فقر معه وانسا لا كدر فيه وامنا
 لا خوف بعده واسعدنا باجابة التوحيد في طاعتك حسب ما كنا يوم
 الميثاق الاول في قبضتك انك على كل شيء قدير ومن ادعيتك اللهم
 اتني عقلا لا يجيبني عنك وعن آياتك وعن فهم كلام رسولك
 وحب لي من العقل الذي خصصت به اوليائك ورسلك وانبياءك
 والصديقين من عبادك واحدي بنورك هداية المخلصين بمشيئتك
 ووسع لي في النور توسعة كاملة تخصني بها برحمتك فان الهدى هداك
 وان الفضل بيدك توته من تشاء وانت الواسع العظيم تخص برحمتك
 من تشاء وانت ذو الفضل العظيم وقال يا عزيز يا عظيم يا غني يا كريم
 يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم اجعلني عندك دائما وبك قائما ومن
 غيرك سالما وفي حيك هائما وبِعظمتك عالما واسقط البئس

بيني وبينك حتى لا يكون شيء اقرب الي منك ولا تحجبني بك عنك انك
 على كل شيء قدير وقاب اللهم هب لي من النور الذي رأي به رسولك
 صلى الله عليه وسلم تسليما ما كان وما يكون ليكون العبد بوصف سيده لا بوصف
 نفسه غنيا بك عن تحديد النظر لشيء من المعلومات ولا لحجب حجر عما اراد من
 المقدورات ومحيطا بانواع السر بجميع انواع الدعوات ومريا للبدن مع
 النفس والقلب مع العقل والروح مع السر والامر مع البصيرة والصفات
 مع الذات والعقل الاول المتمد عن الروح الاكبر المنفصل عن السر الا على
 انك على كل شيء قدير ومن ادعيت اللهم ارزقني من كثر لا حول ولا قوة
 الا بالله فانها كثر من كنوز الجنة واصرفني بها صرفا يحق به من قلبي
 كل قوة مني واغني بذلك الرزق عن ملاحظة النفس والخلق واخرجني
 به عن ذل الخلق والتدبير والاختيار وعن الغفلة والشهوة ومشيمة
 النفس والقهر والاضطرار انك على كل شيء قدير ومن ادعيت اللهم
 يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين طاعتك على بساط
 مشاهدتك وفرق بيني وبين هم الدنيا وهم الآخرة ونب عنى في امرها
 واجعل همى انت واملأ قلبي بحببتك ونوره بانوارك وخشم قلبي
 بسطان عظمتك ولا تكلني الى نفسي طرفه عين ولا اقل من انك
 واصلى في شأنك كلمة انك على كل شيء قدير ومن ادعيت اللهم يا من خلق
 الخلق من غير حاجة اليهم وكلمهم اليه له الحاجة لا تبليتنا بالحاجة يا جليل
 يا جميل كن لي باللفظ الذي كنت به لا ولها نك وانصرني بالرعب الشديد
 على أعدائك اللهم بحق اسمك المجيد اطو لنا البعيد وسهل علينا كل
 صعب شديد يا الله ثلاثا يا ارباه ثلاثا يا مغيث من مصاه اغثنا
 يا كريم وارحمنا يا ارحم وقات يا موجود قبل كل موجود يا اول
 يا آخر يا ظاهر يا باطن ضاقت على نفسي مضائق على الارض بما رحبت

ولا ملجأ ولا منجأ الا اليك فاغفر لي وارحمني وتب علي لا توب لا توب لا توب غيرك
 انك انت التواب الرحيم وقال يا حي يا قيوم لا اله الا انت كن لي بجيالك كما كنت
 لاجبابك واحق عني بصفائك كما فعلت باصفيائك واجعلني قيوماً بذلك العصمة
 من غيرك كما فعلت بحمد نبيك صلى الله عليه وسلم انك على كل شيء قدير الهى اطلب
 منك الغوث فقد طلبت غيرك وان سألته ما ضمننت لي فقد اتهمتك
 وان سكن قلبي الى غيرك فقد اشكرت بك طبت او صاظك عن الخدوش فكيف
 اكون معك وتترهت عن العلل فكيف اكون قريباً منك وتعاليت عن الاغيار
 فكيف يكون قوامي عن غيرك ومن ادعية اللهم اني اسألك توحيداً
 لا يشوبه منه وبقينا لا يخالطه شك يا من فضل انعامه انعام المنعمين وعجز عن
 شكره شكر الشاكرين قد جربت غيرك من المؤمنين بي والغيرى من
 السائلين فاذا اكل قاصد الى غيرك مردود وعن سوال معدوم مفقود
 يا من به اليه توسلت وعليه في السراء والضراء توكلت حاجاتي مصروفة
 اليك واما لي موقوفه عليك فكلاما وفقتني اليه من خير احله واطيقه فانت
 الهادى اليه ومعينى ومسبب اسبابى لذي ياكريم لا تشوذه
 المطالب وياسيد الملجأ اليه كل قاصد وراغب ما زلت محفوفاً منك
 بالنعيم جارياً على عادة الاحسان والكرم يا من جعل الصبر عوناً
 على بلائه وجعل الشكر سبباً للمزيد من الآله اسألك حسن الصبر
 على المحن وتوفيقاً للشكر على المنى طبت نعمتك عن شكرى
 اياها وعظمت من ان يحاط بادائها فتفضل على اقرارى بعجزى
 بعفوانت به واسع وامرك به اسرع وكرمك به لجدر وانك
 عليه اقدر فان لم يكن لذنبى منك عذر تقبله فاجعله ذنباً تغفره
 وعيباً تستره يا ارحم الراحمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
 تسليماً ومن اذكاه عند الصلاة اذا قام اليها يقول لا اله الا

اية السميع القريب المجيب يجيب دعوة الداعي ويجيب المضطر ويكشف
 السوء ويجعل من يشاء خليفة ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني
 مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي
 وللمؤمنين يوم يقوم الحساب اسألك بصلائك على سيدنا محمد عبدك
 ورسولك ان تصلي عليه وعلى ملائكتك وعلى صلاة تخرجني بها من
 الظلمات الى النور واجعلني من المؤمنين فانك بالمؤمنين رؤوف رحيم
 اللهم اجعل هذه الصلاة صلة بيني وبينك ولا تجعلها معاملة لي
 عندك واجعلها صلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر واذكرني فيها منك
 بالذكر الاكبر وارني في نفسي وعلى صاحبي صفة الكرامة الى غاية
 اجلي انك على كل شيء قدير وصلي الله على سيدنا محمد وعلى الوصية وسلم
 تسليما ومن ادعيت يا الله يا فتاح يا عليم يا غني يا كريم افتح قلبي
 بنورك وارحمني بطاعتك واجبني عن معصيتك وامن علي بمغفرتك
 واغني بقدرتك عن قدرتي وبعلمك عن علمي وبارادتك عن ارادتي
 وبحياتك عن حياتي وبصفائك عن صفاتي وبجودك عن جودي
 وبدنوك عن دنوي وبقربك عن قربي وبجلك عن جبي وبصدقك
 عن صدقي وبحفظك عن حفظي وبنظرك عن نظري وبتدبيرك
 عن تدبيري وباختيارك عن اختياري وبجولك وقوتك عن حولي
 وقوتي وبجودك وكرمك وحلمك عن علمي وعلمي انك على كل شيء قدير
 ومن ادعيت يا الله يا عليم يا مرید يا قدير ربطت كل العالم بعلمك
 وميزته بارادتك وصرفته بقدرتك فالشقي حقاً من رأى الاحسان
 من غيرك مع الدعاء الى العريضة فان الكل في قبضتك فاحيني بصفائك
 حتى اكون بغير تكوين كما كنت في علمك وميزني بارادتك عن وصف
 الخبث اذ لا حادث يحدث لك وهب لي من نور قدرتك

ما يطمن به قلبي كابرهم خليلك انت الهى بك اكون لك فأسألك
بذلك سعادة لا اشقى معها بمطالعة غيرك انك على كل شئ قدير
ومن ادعيته يا سميع يا عليم يا قريب يا مجيب يا محيط يا دائم انت
الله الذى اسمعنى لذيذ خطابك وتقربت الى بكشف حجابك
واجيبتني من حيث انت بما اردت باجابتك فوجدتك محيطا دائما
فما بقي المحاط به مع دوامك ان نظرت الى نفسي خاب نظري عن
ملاحظتك وان نظرت اليك لم يكن لي قرار مع قرارك فعقلي ينزهك
وقلبي يصدقك ونفسي تخدمك وروحي تحبك وسري يشهدك
الهى انت اقرب الى من تنزيه عقلي ومن تصديق قلبي ومن حديث
نفسي ومن محبة روحي ومن شهادة سري فاعوذ بك من حجابي
بصفاتي الهى قربك اشتاق اليه من حيث انت فلا تحجبني عنه
من حيث انا لا اله الا انت تغوى من شئت لما شئت بما شئت
انك على كل شئ قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن
ادعيته يا باعث يا وارث يا جامع يا مقسط انت الذى تجمع الخير
لمن شئت كيف شئت وانت الجامع المقسط فكل محبوب يكون لي
ولا يكون لك فاصرفه عني حيث لا يثبت لي الا ما يكون لك
واعذني بلطائف من عندك كما عذت محمد انبيد ورسولك صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه ولم تسليما انك على كل شئ قدير ومن ادعيته
اللهم ان الدنيا حقيرة حقير ما فيها وان الآخرة كريمة كريم ما فيها وانت
الذى حققت الحقير وكرمت الكريم فاني يكون كريما من طلب غيرك
ام كيف يكون زاهدا من اختار الدنيا جعلت محققني بمقتضى الزهد
حتى استغنى بك عن طلب غيرك وبمعرفتك حتى لا احتاج الى طلبك
الهى كيف يصل اليك من طلبك ام كيف يفوتك من هرب منك

فاطلبني برحمته ولا تطلبني بنقته يا رحيم يا من تقم لك على كل شيء قد يروح سران
 من سره وكلامه الا ان عليك فبا السراج مع الدال عليك لا تظن اني انفسى ولا الى
 غيرك انك على كل شيء قد يروى من ادعيته يا غنى يا قو يا قدير يا عزيز من الفقير غير
 الغنى من للضعيف غير القوي من للعاجز غير القادر من للذليل غير العزيز فاستنى
 على بساط الصدق واكسني لباس التقوى الذي هو خير وهو من ياتك
 واجتنبني بعظمتك عن كل شيء هو لك واملا قلبي بحجبتك حتى لا يكون
 فيه متسع لغيرك انك على كل شيء قد يروى من كلامه تحميدا للبارى اللهم
 لك الحمد ولك المجد حمد الانهية ولاحد ولا يدرك له قبل ولا بعد لا
 استطع حمدك كما انت اهله ولا يصل لسان احد حقيقة حمدك ولا
 عقله فاحمدك كما اطيعه والحقه اذ كنت عاجزا وانت وليه ومستحقه
 والحمد لرب العالمين هذا يستغرق الالفاظ الشارحة معناه ويسبق
 الالحاظ الطامحة ادناه لا يرد وجهه نكوص ولا يحده كنهه تخصيص
 ولا يحوزه بقبض ولا يبسط مثال نطق ولا تخمين ولا يحصر بفعل ولا يخط شمال
 ولا يمين ولا يجمعه عددي يحسبه ولا يسعه الحد ابد ايجوبه ولا يده علمه يستوي فيه
 اذ اسبغت هواديه تحت تواليه واشكره على نعمك التي لا احصياها شكرنا بقضى
 زياتها وليستدعى مع اني عاجز عن شكره والقيام بواجب ذكره لاني ان انقضت
 الشكر فبالعقل الذي اعطينته وان تكلمت فباللطف الذي انيت وان تعبدته
 لك فبالقوة التي اوليت فاين الشكر الذي اصفه لنفسي فان جميع ذلك هو لك
 ومنك ولو ملكت اعتقادي بقلبي من دون هدايتك واظهاره بلساني دون
 معونتك ما كان فقد ان ذلك حتى ينهض الجمل ايسر ما اسبقت من نعمك ومفرت
 من نعمك ولو تعبدت لك مدة حياتي حتى لا اتنع من الا في عبادتك اين
 كان يبلغ ذلك مما تستحقه بجلال عظمتك ولو قطعت عني مادة الرزق يوما
 لم استطع القيام بشئ من امرك ولو لم تحفظني من جميع الاوقات لشغلني
 اضعف دبيب من خلقك عن قضاء فرضك بل النعمة من فواضل

جودك والعبد من ضعفاء عبيدك وما تيسر من الشكر فبني فبنيك وتسديرك
 واسألك ان تصلي على سيدنا محمد الذي جعلته نورا لمرشاد ودليل العباد الى يوم
 صلاة تتعشا الى الابد وتشتل بالزبد والمدد وتبلغ بالرحمة والبركات وقوته
 عني بالتحية والسلام الى حشر الانام وعلى اله واصحابه وازواجه واهل بيته الكرام
 وسلم تسليما كثيرا يدوام ملك الله ومن اوراده هذا قال رضي الله عنه
 كنت كثيرا اداوم على قراءة آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة من قوله امن
 الرسول واول سورة آل عمران الى قوله العزيز الحكيم مع الايتين قل اللهم مالك
 الملك الى قوله بغير حسنا اللهم اني اسألك صحة الخوف وغلبة الشوق وثبات
 العلم ودوام الذكر ونسألك سلاسل المانع من الاضرار حتى لا يكون لنا مع الذنوب
 قرار فاجتنبنا واهدنا الى العمل بهذه الكلمات التي بسطتها على لسان رسولك
 وابتليت بهن ابراهيم خليلك فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن
 ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واجعلنا من المحسنين من ذريته ومن
 ذرية آدم ونوح واسلك بنا سبيل ائمة المتقين اللهم اني ظلمت نفسي ظلما
 كثيرا ولا يفقر الذنوب الا انت فاغفر لي وارحمني وتب علي لا اله الا انت سبحانك
 اني كنت من الظالمين وهذا الاستغفار له شأن عظيم وفضاء كريم فبقينا وله
 ترى عجبا ثم تقول يا الله يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا بصير
 يا مريد يا قوي يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو يا هو يا اول يا آخر
 يا ظاهر يا باطن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام ومن اذكاره
 اللهم صلني باسمك العظيم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
 وهو السميع العليم وحب لي منه سرا لا تضر معه الذنوب شيئا واجعل
 لي منه وجها تقضي به الخواص للقلب والعقل والروح والسر والنفس
 والبدن ووجهات تدفع به الخواص عن القلب والعقل والروح والسر
 والنفس والبدن وادرج اسماءى تحت اسمائك وصفاتى تحت

حفا لك واقف على تحت افعالك درج السلامة واستقاط الملاحة وتنزل
 الكرامة وظهور الامانة وكن لي فيما ابتليت به ائمة الهدى من كلماتك واغني
 حتى تغني بي واخيني حتى تحيي بي من شئت وما شئت من عبادك واجعلني
 خزنة الاربعين ومن خلاصة المتقين واغفر لي فانه لا ينال عهدها الظالمون
 طس محسن مرج البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ثم تقرأ الفا تحة
 مرة وقل هو الله احد ثلاثا **ومن** كلامه يا الله يا نور يا حق يا مبين افتح
 قلبي بنورك وعلمني من علمك واحفظني بحفظك واسمعي منك وفهمي
 عنك وبصرني بك وسبب لي سببا من فضلك تغني به من الفقر
 وتعزني به من الذل وتصلح لي به الدنيا والآخرة وتوصلني به الى النظر
 الى وجهك الكريم في جنة الفردوس انك على كل شيء قدير يا نعم المولى
 ويا نعم النصير **ومن** كلامه اذا اردت ان يستجاب لك اسرع من
 لمح البصر فعليك بحسنة اشياء الاقتبال للامر والاجتناب للنهي وتطهير
 السر وجمع الهمة والاضطرار وخذ ذلك من قوله ام من يجيب المضطر اذا
 دعاه الآية فالمحروم من يدعوه وقلبه مشغول بغيره فاحذر هذا الباب
 جدا فان لم تستطع ان تتصف بالحسنة اشياء فعليك بالخلوة عن الناس
 واذكر ما شاء الله من قبايحك وافعالك واحقر جميع اعمالك وقدم
 اليه ما علمته من جميل ستره عليك وقل يا الله يا امان يا كريم
 يا ذا الفضل من لهذا العبد العاصي غيرك وقد عجز عن النهوض الى مرضاك
 وقطعت الشهوة عن الدخول في طاعتك ولم يبق له حبل يتمسك
 به سوى توحيدك وكيف يجترء على السؤال من هو معرض عنك
 ام كيف لا يسأل من هو محتاج اليك وقد مننت على الآت
 بالسؤال منك وجعلت حسبى الرجاء فيك فلا تردني خائما من رحمتك
 يا كريم وقد جعلت لاسمائك حرمة فمن دعاك بها لا يشر لك

بك شيئا اجبتة فبحرمة اسمائك يا الله يا مملوك يا قدوس يا سلام يا مومن
 يا صهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور قتي من الهم
 والحزن والعجز والكسل والجبن والخل والشك وسوء الظن وضلع
 الدين وعلية وقهر الرجال فان لك الاسماء الحسنى وقد سبح لك
 ما في السموات والارض وانت العزيز الحكيم اللهم اني اسألك خيرات الدنيا
 وخيرات الدين خيرات الدنيا بالامن والرفق والصحة والعافية وخيرات
 الدين بالطاعة لك والتوكل عليك والرضا بقضائك والشكر على آلائك
 ونعمك انك على كل شيء قدير **ومن** اذكاره يا الله يا حميد يا مجيد
 يا الله يا كريم يا باري رحيم يا الله يا قوي يا متين هب لي من رحمتك
 ما احمدك به فاكون من المؤمنين وارزقني من لطائف العزما اكون
 به براقيا من الصالحين يا لطيف الطف بي لطف لا يدركه وهم
 الواهين الهى وجدتك رحيم كيف لا ارجوك وكيف لا اجدك ناصرا
 وانا ارجوك من لي اذا قطعتنى ومن ليس لي اذا رحمتني فصلني
 من حيث تعلم ولا اعلم انك على كل شيء قدير **ومن** كلامه من اراد
 ان لا يضره ذنب فليقل اعوذ بك من عذابك يوم تبعث عبادك
 واعوذ بك من عاجل العذاب ومن سوء الحساب فانك لسريع العقاب
 وانك لعفور رحيم رب اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي وتب علي
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **ومن** كلامه اذا اردت
 ان لا يصد لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب
 فاكر من قولك سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم
 ثبت علمها في قلبي واعمر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات وقل
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **ومن** كلامه اذا اردت
 ان تغلب الشر كله وتلحق الخير كله ولا يسبقك سابق وان عمل ما عمل

فقل يا من له الامر كله اسالك الخير كله واعوذ بك من الشر كله فانك انت
اسم الذي لا اله الا انت الغني الغفور الرحيم اسالك بالهادي محمد صلى الله
عليه وسلم الى صراط مستقيم صراط اسم الذي له ما في السموات وما
في الارض الا الى اسم تصير الامور واسالك مغفرة تشرح بها صدرى
وترفع بها ذكرى وتيسر بها امرى وتنزه بها فكرى وتقدر بها سرى
وتكشف بها ضرى وترفع بها قدرى انك على كل شئ قدير ومن كلامه
في بعض مناجاته يا اسم يا ولى يا نصير يا غنى يا حميد اعوذ بك من
دنيا لا يكون فيها نصيب لوجهك ومن عمل آخره يكون فيها حظ
لغيرك واعوذ بك من حركة تعرى عن الاقتداء بسنة رسولك
وعن بصيرة لا تؤدى الى حقيقة معرفتك واعطف بقلبي
في حضرتك واغنني عن رعايتي برعايتك انك على كل شئ قدير
ومن كلامه هذا التعوذ قال ما يصلح ان يقال في اول الليل وفي اول
النهار وفي ثنائها نفوذ بفرقة اسم وقدرته وبكلماته التامات من شر
ما كان وما هو كائن في هذا اليوم وفيما بعده الى يوم القيامة وفي
الدنيا والآخرة وفي الازل والابد وايد لا بد الذي لا غاية له ومن شر
ما يكون او كان كيف كان يكون ونعوذ بك وجلالك وعظمتك
وكبريائك وبهائك وسنائك وسلطانك وقدرتك وارادتك
ونفوذك بمشيئتك وبجميع اسمائك وصفاتك ونعوتك واخلاقتك
وانوارك وبذاتك القائمة بجلالك من شر ما اجده واحاذره ومن شر
كل معلوم هو لك انت ربي وعلمك حسبي فنعم الرب ربي ونعم الحبيب
حسبي فاعطني من سعة رحمتك على سعة علمك وحى التلى لم تنع الخيم
مطلبيا ولا من الشر مهربا آمنت باسمه وملائكته وكتبه ورسله واليوم
والآخر وبالقدر كله وبالكلمات المتفرقات عن الكلمة القائمة

بذاتك غفرانك ربنا واليه المصير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كلما ذكرنا الذكر ونغفل عن ذكره
 الغافلون **ومن** كلامه ما كان يعلمه لأصحابه لضيق الحال يا واسع
 يا عليم يا ذا الفضل العظيم ان تمسسنى بضر فلا كاشف له الا انت
 وان تردني بخير فلا راد لفضلك تصيب به من تشاء من عبادك
 وانت الغفور الرحيم **ومن** كلامه ما كان يعلمه لأصحابه لدفع الوسوس
 والخواطر الردية من احسن بذلك فليضع يده اليمنى على صدره
 ويقول سبحان الملك القدوس الخلاق الفعال سبع مرات
 ثم يقول ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
ومن ذلك ما ذكره اليا فعي في الدر النظيم من كلام ابي الحسن
 الشاذلي رضي الله عنه ان مما تبين نفعه ووقف على بركانه لمن كان
 عليه خوف من سلطان جائر او طلبه احد بغير حق او روعه ظالم
 او صاحبه فرغ او ضلت به طريق ان يقرأ سورة يس ثم يقول
 بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بسم الله الذي لا اله
 الا هو ذا الجلال والاكرام بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا
 في السماء وهو السميع العليم اللهم اني اعوذ بك من شر فلان وفلان فانه
 يكفي ذلك واعلم انه لو طيقت السماء طبقا واشتعلت الدنيا بالفتن
 ثم اطاع العبد ربه في نفس واحد بصدق اللجا تجاهه الله نجاة بقدر
 ما اخلص وكان يقول اذا اردت الصدق في القول فاكثر من
 قراءة امانتنا في ليلة القدر وان اردت الاخلاص في جميع احوالك
 فاعن على نفسك بقراءة قل هو الله احد وان اردت السلامة فاكثر
 من قراءة قل اعوذ برب الناس قال بعضهم واقل الاكثر وسبعون
 كل يوم الى سبع مائة وكان يقول اذا ورد عليك مزيد

من الدنيا والآخرة فقل حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى
 الله راغبون **وكان** يقول اذا استحسننت شيئا من احوال تلك الظاهرة
 والباطنة وخفت زواله فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله **وكان** يقول
 اراد ان يسلم من احوال الدنيا والآخرة فليقرأ اذا الشمس كورت **وكان**
 يقول اذا خوفك احد من الجن والانس فقل حسبنا الله ونعم الوكيل **وكان**
 رضى الله عنه يقرأ للعين وان يكاد الذين كفروا ليقولنك يا بصارهم الآية
وكان يقول من قرأ انا باسم ربك كفى هم الظاهر ومن قرأ انا انزلناه
 كفى هم الباطن ومن اذكاره رضى الله عنه لا اله الا الله الاول الآخر
 الظاهر الباطن محمد رسول الله السيد الفاتح الخاتم ومنها ايضا يا الله
 يا نور يا حي يا مبین احي قلبى بنورك واختمى لشهودك وعرفنى الطريق
 اليك ومنها ايضا رب اغفر لي واجعلني لك عبدا ذائبا التمييز يا نورك
 مطهر من الحسن بجلالك واغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات ومنها اللهم
 اغفر لي واسترني ولا تفضحنني في الدنيا والآخرة وعلمني وذكرني وفهمني
 وارحمني وفرحني وبرني وفرغني من كل شيء الا من ذكرك وطاعة رسولك
 ومحابك ومحاب رسولك صلى الله عليه وسلم **وكان** يقول عقب كلامه
 اللهم كن بنا رؤفا علينا عطوفا وخذ بايدينا اليك اخذ الكرام قومنا
 اذا اعوزنا واعنا اذا استقمنا وخذ بايدينا اذا عثرنا وكن لنا حيث
 ما كننا وقال رضى الله عنه قلت على مصيبة نزلت انا الله وانا اليه
 راجعون اللهم اجرني في مصيبتى واعقبني خيرا منها قال تعالى ان اقول
 واغفر لي سببها وما كان من توابعها وما اتصل بها وما هو محشوف فيها وكل
 شيء كان قبلها وما يكون بعدها فقلت انها تعلق فلوان الدنيا كلها
 كانت لي واصببت فيها الهانت على وكان ما وجد من برد الرضا والتسليم
 احب الي من ذلك كله وقال رضى الله عنه رايت كأن رجلا

جاء الى وقال ان السلطان ياتي اليك فقل اللهم الق علي من زينتك
 ومجبتك الى قوله يا الله يا احديا واحدا يا قهارا كما تقدم في دعوة فلما راينه
 اكبره الآية **وقال** رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لي قل لفلان بن فلان يقول هذه الكلمات فمن قالها تنصب عليه
 الرحمة صبا كالطهر الحمد الذي منه بدء الحمد واليه يعود وكل شيء كذلك
 لا اله الا الله اللهم اغفر لي شركي وظلمي وتقصيري واغفر للمؤمنين
 والمؤمنات **وقال** رضي الله عنه خرجت من منزلي لصلاة الصبح فلما كنت
 بسم الله رب جبريل بسم الله رب ميكائيل بسم الله رب اسرافيل بسم الله
 رب عزرائيل بسم الله رب محمد بسم الله رب ابراهيم بسم الله رب موسى
 بسم الله رب عيسى بسم الله رب كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات
 والارض يمسك الرزق لمن يشاء ويقدر وهو بكل شيء عليم **وقال**
 رضي الله عنه مما يصلح ان يقال في اول الليل وفي اول النهار وفي ثلثها
 اعوذ بفرقة الله اعوذ بقدرته الله الى آخر التعوذ المتقدم **وقال** رضي
 الله عنه وقد اراد ان يمسي لبعض الظلمة في الدخ لرجل من الصالحين
 اللهم اجعل مشيتي اليه توافضا لوجهك وابغاء لفضلك ورضوانك ونصرة
 لك ولرسولك وزيني برزينة الفقراء والمهاجرين الذين اخرجوا من
 ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
 اولئك هم الصادقون وخصني بالمحبة والايثار ودفع الحاجة من الصدر و
 في الليل والنهار وقتي شح نفسي واجعلني من المقربين واغفر لنا ولاخواننا
 الذين سبقونا بالايمان **وقال** وقد سمع شكوى الناس بانهم
 فيهم من الظلم اللهم ايا برأء من جور الجائرين وظلم الظالمين وانا محبون
 لعدلك فلا تجرد علينا بسخطك انك على كل شيء قدير **وقال** رضي
 الله عنه اللهم اني اسالك الطاعة والحب لها وكراهة المعصية

والبعض لما والزهد في الدنيا والحفظ بامانة الشرع لها والثقة بما في يديك
 والرضا بما قسمت منها وصيبتنا للشكر مع الوجود والرضا مع القدر والبذل
 مع الفضل واجعل ثوب ما يذهب عنا احب اليك من منفعة ما بقي لنا
 وهب لنا اخلاصا ذاتيا وعلمنا زاكيا وعلمنا صافيا ونورا هاديا فانك تهدي
 من تشاء الى صراط مستقيم **وقال** رضي الله عنه اللهم اننا نسالك
 انقباه ونظرايبك ومعرفة لك ومحبة وعلمنا بطاعتك وشوقا الى لقائك
 وخوفنا منك ورجاء فيك وتوكلنا عليك ورضا بك وبرسولك وبما جاء به
 من عندك واصالنا وصلة به وتحققا بنوره ونظرا بنظره واسرافا على علمه
 انك على كل شيء قدير **فصل** في ذكر الدائرة والخاتم والحرز والسيف
 وكلها اسماء بمسمى واحد وفي كيفية وضعها وما فيها من الخواص قراءة
 وحملها وضبط اسمائها المعجمة وغير ذلك اعلم ان الرواية في هذه الدائرة
 من طريقين احدهما عن ابي العباس المرسى والثانية عن سيدنا شهاب
 الدين ولد الشيخ ابي الحسن رضي الله عنهم اما خواصها فمنها ما رواه
 سيد الشيخ شهاب الدين عن والده انه قال هذه الدائرة ورثتها عن
 اباي واجدادى الكرام يريد اباؤه في الطريق قال وكان الشيخ يكتب هذه
 الدائرة بالسند وقال من كانت هذه الدائرة على راسه لا يموت قال بعض
 المشايخ مراد الشيخ بذلك انه لا يزال في حفظ الله وحرزه ببركتها من طارئ
 الموت ما دامت على راسه حتى اذا اراد الله قبض روحه عند نهاية اجله
 قدر الله له ان يري راسه بما يريد من الاسباب قال ويشهد لذلك ان الشيخ لما
 كتبها الملك المعز وقال له ما دامت هذه الدائرة على راسك لا تموت
 فلما اراد الله ان ينزل به قضاه المحتوم هيئته لدخول الحمام فزعها لما
 تجرد لدخول الحمام فقتل داخل الحمام فان قلت اذا قررت انه لا بد
 من الموت عند نهاية الاجل وانه اذا انتهى لا دافع ولا مسانغ

من الموت فما الفائدة في حملها وما الفائدة في تخصيص الشيخ لها بهذه
 المنقبة اذ علم بان كل احد يموت عند انتهاء اجله سواء اكمل لهذه
 الدائرة وغير اكمل فالجواب عن ذلك ان في التنبيه على ذكر هذه
 المنقبة فائدة جلييلة وهي ان حاملها ما دامت على راسه فهو مطمئن
 الفكرة من كيد الاعداء ومن مكر كل مكر وغدر كل غادر ممن يصول
 عليه ويفتاله من سارق وغيره فتكون له كالجيش الصريع والحصن
 المنيع قال ويشهد لذلك ان الشارح قرر لنا ان لا مانع لمراد الله ولا
 دافع لقضائه ومع ذلك سنلنا تعاويز وتحاويز ووعد قائلها
 بان الله تعالى يعيده ويجرسه بها وقد امرنا ايضا بالتخصيص من اعدائه
 باخذ الحصون والجيوش والدروع على انه اذ التي امر الله فلا مانع له
 فيكون ما اشار اليه الشيخ بمثابة ذلك قال سيدي الشيخ شهاب الدين
 عن والده ان هذه الدائرة فيها شعبة من اسم الله الاعظم وفي رواية عن
 الشيخ ان فيها الاسم الاعظم وسياتي بيان ذلك قال بعض المشايخ
 واما ما شوهه من عظيم بركتها فكثير فمن ذلك انه لما صودر الصاحب
 ابن يوحنا فذهب العامة جميع ما في بيته من الرخام والشبابيك التي
 كانت بالبيت فلما فرج عن الصاحب المذكور وجاء الى البيت فوجد
 طبقة في البيت بابها مفتوح لم يؤخذ شئ مما فيها بالكلية وان من جملة
 ذلك صيني بيع بالف دينار فضلا عما سواه فتعجب الناس من
 ذلك فنظروا فاذا بهذه الدائرة موضوعة على اسكفة باب الطبقة
 فلم الناس ان الطبقة انما حرس من ايدي الناس ببركة الدائرة
 قال ولم تكشف للصاحب راسه ولم تحصل له احانة بضرب ولا
 غيره لكونها كانت على راسه ومنها ان بعض المشايخ كان اذا ضاع له
 شئ من حيوان او غيره خطب يده خطاة الدائرة في الهوى وكتبها

بأصبعه إلى آخرها ويتعقل ذلك الضايغ ويشكله بالعقل في وسط الدائرة
 ويكتبها خارجة فيرى ذلك الضايغ فعل ذلك مراراً ولم يخط معرقة قط قال
 وما شاهدته أنه كان إلى أخ ادركته الوفاة وكانت الدائرة بخط والدعي
 على رأسه فاشتد عليه التزع ولطال عليه من بعد الظهر إلى قرب الفجر فادركه
 الشيخ فامر بنزع الدائرة عن رأسه فطلعت روحه لوقته قال وما
 أفادنيه الوالد مما أودع الله فيها من القبول والوجاهة والمهابة والجلالة
 لحاملها وقائلها كما استعرفه بعد فشاهدناه وجربناه مراراً عديدة
 فلما كان يوجد في غيرها فسبحان من أودع سره فيما شاء كما
 يشاء وبالجملة فمنافع هذه الدائرة وخواصها أجل من أن تذكر
 وأكثر من أن تحصر وأما ما أودعه الله تعالى في كل اسم من اسمائها
 المعجزة من الأسرار المصونة الشريفة المنيفة إذا ذكر لفظها في
 الشدائد والمخاوف وقضاء الكوارج وما يخص كل اسم منها من
 الذكر فيذكر قبل النطق به من رواية أبي عبد الله اليافعي كما ذكر
 أنه رآه بخط الشيخ شهاب الدين يروي عن والده رضي الله عنه
 ما مثله أملاً في والذي أطال الله بقاءه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا
 قوة إلا بالله العلي العظيم بك منك إليك استغفرك واتوب إليك
 فاغفر لي وتب علي لا اله إلا أنت سبحانك أني كنت من الظالمين
 أعلم يا بني أنه لا يحيط بعظم هذه الدائرة إلا من أهله الله بعونه
 وهده بتوفيقه وإيان له من نوره وسأبين لك ما فيها فصن
 ذلك عن غير أهله وبالله التوفيق وهو سبحانه وأنعم الوكيل **طهورة**
 الاسم الأول الكامل في ذاته المنور لصفاته للدخول على الملوك
 كبرائهم سبعا ثم قل طاء ثم اقرأ أن نشأ نزل عليهم من السماء آية
 فظلت أعناقهم لها خاضعين ثم قل حكمت على أنفسهم الطاء وا ذكر

الاسم سبعا يدحقيق الاسم الثاني بمعنى باقي الذي كل شئ به باق
 ذات الاشياء ثم جعل على الاملاء والنقطة ما جعل الله سبعا ثم قل يا
 اقرب اسلام قولاً من رب رحيم ثم قل قلعت عقولهم بالقاء ثم اذكر الاسم
 سبعا مجيد الاسم الثالث مبين الحكم وملق المن لا يستجاب اثره
 شيخ الله سبعا ثم اقرأ سبع مرة في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
 الى قوله وانه بما تعلمون بصير ثم قل جاء ففتحت بها باب الاستظهار من
 الفتح العظيم ثم اذكر الاسم سبعا صوره الاسم الرابع الذي لم يبد
 كل جبار خاضع لدفع المضار تقول يا سلام سبعا ثم تقول سلطت عن
 نفسي وعن خلق من كان من عباد الله المؤمنين جميع المضار ثم
 اذكر الاسم سبعا الاسم الخامس وهو اسم العزة محبة نظير ما تقدم
 تقول هنا الحمد لله سبعا ثم تقول عين ملأت قلبي عزة ونورا ومن شئت
 من اخوانك المؤمنين ثم اذكر الاسم سبعا الاسم السادس وهو المعروف
 بمفتاح الغيب مستقفا طيب الفتح على القلب تقول يا سلام سبعا
 ثم تقول بين اسألك بالاستناء الا اعظم ان تعطيني مفتاح قلبي
 وتذكر الاسم سبعا الاسم السابع وهو اسم الجلالة الموصل الى مفتاح
 الكون والرتبة الكمال مستقاهم وهو ان تقول يا الله باللف
 الموصول وهاء الرفع والمدا سبعا ثم تقول رب اعوذ بك من همزات
 الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون رب اسألك حولا من
 حولك وقوة من قوتك وتأييدا لمن تأييدك حتى لا امرى غيرك ولا
 شهيد سواك ثم اذكر الاسم سبعا ثم قال رضي الله عنه انه نعت الامام
 في اول حياته ثم من غير اهله انتهى الامام على الله سبعا ومن قوله
 من قاف لهم هم هذه المعين اختلفت الرواية فيه من الشيخ
 في رواية انها شعبة من الاسم الا عظم الذي اذا دعى

به ليجاب واذا سئله اعطى وفي رواية اليه في هذه ما يقتضي انها هي
الاسم الاعظم حيث ذكر تمام الرواية المقدمة ان الشيخ قال بعد فراغه
من الاملاء ما تقدم على الاسماء ما نصه ثم كمال الامور وتام السرور في
جميع الامور ان تقرأ سورة يس عشر مرات بعد صلاة الفجر قبل
صلاة الصبح واتل الاسم الاعظم احون قاف ادم حم هاء امين سبعين
مرة وسئل ما تريد وصفة السؤال ان تقول عقب تلاوتك
في الوقت المخصوص اسالك اللهم يا من هو احون قاف ادم حم
هاء امين افعل لي كذا وكذا واذ اصرح بان هذا هو الاسم الاعظم
لقول الشيخ واتل الاسم الاعظم اهو وقال بعينهم ثم تحتم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فانك ترى من الغر والجاه وعلو
المنزلة وترقى المقامات العالية والتيسير في بلوغ مقاصدك ودفع
الاعداء المعاندين عنك من الطاف اللطيف ما يشرح الحاطر ويهيج
الناظر باذن الله تعالى وصحة اتخاذها وردا في جوف الليل عقب
الصلوات وفي وقت الحاجة اليها لما في جوف الليل فتقرأ كل اسم عدد
حروفه بلحلي وذلك ان تجلس على طهارة كاملة بعد صلاة ما تيسر
حاضر القلب مستقبل القبلة وتبدأ بقراءة الاخلاص ثلاثا والمعوذتين
والفاتحة واول البقرة وآية الكرسي وخواتيم البقرة وقيل
اللهم مالك الملك الى غير حساب وقوله الحق وله الملك ثم تقول
كثيرا طس سلام قولا من رب رحيم محمد صلى الله عليه وسلم جبرائيل
صلى الله عليه وسلم ميكائيل صلى الله عليه وسلم اسرافيل صلى الله عليه وسلم
عزرائيل صلى الله عليه وسلم ابوبكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه عثمان
رضي الله عنه علي رضي الله عنه سيدي علي ابو الحسن الشاذلي رضي الله
عنه ثم تقرأ محمد رسول الله الى آخر السورة ثم تكبر سبعاً ثم تقول

ان نشأ تنزل عليهم من السماء الآية ثم تقول حكمت على نفس كل ملك و سلطان
 و امير و حاكم الطاء و قهرته بها ثم تذكر الاسم طهور سباعا و تعيد التكبير و الآية
 و التحكيم و الاسم على الترتيب الاول ٣ مره و المرة الاخرة تكبر عشرة و تذكر
 الاسم عشرة لان عدده ٢٢ مره فاذا كررته ٣١ مره في ٧ كانت ٢١٧ فاذا
 زدت في المرة الاخرة ثلاثا بان كبرت و ذكرت عشرة اتم لك عدد الاسم و نتيجة
 المذكور بعد الاسم هو ان اتم هذا الشأن قالوا ان الزيادة على العدد اسراف
 و النقص اخلال و موافقة العدد كمال الاسم الثاني بدعق هليل سباعا ثم
 قل سلام قولا من رب رحيم يا هليل قلقت عقل كل فقيه و عالم و قاض
 بالقاف و علبته بها ثم تذكر الاسم سباعا ثم تعيد التهليل و الآية و الحرف و الاسم
 ٢٥ مره و في المرة الاخرة تهلل و تذكر ثمانية ليتم عدد الاسم كما تقدم الاسم
 الثالث محببة سبع سباعا ثم اقرأ اول الحديد الى بصير ثم قل جاء فمحت
 بها باب الاستمطار من الفتح العليم ثم اذكر الاسم سباعا ثم تعيد التسبيح
 و الآية و الحرف و الاستقلال ثمان مرات و في المرة الاخرة تسبيح و تذكر
 الاسم ثمانية ليتم عدده الاسم الرابع صوره تقول يا سلام سباعا
 ثم تقول سلبت بالسين عن نفسي جميع المضار اوع من شئت من اخوانك
 المؤمنين ثم تذكر الاسم سباعا و تعيد الفعل ٤٣ مره الاسم الخامس محببة
 تحدا سباعا ثم تقول عين ملأت قلبي عزة و نورا و من شئت من اخوانك
 المؤمنين ثم تذكر الاسم سباعا ثم تكرر العمل ٨ مرات كما تقدم الاسم السادس
 سقفا طيس تقول سلام سباعا ثم تقول سين اسالك بالسين انا عظم
 ان تقطنى مفتاح قلبي ثم تذكر الاسم سباعا ثم تكرر العمل ٤٣ مره و في
 المرة الاخرة خمسة مرات ليتم العدد الاسم السابع سقفا طيس تقول
 اسد بالف الوصل و هاء الرفع سباعا ثم تقول رب اعوذ بك من هزات
 الشياطين الى يحضرون الى ولا اشهد سواك كما تقدم ثم تذكر الاسم

سبعاً ثم تعيد هذا الفعل ٣٣ مرة والمرة الأخيرة ١٠ مرات ليكمل العدد
والاسم الاعظم الكلام عليه كثير جداً فان اراد انشا امرام تأقرأ سورة
يس كما تقدم ثم يقول اللهم يا من هو احون قافي ادم حم هاء امين يا من
هو هكذا ولا هكذا غيره افعل لي كذا وكذا فانه يكون ذلك مع ملازمة
ذلك كل يوم الى ان تظهر الاجابة فان حصل للداعي خالة الدعا خشوع وبكاء
كان ابلغ في سرعة الاجابة هذا ما يتعلق بمن يلزم التوجه في الاسرار
والسؤال باسماء الدائرة الشريفة والترقي بها الى اعلا المراتب الدينية والدنيوية
واما اتخاذها وردا في عتبات الصلوات الخمس هو ان يذكر لاسماء بعد الجمل
الصغير وصورتها ان يسقط عدد الاسم ستة ستة فليبقى يكرر الاسم مع
ذكره قدره مثاله طهور فاضله ربعة فكل ربعة سبعاً ثم تقول طاء ثم تقرأ
الآية وتحكم وتقرأ الاسم سبعاً ثم تعيد الفعل اربع مرات الاسم الثاني تقرأ
بذكره القائم به ٥ مرات مجتنبه بذكره ثلاث مرات ثم تقرأ محمد رسول الله الى آخر
السورة ثم تقرأ الاسم الاعظم ٧ مرات ثم تقول بعبده يا من هو هكذا ولا
يكون هكذا احد غيره افعل لي كذا وكذا كما تقدم واما اتخاذها وردا في
الافاق المهمة مثل الدخول على الملوك والقضاة فذكر الالفاظ في ما كتبها
اللائقة بها بلا عدد وكما ردت منها زبدك هيبة وجلالا واحتراما ووقارا
حتى تشهد من نفسك قوة تلتقي بها العالم باسره وتقاومه وحرك وتري
من عينيكم كان الجلال على كاهلك فافهم سر ما وصل اليك واكنم عن غير
اهله نظف ليرسه وقال بعضهم اذا ردت ان تقرأ محمد رسول الله الى آخرها
فتقبل اولاً لا اله الا الله شاعشرة محمد اثنا عشرة ابو بكر الصديق ١٤
عمر بن الخطاب ١٤ عثمان بن عفان ١٤ علي بن ابي طالب ١٤ محمد رسول الله
الى آخر السورة ١٤ وفي كل مرة من قراءة الآية تقول اللهم يا عظيم عظمتك
وقايتي من القوم الظالمين وجالي على العالمين فاعضدني بالمملكة اجمعين

واستجب دعاءى انك انت السميع العليم ومن منافع هذه الدائرة اذهاب
 الحم والغم والاوجاع والنصر والتمو والبركة والقوة والحراسة من كل
 آفة للرجال والنساء والاطفال وان علفت على اى وجه كان من جمى او برد
 او ريح او رباح او وجع قلب او صداع او وجع ضرس او خوف عدو ومن الجن
 والانس وان كان جبارا عنيدا او شيطانا مريدا فكفى جميع الاوجاع
 وصحى حرز للاطفال وللنساء الحوامل وقوة لمن طعن فى السن وضعفت
 قوته وفيها من النفع ما لا يحصى وما حلها احد وصعب مطلب يرومه
 ولو القيت على دابة خضعت وذلت هذا ان كان جموحا وخلص بها خلق
 كثير من الحمى الباردة ومن اكثر قراءة الآية التى فيها وصي محمد رسول الله
 وجبت له اجابة الدعوة والزواج من الضيق الى السعة ويكون له اعوان
 ينصرونه ويعينونه ويرزق خيرا الدنيا والاخرة ومن كتبها فى اناء ومحاها
 برزيت طيب ودهن بماء الامراض الظاهرة من الدمايل والجراح والحزاز
 والاورام والقروح برئت باذن الله من يومها فى الغالب او الى ثلاثة
 ايام او سبعة وكذلك تشرب للامراض الباطنة ومن عجيب امراضها
 لسائر الامراض ان تكتب فى اناء مع الفاتحة والبسلة تقدمها على الآية
 ثم تحوها بقليل ماء وتجعل عليه زيتا طيبا وتكلى الآية بعد الفاتحة مع
 البسلة تقدمها عليها فى كل مرة ٢٨ مرة وتجعل نفسك يهف الزيت
 ويكون على نار لينة ثم تدخن هذه الامراض ان كانت ظاهرة او يشرب ان
 كانت باطنة نفسانية كانت او جسمانية عامة كانت او خاصة فانك تجد
 الشفاء سرعيا باذن الله تعالى فاحفظ بهادوا من كل داء مطلقا فانها
 من المعجزات السريعة التأثير واعلم انها جمعت كلها تضمنه علم الحرف برمة
 فان فيها الآية الشريفة تتضمن حروف المعجم والاسماء الشريفة السبعة
 والاسم الاعظم واسم النبي صلى الله عليه وسلم والذين معه

والخلفاء الاربعة واسماء الملائكة الاربعة واسم الشيخ المشاذلي والآخر
 النورانية وقوله الحق وله الملك وسلام قولنا من رب رحيم قلب القرأت
 ومنقطع الاشارات وقيل ان الشيخ كان يجلي بها بعض السلامة واذن
 بالخلوة بها لمن ارادها فينبغي ان يستحضر في خلوته صورة الشيخ ابا الحسن
 فانه يحضر له روحه وتحييه خدام الاسماء وتقتضي حوايجهم والتوجه بها في
 قضاء الحوايج شروط منها ان يكون مستحضر لعظمة الله تعالى وعظمة
 اسمائه وان اسراره في اسمائه يطلع عليها من اختصاصه من عباده ومحضر
 قلبه ويكون متطهيا ان امكن متوجها للقبلة ويحضر في سره التوسل
 بالله وكتابه ورسوله وملائكته الاربعة والخلفاء الاربعة ويمثل انه
 في حضرة ثم وانه يليتس منهم الاطاعة على الاجابة ويستحضر الشيخ ابا الحسن
 المشاذلي في قلبه وانه دليل على ذلك فاذا اراد دفع الضرر عنه يكرر
 الذكر فردا سبعا فافوقها واذ اراد جلب منفعة مثل جلب رزق او
 الفتح على القلب او ما شاكل ذلك فليقرأ الذكر زوجا ستا فافوقها
 وكلما زدت زادك الله فاسه لا يمل حتى تملوا فاذا عرفت قدر ما صار اليك
 وخدمته خدمتك عوالمه وبخدمتها تسخر لك جميع العوالم علوا وسفلا
 بشرا وملكا وجنا فاعلم ذلك واعمل به ترى عجبا من خرق العوائد
 وتسخير القلوب واعلم ان الاسماء التي فيها ليست بلسان عوالم الملك
 والمملوك ولا بلغة من لغات العالمين وانما هي لغة جبروتية تذكر الله
 بها في روضة من رياض جبروته وانه قد جمع فيها علم الاولين والآخرين
 ومن اراد الدماء وحملها فلا يحملها الا على طهارة كاملة ان امكن فان
 حملها الجنب او رثته حمى الدق ومن خواص اسمائها اذا نظرت ثوبا وبدنا
 ومكانا وقراتها ثلاثا ونمت معتدلا نظرت اسرارها واذ اردت ان ترى
 اسرارها فاجلس في مكان معتدل واتل الجلالة الفا وجد كل ما مشتهر

تقرأ الاسماء عشر فانك ترى اسرارها فان كنت في فهم او كرم تراه ينجلي
وقت القراءة وان كان الضيق من قوم ولو ثبت عليهم بالوفا بال نظرت تاسير
الفعل بالسرعة وتخرج من الضيق الى السعة ولاى حاجة شئت تقرأ اسلام
قولا من رب رحيم ١٧٨١ وتقول بعده احون قاف ادم حم هاء امين
سبعين مرة وتدعو بما شئت تقول يا من هو احون قاف ادم حم هاء امين
افعل لى كذا وكذا او تكتب هذه الدائرة بشروطها للبركة والحفظ في الطعام
او النفقة او الخزن ويكتب معها كلما يتلى عند وضعها كما سيأتى وما
وافق لبركة والحفظ كقوله تعالى ان هذا الرزقنا ما له من نفاد وما انقصتم
من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين فانا نحن نزلنا الذكر وانا له حافظون
واما كيفية وضعها فله شروط يجمل الحكم باختلافها وآداب هي متمم للشي من
تفخيما لسانها وكما امرها فشرطها ان تكون خطاطها من جواربها
الارباع على السوا بحيث لا يخرج خط عن خط وكذا خط زواياها الاربع
وكذلك الدائرة اللطيفة التي في وسطها في تدويرها وبيكرتها وانما يتاقي
ذلك بوضعها بالبيكار وان توضع النقطة السوداء وهي التي يعبر عنها
بقطب الدائرة اللطيفة على التحرير بحيث لا تميل الى احد الجوانب
ميلا يظهر في الخارج وروى عن الشيخ ان هذه الدائرة اللطيفة ان
اريد بجمل الدائرة سعة الرزق فانها توسع وان اريد بها قضاء الحوائج فانها
تقضي ويجب ان يقدم الخط الاعلى ثم الايمن وهو عاقل يسارك ثم
الايسر وهو عاقل يمينك ثم الاسفل ثم الزاوية اليمنى من الجهة العليا
ثم اليسرى فيها ثم اليمنى من السفلى ثم اليسرى منها وان يكتب الاسم
الاول الذي هو ظهور بين الزاويتين العليايتين ثم تكتب بقية الاسماء
الى ان تنتهي الى امين وتجعلها سطر واحد امبيكرا بحيث
يحيط ذلك السطر بجميع الدائرة من داخل ثم يلتدى محدد

رسول الله الى قوله عظيما ويجب ان يكون عدد سطورها ذوا وان تكون
جميع حروفها مجوفة ليس فيها حرف مطبوس وان يكون الكتاب العاود
النطق بها باسماؤها على كیفيتها وموضوعها من غير تحريف ولا تبدل
فان اختلف شرط من ذلك اختلف جميعها ورايت حاشية على قوله وان
تكون سطورها فردا قال والنقطة تلي السطر الاخير الصغير ولو كبرها
جدا خطأ فالمن يجعل سطر الابيض خاليا يليها فهذا خطأ وكلام الياضي
في وضعها ان تكون في الترميع سواء طولا وعرضا وتكون كتابة الكلمات
سطورا دائرية من غير خمس شئ من الاحرف ويكون في وسطها نقطة
لطيفة ولا يمكن التصريح بأكثر من ذلك فاحتفظ بما وصل اليك
واما الآداب في كتابتها وهي التي لا تختل باختلال شئ وانما هو تكميل كما
تقدم وان يكون كتابتها هائلا وان يكون على طهارة كاملة وتقوي من
الله تعالى بحيث يكون طاهر الباطن والظاهر وان يكون مستقبل
القبلة الى حين الفراغ منها وان يتلو قبل وضعها سورة الاخطار
ثلاثا ثم المعوذتين والفاحة وفواتح البقرة وخواتمها ثم تكتب
باستحضار وخشوع ذاكرا عظيمة الله تعالى وعظمة اسمائه وآياته
معترفا بقدرته ومشيشته وعظم سلطانه وان سره المكنون يودعه
من يشاء من اوليائه وان يذكر عند كل اسم ما قدمناه من الذكر المختص
به عند ذكره فاذا انتهت كتابتها على هذا النحو فيفرق حروف اسم الشيخ
بزواياها فتكتب في الزاوية التي تقابل يمينك من العليلة للاف ولا م
وفي التي تقابل يسارك شين والاف وفي الاولى من الزاويتين السفلي
ذال ولا م وفي الاخرى حرف ياء واحسن من ذلك كتابتها يوم الجمعة
في الساعة الثانية منها اي في ساعة عطار دوا حسنها جمع رمضان
والاكد ما الجمعة الاخيرة منه والجمعة التي تاتي في افراد النصف

الاخير منه اذ قيل انها تكون ليلة القدر وفي الدار النظيم لليافعي في رابع
 عشر رمضان وفي رواية في الرابع والعشرين من ليلة كان او نها را في
 حريرة بيضاء اوراق ويخرب رائحة طيبة كالجاوي والعنبر الحام والكافور
 والزعفران وتكتب ايضا في يوم عرفة ويوم عاشوراء ويوم العيدين
 وبالجملة ففي كل يوم فضيل وتكتب في شرف كل كوكب خصوصا الزهرة
 والطالع الثور في حريرة بمسك وزعفران وكافور وماء ورد فانه يكون
 امرا عظيما وليس في ذلك شرط بل المضطر يكتفي بما امكن فيما امكن
 اي وقتا احتاج غير ملاحظ لما عدا الشروط المقدمة قالوا ومن الآداب
 المؤكدة والشروط في كل تيممة مطلقا ان لا يكتب وهو يتكلم وان لا
 تنظر اليها الا عين او تقرأ وان لا يقع عليها شعاع الشمس وان يستحضر
 الكاتب معنى ما يكتب عند كتابته او يقرؤه عليه ولما علم **فصل**
 في ضبط اسمائها ليعلم كيفية النطق بها الاسم الاول ظهوره في رفع الظاهر
 المهمل وضم الحاء بعدها وواو ساكنة ثم راء مهملة مضمومة منونة
 الثاني بدعق اختلفت الرواية فيه عن الشيخ فرواية ابي العباس المرسى
 بباء موحدة من اسفل مفتوحة ودال مهملة مجزومة وعين مهملة
 مفتوحة وقاف منونة وفي رواية بمشاة من تحت بدل الموحدة
 الثالث مجيبة بجميع مفتوحة وحاء مهملة ساكنة وباء من موحدة
 من اسفل مفتوحة وحاء منونة الرابع صورة فيه روايتان
 احدها بصاد مهملة مضمومة وواو مجزومة وراء مهملة مفتوحة ثالثة
 مرفوعة والرواية الثانية بدل الصاد سين مهملة الخامس مجيبة
 مثل الثالث في ضبط السادس سقفا طيس سين مهملة مفتوحة
 وقاف مشاة من فوق مجزومة وفاء مفتوحة وظاء مهملة مكسورة
 وباء مشاة من تحت ساكنة وسين مهملة منونة وفي رواية بدل

وحاء

القاف باء موحدة مجزومة ويليهما قاف السابغ سقاطيم اختلفت
الرواية فيه عن الشيخ ففي رواية انه بسين مهلة مفتوحة وقاف مفتوحة
طائف ساكنة وطاء مهلة مكسورة وباء مشاة من تحت ساكنة وميم
منوكة وفي رواية بدل القاف فاء واسه اعلم واما الاسم الاعظم او
الشعبة منه احون بالف وصل وجاء مهلة مضمومة وواو ساكنة
ونون منونة قى بثقتين من فوق ممدودة منونة ادم بالف وصل
ودال مهلة مرفوعة وميم مفتوحة مشددة حم بجاء مهلة مفتوحة
وميم مفتوحة مشددة هاء بحد والف مهور منون امين بالف
وصل وميم مكسورة وباء مشاة من تحتها ساكنة ونون ساكنة واولم
وقفت له لطاعة انك ظفرت بالاسم الاعظم والكنز المطلق الذي
لا يعلم قدره الا الله وهو ستة عشر حرفا كما ذكره ابن حيوان انها هي
اسم الله الاعظم الذي مادي به احد وخاب اذا كان يخضوع قلب
وخشوع واسه الموفق للصواب وهذه تحفة لا يسبح بها في معنى
احون قاف ادم حم هاء امين اعلم ان هذه الاسماء هي من اسماء الله
تعالى ليست بلسان من السنة عالم الملك ولا عالم الملكوت
ولا بلغة من لغات العالمين وانما هي اسماء جبروتية يذكر الله تعالى
بها في روضته من رياض جبروته فمن ادعى القطبية الفردية فيبين
لنا عن هذه اللفظة وعن اهلها وما هذه الاسماء وما تدل عليه من
الصفات المقدسة وما اثرها ومتى يعرفها الخواص ومتى يعرفها
العوام وما يتعلق بها من العلوم وماذا فيها من الاسرار الاحدية
والمجدية ومن اين ياخذ الفرد الغوث وهل هي من التسعة والتسعين
اسما او غيرها فاعلم ان الله قد جمع في هذه الاسماء علوم الاولين
والآخرين فالالف الاولى منها الف الاحدية وهي عدد العلوم المحمدية

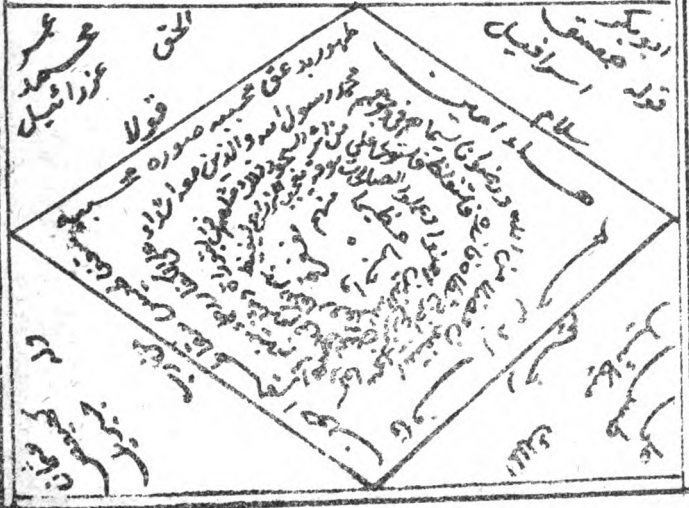
المائة واحد عشر والحاء منها علوم الفردية والواو منها علوم بدء
 البرية والنون منها علوم الاثار المقدارية والقاف منها علوم
 كليات الحركات الفلكية وجزئيات التعلقات الدورية والالف
 الثانية منها عدد علوم القطبية الفردية القوسية والمدال منها
 عدد علوم الاقدار الملكية والميم منها عدد علوم المراتب القطبية
 والحاء الثانية منها عدد علوم المراحل الادمية والميم الثانية منها
 علوم الدائرة المحمدية والحاء منها علوم الاسرار العربية والالف
 الثالثة فيها علوم الاحاطة من حيث الدائرة الغيبية والهمزة
 فيها اسرار الدوائر الوجودية امين اسم من اسماء الله تعالى معروف
 في الدوائر الثلاثة والله اعلم وامان لايتها لما تقدم فهو ان تقول
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله الحق وله الملك سلام قولاً من رب رحيم مرج
 البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الركعتين طس ثم ق ن
 جبرائيل ميكائيل اسرافيل عزرائيل عليهم السلام ابو بكر عمر عثمان علي الحسن
 الشاذلي رضي الله عنهم ظهور بدعق محبته صورته محبته سقفاطيس
 سقراطيم احون قاف ادم حم هاء امين محمد رسول الله الى آخر السورة
 هذا ما في بطن الدائرة وما في اركانها وارجا يسقط من ذلك اسماء الملائكة
 والخلفاء ومرج البحرين الآية واسم الشيخ ويقصر على ما عدا ذلك
 وربما اقتصر على ما في نفس الدائرة دون الاركان وهو من ظهور
 الحاء وربما زيد على ما ذكر مع كل اسم ذكره كما تقدم وقد تقدم حزب
 الدائرة وهذه صورتها كما ترى في الصفحة الثانية والله اعلم



هذه على وفق العبارة المتقدمة ورايتها ايضا هكذا بخط
 شيخنا حفظه الله تعالى وقال في الحاشية من نسخة وينبغي
 ان تكون الدائرة الكبرى ملائمة للخطوط الاربعة لا خارجة عنها
 ولا داخلها وقد وضع صورتها الشيخ الياقني في الدور التنظيم
 على كيفيتين رواهما من طريقين الاولى عن الشيخ ابي العباس المرسى
 عن الشيخ القطب الفرداني الحسن الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا به امين



والرواية الثانية عن الشيخ تقي الدين عن ابيه الشيخ شهاب الدين عن ابيه
 الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم وهذه صورتها كما ترى



وقد وضعها على هذه الصورة ايضاً الشيخ عبد الرحمن البسطامي نقلاً
عن الياضي وقال من نقشها في لوح من الفضة والقر في الزمرد في ركن
الاولى من يوم الجمعة يجمع حبه وحضور قلب وهو مستقبل طاهر البدن والثياب
فمن حمله معه شاهد العجايب من الهيبة والجاه عند جميع العوالم وقال المجبة
والقبول عند سائر الناس ولا يقع في ضيق الا ويجد منه سعة ومخرجاً ومن
محبته بعد اذل له من شاء من خلق الله حتى السباع والبهائم ولا يعلم ملك
الا احبته رعيته ورسمت في القلوب هيبة ولا يسأل الله به شيئاً الا اناله
ومن داوم على حمله فرج الله عنه كربه ويسر عسره وشرح صدره وجود فكه
وحسن خلقه ووسع اسبابه ولا يقع عليه بهر احد الا احبه وذكرناها ايضاً
تكتب في حريرة بيضاء بمسك وزعفران وماء ورد وكافور في رابع عشر
من رمضان وتلف في رق غزال وهو سيف الساذلية وفيه اسم الله الاعظم
وسره الا فخم فقدره فهو الكبريت الاحمر وبعضه من الدرياق الاكبر الذي لا يطلع
عليه الا اجد اهل القلوب قال ومن فوائده الشافية وفرائده الصافية ان
من نظر اليه في كل يوم اربعة عشر مرة وهو يقول محمد رسول الله الى آخر السورة
يسر الله عليه اسباب السعادة في الدنيا والآخرة واعانه على الطاعة ودخله
في دائرة الشهادة والشفاعة وسلم من شر البليات النفسانية والآفات
الشیطانية فان داوم على ذلك فانه يكون مجاب الدعوة نافذ الكلمة في
العلويات والسفليات فقدره فهو من الاسرار المخزونة قال الفقير جامع
هذا الكتاب غفر الله ذنوبه وستر في الدارين عيوبه قد انتهي ما ينسجم
في هذا الكتاب بعون الكريم الوهاب وقد اشتمل على فوائد فاخرة ومنافع
الدنيا والآخرة وفيه كفاية من علوم التحقيق وسلوك الطريق وفيه
من الخواص ما يعين السالك على النفس في مجاهدته بلا مشقة ويصل
الطالب الى حاجته من مطالب الدارين من دفع كل مرهوب

ووجب كل محبوب كل ذلك من كلام السيد الكبير ابى الحسن الشاذلى
الله عنه واعدا من بركاته ولاصحابه من السادة الشاذلية علوم ومعارف
واسرار كثيرة شهيرة رزقنا الله محبتهم وسلك بنا طريقهم واعاد علينا
من بركاتهم وعشرنا في زمرة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحصل الله على سيدنا محمد خاتم

النبيين واعام المرسلين

وعلى الله ومحبه

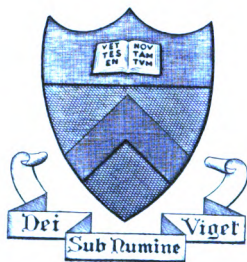
اجمعين

الله

٢٢

الله اغفر لاتبها والمسلمين اجمعين

Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 063974735